

Dr. HANS DAIBER
6900 Heidelberg
Uferstraße 40











دنیانك جفاسی چوقدر

...یب قالوق بو دنیاده نجه‌لر ازادوردده مکانغر قوه یرده کمسه قالمش دنیا
هیچ وفا یوقدور کیمسه قالمش بو دنیا نیچه‌لر کلدیلر دوردیلر هب کتدیلر اغلا
دیلو کولدیلر کمسه قالمامش دنیا الله کا نو دردی ترکوز بلعدری جمله اصول
قویمادی هیچ برقصوری آنکره قالمامش دنیا دنیاده کلمز امان هیچ
هردم کلور قره دمان قی حضرت سلیمان نبیه قالماشی دنیاده نیاده
یوز بیك یاشاسا عجب دکل صکره الیسه هانی موسی ایله عیسی آنکره
قالمدی دنیا نمرود ایله دعوی قلان اولدی نارا بچنه آتلدی آتشی
کو لستان اولان خلیله قالمدی دنیا قوردلرا ایله دعوی قلان قورد
وحضوره کتوران اغلامقدن کوزسون قلان یعقوبه قالمدی دنیا
الله کوزنوم بیعدن آیلیه کون سجده ایلمیه اول مرده سلطان
اولان یوسفه قالمدی دنیا الله دیوانینه وار ادن بجوبك سوکولوم
دیدیوی کوکی سیر ایلیه حبیبه قالمدی دنیا دنیا ایشی جور جفا کمه
قالور دنیاده وفا هانی محمد مصطفی رسوله قالمدی دنیا باقی بدندر
الماین نه فیر قالور نه جوان ایکی جهانك سلطان احمده قالمدی دنیا
[illegible]دی دنیا یالانی نیچه اولدی تنکری ارسلان فاطمه ظهرا حلالی علیه
قالمدی دنیا هانی نور قانی یا قاری [illegible] ویر القرآن هانی حسین ایله
حسن شاهدره قالمدی دنیا قوردی ظهراق حیات بولان بجقی [illegible] مجده
[illegible] تنکری حوتی حلال ایدن آدمه قالمدی دنیا بو تکی بر کلوره‌ها
[illegible]اش علوبن جکدسی کتمش شمری تونت بره کاشد بره من قالور بودنیا

حصی




الباب الثامن
عشر في هول
المدة وشدته
٤٤
الباب السابع عشر
في بيان مدح الجنة وما فيها
٤٢







باب ذكر [illegible] ١٦٢	فضيلت [illegible] الصحبة ١٥٣	حقوق السلطان [illegible] ١٥٤	علامة الساعة ١٥٥	وأما فضيلت ليلة القدر ١٥٦
حديث قدسي ١٦١	باب علامة [illegible] ١٥			



رب يسر ولا تعسر وتمم بالخير بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله مجيء المحامد عن جميع النعم والصلوة والسلام على خير خلق محمد المبعوث الى خير الامم وعلى آله واصحابه مفاتيح الحكم ومصابيح الظلم

قال عبد الفقير الى رحمة الله اردت ان اجمع كتابا من زبدة كتب المواعظ واخذت من كل ما يشوق القلب الى الله تعالى وطاعته ويعرف الطريق الى دار كرامته ويقطع لذة النفس عن الدنيا وشهواتها ويرغبها في دار الآخرة ودرجاتها ويبعدها عن النار ودركاتها فجمعت هذا الكتاب وسميت زبدة الواعظين في بيان كلام رب العالمين وفي احاديث سيد المرسلين وحكاية المتقدمين وكسرته على ثمانية واربعين بابا فان سنة واحدة يكون ثمانية واربعين جمعة فاكثر الواعظين في البلدان والقرى يعظون الناس في الجمعة مرة فاذا كان كذلك اختصرتها من كل ابواب كتب الواعظة على ثمانية واربعين

الباب الاول في فضل العلم والعلماء

عن ابن مسعود رضي الله انه قال قال رسول الله عم ان اولى الناس يوم القيمة اكثرهم علي صلوة وكذا قال رسول الله عليه السلم اكثروا علي من الصلوة في يوم الجمعة فان صلوة امتي تعرض علي يوم الجمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقرب علي منزلة ولذا يقال ان النبي عم يذهب يوم القيمة الى الجنة وامته خلفه فيجيء قوم يستغيثون منه فيقولون نحن من امتك فيقول النبي عم ان لامتي علامة فان وجدت فيكم العلامة فانا شافعكم وان لم اجد فانا بريء منكم قيل وما تلك العلامة يا رسول الله فيقول افتحوا افواهكم فان يكثر الصلوة علي يكون لسانه ابيض ومن لم يصل علي فيكون لسانه اسود وبه يعرف الامة

الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الله تعالى حق آدم عليه السلام وعلم اى الله تعالى
آدم قيل هو اعجمي فلا اشتقاق وقيل عربي مشتق من الادمة وهو لون البياض
او السواد وقيل سمي به لكونه مأخوذا من الاديم بمعنى ظاهر الارض الاسماء
اى اسماء المسميات بحذف المضاف اليه وهي الاجناس من الانس والجن والد
واب وغيرها كلها بجميع لغات اى هذا اسمه فرس وهذا اسمه بعير و
هذا اسمه قصعة وقصيعة ثم عرضهم فتذكير الضمير تغليبا للعقلاء والمذكر
اى عرض اصحاب الاسماء على اضمار المضاف على الملائكة ليظهر فضل آدم و
قصورهم فقال انبؤني اى اخبروني باسماء هؤلاء المخلوقات ان كنتم
صادقين وهذا الخطاب خطاب تعجيز لا خطاب تكليف فان العبد يعاقب
بترك الخطاب التكليف لا بغيره كقوله تعالى فأتوا بسورة من مثله قالوا
سبحانك اى ننزهك تنزيها عن كل ما لا يليق بعظمتك فبدؤا بالثناء
على الله تعالى قبل الجواب وكذا يجب على العباد في كل الخطاب او على وجه التوبة
عما قالوا فانها عظمة تقدم على التوبة كما قال موسى عليه السلام لله تعالى سبحانك
تبت اليك لا علم لنا بشيء الا ما علمتنا قولهم لا علم لنا وصف انفسهم وقولهم
الا ما علمتنا وصف ربهم كانهم قالوا منا النقص ومنك الكمال ومنا الطلب
ومنك الافضال ولذا يقال ان لفظ لا ادري نصف العلم انك انت العليم
اى انت تعالى حكيم جعل آدم خليفة في الارض بدلا منا الحكيم في امرك فبداء
بهذه الآية فانها دليل على فضل العلم والعلماء وفضل الانبياء عليهم الصلوة
والسلام على الملائكة اذ لو كان شيء اشرف في الموجودات من العلم لكان الواجب
اظهار فضله بذلك الشيء لا بالعلم ولو كانت الملائكة افضل من الانبياء لم
يجعل آدم خليفة بدلا منهم فاذا كان الانبياء افضل على الملائكة كان وارثهم

كذلك كما قال النبي عليه السلام العلماء ورثة الانبياء كما قال الله تعالى شهد الله

انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وكذا قال الله تعالى لحبيبه

عليه السلام قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكذا قال الله تعالى يرفع

الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وكذا قال الله تعالى انما يخشى الله

من عباده العلماء ولذا قال ابن عباس رض للعلماء درجات فوق درجة المؤمنين

سبع مائة درجة ما بين درجتين مسيرة خمس مائة عام كذا قال النبي عم علماء امتي

كانبياء بني اسرائيل وكذا اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام انا عليم احب

عليما وقال النبي عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وكذا قال

حسن رح مداد العلماء يوزن يوم القيمة بدم الشهداء فيرجح مداد العلماء

على الشهداء وكذا قال النبي عم كن عالما او متعلما او سامعا ولا تكن رابعا فتهلك

ولذا قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل فقال العلم بالله لان قليل العمل

ينفع مع العلم فان كثير العلم لا ينفع مع الجهل فعلم من هنا ان العلم شرف

جوهر من العبادة ولكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والا كان علمه

هباء منثورا ولذا قال عليه السلام العلم امام العمل فقال نعم العلم خزائن مفاتيحها

في السؤال فاسئلوا فانه توجر فيه من اربعة السائل والعالم والمستمع و

المحب لهم وكذا قال النبي عم اربع من الجفاء الاول من مر بعالم فلم يسأل

منه من امور دينه الى آخره وفي حديث ابي ذر رضي الله حضور مجلس

عالم افضل من الف ركعة وعيادة مريض وشهود الى جنازة وعن عمر

بن الخطاب رضي الله انه قال ان الرجل ليخرج من منزله وعليه من

الذنوب مثل جبل تهامة ثم يسمع كلام الله فخاف واسترجع عن ذنوبه

فينصرف الى منزله فليس عليه ذنب فلا تفارقوا مجالس العلماء فان الله

ان الله تعالى قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون معناه لا يستوي الجاهل في فضل العلم وقال بعضهم من اهل التفسير قل يا محمد لاهل مكة هل يستوي الذين يعلمون يعني الكافرين الذين عبدوا دون الله اصناما واوثانا انما يتذكر اولوا الالباب وانما يتعظ ذوو العقول من الناس قال بعضهم لا يستوي الكافرين والمؤمنين في الثواب وان مصير الكافر الى النار ومصير المؤمن الى الجنة وقال بعضهم لا يستوي الجاهل في الثواب مع العالم فان العالم في الدرجات العلى والجاهل لا يكون له الدرجات العلى ويدل عليه عن ابي هريرة عن النبي عم انه قال ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين والفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه عن مكحول الشامي قال قال رسول الله عم النظر الى خمس عبادة النظر الى الابوين والنظر الى المصحف والنظر الى الكعبة والنظر الى زمزم يحط الخطايا خطأ والنظر الى وجه العالم

جامع مواعظ البخاري

تعالى لم يخلق على وجه الارض اكرم من مجالس العلماء وكذا قال عم النظر الى
وجه العالم عبادة وقال عم من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطى ثواب
سبعين صديقا وكذا قال عم ان الله وملائكته واهل السموات والا
رض حتى النمل في جحرها والحوت في البحار يصلون على معلم الناس خيرا
وكذا روي عن انس رضي الله انه قال قال رسول الله عم من احب ان ينظر
الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفس محمد عم بيده ما من متعلم
يذهب الى باب العالم للمتعلم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى بكل
قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا
وجاء في الخبر اذا كان يوم القيمة عبد فيترجح سيئاته فيامر الله الى النار فاذا
ذهب به يقول الله تعالى الى جبرائيل عم ادرك عبدي فاسأله هل جلس في
مجلس العالم في الدنيا او احب عالما او جلس على مائدة مع العالم او سكن في مسكن
فيه عالم فيسأل جبرائيل عن كل منها فقال لا في كلها فيقول الله اسأل يا جبرائيل
عن اسم فان وافق اسمه على اسم عالم غفرت فلا يوافق فيقول الله لجبرائيل خذ
بيده وادخل في الجنة فانه كان يحب الرجل في الدنيا كان ذلك الرجل يحب
عالما غفرت له ببركة علمه كذا في الكواشي كما قال عم كن عالما او متعلما فان
لم يكن عالما او متعلما فكن محبا له وكذا قال عم من احب عالما فقد احبني ومن
احبني فقد احب الله تعالى ومن احب الله فقد دخل الجنة قال عم من اهانني عا
لما فقد اهانني ومن اهانني فقد اهان الله ومن اهان الله فقد دخل النار
ولذا يقال حب العلماء من الايمان قال عم من جلس عند العالم ساعتين
واكل معه لقمتين او سمع منه كلمتين او مشى معه خطوتين اعطى الله
جنتين كل الدنيا مرتين قال النبي عم ان الله تعالى تحت العرش خلق مدينة

مكتوب على بابها من زار العلماء فكانما زار الانبياء ومن اقال دم جلوس ساعة
عند العلماء احب الى الله من عبادة الف سنة روي عن النبي عم ان الله تعالى خلق
مدينة من نور تحت العرش مثل الدنيا عشر مرات فيها الف شجرة من درة
وياقوتة وزبرجد ولؤلؤ ومرجان فاذا كان يوم القيمة فتحت ابوابها ثم
ينادي مناد من قبل الرحمن اين الذين صلوا صلوة الخمس مع الجماعة فجلسوا
في حلقة العلم هلموا الى ظل هذه الشجر اليوم فيجلسون تحت ظلال هذه الا
شجار ثم يوضع بين ايديهم مائدة من نور فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين فيقال لهم كلوا منها جميعا كذا في مكاشفة الاسرار وكذا قال
عليه السلام من صلى صلوة مع الجماعات وجلس في حلقة العلم وسمع منه
كلام الله تعالى وعمل به اعطاه الله تعالى ستة اشياء اولها الرزق من الحلال و
الثاني ينجو من عذاب القبر والثالث يعطى كتابه بيمينه والرابع يمر على
الصراط كالبرق الخاطف والخامس يحشر مع النبيين والسادس يبنى له
في الجنة قصر من ياقوتة حمراء ولها اربعون بابا بين كل بابين كما بين المشرق والمغرب
قال عليه السلام من يختلف الى العلماء سبعة ايام فكانما زارني بامته سبعين
مرة ومن قال الى العالم اي نادان عليه على وجهه مجاز عزر واما على وجه
الحقارة يكفر هو المختار وبه اخذ ابو الليث رح وقال في موضع آخر من ضرب
عالما او متعلما فكانما قتل سبعين نبيا فجزاؤه قطع اليد والرجم عندنا الرجم
وعند الشافعي
دون قطع اليد كذا في الكواشي وقال النبي عم ما من مؤمن يحزن بموت
العالم الا كتب الله له ثواب الف عالم والف شهيد وكذا قال عم موت العالم كموت
العالم اي الخلق وفي الكواشي من شتم امراة اهل العلم بكلمة الجمع يكفر وتطلق
امراته طلاق بائنا عند محمد وعند اهل الفقيه وقال صدر الشهيد في فتوى بديع

الدين

الذين من يتحقق العالم بكفر ويطلق امراته بايناً وقال عم سيأتي زمان
على امتي يفرقون من العلماء والفقهاء فيبتليهم الله بثلث بليات اولها ان
يرفع البركة من كسبها وارثا والثاني يسلط الله عليه سلطانا
ظالما والثالث يخرجون من الدنيا بغير ايمان كذا في مكاشفة القلوب
وروى عن النبي عم قال اذا كان يوم القيمة يوتى اربعة نفر عند باب
الجنة بغير سوية الحساب والعذاب الاول العالم الذي عمل بعلمه و
الثاني الحاجي الذي حج بغير عمل الفساد والثالث الشهيد الذي
قتل في المعركة والرابع السخي الذي اكتسب بالحلال وانفقه في
سبيل الله بغير رياء فينازع بعضهم بعضا لدخول الجنة اولا فيرسل الله
تعالى جبرائيل ليحكم بينهم بالعدل فيسئل اولا عن شهيد فيقول له ما عملت
في الدنيا وانت تريد دخول الجنة اولا فيقول قتلت في المعركة لرضاء الله
فيقول ممن سمعت ثواب شهيد من العلماء فيقول جبرائيل احفظ
الادب لا تقدم على معلمك ثم يرفع راسه عن الحاجي فقال مثل ذلك
ثم الى السخي فقال مثل ذلك ثم يقول الى العالم فيقول العالم الهي ما حصلت
العلم الا بسخي وة السخي بسبب احسانهم فيقول الله تعالى صدق العالم
يا رضوان افتح الى ابواب الجنة حتى دخل السخي الجنة اولا وهؤلاء
بعدهم كذا في مشكات الانوار كما قال الله تعالى في حقهم مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الباب الثاني [illegible]
وعن انس رضي الله انه قال قال رسول الله عم من صلى علي تعظيما جعل الله
من تلك الصلوة ملكا له جناحات جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه

تحت الارض وعنق منه تحت العرش يقول الله لمن املك صلي على عبدي
كما صلى على النبي فيصلي عليه الى يوم القيمة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
قال الله تعالى قل يا محمد لاهل الكتاب امنا اي ان لم تؤمنوا انتم امنت انا
والمؤمنون بالله وما انزل علينا من القران وما انزل على ابراهيم من الصحف
العشر واسمعيل واسحق وهما ابنا ابراهيم عم ويعقوب وهو ابن اسحق
والاسباط وهم اولاد يعقوب وما اوتي اي وامنت بما اعطى موسى من
التورية وعيسى من الانجيل والنبيين اي وامنا بما اوتي النبيون من
ربهم لا نفرق في النبوة بين احد منهم كما يفرق اهل الكتاب فيكفرون
ببعض ويؤمنون ببعض ونحن له اي الله مسلمون اي مخلصون
بالتوحيد والطاعة ومن يبتغ غير الاسلام دينا نزلت في شان سويد
واصحابه من المرتدين وكانوا اثني عشر رجلا رجعوا عن الاسلام في
المدينة ولحقوا بمكة فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين روى
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عم قال شعب الايمان اكثر من سبعين
واقل من ثمانين افضلها لا اله الا الله وادناها ازالة الاذى عن الطريق
والحياء شعبة من الايمان وكذا قال الله تعالى فاعلم انه الضمير للشان لا اله
الا الله واستغفر لذنبك قيل ذنبه ترك الافضل وللمؤمنين والمؤمنات
اي واستغفر لامتك ليكونوا مغفورين بدعائك والله يعلم متقلبكم اي احوالكم
في الدنيا ومثويكم اي يعلم احوالكم في القبور وفي الجنة والنار وفي الحديث
انه عليه السلم قال اخبارا عن الله تعالى لا اله الا الله حصني ومن دخل في حصني
او قلعه
امن من عذابي ولذا قال عم اذا قال العبد المخلص لا اله الا الله قال تبارك
وتعالى يا ملائكتي على عبدي انه ليس له رب غيري اشهدكم اني غفرت له و

قال

قال اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله بالتعظيم غفر له هدمت عنه اربعة
آلاف ذنب من الكبائر قيل يا رسول الله ان لم يكن اربعة آلاف ذنب قال ثم يغفر
ذنوب اهله وجيرانه قال رسول الله ليلة دخلت الجنة فرايت مكتوبا على باب
الجنة ثلثة اسطر الاول ان لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني وجدنا ما
قدمنا وربحنا ما اكلنا وخسرنا ما خلفنا كما قال الله تعالى يوم تجد كل
نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا والثالث امة مذنبة ورب غفور وعن ابن عباس رضي الله
عنه لما خلق الله العرش وهو اعظم المخلوق اضطرب العرش اربعة وعشرين
الف عام فاظهر الله تعالى عليه اربعة وعشرين حرفا وهو قوله تعالى لا اله الا الله
محمد رسول الله فسكن العرش بعد اربعين وعشرين الف عام حتى خلق الله تعالى
اول مخلوقه وامره بالتوحيد فقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اضطرب
العرش فقال يا عرش اسكن فقال لا حتى تغفر لقائلها فقال اسكن فاني
حلفت على نفسي قبل ان خلقتك بالفي عام ان لا اجريها على لسان عبد الا
غفرت له وكذا روي عن ابي عبد الله انه قال قال رسول الله لا اله الا الله محمد
رسول الله اربعة وعشرين حرفا فاذا قال العبد بالصدق يقول رب عبدك
اتيت بهذه الاربعة وعشرين حرفا وقد خلقت ساعات ليلك ونهارك
اربعة وعشرين ساعة فكل ذنب اذنبتها في هذه الساعات صغيرها
وكبيرها سرها وجهرها خطاؤها وعمدها وقولها وفعلها غفرت
لك بحرمة لا اله الا الله محمد رسول الله كذا في المشكاة عن ابي بكر
الصديق ان دحية الكلبي كان كافرا من العرب كان رسول الله يحب اسلامه
لانه كان يحب بيده سبعمائة من اهل بيت كانوا يسلمون باسلامه فلما

اراد دحية الاسلام اوحى الله الى النبي عم بعد صلوة الفجر يا محمد قد رزقنا
نور الايمان على قلب دحية فهو يدخل عليك الآن فلما دخل دحية اسرى
النبي عم رداءه عن ظهره وبسط على الارض واشار على ردائه فلما رأى دحية
اكرام النبي عم بكى ورفع رداءه وقبله ووضعه على رأسه وعينه وقال لا اله
الا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال النبي عم ما هذا البكاء يا دحية قال يا
رسول الله اني ارتكبت ذنوبا كبائرا فقل لربك ما كفارتها ان امرني ان
اقتل نفسي لقتلها وان امرني ان اخرج مالي صدقة اخرج منها فقال الرسول
الله عم وما ذلك الذنوب يا دحية قال كنت رجلا من ملوك العرب استنكفت
ان تكون لي بنات لئلا ازواج فقتلت مقدار سبعين من بناتي بيدي فتحير
النبي عم من ذلك فنزل جبرائيل فقال يا رسول الله قال الله تعالى لدحية وعزتي
وجلالي يا دحية انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت
لك كفر ستين سنة فكيف لا اغفر قتل بناتك وعن انس
رضي الله عنه انه قال اذا قال العبد المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله
اخرج الله من فمه ملكا مثل الطير الاخضر له جناحان احدهما بالمشرق
والآخر بالمغرب من زبرجد خضراء فيرتفع حتى اذا انتهى العرش وله
دوي كدوي النحل فيقول له حملة العرش اسكن بعزة الله فيقول لا اسكن
حتى يغفر لقائلي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الله قد غفرت لقا
ئل لا اله الا الله محمد رسول الله فيعطيه الله سبعين الف لسان يستغفرون
لصاحبها وجاوزته الصراط فيدخل الجنة ولو ان رجلا كان
واقفا بعرفات وفي يده سبعة احجار فقال ايها الاحجار اشهدوا اني اشهد ان لا اله
الا الله محمد رسول الله فوضع الاحجار تحت رأسه فنام فرأى في المنام كان يوم القيمة

الدوي بالفتح وكسر الواو ... وعند البعض مثل صوته وآب اوازي ... ديرنك آواز ...

فانه هو بحيث فوجب له النار فلما ذهبوا به الى باب النار فاذا عليه حجر
من تلك الاحجار التي نقف على باب النار فاجتمع املائكة العذاب على رفعه
فلم نطيعوه ثم يسعوا الى باب آخر فاذا عليه حجر آخر من تلك السبعة فاجتمع
الملائكة فلم يقدروا على رفعه حتى يسعوا الى سبعة ابواب النار وكان على كل
باب حجر من تلك الاحجار ثم يسعوا الى العرش فقال الله يا عبدى اشهدت الاحجار
لم يحنى حقك فكيف اضيع حقك وانا اشاهد على شاهدتك ادخله الجنة
فلما اقرب الى باب الجنان اذا ابوابها مفتوحة بالمفتاح الذى هو لا اله
الا الله محمد رسول الله وقال عليه السلام من قال سبعين الف مرة لا اله الا الله
محمد رسول الله ادخله الله الجنة وان كان مستحق النار كما حكى في المشكات
الانوار عن ابى الربيع في بكاء النبى على المائدة ولذا قال عليه السلام افضل الذكر
لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله كما قال الله واتل ما اوحى اليك
من القرآن واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر
الله اكبر اى في النهى عن الفحشاء والمنكر اكبر من الصلوة ولذا قال عليه
السلام لكل شيء صقال وصقال القلب ذكر الله عن وليد بن عبد
اى جلا ويرد روشن اغلى اخ
الله رضى الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى بى الى السماء رأيت في الجنة مدينة
من النور مثل الدنيا الف مرة ومعلق بالسلاسل من نور في عرش الله
ولها اربعة مائة باب متقيد لكل باب بستان مفروش برحمة الله في كل بستان
قصر من نور وفي كل قصر فراش من النور وعلى كل فراش جارية من الحوريين
لو بدت خنصرها الى دار الدنيا لغلب نور خنصرها بالشمس والقمر فقلت يا رب
لمن خلقت هذا ولذا عن حسن البصرى انه قال ما من يوم وليلة يمر
على المؤمنين الا وجب عليه اربعة وخمسون فريضة وان لم يفعلوا بها بعصوا

للذكر كثيرة والاذكار
آناء الليل والنهار

الملائكة اولها في السموات في كل يوم وليلة وكذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا ونقل عن سري السقطي رضي الله قال كنت احب ان ارى
محبا لله تعالى فما وجدت سنينا ثم وقعت يوما الى ساحل البحر فرايت شيخا
كبيرا فقلت له السلام عليك يا ولي الله الا ترد علي السلام فقال هو ثم قلت
اين تعيش فقال هو ثم قلت اين تذهب فقال هو ثم قلت هل تحتاج
الى الطعام فقال هو ثم قلت هل تحتاج الى الشراب فقال هو ثم قلت
اما تستوحش من الوحدة فقال هو قلت اما تستوحش من الغربة فقال
هو فقلت من هو فقال هو فقلت فما وصفه قال هو فقلت فما اسمه قال
هو هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فخر مغشيا عليه
فمات رحمة الله فقال السري السقطي فما رايت قبل ذلك وما بعده مثل ذلك
كذا في تفسير الحنفي ذكر ان الله خلق ملكا عظيما فامره من مبدا هذا العالم
ان يطوف حول العرش ويقول لا اله الا الله فجعل يقول بها وهو يجد علامة
حرف لا اله الا الله وما انقطع نفسه فاذا وصل الى حيث بدا واتمها وقال الا الله
فيعود هذا العالم الى الفناء ليعلم ان مدة هذا العالم من مبدئها الى
منتهيها بنفس واحد لذلك الملك كما قال الله تعالى فاذكروني اذكركم
اي اذكروا اي اذكروني بالطاعات اذكركم بالثواب وذكر الله اياكم
اكبر من ذكركم اياه فان ذكرتموني بالتوبة اذكركم بالمغفرة وان ذكرتموني
الدعاء اذكركم بالاجابة وان ذكرتموني بلا غفلة اذكركم بلا مهملت
وان ذكرتموني بالاخلاص اذكركم بالخلاص وان ذكرتموني في بيوتكم
اذكركم في لحدكم وان ذكرتموني في الخلاء او خلوة اذكركم في الملاء وكذا قال الله
هل جزاء الاحسان الا الاحسان قيل الاحسان في الدنيا قوله لا اله

الا الله

سورة الاحزاب

الساحل ذكر كنار بوجه سواحل كلور

هل يحتاج الى اللباس فقال هو ثم قلت هل تحتاج الى المركب فقال هو

ان الله في الآخرة الجنة كما ذكر في المشكات ... ان رجلا ... عبد الله عز وجل ... الف
سنة فقال الله تعالى يا ملائكتي ان عبدي لم يذكروني منذ ثلثين سنة مع انه في نعمتي لم
اصابه بلية يذكروني فامر جبرائيل عم ان يبكي عرقا في عروقه الضاربة او يناقى
ففعل جبرائيل فقال العبد يا رب يا رب فقال الله تعالى يا عبدي الذي كنت منذ
ثلثين سنة   قال رسول الله عم رأيت ليلة المعراج ملكا
ساقطا على وجهه منزوع الاجنحة متغير الصورة فقلت من هذا الملك ماشا
نه فقال جبرائيل عم يا رسول الله هذا الملك كان من المقربين بعث الله الى
هلاك قوم فاستطاع شفقة عليهم فغضب الله عليه من اربعة آلاف
سنة كما ترى فقلت ماله من توبة فاوحى الله تعالى ان توبته ان يصلي
عليك عشر مرات فصلى الملك على عشرة مرات فرد الله اجنحته وصورته
ومرتبته فرأيت ذلك الملك له سبعون الف وجه وفي كل وجه سبعين
الف فم وفي كل فم سبعون الف لسان يسبح الله بكل لسان سبعون الف تسبيحة
فخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملك يستغفر الله لمن يصلي علي اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
النصوح بمعنى الناصح وهذا الخطاب خطاب تكليف لا تعيين الامر للوجوب
لان التوبة واجبة على كل مسلم ومسلمة بعد البلوغ ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانسيهم انفسهم يعني تركوا عهد الله ونبذوا كتابه وراء
ظهورهم فانسيهم انفسهم بمعنى انساهم حالهم حتى لا يعلمون لانفسهم
ولم يقدموا لها خيرا اولئك هم الفاسقون اي الخارجون عن طريق
الهداية والرحمة قيد الفاسق على نوعين فاسق كافر وفاسق فاجر
فالفاسق الكافر هو الذي آمن بالله ورسوله بالشك والظن ويخرج

قال ابن العباس ... التوبة النصوح الند
بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع
بالبدن والاضمار على ان لا يعود   تفسير

من الهداية الى الضلالة ولا الى الهدى فسق عن امر ربه يعني خرج من طاعة ربه فالفاسق الفاجر هو الذي يشرب الخمر وياكل الربوا والحرام وينزني ونحو ها
ويعصي الله ويخرج من طريق العبادة ودخل في المعصية والذي يأتي بالشرك وهو
يغفر بالتوبة لا غيرها وروي عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير هذه
الآية انه قال التوبة النصوح على الندم على ما مضى من العمر العزيز في غير طاعة
الله والاقلاع في الحال عنها والاطمئنان بانه لا يعود ابدا وقال الله انما
التوبة وهو الرجوع من المناهي على الله تعالى على ليس الايجاب كما يقول
المعتزلة لانه لا يجب للعبد على ربه شيء فيكون بمعنى ~~عنه~~ تفضلا على للذين يعملون
السوء اي المعصية بجهالة ثم يتوبون من قريب اي زمان قريب قبل
حضور سكرات الموت فاولئك يتوب الله عليهم ولذا قال عم التائب
من الذنب كمن لا ذنب له اي يقبل توبتهم وكان الله عليما حكيما اي
عالما باهل التوبة حاكما بقبولها وكذا ... ان جبرائيل عليه السلام
فقال يا محمد الله يقرأ لك السلام ويقول من تاب قبل موته سنة
قبلت توبته فقال يا جبرائيل عم سنة لامتي كثيرة لغلبة الغفلة و
طول الامل عليهم فذهب جبرائيل عم ثم رجع فقال يقول الله من
تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال يا جبرائيل عم الشهر لامتي
كثير فذهب ثم رجع فقال من تاب قبل موته بيوم قبلت توبته
فقال يا جبرائيل يوم لامتي كثير فذهب ثم رجع فقال من تاب قبل
موته بساعة قبلت توبته فقال يا جبرائيل ساعة كثير لامتي فذهب
ورجع فقال الرب يقرئك السلام ويقول من مضى جميع عمره في المعا
صي ولم يرجع الي قبل موته سنة ولا شهر ولا يوم ولا ساعة حتى بلغ الروح

الحلقوم ولم يكن له الاعتذار بلسانه وندم بقلبه غفرت له ولذا روى عن
عمر بن خطاب رضي الله انه قال دخلت مع النبي عم على رجل من الانصار وهو
هو في حالة الموت فقال النبي عم تب الى الله فلم يعمل لسانه النبي عم
فاحاد بعينه نحو السماء فتبسم رسول الله عم قلت يا رسول الله مم ما حملك
على التبسم قال ان هذا المريض لم يعمل لسانه بالتوبة اومى ببصره
الى السماء فندم بقلبه قال الله تعالى للملائكة يا ملائكتي عبدي عجز عن
التوبة بلسانه وندم بقلبه فلا اضيع توبته وندم قلبه اشهدكم انى قد
غفرت له فقرب الموت لا يمنع من قبول التوبة ما لم يعاين له احوال الآخرة و
فيها لا يقبل توبة المسوفين والمنافقين كما لا يقبل ايمان الكافرين كما قال الله
تعالى وليست التوبة اى لا يقبل الله تعالى التوبة للذين يعملون السيئات اى الذنوب
غير الشرك مصرين على فعلهم حتى اذا حضر احدكم الموت اى وقع سكرات الموت
من علامات الموت فان التوبة يقبل بالعلامات لان فيها الايعاين احوال
الآخرة قال انى تبت الآن من ذنوبي يعني لا يقبل الله التوبة ثم لانها حالة الا
ليأس دون الاختيار والذين اى لا يقبل ايمان الذين يموتون وهم كفار كما لا
يقبل ايمانهم بعد البعث او في القبر اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما قال صاحب
الكشاف سوى في هذه الآية بين الذين سوفوا توبتهم الى حضر الموت وبين الذين
ماتوا على الكفر في انهم لا توبة لهم كما قال عليه السلام هلك المسوفون الذين
يقولون سوف اتوب وكذا قال الله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني يقدم
ذنوبه ويؤخر توبته دخل عمر بن خطاب على النبي عم وهو يبكي فقال
رسول الله تعالى عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله بالباب شاب فقد
احرق فوادي بكاؤه فقال له رسول الله ادخله علي قال عمر له ادخل فدخل

وهو يبكى فسئل عليه السلام عن بكاوه فقال يا رسول الله اكتنى ذنوب كثيرة
وخفت من جبار غضبان على عليه السلام اشركت بالله شيئًا قال لا
قال اقتلت نفسًا بغير حق قال لا قال نعم فان الله يغفر ذنوبك ولو
كان مثل السموات السبع والارضين السبع والجبال الرواسى فقال يا
رسول الله ذنبى اعظم من جميعها فقال رسول الله ذنبك اعظم ام الكرسى
قال ذنبى اعظم قال ذنبك اعظم ام العرش قال ذنبى اعظم قال نعم ذنبك
اعظم ام الهك يعنى غفران الله ورحمته قال بل الله اعظم واجل قال نعم
اخبرنى عن ذنبك قال يا رسول الله استحى منك يا رسول الله قال
لا تستحى منى اخبرنى عن ذنبك قال يا رسول الله انى كنت رجلا نباشًا
منذ سبع سنين حتى ماتت بنت من بنات الانصار فنبشت
قبرها واخرجتها من كفنها انا غلبنى الشيطان فرجعت فيها معها قالت
البنت الى اما تستحى من ديان يوم الدين يوم يضع كرسيه للقضاء و
يأخذ حق المظلوم من الظالم تركتنى عريانة فى عسكر الموتى وقفتنى
جنبا بين يدى الله فوثب رسول الله اى قام سرعة ويقول يا فاسق
ما جزاك الا النار اخرج عنى فخرج الشاب باكيا تائبًا نحو الصحراء
لا يأكل ولم يشرب ولم ينم سبعة ايام حتى ذهبت طاقت وسقط فى
موضع ووضع وجه على التراب ساجدًا يقول الهى انا عبد المذنب
الخاطى جئت الى باب رسولك يشفع لى عندك فلما سمع عظم خطيئتى
طردنى من بابه واخرجنى من عنده جئتك اليوم الى بابك لتكون
شفيعًا عند حبيبك فانك رحمن الى عبدك ولم يبق رجائى الا بك
والا فارسل نارًا من عندك واحرقنى فى الدنيا قبل ان تحرقنى فى

72
9

آخر ذلك ثم جاء جبرائيل ع م الى النبي ع م فقال يا محمد الله يقرؤك السلام
وقال النبي ع م هو السلام ومنه السلام واليه يرجع السلام قال جبرائيل
ع م يقول الله انت خلقت عبادي قال ع م لا بل هو الذي خلقهم و
خلقني قال جبرائيل ع م يقول الله انت ترزقهم قال ع م لا بل الذي رزقهم
ورزقني قال جبرائيل ع م انت تقبل توبتهم قال ع م لا بل هو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفوا عن سيئاته قال جبرائيل يقول لك ربك
بعث اليك من عبادي عبدا واظهر من ذنوبه ذنبا فاعرضت عنه
اشد الاعراض بسبب ذنب واحد فكيف يكون حال المذنبين غدا اذا
جاؤا بذنوب كالجبال العظام انت رسولي ارسلتك رحمة للعالمين و
كن للمؤمنين رحيما وللمذنبين شفيعا واعف عن ذنب عبدي فاني قد
عفوت له لصدق توبته ثم بعث رسول الله رجلا من الصحابة فوجده و
بشره بالعفو والغفران وجاؤا به الى رسول الله فوجد رسول الله قام الى
صلوة المغرب فاقتدوا به فلما قرأت سورة الفاتحة ثم ألهاكم سورة
التكاثر فلما قال حتى زرتم المقابر صاح الشاب صيحة وسقط واتموا
الصلوة فوجدوا قد مات الى رحمة الله تعالى عن عبد الله بن مسعود رضي
قال رسول الله ع م اتدرون من التائب قلنا الله ورسوله اعلم قال من تاب
ولم يتعلم العلم فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن
تاب ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه وزينته فليس بتائب
ومن تاب ولم يبدل اصحابه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه
فليس بتائب ومن تاب ولم يطو فراشه وبساطه فليس بتائب ومن تاب
ولم يقدم فضل ما في يديه فليس بتائب فاذا استبان على العبد هؤلاء الخصال

العشرة فهو تائب حقاً ثم قال عم اذا قال العبد اني اخاف من النار ولم يكف
عن الذنوب فهو كذاب عند الله غير تائب واذا قال العبد اني اشتاق الجنة
ولم يعمل للجنة فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد اني احب النبي وهو يبغض
الفقراء فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد اني اشتاق الى معانقة حور العين
ولم يقدم لها مهر فهو كذاب غير تائب فان التائب حبيب الله وحبيب
رسول الله كما قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ان
رجلاً كان كلما اذنب يكتب له في ديوانه ثم قال يوم من الايام اللهم انما استغفرك
واتوب اليك ثم اذنب ذنبا فتنشر ديوانه ليكتب فيه فلم يجد فيه غير قوله تعالى
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ولذا قال عم التوبة على الذنب
كالصابون على الثوب وقيل تمام التوبة يحصر بثمانية اشياء بالندم
على ما سلف من الذنب وبالاعادة بالفرائض وبالرد بالمظلوم واذابة
النفس بالطاعة كما ربّاها في المعصية واذاقة النفس مرارة الطاعة
كما اذاقها حلاوة المعصية والبكاء بدل على كل ضحك واصلاح المأ
كول والمشروب وتطهير القلب من اوصاف الغيبة وكذا ان حبشيا
جاء الى النبي عم فقال يا رسول الله اذنبت ذنباً كثيراً فهل لي من التو
بة قال عم نعم فتاب ثم قال يا رسول الله في وقت ارتكاب ذنبي هل
يراني ربي قال عم نعم فصاح صيحة فمات وعن ابن عباس ان وحشياً
قاتل حمزة عم النبي عم كتب الى رسول الله من مكة اني اريد ان اتبعك ولكن
يمنعني من الاسلام واية من القرآن وهو قوله تعالى والذين لا يدعون مع
الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق اثاماً واني قد فعلت هذه الاشياء الثلثة فهل

لي من توبة فانزل الله الامن تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات فكتب رسول الله بذلك الى الوحشي وكتب الوحشي الى رسول
الله ان في الآية شرطا وهو العمل الصالح ولا ادري اني اقدر ام لا فنزل قوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكتب الى الو
حشي وكتب الوحشي الى رسول الله ان في الآية شرطا لا ادري انه يشاء ان
يغفر لي ام لا فنزلت هذه الآية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
فكتب الى الوحشي فلم يجد فيه شرطا فقدم واسلم فلما جاء الوحشي
ليسلم على النبي عم يستحي من الدخول عليه لما جنى جناية في حق عمه فامر الله
نبيه ان يبدأ بالسلام تسكينا لقلبه واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا
فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم كما قال الله تعالى واني لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى حكي انه في زمن موسى عم رجل لا يستقيم
على التوبة تاب ثم افسد مقدار عشرين سنة فاوحى الله تعالى الى موسى عم
ان قل لعبدي اني اغضب عليك ولا اغفر لك بما عصيتني والزمت عليك
عقوبتي فبلغ موسى عم الرسالة فحزن الرجل ووقع الحرقة على قلبه
فهرب الى الصحراء ورفع راسه الى السماء فقال يا رب ما هذا الرسالة
انفدت خزائن رحمتك ام ضرتك معصيتي او غلبت ذنبي على عفوك
واي ذنب اعظم من عفوك حتى قلت لا اغفر لك فكيف لا تغفر والكرم
من صفاتك القديم والذنب من صفاتي الحادث فغلبت صفتي على
صفتك كلا وحاشا فان بابك مفتوح للسائلين وعفوك مأمول

ويقال ان توبة آدم قبلت بخمس خصال ولم
يقبل توبة ابليس بخمس خصال لان آدم
اقر على نفسه بالذنب وندم عليه ولام
واسرع في التوبة ولم يقنط من رحمة
الله وابليس لم يقر على نفسه ولم يندم
ولم يلم نفسه ولم يسرع في التوبة وقنط
من رحمة الله فمن كان حاله مثل حال
ابليس لم يقبل توبته ومن كان حاله مثل
حال آدم يقبل الله توبته

للمذنبين فاذا استغنى من رحمتك فلا باب لي من غير بابك فاي باب من يرجع
عبدك غير بابك الهي ان كانت رحمتك قد نفدت وكان لا بد من عذابك فاجعل
علي جميع ذنوب عبادك في كل بلادك لاحرق انا في نارك فداء عن سائر
عبادك فقال الله تعالى اذهب يا موسى عليه السلام فقل له رجل لو كانت ذنوبك ملاء السموات
والارض فاني قد غفرت لك بحسن ما جاءك في عرض حاجتك ولذا
قال يحيى بن معاذ الرازي ذلة واحدة بعد التوبة اقبح من سبعين ذلة قبل الولة
قبل التوبة ولذا قال عليه السلام المستغفر باللسان المصر على الذنوب كالمستهزئ لربه ولذا
قال ذو النون المصري الاستغفار من الذنب من غير اقلاع عنه توبة الكاذبين قال
الشيخ ابو علي الدقاق رحمه الله تاب بعض المريدين ثم نقضها ثم تفكر يوما لو عاد
الى التوبة هل يقبل الله عنه فهتف به هاتف يا عبدي اطعتنا فاجبناك اطعتنا
قبلنا طاعتك ثم تركتنا فامهلناك ولو عدت الينا قبلناك وفي المصابيح
عن انس رضي الله عنه انه قال النبي عليه السلام لله اشد فرحا بتوبة عبده حين
يتوب اليه من احدكم اي فرح كاحدكم كان راحلة بارض هربت منه دابته و
عليها طعامه وشرابه فآيس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها لينوم فيها
هو كذلك نامت عيناه فانتبه اذ هو تلك الراحلة قائمة عنده فاخذ بزمامها ثم
قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اي سبق لسانه فالله اكثر
فرحا لتوبة عبده من ذلك الرجل وذكر ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله ذكر باب
التوبة فقال عمر يا رسول الله وما باب التوبة فقال عليه السلام باب التوبة خلف المغرب
مصراعان من ذهب مكللات بالدر والياقوت ما بين المصراع الى المصراع الآخر
مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع وذلك الباب مفتوح منذ خلق الله
الخلق الى طلوع الشمس من مغربها ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا

الا دخلت

الا دخلت تلك التوبة في ذلك الباب

قال رسول الله عم من صلى علي يوم الجمعة
ثمانين مرة غفرت ذنوبه ثمانين سنة ومن صلى علي كل يوم خمسمائة
مرة لم يفتقر ابدا ولذا حكي ان امراة جاءت الحسن البصري فقالت
يا ابا سعيد ان ابنتي لي قد ماتت واريد ان اراها في المنام فعلمني شيئا من
الخواص فعلمها الصلوة ثم رأيت بنتها في المنام وعليها لباس من قطران
وفي عنقها غل وفي رجلها قيد من نار فانتبهت وجئت الى الحسن البصري
باكية ووصفت ما رأيت فبكى هو واصحابه ثم مضى مدة حتى رأها الحسن في المنام
انها في الجنة على سرير من عنبر وعلى رأسها تاج يضيء ما بين المشرق والمغرب
فقالت يا استاذي اتعرفني فقال لا فقالت انا ابنة تلك المراة التي علمتها
الصلوة قال فبأي سبب صرت هذه المنزلة قالت يا شيخ مر بمقبرتنا رجل
فصلى على النبي عم مرة وجعل ثوابها لنا وكان في مقبرتنا خمسمائة وخمسون
انسانا معذبا فنودي ارفعوا عنهم العذاب ببركة صلوة هذا الرجل الذي
صلى على النبي عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الخطاب خاص للمحدثين بوجوب الوضوء
اي اذا اردتم القيام الى الصلوة وانتم محدثون لان الفعل وهو القيام مسبب
عن الارادة فاقيم مقام السبب وهو الارادة كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله فاغسلوا وجوهكم فليغسل كل واحد منكم وجهه
لان مقابلة الجمع بالجمع يقتضي انقسام الآحاد وايديكم الى المرافق اي مع المرافق
وامسحوا برؤوسكم وعند مالك يفترض المسح كل الرأس لانه اطلق
ذكرها فصار كاطلاق ذكر الوجوه قلنا ان الباء برؤوسكم للتبعيض كما
يقال مسحت يدي بالحائط وارجلكم اي فاغسلوا ارجلكم الى الكعبين اي مع
الكعبين قيل كان الوضوء لكل صلوة واجبا اولا ثم نسخ لما روي
انه عليه السلام كان يتوضأ لكل صلوة فلما كان يوم فتح مسح على خفيه وصلى

اعلم ان الحكمة في غسل اربعة اعضاء في الوضوء لان آدم عليه الصلوة والسلام لما اكل من الشجرة فقال الله اغسل يديك لا زيل عنهما ذنب الاكل واغسل وجهك لازيل عنه ذنب التوجه الى النظر واغسل رجليك لازيل عنهما ذنب المشي اليه وامسح رأسك لازيل عنه ثقل ما اصاب من اليد المذنبة لان آدم عم وضع يده على رأسه عند سقوط الحلل والتاج عن رأسه فان قيل القرآن ناطق حصر هذا الذنب وهو الاكل والابتلاع فان غسله ليس بفرض قلنا المضغ حصر بعد تمام الذنب لان الممنوع القربان قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين

كشف الحقائق

هه

صلوة الخمس بوضوء واحد فقال له عمر رضي الله عنه ما صنعت يا رسول الله شيئا
لم تكن تصنعه فقال عليه السلام صنعته لئلا يخرج على امتي فثبت ان الآية امر
بالوضوء قبل الصلوة عند الحدث وهو مضمون فيها ذكره في فتوى الخلاصة
والخاقانية الوضوء على ثلثة انواع فرض وهو الوضوء للمحدث عند قيام الى الصلوة
وواجب وهو الوضوء للطواف وان طاف بالبيت بدونه جاز طوافه ويكون تاركا
للواجب ومندوب كالوضوء للنوم والمحافظة على الوضوء والوضوء بعد الغيبة و
بعد انشاد الشعر والوضوء على الوضوء والوضوء اذا ضحك وقهقه والوضوء
لغسل الميت وغيرها وكذا قال رسول الله عم اذا توضأ العبد المسلم فتمضمض
خرجت الخطايا من فمه فاذا استنشق فاستنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا
غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى يخرج من اشفار عينيه فاذا غسل
يده خرجت من يده حتى يخرج من اظفار يده فاذا مسح براسه خرجت الخطايا
من راسه ... فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى يخرج من
اظفار رجليه ... عن رسول الله عم انه قال من قرأ بعد وضوء سورة
انا انزلناه مرة واحدة اعطاه الله تعالى ثواب خمسين سنة قيام لياليها وصيام نهارها
ومن قرأها مرتين اعطاه الله تعالى ما اعطى ابراهيم وموسى وعيسى ومن
قرأها ثلث مرات يفتح الله تعالى له ثمانية ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء بلا
حساب ولا عذاب قال عم من توضأ فسبغ الوضوء وصلى ركعتين ولم يحدث
فيها نفسه شيء من الدنيا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكذا قال عليه السلام
من بات طاهرا في ثوب طاهر بات معه ملك في ثوبه فلا يستيقظ ساعة
من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك هذا فانه بات طاهرا وكذا قال
النبي عم لبلال بعد صلوة الفجر حدثني باي عمل عملته في الاسلام فاني سمعت
الليلة صوت نعليك في الجنة فقال ما عملت في الاسلام عملا الا وقد جددت
الطهارة كلما احدثت وما طهرت الا وقد صليت ركعتين فقال عليه السلام
انه افضل الاعمال ان توضأ كلما احدثت وان تصلي ركعتين كلما طهرت

وكذا قال عليه السلام اذا فرغ احدكم من الوضوء فليرفع عينيه الى السماء فقال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فتحت
له ثمانية ابواب الجنة وقال عليه السلام من ذكر اسم الله تعالى عند وضوئه طهر
الله جسده كله ومن لم يذكر اسم الله لم يطهر جسده الا ما اصابه الماء ولا اقبل
يستقبل القبلة حال وضوئه ولا يتكلم بامر الدنيا فانه مكروه ويبداء
في كل فعله بيمينه الا في الخلاء والمخاط فانهما ينعكس وكذا قال عليه
السلام ان الله يحب التيامن في كل شيء حتى التنعل والترجيل ويخلل
اصابع اليدين والرجلين واللحية ويستغفر ويتوب ويقول اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ويشرب من فضل و
ضوئه قائما فان فيه شفاء كثير توضاء يا فتا ان كنت ترجوا
اللقاء الذي في دار البقاء واشرب بعد اسباغ الوضوء بما الذي كان يبقى
في الاناء فان الشرب من بقاء الوضوء شفاء كان من حبيبه تاه
رضي الله انه قال حاكيا عن رب العزة جل جلاله بقوله ومن
من احدث ولم يتوضاء فقد جفاني ومن احدث وتوضاء ولم يصلي ركعتين
فقد جفاني ومن احدث وتوضاء وصلي ركعتين ودعاني لدينه ودنياه ولم
اجبه فقد جفوته ولست برب جاف وذكر في المقدمة الغزنوية والخلا
صة قال عليه السلام عليكم بالسواك فان فيه خصال عشرة الاول مطهرة
في الفم ومرضات الرب ومفرحة للملائكة ومجلات للبصر ويبيض الا
سنان ويذهب رايحة الفم ويهضم الطعام ويقطع البلغم ويضاعف
الصلوة وكذا قال عليه السلام الوضوء شطر الايمان والسواك
شطر الوضوء ولولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل
صلوة وركعتان ان يستاك فيهما العبد افضل من سبعين ركعة لم يستاك
فيها وكذا قال ابو الدرداء كان رسول الله عم اذا صلى بغير سواك استرجع

الترجيل صاحب طاره يوب دينمك يقال ترجيل الشعر تنظفه وتحسينه اه

واغتسل وقال عليه السلام يكفي من جبرئيل كثيرا يوصيني بالسواك حتى
ظننت انه سيذهب اللثة مني فاعلم ان الرجل لا ينبغي ان يتوضأ ويتوضأ
برطلين كل رطل مائة وثلثون درهما هذا اذا لم يحتج الى الاستنجاء ولم
يكن لابسا الخفين فاذا احتاج اليه لا يكفيه الرطلان بل يستعين برطل
آخر ويغتسل بصاع وهو يكون الفا واربعين درهما كما روي ان
النبي عم كان يتوضأ برطلين ويغتسل بصاع لكن الافضل ان لا
يقتصر على الصاع بل يغتسل بانقى ما يبدو منه ولا يسرف الا ان يسرفه فوق
الحاجة مثل ان يغتسل اربعا وما اشبه ذلك فانه من وسوسة
الشيطان النعيي فهو حرام وان كان في شط نهر جار وكذا قال الله
ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين في
الصلوة قال ابو سعيد الخدري نعم ما جلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبي عم
الا كانت عليهم [illegible] وان دخل الجنة وكذا قال عمر رضي الخطاب يا رسول الله
افلا اجعل ثلث دعائي الصلوة عليك فقال عليه السلام فان زدت فهو افضل
قال افلا اجعل ثلثيه قال عليه السلام فان زدت فهو افضل قال يا بي
انت وامي افلا اجعل دعائي كله الصلوة عليك قال عليه السلام اذا يكفيك
الله همك من دنياك وآخرتك وكذا قال عليه السلام الصلوة كلمة قصيرة
ولكن في تحتها معان كثيرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى
قد افلح اي دخل في الفلاح يعني ناله بما رجى وامن مما خاف المؤمنون لا كل
المؤمن بل المؤمنين الذين هم في صلوتهم اضيف الصلوة اليهم دون الله
اشارة الى استغنائه تعالى وان اعطاه منتفع بها خاشعون اي متواضعون
ولا يلتفت يمينا ولا شمالا قال الحسن وابن سيرين رضي الله كان رسول عم
والمسلمون يرفعون ابصارهم الى السماء في صلوتهم فلما نزلت الاية تطا
طاء وكان لا يجاوز بصره مصليهم وفي الآية تهديد عظيم حيث لم يعلق
او خوف

الفلاح الى مطلق الصلوة بل الى الخشوع فيها والاستغراق بها وكذا عن عايشة
قالت كان رسول الله عم يحدثنا ونحدثه فاذا حضرة الصلوة فكانه لم
يعرفنا ولم نعرفه اشتغالاً بعظمة الله تعالى وكان ابراهيم خليل الله اذا
قام الى الصلوة يسمع صوت قلبه عن ميلين ولذا قيل ان الله تعالى خلق الجنة
ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون وكذا
قال عليه السلام لقد انزلت على عشرة آيات من قامهن دخل الجنة ثم قرأ
قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن
اللغو معرضون وهو كل ما لا يحل في الشرع قال عيسى كل علم بلا عمل فهو
لغو وكل سكوت بلا فكر فهو غفلة وكل نظر بلا عبرة فهو لهو والذين هم
للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم وان كثر بلا حساب فانهم غير ملومين اى لا يلامون في
وطئهن فمن ابتغى اى طلب وراء ذلك اى بعد ذلك فاولئك هم العادون
اى المتجاوزون من الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم وهو كل ما يؤ
تمن عليه كالاموال والاسرار وعهدهم وهو ما عاهدوا عليه من جهة
الله تعالى او من جهة الخلق راعون والذين هم على صلوتهم يحافظون اى يدا
ومون برعاية اوقاتها وادابها وكذا قال عليه السلام الا اخبركم باشر
الناس سرقة قالوا من يا رسول الله قال الذي يسرق في صلوته قالوا
كيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها وسجودها وكذا قال عليه
السلام ان الله تعالى لا ينظر الى صلوة من لا يقيم فيها طلبه ولذا يقول الصلوة
تسارقها ضيعك الله تعالى كما ضيعتني اولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس عن ابى امامة انه عم قال اذا سألتم الجنة فاسألوا
الله الفردوس فانها سرة الجنة هم فيها انث الضمير بتأويل الجنة خالدون
وفي شرح المشارق عن ابي هريرة رضه انه قال صلى رجل في المسجد بلا تعديل

اى لا لوم عليهم ان لا يحفظوا فروجهم عن نسائهم وربما يمنهم قاضي

اى طلب قضاء الشهوة من غير هذين قاضي

الكاملون في العدوان وفيه دليل تحريم المتعة والاستمناء باليد لارادة الشهوة قاضي

قال النبي عم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له كونزد[illegible]

قال النبي عم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فان مات ودخل النار ورث اهل الجنة منزله

في ركوعه وسجوده ثم جاء فسلم على النبي عم فقال النبي عم ارجع فصل فانك لم تصل
فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فعاد النبي عم الحديث فقال علمني يا رسول الله والذي
بعثك بالحق نبيا ما احسن غيره ثم علم النبي عم اركان الصلوة ولهذا قال
ابن عباس ركعتان مقتصدتان بحضور القلب خير من قيام ليلة والقلب
ساه حكي ان اياس كان اذا جلس لسلطان محمود يقوم في حضوره
متادبا متخشعا ساكن الاطراف فاذا كان يوما من الايام حرك احد رجليه
فاطلع عليه السلطان فعلم ان له عذر فامهله حتى خرج ثم يدخل فخرج
اياس فامر السلطان واحدا من خدامه لتجسس حاله فلما خرج اياس
اخرج موقه من رجليه فسقط منه عقرب عظيم فجعل يضربها بحجر
في يده ويقول بلسانه اخرجتني من طول الادب بالسلطان حتى حركت رجلي
عنه حضوره ووقع نظره علي وكان الم [illegible] اشتد علي من حركتي
فرض الغلام فاخبر السلطان [illegible] دخل اياس فقام في حضوره
على [illegible] فسأله السلطان عن تحريك رجليه فقال اياس يا مولى لدغتني
عقرب مرتين فصبرت ولم اظهره في الثالثة لم اطيق على الصبر فحركت رجلي
بلا اختيار مني فاجعلني فيه معذورا فاذا كان ادب اياس في حضرة السلطان
محمود هكذا فكيف ادب الناس للحضور في الصلوة مع السلطان السلا
طين واله العالمين وروي ان عليا رضي الله اصيب سهم في بعض غزواته
ثم جذب السهم من عضوه فبقي النصل فيه فقالوا اذا لم يقطع العضو لم
يمكن اخراج النصل ونخاف من ايذاء الامير وقطع من عضوه الشريف
فقال ع اذا اشتغلت بالصلوة فاستخرجوه فاستفتح الصلوة وهو
قطعوا العضو واستخرجوا النصل وعلي لم يتغير في صلوته ولما فرغ
قال لم لا تستخرجوه فقالوا قد اخرجناه فانظر يا فتى الى اقبال ربه
واستغراقه في عوالم جمعت فمن ان علينا باب دفهناه ولا يبقى لنا

شواغل

حضور قلبه فيصلي تلك الحالات والمقامات عن حاتم الاصم
انه سئل عن صلوته فقال اذا حانت الصلوة اسبغت الوضوء واتيت
الى موضع الذي اريد الصلوة فيه فاقعد حتى يجمع قلبي وجوارحي ثم
اقوم الى صلوتي واجعل الكعبة بين حاجبين والصراط تحت قدامي
والجنة عن يمين والنار عن يساري وملك الموت ورائي واظنها آخر صلوتي
ثم اقوم بين الرجاء والخوف واكبر تكبيرا تحقيقا واقرء قراءة بترتيل وار
كع ركوعا بتواضع واسجد سجودا بتخشع واقعد على الورك الايسر
وانصب قدم اليمنى واتبعها الاخلاص ثم لا ادري اقبلت مني ام لا فقال ان
الحسنات يذهبن السيئات وكذا رضي قال قال رسول
الله عم والصلوة الخمس والجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن
اذا اجتنب الكبائر قيل ان لم يجتنب الكبائر لم يكفر عنه الصغاير ولا الكبائر
وكذا عن انس رضي قام رجل فقال يا رسول الله فعل ... الحد
فاقم علي قال الرجل ولم يسئل عنه وحضرت الصلوة وصلى مع النبي عم
فلما قضى النبي عم الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله اني فعلت شيئا فاقم
فيما علي كتاب الله فقال عليه السلام اليس قد صليت معنا قال نعم قال
عليه السلام فان الله غفر لك ذنبك عن انس بن مالك رضي
قال عليه السلام ما حضرت صلوة قط الا نادته الملائكة يا بني آدم
قوموا الى ناركم التي اوقدتموها على انفسكم فاطفؤها بالصلوة ولذا قال
عبد الله بن مسعود رضي سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب
الى الله تعالى قال عم الصلوة لوقتها ثم قال اذا ترك العبد الصلوة لم يبق بينه
وبين الكفر فاصل وكذا قال عليه السلام اول ما يحاسب العبد يوم القيمة
صلوة وكذا قال عليه السلام الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام
الدين فمن هدمها فقد هدم الدين انه عليه السلام قال لما خلق

الله جبرئيل عليه السلام على احسن الصورة جعل له ثلثمائة جناح طول
كل جناح ما بين المشرق والمغرب فنظر في نفسه فقال الهي هل خلقت
احدًا على صورة مثلي قال الله لا فقام فصلى جبرائيل عم ركعتين شكرًا
لله فقام في كل ركوع عشرين الف سنة ولما فرغ من الصلوة قال الله يا جبرائيل
ما عبدتني حق عبادتي لا يعبد وفي مثل عبادتك احد ولكن يجيء في اخر
الزمان نبي كريم على حبيب يقال له محمد صلى الله عليه وسلم وله امة ضعيفة
مذنبة يصلون ركعتين مع سهو ونسيان في ساعة خفيفة وافكار كثيرة فو
عزتي وجلالي ان صلوتهم احب الي من صلوتك هذه لان صلوتهم بامري
ولذا لو خيرت بين دخول الجنة وبين ركعتين فاخترت
الركعتين على الجنة لان في الركعتين رضاء ربي وفي الجنة رضائي وقال جبرائيل
عليه السلام يا رب ما الذي اعطيتهم في مقابلة عبادتهم مثل ذلك فقال
الله تعالى اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا اي منازل الجنة
مرتبة من مرتبة قال ما جنات المأوى فاستاذن من الله ان يرى ما يعطي الله
لعباده من المنزل فاذن الله تعالى فاتى جبرائيل جنة المأوى وفتح جنحيه جميعا
ثم طار فكلما فتح جناحا يقطع ثلثة الاف سنة وكلما ضم جناحه كذلك يقطع
الى ثلثمائة عام فجز فنزل في ظل شجرة فسجد سجدتين لله تعالى فقال في سجوده
اللهم هل بلغت نصفها او ربعها فقال الله تعالى يا جبرائيل طرت بثلثمائة
عام ولو اعطيتك قوة مثل قوتك واجنحة مثل اجنحتك فطرت مثل ما طرت
اولا لا تصل الى عشر من تسعة اعشار ما اعطيت امة محمد عم نزلا من اجل
ركعتيهم

في فضائل الصلوة مع الجماعة وعقوبة تركها

وروي ان جبرائيل عم جاء يوما الى النبي عم وقال يا رسول الله رايت ملكا
وكنت رايته قبل ذلك في السماء على سرير وحوله سبعون الف ملك اصفوا
يخدمونه وكل نفس يتنفس ذلك الملك يخلق الله من نفسه ملكا والان

ولم تحرقه النار قد اصفر كالزعفران
التنور فلما جاء زوجها قومت
اليد من ذلك الخبز فاكل ووجد
طعم الشهيد فقال لها من اين
لك هذا الخبز واخبرته القصة
فذهب الرجل الى داود عليه السلام
فاخبر بذلك فدعا داود تلك
المراة وقال لها ما جعل الله لك
النار بردا وسلاما الا بعمل
صالح فاخبريني عنه فقالت يا
نبي الله ما عملت شيئا ان اليوم
كان عشرين سنة ما اخرت الصلوة
عن وقتها الا في عجين ولو
كان في يدي عجين واتى وقت
الصلوة تركت العجين وشرعت
في الصلوة فقال داود عم
البشرى قد اجتمعت فيك
اخلاق المؤمنين الموحدين

من كشف
المحقق
[illegible]
الحقايق

رايت ذلك الملك على جبل قاف منعا منكس الجناح وهو يبكي فلما رآني قال
اشفع لي قلت وما جرمك قال كنت على السرير ليلة المعراج فمررت بي وانا
فما قمت له فعاقبني الله تعالى بهذه العقوبة وجعلني في هذا المكان كما ترى
قال فتضرعت الى الله فشفعته قال الله تعالى يا جبرائيل قل له حتى يصلي على محمد
يا جبرائيل
ع م فصلى ذلك الملك عليه حتى غفر الله له وانبتت جناحه ولذا قال النبي ع م
من صلى علي مرة لا ذنب له ذرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قد افلح المؤمنون
اي فاز بما رجى وامن بما خاف وهو الذين هم على صلوتهم يحافظون اي
وهو الجنة
يداومون بالجماعة والاركان وذكر مصيرهم الله فقال اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال رسول الله ع م صلوة الرجل في الجماعة
تزد على صلوته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا المراد الكثرة لا الحصر
وكذا قال رسول الله عليه السلام لا تتركوا الجماعة فان ركعة واحدة في الجماعة
خير من عشرة آلاف ركعة وحدانا كما قال الله تعالى اركعوا مع الراكعين وكذا
قال النبي ع م من شهد العشاء بالجماعة فكانما قام نصف الليل ومن شهد
اي حاضر
الصبح فكانما قام الليل كله ومن يصلي الصلوة الخمس في الجماعة الا اعطاه الله
الله تعالى مثل اجر الشهداء قتلوا في سبيل الله صابرين كما قال ع م من اختار
المسجد على سائر الاماكن يكرمه الله تعالى بخمسة اشياء اوله يوسع الله
عليه الرزق والثاني ينور الله عليه قبره والثالث اذا كان يوم القيمة اعطى
كتابه بيمينه والرابع يمر على الصراط كالبرق الخاطف والخامس يدخل
الجنة بغير حساب وكذا قال عليه السلام اخبروني لو ان نهرا بباب احدكم
يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى عليه من درنه قالوا لا قال عليه السلام
مثل الصلوة الخمس بالجماعة يمحو الله بهن الخطايا [illegible] عليه السلام من تهاون
بالصلوة بالجماعة عاقبه الله تعالى باثنى عشر بليات ثلثة في الدنيا وثلثة عند
الموت وثلثة في القبر وثلثة في يوم القيمة اما ثلثة التي في الدنيا اولها يرفع البركة

من كسبه والثاني ينزع سيماء الصالحين من وجهه والثالث يكونه بغيضاً
في قلوب المؤمنين واما التي عند الموت اولها يقبض روحه عطشاناً وان
شرب مياه الانهار والثاني يشتد نزع روحه والثالث يخاف عليه
من زوال الايمان واما التي في القبر اولها ضيق عليه سؤال منكر ونكير
والثاني يشتد عليه ظلمة القبر والثالث يضيق عليه قبره حتى يتصل
عليه اضلاعه واما التي في يوم القيمة اولها يشتد حسابه والثاني يغضب عليه
ربه والثالث يعاقب بالنار كذا في مشكاة الانوار ولذا يقال ولا يرخص لمن
سمع الاذان ترك الجماعة فانها سنة موكدة غاية التأكيد بحيث لو تركها اهل
ناحية وجب قتالهم بالسلاح لانها من شعائر الاسلام ولو تركها واحد
منهم بغير عذر يجب التعذير ولا يقبل شهادته ويأثم الجيران والامام و
المؤذن بسكوتهم عنه واقل التعذير ثلثة اسواط ولا يقتل وقال صاحب الخلاصة
الفتاوى سمعت من شيخ التعذير بأخذ المال اذا رأى القاضي والوالي جاز
ومن جملة ذلك رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعذيره باخذ المال فانه اكثر تاثيرا
فيه من الضرب كذا في الجواهر وشرعة الاسلام وقيل مطالعة كتبه عذر
اذا لم يكن عن تكاسل ولم يواظب على تركها بل يقع الترك احيانا لاشتغاله
بالفقه لنفعه له وللمسلمين والمرض والمطر والبرد الشديد والظلمة الشديدة
والخوف والحبس والطين الشديد عذر والسفر ليس بعذر كما صرح في التبيين
وفي الصحيح قال ابوح من اشتغل عن الجماعة او سهر او نام جمع باهله في منزله
جاز ولو صلى وحده يجوز ولو صلى باهله في منزله احيانا من غير عذر لا يكره
لما فيه من ايقاظ اهله من الجماعة قيل انها اي الجماعة فرض كفاية
وقيل فرض عين حتى قالوا لو صلى وحده مع امكان ادائه مع الجماعة لم يجز
كذا في القنية وشرعة الاسلام قال النبي ع م ان تارك الجمعة ملعون في التو
رية لا يجوز في الزبور والفرقان وتارك الجماعة يبغضه الله والملائكة ويبغض الملائكة

وكل شيء جعل الله فيه الروح ويلعنه كل ملك بين السماء والارض والحيتان في البحر
وكذا قال عليه السلام من منع من نفسه خمسة منعه الله خمسة الاول من منع
الدعاء منعه الله منه الاجابة والثاني من منع الصدقة منعه الله من العافية
والثالث من منع الزكوة منعه الله من حفظ المال والرابع من منع العشر
منعه الله منه البركة من كسبه والخامس من منع حضور الجمعة منعه الله
منه الشهادة وهو لا اله الا الله محمد رسول الله قال عليه السلام اتاني
جبرائيل وميكائيل عليهما السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام و
يقول تارك الجمعة من امتك لا يجد ريح الجنة وان كان عمل اكثر من اهل
الارض وتارك الجمعة ملعون في الدنيا والآخرة فلما كان تارك الجمعة
هذا في حال تارك الصلوة كما قال النبي عم اذا رايتم الرجل يلازم المسجد
فاشهدوا له بايمانه كما قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن با
سورة التوبة
سورة البقرة
الله واليوم الآخر كما قال الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان
يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خا
ئفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب اليم كما روي عن مجاهد
رضي الله ان رجلا جاء الى ابن عباس فقال ما تقول في حق رجل يقوم
الليل ويصوم النهار ولا يشهد جمعة ولا يصلي بالجماعة فمات على هذا الحال فاي
شيء هو قال هو في النار ثم اختلفوا اليه شهرا فبعد ذلك اتفقوا على قول ابن
عباس رضي الله عنه كما قال النبي عم سيأتي على اليهود والنصارى ولا تسموا
على امتي يهود قالوا من هم يا رسول الله قال هم الذين يستمعون الاذان والاقامة
ولا يحضرون الجمعة قال ابو هريرة رضي اتى النبي عم رجل اعمى فقيل انه عبد الله
بن ام مكتوم فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقود الى المسجد فيسال النبي ان يرخص
له فيصلي في بيته فرخص له فلما رجع دعاه فقال هل انت تسمع النداء بالصلوة
فقال نعم قال فات الجماعة كما قال عليه السلام لا صلوة لجار المسجد

الا في المسجد كما قال عليه السلام بشر المشائين في ظلم الليالي الى المساجد بالنور
التام يوم القيمة ولذا قال عليه السلام من قعد في المسجد فقد زار الله عز وجل
وحق الزائر على المزور اكرام زائره قال عليه السلام يحشر الله تعالى مساجد الدنيا
كانها بخت ابيض قوائمها من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها من
المسك الاذفر واذنها من الزبرجد الاخضر والمؤذنون يقودونها والائمة يسوقونها فيعبرونها من عرصات القيمة كالبرق الخاطف فيقول اهل القيمة امؤلاء الملائكة المقربون او الانبياء المرسلين فينادونهم يا اهل القيمة ليس
هؤلاء الملائكة المقربون والانبياء والمرسلين بل هؤلاء امة محمد يحفظون
الصلوة بالجماعة ولذا قال عليه السلام من توضأ بالماء الجاري وصلى
خلف الامام القارى فقد استحق رحمة ربه البارى قال بعض السلف ح
ليس بعد الانبياء عليهم السلام افضل من العلماء ولا بعد العلماء افضل من
ائمة المصلين لان هؤلاء قاموا بين يدي الله تعالى عز وجل وبين خلقهم
هذا بالنبوة وهذا بالعلم وهذا بعماد الدين وهو الصلوة وقد قال في الاحياء
الناس يخرجون من الصلوة على ثلثة اقسام طائفة بخمس وعشرين صلوة
وهم الذين يكبرون ويسجدون ويركعون بعد الامام وطائفة بصلوة وا
حدة وهم الذين يساوون وطائفة بلا صلوة وهم الذين يسبقون الا
مام وفي شرح المجمع قال عليه السلام يكتب للذين في خلف الامام في صف
الاول ثواب مائة صلوة وللذين في الايمن خمسة وسبعون ثواب صلوة
وللذين في يساره خمسون ثواب صلوة وللذين في سائر الصفوف خمسة
وعشرون وكذا قال ع م من صلى في الجمعة اربعين يوما كتب له براءتان
براءة من النفاق وبراءة من النار وكذا قال عليه السلام من صلى خلف
عالم تقي فكانما صلى خلف نبي من الانبياء وقال عليه السلام تعجلوا
الصلوة للحق في الجماعة ولا تعجزوا فانه اذا كان يوم القيمة وضع سموات

والارض

والارض والجبال والبحار والليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والدواب

والعرش والكرسي والجنة والنار في كفة الميزان ويوضع ثواب الصلوة بالجماعة

في الكفة الاخرى يترجح تلك الصلوة الواحدة على هذا كله ولو تعلقت الملائكة

والانسان والانبياء والجن والشياطين ويأجوج ومأجوج وكذا روي ان

رجلا جاء النبي عم وقال رأيت في المنام كان في احدى يدي خمس وعشرون

دينارا وفي الاخرى اربعة دنانير فسقط خمس وعشرون من يدي وبقيت الا

الاربعة قال عليه السلام اصليت العشاء بالجماعة قال لا قال عم الساقط

في يدك فضل الجماعة وقد فاتك واما الاربعة التي صليت في بيتك لم تقبل

منك الباب الثاني في عقوبة تارك الصلوة روي عن النبي عم قال لي

جبرائيل يا محمد ان الله تعالى خلق بحرا من وراء جبل قاف وفي البحر سمكا يحتلون

عليك فمن اخذ منها سمكة يبس يداه وتصير السمكة من جملة الاحجار

هذا اشارة الى ان العبد اذا صلى على محمد عليه السلام وصلى صلوة الخمس

بالجماعة ينجو من ايدي الزبانية ومن عذاب النار كذا في الخوية العلماء

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى فويل للمصلين اي للمنافقين

الذين هم يدخلون انفسهم في جملة المصلين صورة ويتركون الصلوة اذا

غابوا عن الناس وهذا من باب وضع المظهر موضع المضمر فان قلت

كيف جعلت المصلين قائما مقام الضمير الذي يكذب به وهو واحد قلنا نعم

الا ان معناه الجمع لان المراد الجنس او شدة العذاب للمصلين الذين هم عن

صلوتهم اي عن الصلوة الواجبة عليهم ساهون اي يؤخرون صلو

تهم عن وقتها لا يصلونها كما صليها رسول الله عم والسلف بتعديل

الاركان في الركوع والسجود ولكن ينقرونها كنقر الديك اي كاخذ الطير

حبة من الارض فهم المنافقون قال انس بن مالك الحمد لله الذي لم يقل

في صلوتهم والمراد من السهو هو ترك الاسهو نسيان بوسوسة

اي غافلون اتيان لا يبالو
ولا يلتفتوا اليها كهذا
التكذيب او يشغلوا بها
قلوبهم لا هية عن ذكر الله
تابعة شهواتهم غافلة عن
خسرانهم يخلون ايمانهم
تفسير

قال النبي عم اذا كان احد في بيت
لا يصلي فيه يرجو الله عن البركات
من ارزاقهم ومن اعمالهم
وينزع عليهم كل يوم سبعين لعنة
ويخرجون من الدنيا بلا ايمان
صدق رسول الله



الشيطان او حديث نفس وذلك لا يكاد ان يخلو احد منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له سهو
في الصلوة فضلا عن غيره ومن ثم اثبت الفقهاء باب سجود السهو في كتبهم
السهو في الصلوة من افعال المؤمنين والسهو عنها من افعال الكافرين والمنافقين
كما امر الله تعالى علينا الصلوة الخمس بخمسة اشياء اولها بالاقامة كما امر الله تعالى
اقيموا الصلوة والثاني بدوامها كما قال الله تعالى الذين هم على صلوتهم دائمون
والثالث باداءها في اوقاتها كما قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا اي عملا موقتا والرابع باداءها بالجماعة كما قال الله تعالى واركعوا مع
الراكعين والخامس باداءها بالخشوع كما قال الله تعالى الذين هم في صلوتهم
خاشعون فلذلك صار الناس في حقها على طبقات خمس اولها لم يقبلوها
اصلا ورأسهم ابو جهل فقال الله تعالى في حقه فلا صدق ولا صلى وذكر مصيرهم
فقال ما سلككم في سقر لانهم اتبعوا الشهوات وثانيها قبلوها ولم يؤدوها
وهم اهل الكتاب فقال الله تعالى في حقهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلوة وذكر مصيرهم فقال فسوف يلقون غيا وهو واد في جهنم
وثالثها الذين ادوا بعضها ولم يؤدوا بعضها متكاسلين وهم منا
فقون فقال الله تعالى في حقهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
وذكر مصيرهم فقال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
ورابعها يؤدونها لكن يخرجون وقتها وذكر مصيرهم فقال فويل
للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وخامسها قبلوها واداؤها
في مواقيتها بشرائطها ورأسها المصطفى عليه السلام فقال الله تعالى
في حقهم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون وذكر مصيرهم
فقال اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
وقال عليه السلام من ترك صلوة حتى مضى وقتها ثم قضيها عذب في النار
حقبا والحقب ثمانون سنة من سنة القيمة كقوله تعالى في يوم القيمة [illegible]

يمنا فقدون يعني ترك الصلوة الى وقت القضاء الخ فلو عاقبه الله به يكون جزاؤه هكذا و
لكن الله تعالى بكرمه بان لا يجازى به اذا تاب عنه وكذا قال عم من ترك وقتا من الصلوة
فكانما ذبح نفسه بغير سكين ومن ترك وقتين فكانما قتل سبعين نبيا ومن ترك
ثلاث اوقات فكانما هدم الكعبة عشر مرات ومن ترك اربع اوقات فكانما زنى بامه
سبعين مرة في بيت الله تعالى ومن ترك خمس اوقات بال الشيطان الى اذنيه وينادى
الله تعالى يا عاصي تركت فرضي واشتغلت في المعاصي فلست مني انا بري منهم وهم
بريئون مني وروي ان ابليس عليه اللعنة كان يرى في الزمن الاول فقال له رجل
يا ابا مرة كيف استطيع حتى اكون مثلك فقال ابليس وتعجب لم يطلب مني هذا
فكيف تطلب انت فقال الرجل انا احب ذلك فقال له ابليس ان اردت ان تكون مثلي
فتهاون بالصلوة ولا تبال بالحلف صادقا او كاذبا فقال الرجل قد عهدت الله
ان لا ادع الصلوة ولا احلف يمينا ابدا فقال له ابليس انا عهدت ان لا انصح لادمي
فما اغررتني واخذت النصيحة مني اعلموا ايها الناس ان ابليس كان اولا من
المقربين ثم امر الله له سجدة لآدم عليه السلام فابى فصار مردودا ملعونا ابدا
بعد عبادته لربه في السماء والارض اكثر من سبعمائة الف سنة ولم يسجد لادم كم
مخلوق فكيف يكون حال من ترك امر ربه بالسجود لذاته تعالى في كل يوم اربعا
وثلثين سجدة في الصلوة الخمس المفروض سوف ترى اذا تجلى الغبار افرس
تحتك ام حمار قال عليه السلام من اعان تارك الصلوة بلقمة او بشربة
من ماء فانما اعان على قتل الانبياء اولهم آدم وآخرهم محمد عليه السلام ونقل
عن بعض التفاسير انه اذا كان الزوج تارك الصلوة وعلم زوجته ان تدعوه
الى الصلوة وان صح فنعم وان يسيها والا ثم عليها ان تقتله بالسم اذ هو
محكوم عليه بالقتل حدا في مذهب امام الشافعي بتنبيه في اول سورة البقرة وكفر
في مذهب الامام احمد بن الحنبلي تمسكا بقوله تعالى واقيموا الصلوة ولا تكونوا
من المشركين اي لا تتركوها فان شؤم تركها قد يفضي الى الكفر بقوله عليه السلام

وروي عن الجعفرين رضي الله عنه انه قال رايت في المنام رسول الله صلى الله عليه
... الكعبة فنظر الله ... حنية ... ابو بكر ... الجنة باذن الله ... ان لا اله الا الله ... محمد عبده ورسوله ... يا ابا بكر ... الله تعالى ان اعذبه ... الجنة ... فقال يا ابا بكر ما خطاته قال ثلثة خطيات الاول ... الصلوة والثاني ... والثالث لا يسمع قول العلماء

ان كل محل يكون فيها تارك الصلوة تنزل عليها كل يوم سبعون لعنة وذكر في النور
التي ينبغي لامر ان يحل زوجته بالصلوة قال الله تعالى وامر اهلك بالصلوة فان صليت
فيها ونعم والا يضربها فان خشيت فيها والا يطلقها وان لم يستطع على اداء مهرها
فان الدين اخف جرما من مصاحبة تارك الصلوة قال الامام الشافعي لما بلغني ان النبي عليه السلام
قال اذا ورد لكم عني حديث فاعرضوا الى كتاب الله فان وافق كتاب الله فا
قبلوه فان خالف فردوه فطلبت صحة الحديث وهو من ترك الصلوة متعمدا فقد
كفر في القرآن خمس مرة حتى وجدت في هذه الآية واقيموا الصلوة ولا تكونوا من
المشركين وذكر في فتاوى البزازي يقتل تارك الصلوة عمدا لا ساهيا عند
الشافعي ومالك واحمد رحمهم الله وتحقيق اتفاقا اذا انكر وجوبها وكذا قيل
في وسطوا انما خص به الصلوة دون الصوم والحج والزكوة لانها تالية
الايمان في آيات كثيرة من القرآن كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلوة ولقوله عليه السلام الصلوة عماد الدين ومن اقامها فقد اقام
الدين ومن تركها فقد هدم الدين قال عليه السلام الصلوة مرضاة ربه تعالى
ومحبة الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء
وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة الابدان وسلاح على الاعداء وكراهة
للشيطان وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في القبر
وفراش تحت جنبه وجواب منكر ونكير ومونس وزائر الى يوم القيمة
فاذا كان يوم القيمة صارت الصلوة ظلا فوقه وتاجا على راسه ولباسا
على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين
بين يدي الرب وثقلا في الميزان وجوازا على الصراط ومفتاحا للجنة
لان الصلوة تسبيح وتهليل وتحميد وتقديس وتعظيم وقراءة ودعاء
وان افضل الاعمال كلها الصلوة لوقتها تنبيه الغافلين
ان عيسى عليه السلام دخل مدينة من مداين بني اسرائيل فوجد

فو ورّع عظاما باليا فنادى عيسى عم ايتها العظام البالية والاجسام الفانية كيف
فنيتم وما حالكم في الدنيا فنادت العظام والاجسام انا امسينا في العافية واصبحنا
في الهاوية فقال عليه السلام كيف هلكتم وكيف فنيتم قالوا جاءت صاعقة
من السماء لقينا هو لا وزلزلا لانتم متنا بشدتها وهيبتها فقال عيسى عم هل
ترجوا رحمة الله قالوا انرجوا كما يرجوا المسلمين فقال عيسى عم ما كان سبب
هلاككم قالوا بتاخير الصلوة عن وقتها و
بكون ... قال رسول الله عليه السلام من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة
غفرت ذنوبه ثمانين سنة وكذا روى عن ابى درداء رضى الله قال قال عليه
السلام اكثروا من الصلوة على يوم الجمعة فانه مشهود ويشهده الملائكة وان احدا
لن يصلى على الا عرضت على صلوته حتى يفرغ منها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
يا ايها الذين آمنوا اذا نودى اى اذن للصلوة اى صلوة الجمعة من يوم الجمعة
وهو بيان الاذان و ... وتفسير لها فاسعوا اى امضوا اى اذهبوا بالسكون
والوقار وليس المراد من الاسراع لقوله عليه السلام اذا اقيمت الصلوة
فلا تاتوها تسعون ولكن اى تاتوها وعليكم السكينة الى ذكر الله اى
الى الصلوة وقيل الى الخطبة وتسمية الخطبة ذكرا يدل على قول ابى ح لله اى
اقتصر الخطيب الى مقدار سمى ذكر الله كقوله الحمد لله او سبحان الله
جاز وعند صاحبيه والشافعى لا بد من كلام طويل سمى خطبة وذروا
البيع اى تركوا البيع والشراء فهو من قبل الاكتفاء وفيه ايماء الى تركهما
يزهل عن ذكر الله من شواغل الدنيا وخص البيع من بينها لان يوم الجمعة
يوم يجتمع الناس فيه من قريهم وبواديهم فيكثر البيع والشرى فيه قال
عطاء اذا زالت الشمس يوم الجمعة حرم البيع وقال الحسن البصرى حرم في الاذان
عند خروج الامام الى المنبر وقيل عند النداء يوم الجمعة بالصلوة ذالكم اى
ترك البيع والشراء واشتغلوا الى الصلوة واستماع الخطبة خير لكم ان كنتم تعلمون

وروي عن النبي عليه السلام قال ان الله تعالى خلق ملكا قائما تحت العرش وله
اربعون الف قرن من قرن الى قرن مسيرة الف عام وعلى كل قرن اربعون الف
صف من الملائكة وفي وجهه شمس وعلى قفاه قمر وعلى صدره كواكب
فاذا كان يوم القيمة يسجد لله تعالى ويقول في سجوده اللهم اغفر لمن صلى صلاة
الجمعة من امة محمد عليه السلام ويقول الله تعالى لملائكته يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت لمن
صلى صلاة الجمعة من امة محمد عليه السلام وكذا قال عليه السلام يوم الجمعة سيد الايام و
اعظمها عند الله من يوم الفطر والنحر لان فيه ست خصال فيه خلق الله
آدم فيه ادخل الجنة آدم وفيه اهبط الله ادم الى الارض وفيه توفي
وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها الا اعطاه اياه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم
الساعة ولذا يقال وزين الله السماء بالنجوم وزين الارض بالنبات
وزين العالم بابن آدم وزين آدم عليه السلام بالانبياء وزين الانبياء
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وزين الشهور بشهر رمضان وزين الليالي
القدر وزين الايام بيوم الجمعة وجمعه عند الله يوم مزيد لانه يزيد فيه
الخير وعندنا يوم الجمعة وان الناس يجتمع فيه للجمعة وكذا قال عليه السلام
من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية
فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح
في الساعة الرابعة فكانما اهدى دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما
اهدى بيضة فاذا خرج الامام من المنبر طويت الصحف ورفعت الاقلام
واجتمع الملائكة عند المنبر يستمعون الخطبة فمن جاء بعد ذلك فكانما جاء
بحق الصلوة ويقال ان الناس يكونون في قربهم عند النظر الى وجه الله
تعالى على قدر بكورهم الى الجمعة ولذا قيل اول بدعة احدثت في الاسلام
ترك البكور الى الجمعة وفي الاخبار ان الملائكة يفتقدون العبد
اذا تأخر عن وقته يوم الجمعة ويقولون اللهم ان كان اخره فقر فاغنه

قال رسول الله عليه السلام اذا كان يوم الجمعة بعث ابليس جنوده الى الناس فاخذوا عليهم بالربائث اي ذكروهم الحوائج التي تربثهم اي تحبسهم عن الجمعة

وان كان آخره من مرض فاشفه وان كان آخره شغل ففرغه لعبادتك وان كان

لهوًا فاقبل قلبه الى طاعتك وان كان قرن الاول بعد الفجر الطريق مملوًا من

الناس يمشون بالسراج ويزدحمون بحيث الى الجامع كايام العيد حتى انقطع ذلك

وروى ان موسى عم ذهب الى جبل بيت المقدس فرأى قوما يعبدون الله

عز وجل فسأل لهم فقالوا نحن من امتك نعبد والله تعالى هاهنا منذ سبعين

سنة بالجد والاجتهاد وجعلنا لباسنا الحصير على ابداننا ورداءنا

ضع على اعناقنا وعمامتنا الشكوى على رؤسنا وعصانا التوكل على ايدينا و

نعل الخشب على ارجلنا وطعامنا نبات الارض وشرابنا ماء المطر وبيتنا

سقفنا الشجر ولا نرفع رؤسنا حياءً من الله تعالى منذ سبعين سنة

ففرح موسى عم بذلك فاوحى الله تعالى يا موسى ان لامة محمد ركعتان خير من

هذا الكل فقال موسى يا رب اى يوم هو نصلى فيه ركعتان قال الله في يوم

الجمعة فتمنى موسى عم ذلك الجمعة فقال الله تعالى السبت لك والاحد لعيسى عم

والاثنين للخليل والثلثاء لزكريا والاربعاء ليحيى والخميس لآدم عم والجمعة لمحمد

عم وامته فتعجب موسى عليه السلام فضل هذه الامة قال ابو محمد الهروى

رحمة الله عليه اذا كان يوم القيمة ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار كما

قال في قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير فيوم السبت يزور الاولاد الاباء

في الجنة ويوم الاحد يزور الاباء الاولاد ويوم الاثنين يزور التلاميذ

العلماء الاستاذ ويوم الثلثاء يزور الاستاذ التلاميذ ويوم الاربعاء يزورن

الامم الانبياء ويوم الخميس يزور الانبياء الامم ويوم الجمعة يزور الخلائق

الرب كقوله تعالى لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد وفي الاخبار اذا دخل

اهل الجنة الجنة ينادى منادى يوم السبت احضروا ضيافة موسى عم

في الجنة الخلد فحضروا جميعا واطعمهم وسقاهم ويرجعون مع الكرامة

والسرور ثم ينادى يوم الاحد احضروا ضيافة عيسى عم الجنة النعيم

ثم ينادي يوم الاثنين احضروا ضيافة ابراهيم في الجنة الفردوس ثم ينادي
يوم الثلثاء احضروا ضيافة ذكريا دم في الجنة المأوى وفي يوم الاربعاء
احضروا ضيافة يحيى عم في جنة عدن وفي يوم الخميس ينادي احضروا ضيا
فة محمد عليه السلام تحت شجرة طوبى وينادي يوم الجمعة احضروا
ضيافة الرب في دار الجلال فيزورونه فيتجلى لهم الرب فيقول السلام عليكم
يا عبادي هل احببتم لقائه ثم يقولون نتمنى رضائك فيقول فقد
رضيت عنكم فلذلك قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وكما قال رسول الله
... جبرائيل وفي كفه براة بيضاء وقال هذه الجمعة يعرضها عليك
ربك ليكون عيدا لك ولامتك من بعدك قلت فما لنا فيها قال لكم فيها
خير ساعة من دعا فيها بخير استجيب له وهو سيد الايام عندنا وروي ان
الله تعالى خلق منارة من فضة بيضاء في جنب البيت المعمور وطول المنارة خمس
مائة اذا كان يوم الجمعة يصعد جبرائيل على ... ويؤذن ويصعد اسرافيل
على المنبر ... الملائكة فاذا ... امام الصلوة فيقول جبرائيل
ما حصل لي من الثواب لاجل الاذان وهبت لجميع المؤذنين من امة محمد
في وجه الارض ويقول اسرافيل ما حصل لي من الثواب لاجل الخطابة
وهبت لجميع الخطباء في وجه الارض ثم يقول ميكائيل ما حصل لي من الثواب
لاجل الامامة وهبت لجميع من يؤم يوم الجمعة في وجه الارض ثم يقول
الملائكة كلهم ما حصل لنا من الثواب يوم الجمعة وهبنا لجميع من
صلى الجمعة خلف الامام فيقول الله تعالى يا ملائكتي هل تظهرون سخاوة
عندي وعزتي وجلالي قد غفرت اليوم من عبادي من صلى الجمعة امتثالا
لامري واقتداء لمحمد عليه السلام عن ميسرة انه قال مررت يوما
من الايام في المقابر فقلت السلام عليكم يا اهل القبور وانتم لنا سلف و
نحن لكم تبع اليكم فرحم الله ايانا واياكم وغفر لنا ولكم فسمعت من قبر يقول

طوبى لكم يا اهل الدنيا تحجون في الشهر اربع مرات فقلت ابن تحج اربع
مرات فقال الى الجمعة اما تعلمون انها حجة مبرورة مقبولة قلت ما منعك
ان ترد علي السلام قال السلام حسنة والحسنات قد رفعت عنا فلا
من حسنة تزيد ولا من سيئة تنقص فياليت ان تدور عقب باب مساجدكم
على قطع عيني ونقرت صدري حتى انظر اعمالكم واسمع اذكاركم ولكن
قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا بقولكم لنا رحم الله فلانا المتوفى وكذا روي
عن سعيد بن المسيب لان اشهد الجمعة احب الي من حجة تطوع وعن ابي
هريرة الجمعة واجبة على من كان بين وطنه وبين الجمعة مسافة يمكن
الرجوع اي يعود بعد اداء الجمعة الى وطنه وقال عليه السلام من ترك ثلث
جمعة تهاونا بها طبع الله على قلبه وفي رواية فقد نبذ الاسلام وراء ظهره
ومن ترك الجمعة بلا عذر فليتصدق بدينار فان لم يجده فنصف دينار
كان في نصح مالك بن دينار اخوين مجوسيين يعبد احدهما
النار منذ ثلث وسبعين سنة والاخر خمس وثلثين سنة ثم قال الاصغر
يا اخي نعبد النار منذ كذا وكذا تعالى نجربها ان تحرقنا كسائر الناس
لم نعبدها قط والا نعبدها الى الموت فوضع الاصغر يده اليها فحرقتها
فقال اه ونزع يده فقال اعبدك منذ كذا وكذا فتؤذيني يا ظالم ثم قال لاخ الاكبر يا اخي
تعال تركناه فقال لا اترك وترك الاصغر وجاء مع عياله الى باب مالك ابن
دينار وهو جالس واعظ الناس وقص عليه قصته وعرض عليه الاسلام
وعلى اهل بيته فكان الناس كلهم فرحا ثم قال مالك بن دينار اجلس
فينا مع اصحابنا قال لا اريد ان ابيع الدين بالدنيا ثم انصرف فوجد في
خرابات البلدة خربة فدخل فيها مع عياله ويعبد الله تعالى فلما اصبح
قالت امرأته اذهب الى السوق واطلب عملا واشتر به طعاما فذهب الى

آخري وصلوكي الضريح

ونقرت الشيء اي ثقبته
بالمنقار والنقر صويت
يسمع من قرع الابهام
على الوسطى اختري

السوق فلم يستأجره احد فقال في نفسه اعمل لله فدخل مسجداً وصلى الى الليل
ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له امرأته الم تجد شيئاً قال عملت اليوم لذي
وقال اعطيك غداً فباتوا جياعاً فلما اصبح ذهب الى السوق فلم يجد
عملاً فعمل لله كذلك ثم رجع الى منزله صفر اليد فاجاب امرأته كما اجاب
فباتوا جياعاً فلما اصبح وهو يوم الجمعة فلم يجد فيه عملاً فذهب الى
المسجد وصلى ركعتين الجمعة ورفع يديه الى السماء وقال يا رب بحرمة هذا الدين
الاسلام وبحرمة يوم الجمعة ترفع حزن نفقة عيالي عن قلبي واذا استحي عن عيالي
واخاف عليهم ان ترجع الى دينهم حتى اكبر نقاب الجوع عليهم فلما دخل وقت
الظهر جاء شخص على باب ذلك الغريب فقرع باباً فخرجت امرأته فاذا هو
شاب حسن الوجه بيده طبق من ذهب مغطى بمنديل فقال لها خذي هذا
وقولي لزوجك هذا اجرة زوجك لعمل الله في يوم الجمعة فان العمل
القليل في هذه اليوم كثير عند الله اجرتنا فاخذت الطبق فكشفت
فاذا فيه الدينار واخذت ديناراً واحداً وذهبت الى الصراف فوزنه
الصراف فزاد وزنه الى ذهب الدنيا مثلي فنظر الصراف الى نقشه فانه
ليس ذهب من الدنيا فقال لها من اين وجدت هذا فقصت عليه القصة
فقال الصراف اعرض على الاسلام فعرضت عليه الاسلام فاسلم فدفع اليها
الف ذهب الدنيا فلما صلى الجمعة جاء الى منزله صفر اليد فوضع منديله
من التراب وقال في نفسه لو سألت امرأتي فقالت ما فعلت شيء
فاقول فعلت بالتوقيف فلما دخل الى بيته وجد ريح الطعام فيه فوضع
المنديل عند الباب لئلا تشعر لي من ثم سئلها ما في البيت فقصت عليه
القصة فسجد لله تعالى شكراً لما جاءه من الله ثم قال له امرأته ما جئت
في المنديل فقال لا تسألي وفتحت المنديل فاذا هو صار التراب فيه دقيق

باذن الله تعالى بحرمت صلوة الجمعة فسبحه نشكر الله تعالى على ... وصلوة الليل والضحى وروى عن النبى عم انه قال ان الله تعالى خلق ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وراسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض السابعة وعليه بعد خلق الله ريش فاذا صلى رجل او امراة من امتى على امر الله تعالى له ان يغمس نفسه فى البحر من نور تحت العرش فيغمس فيها ثم يخرج وينفض جناحيه فيقطر من كل ريش قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يستغفرون له الى يوم القيمة ولذا قال بعض الحكماء سلامة الجسد فى قلة الطعام وسلامة الروح فى قلة الاثام وسلامة الدين فى صلوة على خير الانام

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها المزمل اصله متزمل فادغمت التاء فى الزاء والمراد به النبى عم لانه فى اول الوحى قال زملونى اذا جاء الوحى خوفا منه اى تلفف بثيابه قال السدى اراد به النائم قم الليل اى للصلوة فيه الا قليلا نصفه بدل من الليل بدل البعض من الكل اى فى نصفه والا قليلا مستثنى من نصفه قوم عليه اى الا قليلا من نصفه بعنى قم اقل من نصف الليل او نقص منه اى من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه اى على النصف الى الثلثين ورتل اى بين القرآن ترتيلا اى تبيينا حرفا حرفا ولا تعجل فى فى تلاوته وكان قيام الليل فريضة فى ابتداء الاسلام وكذا كان النبى عم واصحابه يقومون على هذا المقادير فكان الرجل لا يدرى متى ثلث الليل ومتى النصف ومتى الثلثان يقوم حتى الصبح مخافة ان لا يحفظ قدر الواجب واشتد ذلك عليهم حتى انتفخت اقدامهم فرحمهم الله تعالى خفف عنهم ونسخ فريضتها فى آخر السورة بعدما قاموا سنة واحدة على الفريضة بقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن فصار قيام الليل تطوعا بعد الفريضة فى سنة واحدة كما قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال النبى عم من استيقظ من الليل

قربه او بعد

بالنعم فقال بغته بورك سرنى اختر

لا يعلمون الآية وابونا آدم كان اعلم الناس وقال الله تعالى في حقه و
علم آدم الاسماء كلها ونحن لا نعلم مثله كيف نستوي معه فجاء جبرائيل
فقال قل يا محمد تعالى ليس ذلك ما ظننت ولكن لا يستوي يوم القيمة
الكافرين مع المؤمنين لان مأوى الكافرين النار والمؤمنين الجنة ولذا
قيل من اراد ان يصلي الصلوة في الليل فليطول قيامها ومن ارادها في
النهار فليكثر صلوته قال عم قام رجل من الليل فصلى وايقظ امرأته
رحمه الله رجلا
فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء ورحمه الله امرأة قامت من الليل
فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابا نضحت في وجهه الماء وروى
عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله عم صلوة في المسجد هذا افضل من عشرة آلاف
في غيره الا المسجد الحرام وصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة في غيره
ثم قال عم الا اذلكم افضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام في سواد الليل فاحسن
الوضوء فصلى ركعتين يريد بهما وجه الله تعالى فهو افضل من ذلك وكذا
حكي قال قال عليه السلام ليلة اسري بي الى السماء اوصاني ربي بخمسة
خصال فقال لا تعلق قلبك في الدنيا فاني لا اخلقها لك واجعل محبتك
معي فان مصيرك الي واجتهد في طلب الجنة وكن آيسا وراضيا من الخلق فانهم
ليس في ايديهم شيء وداوم على التهجد فان النصرة مع قيام الليل كذا في
شرعة الاسلام ان واحدا من السلاطين كان له ابن عم يقوم بخدمته
طول الليل ونهاره فيوما من الايام قال اخدم مخلوقا مثلي فبعد هذا اخدم
الى الخالق فدخل مسجدا يصلي فيه ليلا ونهارا فبعد مدة مديدة سأل
السلطان عنه فطلبوه فوجدوه في مسجد فجاؤا به الى السلطان فقال له عمه
يا ابن عمي لم تركت صحبتي وهربت عن خدمتي فقال يا امير كنت اخدمك
قائما طول ليلي ونهاري لا تأمرني ان اجلس فاستريح وانا اليوم الى
السلطان السلاطين اذا قمت له في الصلوة قومتين تأمرني ان اجلس مرة فا

استريح

عند باب المسجد وكان يقطر دموع ابي بكر على الحصير وفي ناحية اخرى سمع
صوت علي رضي ويبكي في الصلوة باعلى صوت واراد ان يختم القرآن في
الركعتين وبلغ الى هذه الاية قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وكان يقطر دموعه على الحصير وفي
ناحية اخرى سمع صوت معاذ رضي وهو يبكي في الصلوة واراد ان
يختم القرآن في الصلوة الا انه يقرأ نصف السورة او ثلثه ثم يتركه وكان
يبدا في سورة اخرى وعلى هذا الترتيب يبكي فيها ويقطر دموعه على
الحصير وبكى رسول الله عم معهم حتى فرغوا من الصلوة ثم رجع النبي عم
مسرورًا الى داره فلما اصبحوا وحضروا المسجد فصلوا صلوة الفجر خلف
النبي عم ثم اقبل بوجهه اليهم فقال عم مسرورًا يا ابا بكر كم بكيت في
هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين الاية فقال ابو بكر كيف لا
ابكي قال الله في هذه الآية اشتريت نفوس عبادي فاذا كان العبد
معيوبًا لا يشترى اشترى وان كان العبد عند البيع غير معيوب فلو ظهر عيبه
بعد الشراء ردّ الله فاكون من النار فلاجل ذلك ابكي فجاء جبرائيل عم وقال قل
يا محمد لابي بكر اذا علم المشتري عيب العيب عند الشرى ويشتري بعيبه ليس له ولاية
الرد فان الله تعالى كان عالمًا عيب عبده قبل ان يخلق ومع ذلك اشترى فلا يرده
وان ظهر عيبه عند الشرى وبعد الشرى الا ترى ان من يشتري عشرة عبيد فو
جد منهم واحدًا غير معيب ثم اراد المشتري ان يأخذ غير المعيب ويرد الباقي
فالشرع لا يأمره بل يأمره بقبوله كله او يرد كله فان الله يشتري كل المؤ
منين فدخل في البيع الاصفياء والاولياء والانبياء والمرسلين ولا شك ان
لا يرد الانبياء والاولياء والاصفياء فعلم ان المعيوب لا يرد ايضا ثم قال
عم لعلي يا علي ما بكيت عند قراءة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الاية
فقال علي رضي كيف لا ابكي يقول الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين

هذا الشهر لاحترافه كبد الصائمين من شدة الجوع والعطش وشهر رمضان
مبتدأ وخبره الذي انزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة الى سماء الدنيا
فيه اى في الشهر يعني ليلة القدر كقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الى بيت
المعمور في سماء الدنيا او هو القرآن عن الاختلاف في القرآن بمعنى الجمع
سمى به لانه مجموع من سور وآية وكلمات وحروف ثم انزل به جبرائيل
عم من بيت المعمور متفرقا في مقدار عشرين سنة او ثلث وعشرين سنة
هدى اى هاديا للناس الى الحق الحق وبينات اى دلالة واضحات
من الهدى مما يهدى به الى الحق الخلق والفرقان اى الفارق بين
الهداية والضلالة وذكره ليفيد المبالغة والتوكيد في الهداية بعد ذكره
هدى للناس فمن شهد منكم الشهر اى من حضر منكم في الشهر وهو مقيم
صحيح فليصمه اى ليصم في هذه الشهر فالضمير ظرف لا مفعول به ومن كان
مريضا او على سفر فافطر فعدة اى فعليه عدة الايام المعدودة التي
افطر فيها من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اى المشقة بالصوم
في المرض والسفر وكذا قال عم لا حرج في الدين ولتكملوا العدة وهو معطوف
على تعليل المحذوف تقديره شرع لكم ما ذكر من الاحكام لتعلموه و
تستمموا وتتموه عدد ايام الشهر ولا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا
حتى تروه ولتكبروا الله اى تعظموه حامدين على ما هديكم اى ارشدكم الى ما
تحيى به من الاحكام الشرعية ولعلكم تشكرون اى تشكروا الله على ما انعم عليكم
من النعم الدينية والدنياوية قال النبي عم من فرح بدخول شهر رمضان حرم
الله جسده على النار وكذا ورد في الخبر اذا اهل هلال رمضان صاح العرش
والكرسي والملائكة وما دونهم ويقولون طوبى لامة محمد عند الله تعالى
من الكرامة واستغفرت لهم الشمس والقمر والكواكب والطيور في الهواء
والسمك في البحر وكل ذى روح على وجه الارض في الليل والنهار الا الشياطين

استعارة

قال عليه السلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

اى ابتداء فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر او انزل فيه جملة الى السماء الدنيا ثم نزل منجما الى الارض او انزل في شانه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام وعن النبي عم نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين منه والانجيل لثلث عشر والقرآن لاربع وعشرين قاضي

ولا مريضا فليصم فيه فمن شهد اليه فليصم لكن وضع المظهر موضع المضمر للتعظيم ونصب على الظرف وحذف الجار ونصب الضمير على الاتساع وقيل فمن شهد منكم هلال الشهر فليصمه على انه مفعول به كقولك شهدت الجمعة اى صلوتها قاضي

حالان من القرآن اى انزل هداية للناس باعجازه وغيره وآيات واضحات مما يهدى الى الحق ويفرق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والاحكام قاضي

فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن حضر في الشهر ولم يكن مسافرا مريضا

عليهم

فاستريح وكنت انت تلبس لباسا ولا تلبسني وتطعم طعاما ولا تطعم
منه وانا اليوم اخدم الى السلطان يا مرني باللباس ولا يلبس هو وتطعمني
بالطعام ولا يطعم هو وانت اذا نمت انا احرسك فانا اخدم اليوم الى
السلطان اذا نمت يحرسني ويقوم لاصلاح حوايجي وكنت وانا اذا اذنبت
عندك تعاقبني فان تضرعت اليك لا ترحمني فانا اخدم اليوم الى السلطان
اذا اذنبت يغفر لي واذا تضرعت بالدعاء يرحمني فلاجل هذا اخترته عليك
وبرات من خدمتك قال عم لعلي يا علي اذا صليت الصبح فاقعد مكانك حتى
تطلع الشمس فان الله تعالى يكتب لمن جلس مكانه حجة وعمرة وعتق رقبة
وصدقة الف دينار في سبيل الله ثم قال عم يا علي عليك بصلوة الضحى
في السفر والحضر فانه اذا كان يوم القيمة ينادي المنادي من فوق شرف
الجنة ان الذين كانوا يصلون الضحى ادخلوا الجنة من باب الضحى
بسلام آمنين وما بعث الله نبيا الا وقد امره بصلوة الضحى وكذا روي عن
ابي درداء انه قال قال رسول الله عم من صلى صلوة الضحى ركعتين لم
يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب الله من العابدين ومن صلى ستة
كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب الله تعالى من القانتين ومن صلى
اثني عشر ركعة بنى الله بيتا في الجنة من ذهب كله كذا في الترغيب

الباب [illegible] في بيان فضائل شهر رمضان

وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله عم رغم انف رجل اي لحقه ذل ان ذكرت عنده ولم
يصل علي ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه او احدهما فلم يعمل في حقهما
عملا يدخل بسبب الجنة ورغم انف رجل دخل عليه رمضان وتم رمضان
قبل ان يغفر له لان رمضان شهر رحمة ومغفرة من الله تعالى فمن لم يغفر
فيه فهو مغبون نعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى شهر رمضان
سمي الشهر لشهرته ورمضان مصدر من رمض بمعنى احترق وسمي به

صوم يوم الشك على سبع اوجه ثلثة منها جائزة مع الكراهة وثلثة منها بغير كراهة وواحد منها لا يجوز اصلا اما الثلاثة التي جائزة مع الكراهة فهو ان يصوم يوم الشك بنية رمضان والثاني ان الواجب الآخر والثالث بنية مترددة يعني اذا كان من رمضان وهو منه وان كان من شعبان فهو منه جائز صومه مع الكراهية اما الثلاثة التي يجوز بغير كراهية فهو ان يصوم الشك بنية التطوع او بنية الشعبان او بنية المطلق اما الواحدة التي لا يجوز اصلا فهو ان يصوم يوم الشك من رمضان بان كان غير رمضان فهو رمضان فهذا لا يجوز اصلا
شرح [illegible]

لا اله الا الله محمد رسول الله نعم للمجاهدين الصائمين الراكعين السا
جدين في شهر رمضان وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سمع
عن النبي عم يقول لو علم امتي ما في شهر رمضان لتمنت امتي ان تكون
سنة كلها شهر رمضان لان الحسنات فيه مجموعة والطاعة فيه
مقبولة والدعاء فيه مستجابة والذنوب فيه مغفورة والجنة
لهم مشتاق ولذا قال عليه السلام ان الجنة مشتاق الى اربعة نفر
الاول تالي القرآن والثاني حافظ اللسان والثالث مطعم الجيعان
كما قال عم من اشبع جايعا في شهر رمضان كان له من الاجر كمن
تصدق بملاء الارض ذهبا والرابع صائم رمضان كما كان ثم
ان الجنة تزين في رمضان من راس الحول الى الحول فاذا كان اول
يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة وتحركت
اوراق اشجار الجنة فيسمع من ذلك طنين لم يسمع سامعون
احسن منه فينظر حور العين الى ذلك الصوت وقلن يا رب اجعل لنا
في هذه الشهر من عبادك ازواجا فما من عبد صام شهر رمضان الا
تزوج زوجة من الحور العين في خيمة من الدر المجوف كما قال الله تعالى
حور مقصورات في الخيام وعلى كل امراة منهن سبعون حلة
ليس حلة منهن على لون واحدة وعلى كل امراة منهن سرير من
ياقوتة حمراء منسوجة بالدور وتحت كل امراة سبعون فراشا
بطائنها من استبرق ولكل امراة سبعون مائدة من الوان الطعام
هذا لمن صام رمضان كما كان سوى ما عمل من حسنة فينبغي للمؤمنين
ان يحترم شهر رمضان ويحترز عن المنكرات ويشتغل الطاعات
كما قال الله تعالى لموسى اني اعطيت لامة محمد نورين كيلا يضرهم
ظلمتان قال موسى يا رب وما النوران قال الله تعالى نور شهر رمضان

ونور

عليهم اللعنة فاذا اصبحوا لا بشر كهم الملائكة الا غفر لهم و يقول الله تعالى للملا
ئكة اجعلوا صلوتكم و تسبيحكم في هذا الشهر لامة محمد صلى الله عليه وسلم و قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين و مردة الجن و غلقت ابواب
النار فلم يفتح منها باب و فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب فينادي
مناديا يا باغي الخير اي طالب الثواب اقبل و يا باغي الشر اقصر و يقول
الله تعالى في كل يوم من شهر رمضان ثلث مرة هل من سائل فاعطيه سؤاله
و هل من تائب فاتوب عليه و هل من مستغفر فاغفر له و الله تعالى في كل
يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا
العذاب فاذا كان آخر من يوم شهر رمضان اعتق في ذلك اليوم بعدد من
اعتق من اول شهر الى آخره و لذا قال عم اذا كان اول ليلة من رمضان
يقول الله من الذي يحبنا فنحبه و من ذا الذي يطلبنا فنطلبه و من ذا
الذي يستغفرنا فنستغفر له بحرمت رمضان فيامر الله تعالى كراما كاتبين في
شهر رمضان بان يكتبوا لهم الحسنات و لا يكتبوا عليهم السيئات و يمحوا
عنهم ذنوبهم الماضية ان مجوسيا يرى ابنه ياكل و يشرب في رمضان
في الاسواق فضرب ابنه فقال لم لم تحفظ حرمت المسلمين في رمضان
فمات المجوس تلك الاسبوع فرآه عالم في البلدة في المنام على سرير العزة في
الجنة فقالت ا انت مجوسيا فقال بلى و لكن وقت الموت سمعت نداء
من فوقي يا ملائكتي لا تتركه مجوسيا فاكرمه بالاسلام بحرمت رمضان
فالاشارة الى ان مجوسيا باحترام شهر رمضان وجد الايمان فكيف لمن
صام شهر رمضان و احترمه و عن حفص الكبير يقول داود الطائي غلب
علي النوم في اول ليلة من شهر رمضان فرايت الجنة فكاني جالس
شط نهر من در و ياقوت فاذا رايت الجواري من حوار الجنة فكانهن
الشمس من نور وجهها فقلت لا اله الا الله محمد رسول الله فقلن

ثم يقول ما تريد فيقول ان تزيل جوار نبيك فينزل الله تعالى في الفردوس فيقول الله
تعالى ما تريد قال يا رب قضيت حاجتي والى كرامتي وثوابه فيعطي له مائة مدينة
من ياقوت حمراء ومن زبرجد خضراء في كل مدينة الف قصر ان رجلا كان اسمه
محمد وكان لا يصلي قط فاذا دخل شهر رمضان زين لنفسه بالثياب والطيب
ويصوم ويصلي ويقضي ما فاته منه فقيل له ذلك فقال هذا شهر التوبة
والرحمة والبركة عسى الله ان ينجاو زعني بفضله فمات فراه عالم في المنام
فقال ما فعل الله بك قال غفر لي ربي بحرمة شهر رمضان وعن انس بن ما
لك رضي الله قال قال رسول الله صلعم من حضر مجلسا من مجالس الذكر في رمضان
كتب الله بكل قدم عبادة سنة ويكون يوم القيمة من تحت العرش ومن داوم
على الجماعة في شهر رمضان اعطاه الله تعالى يوم القيمة بكل ركعة مدينة علاء
من نعم الله ومن بر بوالديه في شهر رمضان بمايشاء ينظر الله تعالى اليه
بالرحمة وانا كفيل في الجنة وما من امراة تطلب رضاء زوجها في رمضان
الا و لها عند الله تعالى ثواب مريم واسية ومن قضى حاجة المسلم في رمضان قضى الله
تعالى الف حاجة يوم القيمة ومن مشى بصدقة الى فقير ذي عيال كتب الله
له بكل قدم الف درجة ومن اكرم رملة في رمضان قالوا يا رسول الله كيف
يكرمها قال صلعم بشروا لها بورهم اعطاه الله تعالى ثواب الانبياء وثواب الصديقين
والشهداء وروى انه قال صلعم من تصدق في رمضان بصدقة على مسكين فله
الاجر كمن تصدق بكثر ما طلعت عليه الشمس ومن كسا مؤمنا كساه الله
تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق سبعمائة حلة ومن اشبع فيه جيعا كان
له من الاجر كمن تصدق بملأ الارض ذهبا وعن ابي هريرة رضي الله قال
قال رسول الله صلعم من اسرج ليلة من ليالي رمضان في مسجد من مساجد الله
تعالى فكانما اعتق رقبة وصلت عليه الملائكة ويستغفر له حملة العرش
مادام في ذلك ضوء من ذلك السراج وكان له نور في قبره ويكتب مثل ثواب
الحج

لا اله الا الله محمد رسول الله نحن للحامدين الصائمين الراكعين الساجدين في شهر رمضان وورد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سمع عن النبي عم يقول لو علم امتي ما في شهر رمضان لتمنت امتي ان تكون سنة كلها شهر رمضان لان الحسنات فيه مجتمعة والطاعة فيه مقبولة والدعاء فيه مستجابة والذنوب فيه مغفورة والجنة لهم مشتاق ولذا قال عليه السلام ان الجنة مشتاق الى اربعة نفر الاول تالي القرآن والثاني حافظ اللسان والثالث مطعم الجيعان كما قال عم من اشبع جايعا في شهر رمضان كان له من الاجر كمن تصدق بملاء الارض ذهبا والرابع صائم رمضان كما كان ثم ان الجنة تزين في رمضان من راس الحول الى الاخر فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة وتحركت اوراق اشجار الجنة فيسمع من ذلك طنين لم يسمع سامعون احسن منه فينظر حور العين الى ذلك الصوت وقلن يارب اجعلنا في هذه الشهر من عبادك ازواجا فما من عبد صام شهر رمضان الا تزوج زوجة من دي الحوارى في خيمة من الدر المجوف كما قال الله تعالى في حق حور مقصورات في الخيام وعلى كل امراة منهن سبعون حلت ليس حلت منهن على لون واحدة وعلى كل امراة منهن على سرير من ياقوت حمراء منسوجة بالدور وتحت كل امراة سبعون فراشا بطائنها من استبرق ولكل امراة سبعون مائدة من الوان الطعام هذا لمن صام رمضان كما كان سوى ما عمل من الحسنات فينبغي للمومنين ان يحترم شهر رمضان ويحترز عن المنكرات ويشتغل الطاعات كما قال الله تعالى لموسى اني اعطيت لامة محمد نورين كيلا يضرهم ظلمتان قال موسى يارب وما النورين قال الله تعالى نور شهر رمضان

ونور

ونور القران الذي انزل فيه وقال موسى يا رب وما الظلمتان قال الله تعالى ظلمة
القبر وظلمة القيمة وكذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال عم اذا استيقظ
احدكم من منامه في شهر رمضان وتحرك في فراشه وتقلب من جانب الى
جانب يقول له الملك قم بارك الله فيك رحمك الله فاذا قام بنية الصدق
يدعو له الفراش ويقول اللهم اعطه الفراش المرفوعة فاذا لبس ثوبه يدعوا
له ثوبه ويقول اللهم اعطه من حلل الجنة فاذا لبس نعلاه يدعو له نعلاه
ويقول اللهم ثبت قدميه على الصراط واذا تناول الاناء يدعو له الاناء
وقال اللهم اعطه اكواب الجنة واذا توضأ يدعو له الماء وقال اللهم طهره
من الذنوب والخطايا واذا قام الى الصلوة يدعو له البيت ويقول اللهم وسع
عليه لحده ونور حفرته واقبل رحمه وينظر الله تعالى اليه بالرحمة ويقول الله تعالى يا
عبدي منك الدعاء ومنا الاجابة ومنك السؤال ومنا النوال وكذا ناجى موسى
ع م ربه فقال هل اكرمت عبدا يا الهي مثل ما اكرمتني فقال الله تعالى يا موسى
ان لي عبادا اخرجهم في آخر الزمان فاكرمهم بشهر رمضان وانا اكون اليهم
اقرب منك فاني كلمتك بيني وبينك سبعون الف حجاب فاذا صامت امة
محمد ع م حتى جاعت بطونهم وعطش كبدهم واصفرت الوانهم ارفع تلك
الحجاب وقت افطارهم يا موسى لمن عطش كبده وجاع بطنه في رمضان
بعزتي وجلالي فاني لا اجزيتهم دون لقائي بلا حجاب ثم قال
الهي وسيدي هلا اكرمتني بشهر رمضان فقال الله تعالى هذه الامة محمد ع م
وذكر في الزهرة الرياض يجيء شهر رمضان يوم القيمة في احسن صورة فيجي
بين يدي الله تعالى فيقول الله سل حاجتك فخذ بيد من عرف حقك فياخذ
بيد من عرف حقه فيقف بين يدي الله تعالى فيقول ماذا تريد يا رمضان
فقال انا اريد ان يتوج له بتاج الوقار فيتوج الله تعالى بالف تاج ثم يشفع
في سبعين الف من الكبائر ثم يزوج بالف حور سبعين الف حاقة ثم يركب على البراق
[illegible] [illegible]

عند الله سبع عمل بمثله وعمل بمثليه وعمل موجب الجنة وعمل موجب للنار
وعمل بعشرة وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله تعالى واما العمل الذي
بمثله فالرجل يعمل سيئة يكتب له واحدة ورجل يقصد بحسنة ولا يعملها يكتب
له حسنة واحدة واما العمل الذي بمثليه فرجل سيئة فله اجره واجر من عمل به
والعمل الذي موجب للجنة من لقي الله لا يعبد الا الله وجبت له الجنة
والعمل الذي موجب للنار من لقي الله يعبد غيره وجبت له النار والعمل
الذي بعشرة من عمل حسنة يكتب له عشرة ثواب والعمل الذي بسبعمائة من
عمل في سبيل الله او ينفق في سبيل الله له سبعمائة ثواب والعمل الذي
لا يعلم ثواب عامله الا الله الصيام كما قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي
به لان الصوم في نفس الصائم سر ليس فيه عمل يشاهد له بخلاف سائر الطاعات
فلا يرى الصوم الا الله تعالى فالتزم جزاؤه له وكذا قال عليه السلام
اذا كان يوم القيمة يجعل لهم اجنحة كاجنحة الطير فيطيرون على حيطان الجنة
فيقول لهم خازن الجنان من انتم فيقولون نحن من امة محمد ثم يقول لهم
هل رايتم الحساب فيقولون لا ثم يقول لهم مررتم الصراط فيقولون لا ثم
يقول لهم بما وجدتم هذه الدرجات فيقولون نعبد الله تعالى في دار الدنيا
سرا فيدخلنا الله سرا في الجنة وقيل ان المراد بالصوم قهر عدو الله
فان وسيلة الشيطان بالشهوات وانما تقوى الشهوات بالاكل والشرب
وكذا قال عم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع
وقال النبي عم لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت
السموات ولذا صار الصوم جنة من النار لكونه مانعا عن الشهوات
وقال عليه السلام للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء
ربه وكذا قال عم لخلوف فم الصائم عند الله تعالى اطيب من ريح المسك كما
قال في زهرة الرياض يخرجون الصائمون من قبورهم ويعرفون بريح صيامهم

وروي في بعض التفاسير ان الله تعالى لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال له من انت ومن انا فقال انت ربي وانا عبدك الضعيف فقال الله تعالى ما خلقت خلقا اعز منك ثم خلق الله تعالى النفس فقال لها اقبل فلم تجبه فقال لها من انا ومن انت قالت انا انا وانت انت ثم عذبها الله بنار جهنم مائة سنة فاخرجها ثم قال من انا ومن انت فاجابت كالاول ثم جعلها الله تعالى في نار الجوع مائة سنة فاخرجها فقال لها فاقرت بانها العبد فانه ربها فاوجب عليه الصوم بسبب ذلك كذا في مشكاة الانوار

بتلقون

المصلين في ذلك المسجد كذا في زهرة العابدين ومشكاة القلوب

وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا صلى

المؤمن على النبي عليه السلام قبضه ملك باذن الله تعالى وبلغ الى القبر النبي عليه السلام فيقول
يا محمد ان فلان بن فلان من امتك صلى عليك ويقول النبي عليه السلام من الفرح
بلغه مني عشر صلوات وقل له هذا لك شفاعتي ثم صعد الملك حتى ينتهي
الى العرش فيقول يا رب ان فلان بن فلان صلى على حبيبك محمد عليه السلام مرة
فيقول الله تعالى بلغه مني عشر صلوات ثم يخلق الله تعالى من صلوته
بكل حرف ملكا له ثلثمائة وستون رأسا وفي كل رأس ثلثمائة وستون
وجها وفي كل وجه ثلثمائة وستون فما وفي كل فم ثلثمائة وستون لسانا
يتكلم بكل لسان ويثني على الله تعالى بثلثمائة وستون نوعا فكتب ثواب
ذلك للمصلي على النبي عليه السلام الى يوم القيمة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام اي صيام شهر رمضان كما كتب
على الذين من قبلكم اي كما فرض على الذين من قبلكم يعني اليهود والنصارى
لان الله تعالى امر الصيام على كل امة من الامم فكفروا به وقرأته محمد
عم وذلك انهم كانوا يصومون قبل رمضان شيئا غير معلوم كما قال
النبي عم افترض الله تعالى على امتي الصوم ثلثين يوما وافترض على سائر
الامم اقل واكثر لعلكم تتقون اياما معدودات ثم الحكمة في فرضية
ثلثين يوما ان ابانا آدم عم لما اكل في الجنة من الشجرة بقي في جوفه
مقدار ثلثين يوما فلما تاب الى الله تعالى امره الله تعالى بصيام ثلاثين
يوما بلياليهن لان لذة الدنيا اربعة الطعم والشراب والجماع والنوم
فانها حجاب للعبد عن ذكر الله تعالى وافترض على محمد عم وامته بالنهار
ويأكل بالليل وهو فضل من الله تعالى ومغفرة الينا وكذا قال النبي عليه
السلام الجوع قرع باب الجنة وروي عن رسول الله عم انه قال الاعمال

روي عن علي رضي الله عنه ان يا نداء النفس
اي تنبيه القلب وها للارواح
وقيل يا نداء للغائب وها تنبيه
للحاضر وهو كلمة تنبيه كانه يقول
الله ادعوك في كل مرة ثلث
مرات ولا تجيبني مرة وان
تدعني مرة اجيبك سبعين
مشكاة الانوار

منصوب بتقدير صوموا
او على الظرفية او على انه
مفعول ثان لكتب

لكم تتقون الطعام و
الشراب والجماع مطالعة
القلوب

يعني بارز جمو جلي دق ايتمك

ولذا قال الله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت اي الحرام وكذا قال عم المغتاب والمستمع شريكان في الاثم والرابع كف بقية الجوارح من اليد والرجل عن المكاره وكف البطن عن الشبهات وقت الافطار اذ لا معنى للصوم عن الطعام الحلال ثم الافطار على الحرام فمثال هذا الصائم كمن يبني قصرا ويهدم مصرا وكذا قال عم كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش والخامس ان لا يستكثر من الحلال وقت الافطار بحيث يملاء بطنه وكذا يقال فما من وعاء ابغض الى الله من ممتلئ من حلال فكيف يستفاد من بقهر عدو الله وكثرة الشهوات ولذا قالوا كم من صائم مفطر وكم من مفطر صائم وهو الذي يأكل ويشرب ويحفظ جوارحه عن الاثام وهو ابسق الى درجة الفقراء كما قال عبد الله بن عباس فقد صام رسول الله عم بثلثة ايام ولم يفطر بشيء فيها ثم بعد ثلثة ايام جاء ام سلمة رض فقال يا ام سلمة هل عندك شيء ان تطعمني فقالت يا سيدي ما دخلت في بيتي منذ ثلثة ايام ولكن لا بر ولا تمر ولا شعير في بيتي فخرج منها فدخل الى فاطمة رضي يا قرة عيني هل عندك شيء ان تطعمني فقالت يا سيدي ويا ابي ما دخلت في بيتي منذ ثلثة ايام ولكن لا بر ولا تمر ولا شعير في بيتي ثم بدل عم لباسه ومشى الى الصحراء ورأى رجلا اعرابيا قد جذب الماء من البئر يسقي الابل فقال عم له اما تستأجرني يا عرب قال بلى قال بكم قال انشا جر بكل دلو ستة تمر فقبل عم ومشى الى البئر فقال العرب سمعت عن رسول الله عم من اعطى اجرته قبل ان يعمل بارك الله في ماله فاعطي الاعراب له ثلثين تمرا فجذب النبي عم من البئر خمسة دلو فسقط دلوه من يد رسول الله عم الى البئر فغضب وضرب على وجه رسول الله عليه السلام حتى بقي اثر خمسة اصابع على وجهه عليه السلام فمد عم يده واخذ واعطى دلوه الى الاعرابي فصبر عم ولا يتكلم شيئا فمضى النبي عم الى دار فاطمة رضي

فقال

يتلقون بالموائد بانواع الطعام والشراب فيقولون لهم كلوا قد جعتم في الدنيا حين
شبع الناس واشربوا قد عطشتم حين روي الناس واستريحوا قد زحمتم حين
لتو اراح الناس فيأكلون ويشربون والناس في الحساب ثم اعلموا انما
الصائمون ان للصوم ثلث درجات صوم العوام وصوم الخواص و
صوم اخص الخواص اما صوم العوام فهو كف البطن والفرج عن قضاء
الشهوات كما في كتب الفقه واما صوم اخص الخواص فصوم القلب
عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله تعالى بالكلية فاذا
تفكر هذا الصائم فيما سوى الله يحصل الفطر عن صومه حتى قالوا
لو تحركت همته بالتصرف في نهاره لتدبير ما يفطر عليه كتب عليه خطيئة فان
ذلك من قلة الوثوق بفضل الله وقلة اليقين برزقه الموعود وهو
رتبة الانبياء والصديقين فان تحقيق هذا المقام اقبال بكنه الهمة
على الله تعالى وانصراف عن غير الله كما قال الله تعالى في حقهم قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون واما صوم الخواص وهو صوم الصالحين وهو كف
الجوارح عن الاثام فلابد من الاتمام امور الاول غض البصر عن النظر
الى كل ما يذم ويكره وكذا قال عم النظر سهم مسموم من سهام ابليس عليه
اللعنة فمن تركها خوفا من الله تعالى اتاه الله تعالى ايمانا فيجد حلاوته في
قلبه مؤثرة وكذا عن انس رضي عن رسول الله عم انه قال خمس يفطر
الصائم اي يبطل ثواب الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة و
النظر بالشهوات والثاني حفظ اللسان عن اللغو والكذب والغيبة
والنميمة والبهتان والجفاء والخصومة وكذا قال عم انما الصوم جنة
اذا كان احدكم صائما فلا رفث ولا جدال وان قاتله احد او شاتمه
فليقل اني صائم والا يخاف عليه ان يكون صائما عما احل الله له ومفطرا
على ما حرم الله عليه والثالث كف السمع عن الاستماع الى كل ما يكره والشرع

فقلت في نفسي انه ان كان منافقا فغلب عيناي النوم فرأيت في المنام شابا مد
متوسط القامة ارج العينين ارفق الحاجبين جلس عند رأسه ومسح
او طار اوتق   او صعيد
بيده المبارك على وجهه فصار سواده بياضا ومسح رأسه كان كما كان اولاً
فقلت من انت رحمك الله تعالى فقال اما تعرفني انا سيد اولاد آدم وفخر
عالم محمد عم اعلم ايها الشاب لما انزلت بابيك ملائكة العذاب اتاني ملائكة
صلوته فاخبروني فاتيت وكشفت ولان اباك يصلي على كثيراً ولكن كان
شراباً وشارب الخمر دائماً فانتبهت وكشفت وجهه فاذاً هو يتلالا نوراً
فالآن لا تركت من لساني الصلوة على النبي عم بساعة قال سفيان الثو
ري يا شاب صدقت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى
ان اول بيت وضع للناس اي وضعه الله تعالى للعباد متعبداً لهم قيل
نزل حين حولت القبلة من البيت المقدس الى الكعبة فشق على اليهود فقالوا
قبلتنا قبل قبلتكم وهي ارض المحشر والنشر فهي احق بالصلوة اليه فرد
الله قولهم بذلك للذي ... للبيت الذي ببكة ضبرات وانما سمي بكة
لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها اذا قصدوها بالسيف قيل ان بكة
موضع البيت ومكة البلد وسمي ذلك البيت بالكعبة لان الكعوب النشوز
او احتراز
وهي ناشزة من الارض الجو مباركا حال من ضمير وضع اي كثير الخير
والنفع لمن حجه واعتمره وكذا قال عم صلوة في المسجد الحرام خير مائة الف
صلوة فيما سواه وهدى للعالمين اي حال كونه سبباً لهدايتهم لانه قبلتهم
لا تجوز صلوتهم الا بالتوجه اليه ولا يغفر الذنوب الا بالحج اليه و
لذا قال عم من خرج من منزله حاجاً ومعتمراً فكلما رفع قدماً تتناثر
الذنوب منه كما تتناثر الاوراق من الاشجار وفي تفسير الكبير
عن ابن مسعود رضي الله قال النبي عم ان للراكب بكل خطوة سبعون
حسنة وللماشي سبعمائة حسنة من حسنات الحرام قيل يا رسول الله وما

البكة بالفتح والتشديد الكاف
بر ... جمع اولق واز ...
ملك اتمك وبطن
كعبه وكعبه ... رخي
... اختلاف كبير

حسنات

فقال يا بنتي اين حسن وحسين وعلي ثم جاؤا وجلسوا على المائدة واكلوا
من الثمرة فقال علي رضه يا رسول الله صلعم ما ارزق من هذه الثمرة فمن اخدمتها
فنظر الى وجه رسول الله صلعم فاذا الاعرابي على وجه المبارك اثر خمسة اصابع فلما تراه
فاطمة وحسن وحسين صاحوا صيحة شديدة وباكوا بكاء فريادا فقال علي
يا رسول الله صلعم من ضربك على وجهك انا اقتله قال صلعم لا تسئلني عن هذا
ولكن اسئل عن الاعرابي في بني كذا ثم ذهب على الصحراء غضبانا فوجد
فيها اعرابيا فقال هل تضربت على وجه الغلام اليوم فقال بلى فقال
يا عاصي غلامك سيدا اولاد آدم وفخر عالم وشفيع الامم محمد قريشي اعلم
فصاح الاعرابي فسقط ثم قام وقطع يده اليمنى واخذ بيده اليسرى فقال
واويلاه واويلاه واحزناه ومشى الصحراء وبكا بكاء شديدا فبعد الايام
جاء اعرابي الى باب رسول الله صلعم فقرع الباب فقال النبي صلعم من انت في
الباب قال الاعرابي انا عبد العاصي فاغرقت في المعاصي فقام علي ففتح الباب
فرأى رجلا اعرابيا قد قطع يده اليمنى واخذه بيده اليسرى فقال يا ر
سول الله صلعم قد جاء ضاربك على وجهك ثم علم النبي صلعم ندامته فاراد
الدعاء عليه فاستجاب الله دعاءه فجاء جبرائيل فقال يا رسول يقرؤك
السلام وامرك ان يمسح يده المقطوعة ومسح النبي صلعم بيده المبارك
فنبت باذن الله تعالى

بل الحج روى

عن سفيان الثوري انه قال خرجت حاجا فرأيت شابا متعلقا با
ستار الكعبة يكثر الصلوة على محمد فقلت هنا بيت الله الحرام وموضع
دعاء ولا اسمع منك الا الصلوة على محمد فما شانه قال اني خرجت حاجا
ووالدي صاحبي فنزلنا بعض الطريق فرض والدي فمات واسود
وجهه وصار رأسه كرأس الخنزير فقلت لي تلك مصائب موت
الى واسود وجهه وتحول صورته ولو اخبرت الناس فعيبوني

زنني بر

المذنبين شفعت فيهم ثم ينادي منادٍ الا من زار الكعبة فليعتزل من الناس ثم
يجمعهم الله حول الكعبة بيض الوجوه آمنين من النار كما قال الله تعالى يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه ثم ينادي ملك بالكعبة سرًا فيقول لبيك
لبيك ثم تمرون بها فتسيرون بها فتلاقي نبيًا آدم فيقول يا نبي الله اشفع
لمن لم يزرني حول الكعبة ومن زارني فانا شفيع قال سفيان
ثوري رأيت شيخًا كبيرًا متكئًا عصاه في وقت انصراف من عرفات.
قال الشيخ لي لقد حججت خمسًا وثلثين حجة ثم نظرة الى كثرة الخلق فبقيت
متفكرًا هل يقفل عنهم حتى غربت الشمس فغلب النوم علي فرأيت
في المنام قد قامت القيمة وحشر الناس ونصب الصراط والميزان وفتح
ابواب الجنان والنيران فسمعت النار تنادي اللهم احفظ الحجاج
من حري فنودي يا نار سلّمي غيرهم فانهم ذاقوا عطش البادية
وحر العرفات اليوم نجونهم من عطش القيمة وحرها فانتبهت
فصليت ركعتين ورأيت ذلك مرة فقلت هذا من الرحمان ام من
الشيطان فسمعت نداء يا شيخ مد عينيك فمددت فاذا فيه مكتوب من
وقف بعرفة وزاد البيت شفعته في سبعين من اهل بيته ثم قال فلم يبرح منذ الا
وانا احج حتى اتم ثلث وسبعين حجة ان ابراهيم ع م لما بنى الكعبة الله تعالى
ان ينادي الناس للحج ما بين المشرق والمغرب قال الله تعالى يا ابراهيم منك
النداء ومنا التبليغ فصعد ابراهيم ع م على جبل ابي قبيس فنادى يا ايها الناس
حجوا بيت ربكم فالتفت بوجهه شرقًا وغربًا ويمينًا وشمالًا فاجاب كل
من قدر له ان يحج من اصلاب الآباء وارحام الامهات لبيك اللهم
لبيك فيحج من اجاب ابراهيم يومئذ ان كان اجاب مرة [illegible] ن كان
حجة فحجة فان كان اكثر فاكثر فسمع ابراهيم في آخر ذلك لبيك اللهم
لبيك بكثرة وغلبة وحرقة قلب وزيان روح بحيث طاش قلبه وطار عقله

او برد او ور

وقال

حسنات الحرم قال كل حسنة مائة الف حسنة واذا اتى المدينة وصافحني
بالسلام صافحه الملائكة بالسلام واذا قال لبيك اجاب الله تعالى لبيك و
سعديك اسمع وانظر اليك واذا دخل مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة
ووقف بالعرفات وارتفعت الاصوات بالحاجات يتفاخر الله
بهم ملائكة سبع سموات ويقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي وامتي اتوني
من فج عميق اي من طريق بعيد فاختلطوا بالغبار وانفقوا الاموال
واتعبوا الابدان لمرضاتي وتحصيلا لرحمتي وعزتي وجلالي لاذهبن
مساويهم بالحسنات ولاخرجنهم من الذنوب كيوم ولدتهم امهم ولذا
قيل ان من اعظم الذنوب ان يحضر احد بعرفات ويظن ان الله تعالى
لم يغفر له ولذا يقال ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة
كما روي عن طلحة بن عبد الله رضي ان رسول الله عم ما رأيت الشيطان يوما هو فيه
احقر ولا اصغر منه يوم العرفة الا يوم البدر فان حجة واحدة افضل من
عشرين غزوة في سبيل الله وكذا في الحديث حج البيت فان الحج يغسل الاثم
كما يغسل الماء الدرن ان لم يرفث ولم يفسق كما قال الله تعالى فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج الاية وعن وهب بن منبه رضي الله انه
قال مكتوب في التورية ان الله تعالى يبعث يوم القيمة سبعمائة الف
ملك من العرش بيد كل ملك منهم سلسلة من ذهب الى البيت الحرام يقول
الله تعالى قودوه الى المحشر فيقودونه فينادي ملك سر يا كعبة الله فتقول
لا حتى اعطى سؤالي فينادي ملك فيقول يا رب شفعني في جيراني الذين
دفنوا في حولي فيقول الله تعالى اعطيتك ذلك فيقومون بيض الوجه
محرمين ملبين حول الكعبة فيقول الملك سر يا كعبة الله فتقول لا
حتى اعطى سؤالي فينادي ملك سل يا رب شفعني في عبادك الذين
جاؤا من فج عميق اسألك يا رب ان تؤمنهم من الفزع الاكبر فيقول

والراحلة فاخرجت في جيبي شيئاً من الدينار فناولتها وقلت خذي
واشتري بها زاداً وراحلة تصل بها الى مقصودك فوقفت تلك
العجوزة ساعة فعضت اصبعها تعجباً ثم قبضت قبضة من رمل ورمت
في الهواء ثم اخذت ذهباً فقالت اخذت من الجيب وانا اخذت من
الغيب ثم غابت عن عيني الا سهل كنت محرقا بحرارتها الى ان بلغت
مكة فاردت ان اطوف البيت يطوف حولي واحد فاذا هي تلك العجوزة
فلما رأتني قالت يا شيخ من رفع قدمه عن وطنه وسار الى ان يرى
جمال الكعبة فلا بد ان يطوف حول الكعبة ومن رفع قدمه عن وطنه
الى ان يرى جمال الحق فلا بد ان الكعبة يطوف حوله كما قال بعض السلف
كم من رجل بخراسان وهو اقرب الى هذا البيت ممن يطوف به وروى
عن علي بن موفق رحمة الله قال حججت سنة فلما كان ليلة عرفة نمت بمنى
في مسجد الخيف فرأيت في المنام ملكين قد نزلا من السماء وعليهما ثياب
خضر فنادى احدهما صاحبه تدري كم حج بيت ربنا في هذه السنة قال لا
ادري قال ستمائة الف ثم قال تدري كم قبل منهم قال لا ادري قال قبل
منهم من ستة انفس قال ارتفعا في الهواء فغابا عني فانتبهت فزعاً فاغتممت
غماً شديداً فقلت فاين اكون انا من ستة فلما افضت من عرفات وبت عند المشعر
الحرام جعلت افكر في كثرة الخلق وفي قلة من قبل منهم فغلبني النوم فاذا
الشخصان قد نزلا على هيئتهما فنادى صاحبه فقال اتدري ماذا حكم
ربنا في هذه الليلة قال انه وهب لكل واحد من الستة مائة الف وعنه
ايضا انه قال حججت سنة فلما قضيت مناسكي تفكرت فيمن لا يقبل
حجه فقلت اللهم قد وهبت حجتي وجعلت ثوابها لمن لا يقبل حجه قال فرأيت
رب العزة في النوم فقال لي يا علي تسخى علي وانا خلقت السخاء وانا اكرم
الاكرمين واكرم العالمين وهبت لكل من لم اقبل حجه لمن قبلته

وفي بعض النسخ وجعل

وقال يا الهي من هؤلاء الذين احرقوا قلبي بصياحهم واشتغلت
اليهم استماع اصواتهم فقال الله تعالى هم امة محمد صلى الله عليه وسلم خير الامم فقال اتي
كيف ان اضيفهم ويصل تنفيه مني اليهم قال الله تعالى انت لا تبقى الى
زمانهم ولكن خذ قبضة كافورا اجعل لهم منه ضيافة فاخذ ابراهيم
كافورا فرفعه ناعما ثم صعد على جبل ابي قبيس فرمى به فارسل الله تعالى
ريحا فاحتملت به شرقا وغربا فغاب موضع وقع فيه ذرة من ذلك
جعل الله مملحة فالملح في طعامنا من ضيافة ابراهيم عليه السلام وروى عن
انس رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من زارني في المدينة محتسبا كان في جواري
يوم القيمة ذكره في الخلاصة كما روي ان اعرابيا اتى قبر عليه السلام
فقال اللهم انك امرت بعتق العبيد على راس الاحباب فهذا حبيبك و
انا عبدك فاعتقني على راس قبر حبيبك من النار فنودي انت وحدك
لو سألت بجميع الخلق اني اعتقهم على راس قبر حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم اذهب
فقد اعتقناك يا اعرابي ان ابراهيم بن ادهم رحمه الله كان يسير الى
بيت الله تعالى فاذا اعرابي على ناقة فقال يا شيخ الى اين فقال ابراهيم الى
بيت الله قال الاعرابي كانك مجنون لا ارى لك مركبا ولا زادا في هذا
السفر الطويل لان ابراهيم خرج من البلخ ودخل الى مكة في اثني عشر سنة
وكلما رفع قدما ووضع صلى فيه ركعتين ثم قال ابراهيم يا اعرابي ان لي
مراكب كثيرة ولكن لا تراه اذا نزلت على بلية ركبت مراكب الصبر و
اذا نزلت على نعمة ركبت مراكب الشكر واذا نزلت الي القضاء ركبت
مراكب الرضاء واذا دعتني النفس الى شيء علمت ان ما بقي من العمر اقل
مما مضى فقال الاعرابي سر يا شيخ فانت الراكب وانا الراجل كذا في مشكاة
الانوار عن سهل بن عبد الله قال التقيت عجوزة في البرية في راسها عصا
وبيدها عصا فقلت في نفسي هذه ضعيفة قد تاخرت عن الحجاج نعم الزاد

والراحلة فاخرجت في جيبي شيئاً من الدينار فنا ولتها وقلت خذي
واشتري بها زاداً وراحلة لتتصل بها الى مقصودك فوقفت تلك
العجوزة ساعة فعضت اصبعها تعجباً ثم قبضت قبضة من رمل ورمت
في الهواء ثم اخذت ذهبا فقالت اخذت من الجيب وانا اخذت من
الغيب ثم غابت عن عيني قال سهل كنت محرقا بحرارتها الى ان بلغت
مكة فاردت ان اطوف البيت بطوف حول واحد فاذا هي تلك العجوزة
فلما رأتني قالت يا شيخ من رفع قدمه عن وطنه وسار الى ان يرى
جمال الكعبة فلا بد ان يطوف حول الكعبة ومن رفع قدمه عن وطنه
الى ان يرى جمال الحق فلا بد ان يطوف الكعبة حوله كما قال بعض السلف
كم من رجل بخراسان وهو اقرب الى هذا البيت ممن يطوف به وروى
عن علي بن موفق رحمة الله قال حججت سنة فلما كان ليلة عرفة نمت بمنى
في مسجد الخيف فرأيت في المنام ملكين قد نزلا من السماء وعليهما ثياب
خضر فنادى احدهما صاحبه الذي كم حج بيت ربنا في هذه السنة فقال لا
ادري قال ستمائة الف ثم قال الذي كم قبل منهم فقال لا ادري قال قبل
منهم من ستة انفس قال ارتفعا في الهواء فغابا عني فانتبهت فزعاً فاغتممت
غماً شديداً فقلت فاين اكون انا من ستة فلما افضت من عرفات وبت عند المشعر
الحرام جعلت افكر في كثرة الخلق وفي قلة من قبل منهم فغلبني النوم فاذا
الشخصان قد نزلا على هيئتهما فنادى صاحبه فقال الذي ماذا حكم
ربنا في هذه الليلة قال انه وهب لكل واحد من الستة مائة الف وعنه
ايضا انه قال حججت سنة فلما قضيت مناسكي تفاسرت فيمن لا يقبل
حجه فقلت اللهم قد وهبت حجي وجعلت ثوابها لمن لا يقبل حجه قال فرأيت
رب العزة في النوم فقال لي يا علي تسخى علي وانا خلقت السخاء وانا اكرم
الاكرمين واله العالمين وهب لكل من لم اقبل حجه لمن قبلته

وفي بعض النسخ وجعلت مكري

خبر في بيان عقوبة مانع الزكوة قال النبي عم اتاني جبرائيل عليه السلام

فقال يا محمد ان الله تعالى خلق بحرا من وراء جبل قاف وفي البحر سمك

يصلون عليك فمن اخذ منها سمكا شلت يده وصارت السمك في يده حجرا

بحرمة الصلوة عليك ولذا قال عم الصلوة كلمة قصيرة ولكن في تحتها معان

كثيرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى والذين يكنزون واصل

الكنز الجمع اي يجمعون ويدخرون الذهب والفضة وخصصهما بالذكر

لفظهما على سائر الاموال من حيث انهما اصل التمول واثمان الاشياء

فالاحتياج اليهما فيما بين الناس اكثر ولا ينفقونها ولم يقل ولا

ينفقونهما اكتفاء باحدهما من الآخر يعني لا ينفقون الذهب والفضة في

سبيل الله اي في انواع الخير فبشرهم اي يفضح لهم بعذاب اليم اي مؤلم

وهو عذاب النار قيل كل مال تؤدى زكوته فليس بكنز وان كان مدفونا

في بطن الارض فلا يترتب عليه هذا الوعيد وكل مال لا يؤدى زكوته

فهو كنز وان كان على وجه الارض فيترتب عليه هذا الوعيد وكذا قال عم

مانع الزكوة عند الله بمنزلة اليهود والنصارى ومانع العشر بمنزلة

المجوسي من منع الزكوة والعشر من ماله فهو ملعون على لسان الملائكة

ولا يقبل شهادته قال عم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم

بالصدقة واستقبلوا امواج البلاء بها وفي رواية امواج البلاء يرد بالدعاء

الدعاء والتضرع رواه الحسن عن النبي عم انه كان يحدث هذا الحديث

لاصحابه في نصراني عليه وسمع هذه المقالة منه عم فذهب وادى

زكوة ماله منه وقال ان صدق يطهر ويصير مالي من شر يكي محصنا و

كان له تاجر خرج في تجارته مرة فان صدق في مقالته اسلمت وامنت

به وان ظهر كذبه خرجت عليه بالسيف واقتله فاورد من القافلة كتاب

ان اللصوص قد قطعوا علينا الطريق واخذوا الاموال والابل وكل شيء

قذوفوا اما انتم تمترون فيه اعلم ان الله قرن الصلوة بالزكوة في آيات كتابه فقال
اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة ووجه النظم بينهما ان الصلوة حق الله
تعالى وصرف الزكوة الى الفقير حق عباد الله تعالى والواجب مراعاتهما بامر الله تعالى
ومرجع جميع العبادات الى هذين فالصلوة عبادة بدنية والزكوة عبادة
مالية وجميع العبادات تنقسم اليهما   ان قارون كان ابن عم موسى
ع وكان يقرا التورية من قلبه لكن ينافق لموسى كما نافق سامري له
فلما نزلت الزكوة صالحه من كل الف دينار على دينار ومن كل الف درهم على
درهم والحال ان الزكوة عليهم كان اخرج ربع المال فجعلها فصار
كالجبل فرآها قارون عظيمة فمنعها من البخل ولذا قيل كانت تحمل مفاتيح خزائنه
ستون بغلا لكل خزينة مفتاح ولا يزيد المفتاح على اصبع فقال لبني
اسرائيل ان موسى ع م يريد ان ياخذ اموالكم فقالوا انت كبيرنا فمرنا
ما شئت فقال نعطي فلانة الزانية حتى ترميه بنفسها فيرفضه بنو
اسرائيل فجاؤ بها فجعل قارون لها الف دينار فجاء بهم فجمع قارون الناس
يوم عيد لهم قال يا موسى ع م مرهم وانههم فقام موسى ع م فقال من سرق قطعناه
ومن قذف جلدناه ومن زنى فهو محصن رجمناه فقال قارون وان كنت
انت قال وان كنت انا فقال ان بني اسرائيل يزعمون انك زنيت بفلانة
فقال ادعوها فاحضرت فحلفها موسى ع م فقال بالذي خلق البحر وانزل
التورية ان تصدقي فتداركها الله تعالى ووفقها فقالت كذبوا ان قارون
جعل لي جعلا الف دينار على ان اقذفك بنفسي فخر موسى ع م ساجدا
يبكي فقال يا رب ان كنت نبيك فاغضب لي فاوحى الله تعالى الى موسى ع م
اني اجعل الارض في امرك فمرها ما شئت فقال موسى ع م من كان مع قارون
فليثبت معه ومن كان معي فليعتزل عنه فليعتزلوه الا رجلين فقال يا ارض
خذيهم فاخذتهم الى الركب ثم اخذتهم فاخذتهم الى اوساطهم وهم يتضرعون

معنا فسمع النصراني بذلك وقال انه كذاب فيما قال حصنوا اموالكم بالزكوة فخرج ومضى بسيف سوك الى النبي عم فشكا اليه فكتب كتابا شريكه ان لا يهتم فاني كنت امام الركاب فانشك قدم ابلى فبقيت في رباطي كذا ومضى الركب فقطع عليهم الطريق وانا في سلامة وما كان من جميع الاموال والتجارة فلما قرا الكتاب قال النصراني صدق الرجل انه نبي حق فجاء وقال يا محمد عليك الصلوة والسلام اعرض على الاسلام فاعرض عليه السلام وحسن اسلامه كذا في الروضة كما قال عم من منع من نفسه خمسة منع الله منه الخمسة الاول من منع الزكوة من ماله منع الله منه حفظ المال من الآفات والثاني من منع العشر من كل سبزوات خرج من الارض منع الله تعالى من كل كسبه بركة والثالث من منع الصدقة منع الله منه العافية والرابع من منع الدعا لنفسه منع الله منه الاجابة والخامس من منع الحضور في الجماعة منع الله منه الايمان اى لا يكون ايمانه كاملا قال عم اذا كان يوم القيمة خرج شيء من جهنم اسمه خربش ولد من العقرب طوله بين السماء والارض وعرضه من المشرق والمغرب فيقول له جبرائيل عم الى اين انت يا خربش فيقول الى العرصات فيقول له من تطلب فيقول خمسة نفر اولها تارك الصلوت والثاني مانع الزكوة والثالث عاق الوالدين كما قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها اى شدة ومشقة والرابع شارب الخمر كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الآية والخامس المتكلم في المسجد من كلام الدنيا كما قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وكذا روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عم من اتاه الله تعالى مالا فلم يؤد زكوته الا مثل له ماله يوم القيمة شجاعا وهو ... كنز او ور

وهو ... سيان ... عليهم حول البيت ... يعدون ذلك ... قاع

بالاستقسام بالازلام وذلك انهم اذا قصدوا فعلا ضربوا ثلثة اقداح مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي والثالث غفل

الحية التي لا شعر على رأسها من كثرة السم وله زبيبتان وهما النقطتان السود
السواد فوق عينيه ثم يطوق ذلك الشجاع طوقا في عنقه فيعذبهم ثم يقول
انا مالك وانا كنزك كما قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتيهم
الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيمة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لان اقع من فوق قصر منكسرا احب
الي من مجالسة الغني لاني سمعت رسول الله عم يقول اياكم ومجالسة الموتى
قيل يا رسول الله عم ومن الموتى قال الاغنياء وكذا قال عم اطلعت في الجنة فرأيت
اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها الاغنياء كما قالت
عايشة رض قال رسول الله عم اني رأيت الجنة فرأيت الفقراء المهاجرين
والمساكين يدخلون الجنة سعيا ولم ار من الاغنياء يدخلها معهم الا عبد
الرحمن بن عوف رض وهو من العشرة المبشرة الجنة ان عبد الرحمن بن
عوف قدمت عليه قافلة وهو يهيئ الطعام للمساكين في المدينة المنورة
(ای جاء)
ملئت المدينة بصياح دوابهم فقالت عايشة رضي الله عنها ما هذا فقيل
قافلة قدمت لعبد الرحمن بن عوف رض فقالت صدق رسول الله عم يقول
اني رايته في الجنة من العشرة وعن ابي هريرة رض انه قال قال رسول الله
عم ان من لا يؤدي زكوة امواله فانه اذا كان يوم القيمة صفحت له
(او الاخذ باليد)
صفايح من النار فاحمي عليها (او على الحال) في نار جهنم فتحرق بها اي بالاموال جبهته
وجنوبه وظهره كلما بردت اعيدت له يوما كان مقداره خمسين الف
سنة حتى يقضي بين العباد كما قال الله تعالى يوم يحمى عليها اي يوقد على
الاموال نار ذات حمي في نار جهنم فتكوى بها اي تحرق باموالهم كلها الا بمقدار
الزكوة فقط جباههم جمع جبهة وجنوبهم وظهورهم حصة الجباه
والجنوب والظهور بالذكر لما ان صاحب المال قبض وجهه وجبهته اذا
رأى الفقير وولاه ظهره واعرض عنه بجنبه فيقال لهم هذا ما كنزتم لانفسكم

وخلق الجبال فوضع الجبال على الارض فستقر فتعجب الملائكة فقالوا يا
رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب
هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من
خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك
شيء اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شيء
اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق صدقة بيمينه يخفيها من
شماله فهو اشد من الريح اخفاء كما قال الله تعالى فان تخفوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وبهذا السبب بالغ السلف في
اخفاء صدقتهم عن اعين الناس حتى طلب بعضهم فقيرا
اعمى لئلا يعلم احد من المتصدق وبعضهم ربطوا في ثوب الفقير
نائما وبعضهم القوا في طريق الفقير ليأخذها والثاني ان يحترز
من المن والاذى كما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا
اعمالكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رياء الناس والثالث
ان تخرجه من احب اموالكم كما قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون حتى لا تكونوا ممن قال الله تعالى ويجعلون
لله ما يكرهون ولذا قال عم ان الله طيب لا يقبل الا الطيب
اي الحلال كما قال سفيان ثوري رح من انفق الحرام في طاعة الله
كان كمن طهر الثوب بالبول والثوب لا يطهر الا بالماء الطاهر
الذنب لا يطهر الا بالحلال والرابع تعطي بوجه طليق مستبشر غير
متكبر كما قال الله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون ولذا قال عم سبق درهم على مائة الف يعني ان درهما واحدا
بالاستبشار افضل من مائة الف درهم مع الكراهة والخامس ان تتحرى

قال النبي عليه الصلاة والسلام الصدقة
اربع صدقة بواحدة وصدقة بعشرة وصدقة
بالف وصدقة لا يحصى عددها الا الله
اما الصدقة بواحدة فهو يعطى الظالم
واما الصدقة بعشرة فهو يعطى الجار
واما الصدقة بالف فهو يعطى ذي
رحم محرم واما الصدقة التي لا يحصى عدد
ها الا الله يعطى الى العلماء والمتعلمين
من الصالحين

الى موسى عم ثم قال خذيهم فاخذتهم الى اعناقهم وهم يتضرعون و ينا شدونه با
لله العظيم وموسى عم لا يلتفت اليهم لشدة غضبه ثم قال اخذتهم فانطبقت
عليهم فاصبحت بنوا اسرائيل يتناجون بينهم انما دعى موسى عم على قارون
ليستبد بداره وبكنوزه فدعى موسى عم حتى خسف بداره وامواله كما قال
الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض فهو يتحرك ويذهب كل يوم مقدار
قامة رجل حتى اذا بلغ الى قعر الارض السفلى ينفخ اسرافيل عم الصور روى
ان الله تعالى قال لموسى عم ما اشد غضبك عليه حيث استغاث منك مرارا
فلم تغثه وعزتي وجلالي لو استغاث مني مرة لاغثته وعفوت عنه
قال عليه السلام ان اولى
الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة روي عن علي بن ابي طالب انه
قال قال عم ما من دعاء الا بينه وبين الله تعالى حجاب حتى يصلي على محمد فاذا
فعل ذلك خرق الحجاب ويستجيب له الدعاء اعوذ بالله من الشيطان الر
جيم قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اي كمثل
زرع ذرعه في الارض انبتت اي خرجت منه سبع سنابل في كل سنبلة مائة
حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم يعني يزيد سبحانه لمن
يشاء فيكون مثل المتصدق كمثل الزراع ان كان الزراع حاذق ويكون البذر
جيدا وتكون الارض عامرا والزرع اكثر فكذلك المتصدق اذا كان صالحا
والمال طيبا ويضع في موضعه فيصير الثواب اكثر وكذا قيل ان الصدقة
خمسة خصال الاول الاسر فان صدقة السر تطفي غضب الرب كما
قال الله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وكذا قيل من تصدق
بيمينه بحيث لا يعلم شماله فهو من الذين يظلهم الله يوما لا ظل
الا ظله وعن انس رضي الله عنه قال قال عم لما خلق الله تعالى الارض فتحرك

تسقي بها الناس قلت يا الله اراه في هذا الوادي وكنت مطيعة لربك وما
ضيعت عند زوجك قالت ابنتي كنت في الدنيا
بخيلة وهذا الموضع موضع البخلاء قلت لها وما هذا الشحم والخرقة
في يدك قالت هذه تصدقت في الدنيا وما تصدقت في جميع عمري الا بهما
وقلت اين ابي قالت هو سخي وهو في موضع الاسخياء ثم جئت
الى الجنة واذا ان ابي قائم على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقلت يا ابت انت والد قد كانت امي تلك المطيعة لربها وانت راض
عنها وهي في نار جهنم تحرق وانت تسقي الناس من حوض النبي صلعم
فاعطها شربة من الحوض فقال يا ابنتي حرم الله على البخلاء والمذ
نبين حوض النبي صلعم ثم اخذت منه كأسا سقانيه اذن ابي فسقيت به
امي العطشان ثم سمعت صوتا يقول ابقاك الله ايدك حيث سقيت
العاصية المخطئة من حوض نبيكم فانتبهت واذا ايدي قد يبس ثم قالت
عائشة رضي الله عنها النبي صلعم ان وضع عصاه على يديها فقال يا الهي بحق الرؤيا
التي حكت لي تصلح يدها فصلحت يدها على المكان نضارة كما كانت قال النبي صلعم
السخي شجرة في الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ غصنا منها
قاده الى الجنة والبخل شجرة في النار اغصانها متدليات في الدنيا فمن
اخذ غصنا منها قاده الى النار وقال عم السخي قريب الى الحق والخلق
والبخيل بعيد من الحق والخلق كما قال عم البخيل لا يدخل الجنة ولو
كان زاهدا ان حداية جاءت الى سليمان بن داود عم فقالت ان رجلا
له شجرة وانا افرخ على تلك الشجرة فانه يرفع فرخي و يقتله وكان ان
ينقطع نسلي فدعى سليمان صاحب الشجرة فسأله لأي شيء تأخذ فرخ
فقال له الرجل اني طبيب فرخه يصلح لدواء فقال له سليمان لا تفعل
هكذا من بعد فقال الرجل يا سليمان قل لها لا تفرخ في شجرة في داري فغضب

٣ قوش یا ...

سليمان

بصدقتك محللاً ونعطي العالم المتقي الذي يستعين به على طاعة الله وتقواه او
الصالح او الفقير وكذا قال الله تعالى انما الصدقات
للفقراء والمساكين وابن السبيل وروي عن النبي عم انه قال الصدقة
اذا اخرجت من يد صاحبها تكلمت بخمس كلمات الاولى قالت كنت
صغيرة فكبرتني والثاني كنت حارستي الآن صرت حارسك
والثالث كنت عدواً فاحببتني والرابع كنت فانياً فابقيتني و
الخامس كنت قليلاً فكثرتني كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها قال عم ما من مسلم يطعم اخاه حتى يشبعه ويسقيه الا
بعده الله تعالى من النار وجعل بينه وبينها سبع خنادق بين كل
خندقين خمسمائة عام ونادى جهنم يا رب ايذن لي بالسجود
شكراً لك فقد اردت ان اعتق احداً من امة محمد عم من عذابي لاني
كنت استحيي من محمد عم ان اعذب المتصدق من امته فالاولى لمن اطاعه
ثم امر الله تعالى ليدخل المتصدق الجنة بلقمة خبز وقبضة تمر وكذا كان في بني
اسرائيل قحط شديد سنين متواترة وكان عند امراة لقمة من خبز
فوضعتها في فمها لتاكلها فنادى السائل في الباب لله لقمة فاخرجتها من
فمها فدفعتها الى السائل ثم خرجت الى الصحراء لان تحتطب وكان لها ابن
صغير معها فجاء الذئب فحمله وذهب فوقعت الصيحة فذهبت الام في اثر
الذئب فبعث الله تعالى جبرائيل فاخرج الصبي من فم الذئب فدفع الى امه
وقال لها يا امة الله ارضيت لقمة بلقمة كذا في تفسير الحنفي وكذا قالت عائشة
رضي ان امراة اتت الى النبي عم وقد يبست يدها اليمنى فقالت يا نبي الله
ادعو الله تعالى حتى يصلح يدي فقال لها النبي عم ما الذي يبس يدك قالت
رايت في المنام قد قامت القيمة والجحيم سعرت والجنة ازلفت فرايت
في نار جهنم والدتي في يدها قطعة من الشحم وفي الاخرى خرقة صغيرة

ح. جمع حفظ

اي بمقابلة لقمة الذي اخرجت من فمك فدفعتها الى السائل

ومن الرسول اليك فلما كشف الغطاء فاذا فيه تسعة رمان فقال سلمان
لوكان هذا لي لكان عشرا لانه قال الله تعالى في كلامه من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها فضحك سلمان فاخرج من كمه رمانة فوضعه في طبق فقال يا اخي
والله لكان عشر ولكن اردت بذلك ان اجربك وكذا طعام السخي
دواء وطعام البخيل داء قيل من تصدق في كل جمعة درهما واحدا
فهو داخل في زمرة الاسخياء وفي القحط في بني اسرائيل فدخل فقير
على باب الغني فقال تصدقوا فطوى خبز لوجه الله تعالى فاخرجت اليه
ابنة الغني خبزا حارا فدفعت اليه وجاء الغني فرأى الخبز في يد الفقير
وقال من دفع اليك هذا الخبز قال ابنتك فدخل الغني الشوم داره فقطع
يد بنته فحول الله حاله فذهب ماله وافتقر ومات في حالة الذلة وبنته
تدور بين الابواب سائلة وكانت جميلة وجاءت يوما الى باب الغني فخرجت
والدة الغني فنظرت اليها وجمالها وادخلتها بيتها فقصدت تزويجها من
ابنها فلما تزوجها زينها وقدمت اليها مائدة بالليل فاخرجت هذه الا
بنت يدها اليسرى فتناولت مع الغني فقال الغني لقد سمعت بان الفقراء يكون
قليل الادب اخرجي يدك اليمنى فاخرجت يدها اليسرى مرة بعد اخرى فرد
عليها مرة فهتف هاتف من زاوية البيت اخرجي يدك اليمنى يا امتي
لقد اعطيت الخبز لاجلنا فلا جرم لك قد نعطيك يدك اليمنى فاخرجت يدها
اليمنى بالتمام بقدرة الله تعالى واكلت مع زوجها قال عبد الله بن المبا
رك حججت سنة من سنين فكنت في مقام اسمعيل ونمت فيه ورأيت في
المنام محمد عليه السلام قال لي اذا رجعت الى بغداد فادخل في محلة كذا وكذا واطلب
بهرام المجوسي واقراه مني السلام وقل له ان الله تعالى عنك رضي فانتبهت
وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه الرؤيا من الشيطان الر
جيم فتوضأت فطوفت الكعبة ما شاء الله فغلبني النوم فرأيت كذلك

سليمان بذلك لانه رعاها وقال للشيطانين اني امرتكما اذا كان العام القابلة وبر
في هذا الرجل فرخ هذا الطير فخذاه كل واحد منكما واجعلاه نصفين وترميا
نصفا الى المشرق والآخر الى المغرب فلما كان العام القابلة نسي صاحب الشجرة
قول سليمان بن داود عم اراد ان يصعد الشجرة تصدق بلقمة فيرى فرخ
الطير فجاء الطير الى سليمان قد شكى من صاحب الشجرة فدعا سليمان الشيطانين
فاراد ان يعاقبهما وقال لهما هل تفعلان ما امرتكما فقالا يا خليفة الله
ان صاحب الشجرة لما اراد ان يصعد الشجرة قصدناه ان نأخذه ولكن تصدق
على رجل مسلم بقطعة خبز فبعث الله ملكين من السماء حتى اخذ كل واحد
منا فرميا احدنا الى المشرق والآخر الى المغرب ودفع شرنا عنه ببركة الصدقة
وروى عن كعب رضه انه قال مرضت فاطمة رضي الله عنها فجاء علي رض فقال يا فاطمة
ما تريد قلبك من حلاوة الدنيا فقالت رمانة ثم قام وذهب الى السوق
واستقرض درهما واشترى رمانة واحدة فلما رجع اليها فرأى شيخا مريضا
مطروحا فقال علي رض ما تريد قلبك فقال الرمان فقال بنفسه اشتريت
رمانة واحدة لاجل فاطمة ان اعطيتها لهذا الشيخ تبقى فاطمة محرومة فان
لم اعطه فقد اخاف قوله تعا واما السائل فلا تنهر وقال النبي عم لا
ترد السائل ولو كان على فرس وقوله عم من انتهر سائلا مسلما
جائعا عوجب به عذبه الله تعالى الف سنة في نار جهنم فاطعم فلما اكل الشيخ
فعفي في الساعة فعفية فاطمة في بيتها وان جلس في بيتها مغموم القلب فلما
رأت فاطمة رض عليا فقامت اليه وضمته الى صدره فقالت مالك مغموم
القلب وعزة الله تعالى فاذا اطعمت الرمان لذلك الشيخ زال شهوة قلبي الشهاء
الرمان ففرح علي بكلامها فاذا اتى رجل فقرع الباب فقال علي من انت
على الباب فقال انا سلمان الفارسي وبيده طبق مغطى بمنديل فوضعه
بين يديه فقال علي فمن هذا يا سلمان فقال من الله تعالى الى رسوله عم

عبدك كما صبر على حبيبي ع‌م فيصلي عليه الى يوم القيمة اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد
زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
وكان امره فرطا نزل حين طلب رؤساء الكفار طرد فقراء المسلمين
عن مجلس رسول الله ع‌م كصهيب وعمار وخباب وغيرهم فقالوا اطردهم
عن مجلسك حتى نجالس معك لانهم قوم ارذلون كان ريحهم ريح
الضان والخبز رؤس القوم ستنكف الجلوس معهم فان طردتهم
لامنا بك فهم النبي ع‌م ان يفعل ذلك بحرصه على ايمانهم فنزل جبرائيل
ع‌م بهذه الآية المذكورة فقال لهم رسول الله ع‌م نهاني الله عن طرد هؤلاء
قالوا فاجعل لنا يوما ولهم يوما قال ع‌م لا افعل هذا فاجعل المجلس واحدا
واقبل علينا بوجهك وول ظهرك اليهم فنزل قوله تعالى واصبر نفسك
اي احبس نفسك مع الذين اي مع الفقراء الذين يدعون اي يعبدون
ربهم بالغداة والعشي هي في كل وقت يريدون وجهه رضا الله ولا يريدون
شيئا آخر من اعراض الدنيا ولا تعد اي ولا تصرف عيناك عنهم تريد زينة
الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان
امره فرطا حالا من ضمير لا تعد تقديره تريد التزين والتجمل فاولئك الا
غنياء الاشراف ولذا قال ع‌م من تواضع غنيا لغناه ذهب ثلثا دينه
كما قال الشهاب الدين الشهروردي تزيين الظاهر من خراب الستر ان
عليا كرم الله وجهه اشترى قميصا في خلافته بثلث دراهم وكان كمه قد
انقطع من خلافته فلبس وقال الحمد لله الذي كساني ثوبا من ثيابه
ولبس سفيان الثوري ثوبا باربعة دوانق وقالوا لابي سليمان الدا
راني لم تلبس ثوبا جديدا قال اليوم عبد البس لباس العبد وغدا

ثلث مرات فلما تم الحج فرجعت الى بغداد فدخلت تلك المحلة فطلبت
دار بهرام المجوسي فوجدت شيخا كبيرا فقلت انت بهرام المجوسي قال
نعم فقال هل لك عند الله تعالى خير قال نعم اسلفت جديدا بين الناس
وهذا عندي خير فقلت هذا حرام عندي وعند محمد عم فقلت هل
عندك خير غير ذلك قال نعم كان لي اربع بنات واربعة بنين فزو
جتهن لبنيني فقلت هذا حرام عندي وعند محمد عم هل عندك خير
غير ذلك قال نعم كان لي بنت من اجمل النساء ما وجدت لها كفوا فزوجتها
من نفسي قلت هذا حرام عند محمد عم فهل عندك خير غير ذلك قال نعم ليلة
من ليالي وقعت يا بنتي على فراشي جاءت امرأة مسلمة من اهل دينك التسرج (كويندورد)
سراجها الباب وكلما اوقدت السراج دفعت الى الباب وكلما اطفات السراج
ذهبت ثم اطفات السراج فقلت في نفسي لعلي هذا اللص فرجعت خلفها (فرجعت الخ)
فدخلت منزلها فرايت لها اربع بنات فلما دخلت قلن لها يا اماه هل جئت
لنا بطعام ولكن يبق لنا الطاقة وصبر من الجوع فدمعت عيناها وقالت لها
استحييت من ربي ان اسال من المجوسي لانه عدو الله وعدونا فلما سمعت
كلامها رجعت الى داري واخذت طبقا وجعلت ملاءه من كل شيء ثم دخلت
الى دارها واعطيت اليها ففرحت به كلها قال عبد الله بن مبارك هذا خير
ولك البشارة وبشره برؤية رسول الله عم وقصصت عليه القصة قال
(اي الضمير راجع الى المجوسي)
بهرام المجوسي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم من ساعته فمات فلم ابرح حتى غسلته ودفنته وصليت عليه ويقول
(اكرم الورد)
يا ايها الناس استعملوا السخاء من خلق الله قد ينتقل الاعداء على
الاحباء [illegible] قال عم من
صلى علي تعظيما جعل الله عز وجل من تلك الكلمة ملكا له جناحان جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه تحت الثرى يقول الله تعالى له صل على

قد بعثنا بها اليك فاشتهى الرجل فقال للمرأة هات اللبنة فاخذها ووضعها
عند رأسه ودعا فقال اللهم قد رددتها اليك فرد الله الى موضعها وقال ع م ما
من احد لقي من الدنيا الا وقد نقص الله من حصة من الاخرة كما قال الله تعالى
من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له في الاخرة من نصيب وكذا قال ع م يقوم فقراء امتي يوم القيمة
وجوههم كالقمر وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت وبايديهم قدح
من نور يجلسون على منابر من نور والناس في الحساب وينظر اهل الجنة
اليهم فيقولون اهؤلاء من الملائكة فيقولون لا وينظر اليهم الملائكة
فيقولون اهؤلاء من الانبياء فيقولون لا بل نحن من امة محمد ع م
فيقولون باي اعمال رزقكم الله تعالى هذه الدرجات فيقولون لم يكن اعمالنا
كثيرة ولم نصم الدهر ولم نقم الليل بل كنا نحافظ الصلوة الخمس
بالجماعة واذا سمعنا اسم محمد ع م فاضت عيوننا بالدموع كنا ندعو عن
قلبه خاشع ونشكر الله تعالى بالفقر اعطانا وروي قال عمر رض رأيت رسول الله
ع م فاذا هو مضطجع على رمال حصير قد اثر الرمال بجنبه قلت يا رسول الله
ع م ادع الله تعالى فليوسع الدنيا على امتك فان الفارس والروم قد وسع عليهم
وهم لا يعبدون الله فقال او في هذا انتم انت يا ابن خطاب وهؤلاء ذلك
قوم عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا وفي رواية اما ترضى ان يكون لهم
الدنيا ولنا الاخرة وعن عمر بن شعيب انه قال قال ع م خصلتان من كانتا
فيه كتب الله تعالى شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن
نظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله تعالى على ما فضل الله تعالى عليه كما قال الله تعالى
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب
مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وعن شقيق
الزاهد رح انه قال اختار الفقراء ثلثة اشياء واختار الاغنياء ثلثة اشياء

اذا اعتق بلبس جديداً جيداً وعن انس بن مالك رضه قال بعث الفقراء
الى رسول الله واحداً فقال يا رسول الله انى رسول الفقراء اليك قال عم مرحبا بك
وبمن جاء من قوم احبهم فقال يا رسول الله الاغنياء قد ذهبوا بالخير
ويحجون ويتصدقون ولا نقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل اموا
ذخر فقال عم بلغ عنى الفقراء وبلغهم عنى ان من صبر منكم واحتسب
فله ثلث خصال ليس للاغنياء الاول ان فى الجنة غرفة من ياقوتت
حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا نبى
فقير وشهيد فقير ومؤمن فقير والثانى يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء
بنصف يوم وهو مقداره خمسمائة عام والثالث اذا قال الفقير سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويقول الغنى مثل ذلك لم يبلغ الغنى ثواب
الفقير وان انفق الغنى معها عشرة آلاف درهم وكذا الحال فى كل اعمال فرجع
اليهم فاخبرهم بذلك فاستبشروا فقالوا رضينا يا رب بالفقر وعن الحسن
البصرى رحمه الله عن النبى عم قال يؤتى بالعبد الفقير يوم القيمة
فيعتذر الله عز وجل اليه كما يعتذر الرجل فى الدنيا فيقول عزتى وجلالى
ما امسكت عنك الدنيا لهوانك على ولكن اعددت لك فى الجنة من الكرامة
والفضل لاجلها اخرج يا عبدى الى هذه الصفوف وانظر من اطعمك
وكساك ويريد بذلك وجهى فخذ بيده فهو لك والناس يومئذ قد الجمهم
العرق فيتخلل الصفوف فينظر من فعل ذلك فيأخذ بيده ويدخل معه
الجنة كان رجل من الصالحين فضاق حاله من القوة والنفقة
وكان له امراة فقالت لزوجها ادعو الله تعالى يوسع علينا الدنيا فدعا
الرجل فوجدت المراة الدار فرأت فى الزاوية لبنة من ذهب فاخذت
فقال الرجل انفقى كيف شئت فرأى الرجل فى النوم انه دخل الجنة فرأى
قصراً قد نقص بمقدار لبنة قال لمن هذا فقيل لك فقال اين هذه اللبنة

قولي يا جارية فو علمنا ما فعلت في حق ابينا ولم يكن عندنا شيء سوى هذه
العباءة التي جهزني بها والدي فلما بلغت الجارية الى الباب نادت وقالت
السلام عليك يا صاحب الصدقات سيدتي فاطمة بنت النبي عم يقرا لك
السلام وبعثت اليك هذه والقت اليه من الروية فاخذ فاخذ ابو بكر
العباءة فاشتمل بها انه لم يروجه النبي عم من ثلثة ايام وخلله
بخلال من شوكت النخلة لئلا يكشف وقت المشي فخرج الى النبي عم حاسرا
حافيا فجاء جبرائيل عم الى النبي عم قد اشتمل بعباءة وخللها بشوكة
نخلة حاسرا حافيا فقال النبي عم ما هذا جبرائيل عم ما رايتك قط بهذه
الصورة قال جبرائيل انت تراني يا رسول الله صلعم ليس في ملكوت السموات
ملك الا تزيى بهذا التزيي حبا لابي بكر وموافقة له فقال يا رسول
الله ان الله يقول لك ان تقول لابي بكر هل هو راض مني وانا راض عنه
فدخل ابو بكر على النبي عم فاخبره النبي عم بذلك فبكى ابو بكر رض
وقال الهي انا عنك راض عني ثلث مرات [illegible]
[illegible] وروي عن انس بن مالك رض ان النبي
عم صعد المنبر درجة الاول فقال آمين ثم صعد درجة الثانية فقال
آمين ثم صعد درجة الثالثة فقال آمين ثم استوى فجلس فسال له
معاذ بن جبل صعدت يا رسول الله فقلت آمين ثلث مرات فما شره
فقال النبي عم اتاني جبرائيل فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان ولم
يصم الى آخره فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقلت آمين
وقال من ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده
الله فقلت آمين وقال من ذكر اسمك عنده فلم يصل عليك فدخل النار
فابعده الله فقلت آمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله
تعالى زين للناس المزين هو الله تعالى عندنا لقوله تعالى زينا لهم اعمالهم

وقال

اخذ الفقراء راحة النفس وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس
وشغل القلب وشدة الحساب وروي عن حاتم الزاهد رحمة الله عليه انه قال لا
تصدق من ادعى حب مولاه من غير اجتناب عن محارمه ولا تصدق من ادعى حب
الجنة من غير الانفاق ماله كما قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة ولا تصدق من ادعى حبه م من غير اتباع سنة ولا
تصدق من ادعى حب الدرجات من غير محبة الفقراء والمساكين وكذا قال ع م
لكل امة فتنة وفتنة امتي المال وقال ابراهيم ادهم لا يبلغ الرجل درجة الصالحين
حتى يجاوز ستة عقبات الاول يغلق باب النعمة ويفتح باب الشدة والثاني
يغلق باب العز ويفتح باب الذل والثالث يغلق باب النعم ويفتح باب
الشر والرابع يغلق باب الراحة ويفتح باب المشقة والخامس يغلق باب
الامل ويفتح باب الاجل والسادس يغلق باب الغنى ويفتح باب الفقراء
روي ان ابا بكر الصديق انفق اربعين الف دينار في السر واربعين الف دينار
في العلانية حتى لم يبق له شيء فلم يخرج من الدار ثلثة ايام لما لم يجد ما
يستر عورته فاخبروا حاله النبي ع م فجاء النبي ع م الى بيوت نسائه
وفتش فلم يجد شيئا زائدا عن حوايجهن فجاء النبي ع م الى بيت فاطمة رض
فاعتن لابي بكر وقالا لم نجد عندنا ما نعطيه لابي بكر وحين زوجها النبي
ع م عليا دعا ابا بكر وعمر وعثمان واسامة يحملوا جهاز فاطمة يحملوا طاحونة
وجلد كبش مدبوغا ووسادة حشوها ليف وتسبيحا من النوى وكوزة وقصعة
فبكى ابو بكر رض فقال هذا جهاز فاطمة رض فقال النبي ع م هذا كثير لمن
كان في الدنيا فخرجت فاطمة عروسة وعليها شملة من صوف رقعت باثني
عشر مكانا وكانت تطحن الشعير باليد وتقرأ القرآن باللسان وتفسره بالقلب
وتحرك المهد بالرجل وتبكي بالعين فلما خرج النبي ع م حزينا من بيت
فاطمة قصدت فاطمة الحبشية كانت من جهازها وبعثت بجارية لها فقالت
اي اباجوها

البرق والريح تغشى ابصارهم اهل الجمع من انوارهم فقلت يا رسول الله من
في مثل عملهم فقال يا ابا هريرة يركب القوم طريقا صعبا اثر والجوع بعد ما اشبعهم
الله والعري بعد ما كساهم الله والعطش بعد ما سقاهم الله تركوا ذلك رجاء
ما عند الله تركوا الحلال مخافة حسابه صحبوا الدنيا بابدانهم ولم يشغلوا بشيء
منها عجبت الملائكة والانبياء من طاعتهم لربهم ثم بكى رسول الله عم شوقا
اليهم ثم قال عم اذا اراد الله باهل الارض عذابا فنظر عليهم صرف العذاب
عنهم فعليك يا ابا هريرة بطريق طوبى لهم ان موسى عم من ذات
يوم في المعاذت فرآى راعيا يرعى غنما فقال له هل لك شيء من الدنيا فقال
الراعي ان الله غني كريم فضرب عصاه على الحجر فانشق نصفين فخرج من
الواحد الماء ومن الآخر اللبن فلما شرب موسى عم رفع رأسه
الى السماء وقال يا رب باي شيء اكرمته فلا ارى عليه اثرا ظاهرا فاوحى
الله اليه اكرمته بخمس خصال في قلبه ولو من الجبل لاجابه اوله ما في
وجدت قلبه من ذكر الدنيا والثاني لا في قلبه حسدا والثالث لا اصرار
على الذنب والرابع لا يطلب من احد رزقه والخامس قلبه يخاف مني
في كل حال فلهذا اكرمته بهذه الكرامة كما قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم بيت كنية الدنيا ابو الفناء وكنية الآدمي ابو الجفاء فلا تطلب
من الفناء بقاء ولا تطلب من الجفاء وفاء وكذا قال عم حب الدنيا
رأس كل خطيئة وكذا روي عن النبي عم انه قال اللهم من احبني
فارزقه من العفاف والكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده قال
بعض الاولياء الله تركت الدنيا لقلة غناها وكثرة عناها وسرعة
فناءها وحسرة شركائها كما قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل وان الآ
خرة هي دار القرار وقال الله تعالى مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من
السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان

الله

وقال المعتزلة هو الشيطان لقوله تعالى وزين لهم الشيطان اعمالهم وذلك على
وجه الوسوسة قلنا في جوابهم فمن الذي زين الكفر والبدعة للشيطان اي
حسن لهم حب الشهوات اي محبة مرادات النفوس من النساء وهو حال من
الشهوات اي حال كونها من طائفة النساء وانما بدا بهن لان فتنة النساء
اشد من فتنة كل الاشياء والبنين والفتنة بهم ان الرجل يبتلى بسببهم على جمع
المال من الحرام وهو من قبيل الاكتفاء اذ المراد البنين والبنات والقناطير
جمع قنطار وهو المال الكثير والمقنطرة اي المضروبة المنقوشة من الذهب
والفضة حال من المقنطرة قدمهما على ما بعدهما لانهما جعلا ثمن جميع
الاشياء فمالكهما كالمالك بجميع المال ويسمى الذهب ذهبا لذهابه البتة و
الفضة فضة لانها تنفض اي تفرق في الحوائج والخيل المسومة عطف على
النساء وهو مشتقة من التخيل لانها تخيل في عين صاحبها والانعام
اي الابل والبقر والغنم جمع نعم والحرث اي الزرع ذلك متاع الحيوة الدنيا
اي منفعة قليلة سريعة الزوال في الحيوة الدنيا انما خلق ليتناول منه
بقدر المنفعة والله عنده حسن المآب اي حسن المرجع في الآخرة لا يزال
ولا يفنى وهو الجنة وعن علي بن ابي طالب رضي الدنيا دار ممر الى دار
المقر كما قال عم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها كما قال عيسى عم
الدنيا ثلثة ايام الاول امس والثاني يوم انت موجود والثالث غد
لا تدري هل ادركه ام لا وكذا قال عم في وصية لابي هريرة رض عليك
يا ابا هريرة بطريق اقوام اذا فزع الناس لم يفزعوا واذا طلب الناس
الامان من النار لم يخافوا قال ابو هريرة رض من هم يا رسول الله عم قال
قوم من امتي في اخر الزمان يحشرون يوم القيمة محشر الانبياء اذا نظر
اليهم الناس ظنوا انهم انبياء فما يرونه من حالهم حتى اعرفهم انا فاقول
امتي امتي فيعرف الخلائق انهم ليسوا انبياء فيمرون الصراط مثل

بطيل الخروج فقال يا رسول الله خرجت بحيث لي ولمراتي ثوب واحد وهو
اوبي حتى فانا اصلي فيه وهي عريانة في البيت ثم اعود اليها فانزعه وهي تلبس
فتصلي فيه فادع الله ان يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبة وهي كلمة العذاب
وويل كلمة شفقة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال يا رسول
الله ادع لي ان يرزقني مالا فقال النبي عم اما ترضى ان تكون مثل
نبي الله فوالذي نفسي بيده لو شئت لصار من شير مع الجبال ذهبا وفضة لسارت
معي ولكن اعرف ان الدنيا مال من لا مال له وحظ من لا حظ له ويجمع
لها من لا عقل له فقال يا رسول الله والذي بعثك نبيا بالحق لو دعوت الله
تعالى ان يرزقني مالا فوالله لاوتين كل ذي حق حقه فقال النبي عم
اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت
بها المدينة فنزل واديا من اوديتها فكان يصلي مع الجماعة الا الظهر
والعصر ثم نمت وكثرت فتنحى مكانا بعيدا حتى ترك الجماعة والجمعة كلها
فسأل عنه رسول الله عم فقيل كثر ماله حتى لم يسعه واد فخرج بعيدا
فقال عم يا ويح ثعلبة فانزل الله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم فبعث رسول الله مصدقين وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة
فلما جاءا وقرآ كتاب الصدقة قال ثعلبة ما هذه الا جزية ثم قال ارجعا
حتى ارى رأيي فلما رجعا قال لهما رسول الله قبل ان يتكلما ويحك يا ثعلبة
مرتين فنزلت الآية لرسول الله عم اخذ صدقته فلما ذهبا من عنده
ندم ثعلبة على صنعه فجاء بصدقة الى النبي عم فقال عم ان الله منعني ان
اقبل منك صدقة فجعل التراب على راسه وبكى بكاء شديدا فقال النبي
هذا جزاء عملك حيث قلت انها الجزية فقبض رسول الله عم فجاء
بها الى ابي بكر رض فقال ابو بكر لم يقبلها منك رسول الله وانا لا اقبلها
فقبض ابو بكر وجاء بها الى عمر رض فلم يقبلها وهلك في خلافة عثمان

اي الصدقة

الله مع كل شيء مقتدرًا ولذا قيل من يرجو من الدنيا وفاءً كمن يرجو
من الموت شفاءً وقيل لابي يزيد لم وصلت ما وصلت فقال جمعت اسباب
الدنيا فربطتها بحبل القناعة ووضعتها في منجنيق الصدق ورميتها
في بحار اليأس فاسترحت فافهم يا عاشق كن هكذا ولذا قال عم اربع
خصال من الشقاوة جمود العين وقسوة القلب وبُعد الامل وحب
الدنيا وقال عم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا
بشربة ماء وقال عم ان الله تعالى لم يخلق خلقًا ابغض من الدنيا وانه لم
ينظر اليها منذ خلقها وقال عم اذا طلبتم من الدنيا شيئًا فتعسر عليكم
واذا طلبتم من الآخرة فتيسر لكم فاعلموا ان الله يحبكم قال عم من اصبح و
الدنيا اكبر همه فليس من الله من شيء والزم قلبه اربع خصال الاول
همًا لا ينقطع عنه ابدًا والثاني شغلًا لا يتفرق منه ابدًا والثالث فقرًا لا
يبلغ غناءً ابدًا والرابع املًا لا يبلغ منتهاه ابدًا وعن جابر بن عبد الله
رضي قال كنت مع رسول الله عم فاذا اتاه رجل ابيض الوجه حسن الشعر
وعليه ثياب بيض فقال السلام عليك يا رسول الله عم ما الدنيا قال كحلم النائم
وقال وما الآخرة قال فريق في الجنة وفريق في السعير قال فما الجنة قال
بدل الدنيا لتاركها فان ثمن الجنة ترك الدنيا قال فما جهنم قال بدل الدنيا
لطالبها قال فما خير هذه الامة قال الذين يعملون بطاعة الله قال كيف يكون
الرجل فيها قال مشمرًا كطالب القافلة قال فكم القرار بها قال كقدر المتخلف
عن القافلة قال فكم ما بين الدنيا والآخرة قال غمضة عين قال فذهب الرجل
فلم يروه فقال عم هذا جبرائيل ع اتيكم ليزهدكم في الدنيا ويرغبكم في الآخرة
كان ثعلبة ملازمًا لمسجد رسول الله عم ليلًا ونهارًا وجبهته كركبة
البعير من كثرة السجود على الارض والحجارة فيومًا يخرج من المسجد من غير
لبث واشتغال بدعاء الصلوة فقال له النبي عم مالك ديني تعمل عمل المنافقين
اي ثعلبة

شيطان ... ونابغ ... او ...

اي ... ...

اي دائمون احياء لا يموتون ولا يخرجون كما قال الله تعالى مثل الجنة التي
وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن اي غير متغير الريح والطعم و
انهار من لبن لم يتغير طعمه كما يتغير لبن الدنيا بالحموضة وانهار من
خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى قيل النهر واحد يجري فيه
الخمر والماء واللبن والعسل لا يخالط بعضها بعضها بقدرة الله تعالى واعلم ان
الجنة ثمانية دار الجلال ودار القرار ودار السلام وجنة عدن وجنة الخلد
وجنة الفردوس وجنة المأوى وجنة نعيم قال ثم ان دار الجلال كلها من نور
وجنة عدن لها مصاريع من زمرد وياقوت بين المصراعين كما بين
المشرق والمغرب وجنة الخلد من الفضة كلها وجنة الفردوس لبنة من فضة
ولبنة من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد وملاطها مسك
ونباتها من الزعفران والعنبر وجنة المأوى من الذهب الاحمر كلها
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال عم ان الله تعالى لما خلق جنات
المأوى قال الله تعالى لجبرائيل انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادي فذهب
جبرائيل عم وجعل يطوف في تلك الجنات فاشرقت اليه جارية من
الجواري فتبسمت الحجب الى فضاءات جنات المأوى من سنها فخر
جبرائيل ساجدا وظن انه من نور رب العزة فنادته الجارية ارفع
راسك فنظر اليها فقال سبحان الله الذي خلقك قالت الجارية يا امين
الله اتدري لمن خلقت قال جبرائيل لا قالت ان الله تعالى خلقني لمن آثر
رضا الله على هوى نفسه كما قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى واما من طغى وآثر الحيوة الدنيا
فان الجحيم هي المأوى وكذا قال عليه السلام رأيت في الجنة ملائكة يبنون
قصورا لبنة من ذهب ولبنة من فضة فبناهم كذلك اذ كفوا عن البناء
فقلت لهم لم كففتم عن البناء قالوا قد تمت نفقتنا فقلت ما نفقتكم

بتعجيل الخروج فقال يا رسول الله خرجت بحيث لي ولمرأتي ثوب واحد وهو
الذي علي فانا اصلي فيه وهي عريانة في البيت ثم اعود اليها فانزعه وهي تلبس
فتصلي فيه فادع الله ان يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبة وهي كلمة العذاب
وقيل كلمة شفقة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال يا رسول
الله ادع لي ان يرزقني مالا فقال النبي عم اما ترضى ان تكون مثل
نبي الله فوالذي نفسي بيده لو شئت ان يسير معي الجبال ذهبا وفضة لسا
رت ولكن اعرف ان الدنيا مال من لا مال له وحظ من لا حظ له و[illegible]
من لا عقل له فقال يا رسول الله والذي بعثك نبيا بالحق لو دعوت الله
عز وجل ان يرزقني مالا فوالله لأعطين كل ذي حق حقه فقال النبي عم
اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت
بها المدينة فنزل واديا حتى فاتت عنه الجماعة لا يصلي مع الجماعة الا الظهر
والعصر ثم نمت وكثرت فتنحى مكانا بعيدا حتى ترك الجماعة والجمعة كلها
فسئل عنه رسول الله عم فقيل كثر ماله حتى لم يسعه واد فخرج بعيدا
فقال عم يا ويح ثعلبة فانزل الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم فبعث رسول الله متصدقين وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة
فلما جاءه وقرأ كتاب الصدقة قال ثعلبة ما هذه الا جزية ثم قال ارجعا
حتى ارى رأيي فلما رجعا قال لهما رسول الله قبل ان يتكلما ويحك يا ثعلبة
مرتين فنزلت الآية لرسول الله بمنع اخذ صدقته فلما ذهبا من عنده
ندم ثعلبة على صنعه فجاء بصدقة الى النبي عم فقال عم ان الله منعني ان
اقبل منك صدقة فجعل التراب على رأسه وبكى بكاء شديدا فقال النبي
عم هذا جزاء عملك حيث قلت ما هذه الا جزية فقبض رسول الله عم فجاء
بها الى ابي بكر رض فقال ابو بكر رض لم يقبلها منك رسول الله وانا لا اقبلها
وقبض ابو بكر وجاء بها الى عمر رض فلم يقبلها وهلك في خلافة عثمان

اي الصدقة

اي الصدقة

رضى فافهم كما ان قصة قارون كذلك وذكر ان سهل بن عبد الله كان
ينفق ماله في طاعة الله تعالى فجاءت امه واخوانه الى عبد الله بن المبارك
يشكونه فقالوا ان هذا لا يمسك شيئاً من الدنيا ونخشى علينا الفقر فاراد
عبد الله ان يعينهم فقال لهم سهل يا عبد الله ارايت لو ان رجلاً من اهل
المدينة اشترى ضيعة في القرية ثم يريد ان يتحول اليها ايترك في القرية شيئاً
قال نعم لا يترك شيئاً والذي يريد ان يتحول الى الآخرة كيف يترك في
الدنيا شيئاً قال نعم لا يترك ... ان واحداً دخل الى بيت ابى ذر رضى الله
عنه فلم ير فيه شيئاً متاع فقال يا اباذر اين متاع بيتك قال لى بيت آخر
كل ما حصل شيء ابعث الى ذلك البيت فقال الرجل انت تسكن ههنا لم
تبعث الى بيت لم تكن فيها قال لانى اريد ان انطلق اليه البتة كما قال الله
تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقال الله تعالى وما الحيوة الدنيا
الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون كما قال
الله تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت
حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون

الباب السابع عشر في بيان مدح الجنة وما فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة شجرة تسمى لها حلو ثبو عليها اثمار اكبر من التفاح واصغر من الرمان
واحلى من العسل وابيض من اللبن والين من الزبد فقال ابو بكر رضى الله عنه
من يأكلها يا رسول الله قال من سمع اسمى فيصلى على فهو يأكلها اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى وبشر اى فرح يا محمد بخير البشارت
ويجوز ان يكون المخاطب كل احد لا واحد بعينه الذين آمنوا بقلوبهم المتوا
طئ على لسانهم وعملوا الصالحات اى اخلصوا الاعمال ان لهم جنات تجرى من
تحتها اى تحت اشجارها الانهار جمع نهر وهو مسيل الماء وهم فيها خالدون

الرحيق فيشربون من رحيق مختوم ختامه مسك ثم يقول النبي عم تمنوا على ربكم وقالوا يا سيد المرسلين ما اشرفنا الى ربنا فينا في غايب يخلق لاس كل واحد منهم من مسك اذفر وظهره من ياقوتة احمر واذنانه من زمرد احمر و يداه من ذهب اصفر ورجلاه من فضة ابيض يطيرون في الهواء ويركبون ثم ينادي مناد ان احضروا باب المصطفى عم فيأتون الى قبة المصطفى عم وهي خيمة من درة بيضاء ولها اربعة آلاف باب لكل مصراعان من ذهب فيركب النبي عم على نجيب من اللؤلؤ الابيض له ستمائة جناح من الكافور فاجتمع النبيون والصديقون والمؤمنون كلهم اجمعون ثم يخرجون النبي عم وآدم عن يمينه وابراهيم عن يساره والانبياء في خلفه والاولياء خلفهم حتى يأتون الى حضرة القدس ثم اقبل اليه رضوان مع سبعين الف ملك فيقولون اقعدوا على مقاعدكم فيقعدون المرسلون على منابر من نور والانبياء على الكراسي والاولياء والصالحون على النمارق ثم يقول الجليل جل جلاله يا رضوان ارفع الحجاب عن عبادي الاحباب العزيز ثم يقول الله تعالى يا محمد عم سلمت على عبادي في الدنيا فاسكت الآن يا جبرائيل سلمت على عبادي في ليلة القدر فاسكت الآن انت ويا ملك الموت سلمت على عبادي وقت دخول النزع فاسكت الآن انت ويا رضوان سلمت على عبادي وقت دخول الجنة فاسكت الآن انت ثم يقول الله تعالى يا عبادي تسمعون سلام غيري وكنتم الآن مشتاقون الى سلامي بلا واسطة بيني و بينكم فيقول الله السلام عليكم يا عبادي هل احببتم لقائي كما قال الله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام ثم يقول الله يا رضوان اطعم عبادي اليوم فيجيء اليهم الملائكة بموائد الدر واليواقيت وصفايح من انواع الجواهر وعليها انواع الاطعمة لم تنقصه نار ولم يقربه دخان بل قال الله تعالى كن فيكون ما شاء الله كما قال الله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرت

سورة بقر

قوله تحيتهم يوم يلقونه اي ... سلام اي يحيي بعضهم على بعض ويقولون ... وقيل ... الملائكة ... عليهم من كل باب ... اجرا كريما ... عظيما

رزقوا

قالوا ان صاحب القصور كان يذكر الله تعالى فلما ترك ذكره تقفنا عن بنائه
كما قال الله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا
نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا كما قال الله تعالى من
كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له في الآخرة من نصيب وروي ان الحور العين لو اخرجت زوائدها
في الارض لاخفت الشمس من نورها ولو القيت بزاقها في البحر لكان ما
ؤها حلوا ويرى الرجل وجهه في نحرها لوكنا عن ابن عباس رضي خلق الله الحور
العين من اصابع رجلها الى ركبتها الى ثديها من المسك الاذفر ومن ثديها الى
عنقها من العنبر الابيض ومن عنقها الى رأسها من الكافور واذا انقلبت
يتلألؤ نور الشمس لاهل الدنيا وعن زيد بن ارقم جاء رجل الى النبي عم فقال
ابا القاسم اتزعم ان اهل الجنة يشربون ويأكلون فقال عم نعم والذي نفس
محمد بيده ان احدكم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قال رجل
فان الذي يأكل ويشرب له قضاء حاجة والجنة طيبة ليس فيها اذى
قال عم حاجتهم عرق كريح المسك وقد ورد في الحديث ان في الجنة قصرا
خلقت من القدرة فيها اربع عقد ففي الواحدة ماء وفي الثانية عسل
وفي الثالثة لبن وفي الرابعة خمر فاهل الجنة يوم السبت يشربون ماءها
ويوم الاحد يشربون عسلها ويوم الاثنين يشربون لبنها ويوم الثلثاء
يشربون خمرها فاذا شربوا وسكروا وطاروا الف عام حتى ينتهي الى جبل
عظيم من مسك اذفر فيخرج السلسال من تحته ويشربون منه يوم الاربعاء ثم يطيرون الف عام حتى ينتهي الى قصر عال فيها سرير مرفوعة
واكواب موضوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فنزل عليهم الشراب
الزنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من غيم ابيض
حللا وجواهر وذلك يوم الجمعة ثم يقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم

من كان يريد حرث الآخرة ثوابها شبه بالزرع من حيث انه فائدة تحصل بالعمل في الدنيا وكذلك قيل الدنيا مزرعة الآخرة والحرث في الاصل القاء البذر في الارض ويقال للزرع الحاصل منه نزد له في حرثه فنعطيه بالواحد عشرا الى سبعمائة فما فوقها ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته شيئا منها على ما قسمناه في الآخرة من نصيب اذ الاعمال بالنيات لكل امرئ ما نوى فافهم

السلسال طلعو بوثق ضو فقال هو ما سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه او تسلسل اي جرى في الحلق اي جرى اختر كبير

الاذفر بالفتح زياد قولوا ومنه مسك الاذفر اخر كبير

الاكواب الكيزان التي لا عرى لها [illegible] خراطيم مدورة [illegible]

اكبر قال الفقيه ابو الليث من اراد ان ينال هذه الكرامة فعليه ان يداوم

على ثلاثة اشياء اولها ان يمنع نفسه من جميع المعاصي والثاني ان يرضى باليسير

من الدنيا ولو اروى ثمن الجنة ترك الدنيا والثالث ان يكون حريصا على

الطاعات واكرا بها ان يكثر الدعاء ويسئل الله ان يرزقه الجنة والحاكم

ان يحب الصالحين ويخالطهم ويجالسهم لان واحدا منهم اذا غفر له يشفع

اخوانه واصحابه كما قال الله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة

زمرا وقال بعض الحكماء ان في الجنة راحة لا يجدها الا من لم يكن له في الدنيا

راحة وفيها غناء لا يجده الا من ترك فضول الدنيا الباب الثامن عشر

في ذكر الموت وشدته روي عن الشيخ ابا يزيد رحمه الله قال سمعت

في الروايات ان يهوديا قد ادعى جاهدا في زمن النبي عم على رجل مسلم بالكذب

فتخاصموا الى النبي عم فانكر المسلم فشهد اربعة من المنافقين ليهودي

فامر النبي عم بقطع يد المسلم ورد الجمل على يهودي فتحير المسلم ورفع

راسه الى السماء وقال الهي انت تعلم باني مظلوم ثم قال رسول الله

عدلك حكم ولكن استخبر عن حق الجمل وانك حبيبي فقال عم لمن انت يا جمل قال

بلسان فصيح اني ملك حلال حلال لهذا المسلم وهؤلاء الشهود منافقون

منهم فقال عم اخبرني ايها المسلم ماذا فعلت حتى انطق الله لك بهذا الجمل

بالبلاء فقال المسلم يا رسول الله اعرفت اني لا انوم الليل الا بعدما اصلي عليك

عشر مرات فقال عم نجوت عن قطع اليد في الدنيا ومن العذاب في الآخرة ببركة

الصلوة علي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى وما جعلنا لبشر

من قبلك الخلد اي الخلد في الدنيا نزل حين قال المشركون ان محمدا يموت

فنتمنون ويفرحون بموته فنفى الله عنهم الشماتة بالموت افان مت

فهم الخالدون يعني لا ينبغي الشماتة بموت احد لمن ليس له خلد
عطف تفسير

اي قضيت في الازل ان لا يخلد في الدنيا بشر لا انت ولا غيرك

وهي ... ...
... ...

الفاء الربط الشرط لما قبله
وهو قوله تعالى وما جعلنا لبشر
والهمزة للانكار بعد تقرير
ذلك كذا في القاضي

٣٤

من رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به متشابها كما قال الله
تعالى اكلها دائم ثم يقول الله تعالى اسق عبادي يا رضوان فيأتي الو
لدان بكأس له شعاع كشعاع الشمس فيشربون ما شاء الله تعالى
ثم يقول الله تعالى اكس عبادي يا رضوان فينادي رضوان الى اشجار
حضرة القدس فتميل عليهم باصولها وتدنو عليهم اغصانها
فتسقط في يد كل واحد رمانة فتنشق فيخرج منها سبعون حلة من
البهاء والنور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
فيلبسونها ثم يقول الله تعالى عطر عبادي يا رضوان فتظهر سحابة
من تحت العرش يقال لها المثيرة فينشر عليهم المسك الاذفر ثم يأتيهم
سحابة اخرى قد حملت ماء الورد والياسمين فتمطر عليهم فيدخل
في جيبهم وثيابهم لا يخرج منها ابدا ثم يقول الله يا رضوان
زوج عبادي فيأتيهم سحابة قد حملت حوارى فيأخذ كل واحد منهم
سبعون حوراء احسن من ضوء الشمس والقمر فاذا اكلوا وشربوا و
اكتسوا وتطيبوا وتزوجوا يقول الله تعالى يا رضوان قل لعبادي اذ يسئلو
ما شاؤا الذي كنت وعدتهم في دار الدنيا فيقولون يا رضوان ما بقي
من التحفة الا اعطانا ربنا فاي شيء نتمنى من ربنا ثم يأمر الله
تعالى يا رضوان ارفع حجاب العزة حتى يروني عبادي فينظرون عبادي
فينظرون الى الجليل اذا الجلال والعظمة والكمال وقال الحسن
البصري يبقون ناظرين مقدار مائة عام متحيرين بين الجمال والجلال
ثم يخرون له سجدا فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم
الخشوع والسجود بل هو يوم العطاء والثواب ولقاء بلا حجاب
ثم يقول الله تعالى يا عبادي رضيت عنكم فهل انتم راضون مني ثم
يقولون يا ربنا قد رضينا فارض كذا قال الله تعالى ورضوان من الله

الياسمين براوتدر اوزن
وانجه بو راقلري اولور نفيس
قانع اولماز بلكه بونسيز
يدي قات اورزنده اولور
اوزون انجه يا پراغى اولور
اقجه چچكى اولور بورسى
سونقلو غاية كوزل قوقوسى
اولور وسادة وكوك
چچك اسى دخى اولور
بعض حالت رغمته يا
سمون ديرلر معربدر
وقد جاء في الشعر باسم
اختر لبير مسم

داخل اوبق

فيطير وروي ان عيسى عم ان يحيي الموتى باذن الله تعا فقال له بعض الكفرة
انك قد احييت ما كان حديث الموت او لعله لم يكن ميتا فاحي لنا من كان
ميتا في الزمن الاول فقال لهم اختاروا من شئتم فقالوا له احي لنا
سام ابن نوح عم فجاء الى قبره فصلى ركعتين ودعا الله فحيي سام
فاذا راسه ولحيته قد ابيضتا قال ما هذا الشيب لم يكن في زمانك
قال سمعت النداء فظننت انها القيمة فشاب راسي ولحيتي من الهيبة
قال منذ كم انت ميت قال منذ اربعة آلاف سنة فما ذهب عني سكرات الموت
ان يعقوب عم كان مواخيا لملك الموت فراه فقال يا ملك الموت
اسئلك حاجة قال وما هي قال ان تعلمني اذا جاء اجلي قال نعم ارسل اليك
رسولين فلما انقضى اجله اتاه ملك الموت فقال اجئت زائرا ام قابضا
فقال بل قابضا او لست كنت اخبرتني انك ترسل رسولين قال قد
فعلت ابيضاض شعرك بعد سواده وانحناء قامتك بعد استقامتها هما
رسولا يا يعقوب الى بني آدم قبل الموت وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع و
حبس لسانه يدخل عليه اربعة املاك فيقول الواحد السلام عليك
انا موكل برزقك قد جئت في الارض شرقا وغربا فما وجدت
من رزقك لقمة ثم يدخل الثاني فيقول السلام عليك انا موكل الى
ما تشربه فجئت في الارض شرقا وغربا فما وجدت شربة من ماء
ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك انا موكل بانفاسك فجئت
في الارض شرقا وغربا فما وجدت نفسا من انفاسك ثم يدخل
الرابع فيقول السلام عليك انا موكل باجالك واعمارك فجئت
في الارض شرقا وغربا فما وجدت ساعة ثم يدخل كراما كاتبين فيقولان
السلام عليك ويقول صاحب الشمال انا موكل بسيئاتك فيخرج صحيفة
سوداء ويقول انظر كتاب عملك فلذلك يسيل عرقه ويبس شفتيه
الى ح

اكبر قال الفقيه ابو الليث من اراد ان ينال هذه الكرامة فعليه ان يدام

خمسة اشياء اولها ان يمنع نفسه من جميع المعاصي والثاني ان يرضى باليسير

من الدنيا ولذا روى ثمن الجنة ترك الدنيا والثالث ان يكون حريصا على

الطاعات واترابها والرابع ان يكثر الدعاء ويسئل الله ان يرزقه الجنة والخامس

ان يحب الصالحين ويخالطهم ويجالسهم لان واحدا منهم اذا غفر له يشفع

لاخوانه واصحابه كما قال الله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة

زمرا وقال بعض الحكماء ان في الجنة راحة لا يجدها الا من لم يكن له في الدنيا

راحة وفيها غناء لا يجده الا من ترك فضول الدنيا **الباب الخامس عشر**

في هول الموت وشدته روى عن الشيخ ابا يزيد رحمه الله قال سمعت

في الروايات ان يهوديا قد ادعى جملا في زمن النبي عم على رجل مسلم بالكذب

فتخاصما الى النبي عم فانكر المسلم فشهد اربعة من المنافقين ليهودي

فحكم النبي عم بقطع يد المسلم ورد الجمل على يهودي فتحير المسلم ورفع

راسه الى السماء وقال الهي انت تعلم باني مظلوم ثم قال رسول الله

حكمك حكم ولكن استخبر عن هذا الجمل فانه يجيبك فقال عم لمن انت يا جمل قال

بلسان فصيح اني ملك حلال لهذا المسلم وهؤلاء الشهود منافقون

ظلمهم فقال عم اخبرني ايها المسلم ماذا فعلت حتى انطق الله تعالى بهذا الجمل

لاجلك فقال المسلم يا رسول الله اعرف اني لا انوم الليل الا بعد ان اصلي عليك

عشر مرات فقال عم نجوت عن قطع اليد في الدنيا ومن العذاب في الاخرة ببركة

الصلوة علي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى وما جعلنا لبشر

من قبلك الخلد اي الخلد في الدنيا نزل حين قال المشركون ان محمدا سيموت

فيتمنون ويفرحون بموته فنفى الله عنهم الشماتة بالموت افان مت

فهم الخالدون يعني لا ينبغي الشماتة بموت احد لمن ليس له خلود

سوى في الدنيا ان لا يخلد في الدنيا بشر لا انت ولا غيرك

[Margin, partly legible:] ... يبيع ... ٦ ...

[Margin:] الفاء لربط الشرط لما قبله وهو قوله تعالى وما جعلنا الهمزة للانكار بعد تقرير ذلك كذا في القاضي

كما

كل نفس ذائقة الموت اى كل ذات روح يستذوق الموت والموت ليس
من جنس الطعام حتى يُذاق فيجعل مجازًا عن اصل الادراك قال عم اغتنم
خمسًا قبل خمس الاول شبابك قبل شيبك والثانى صحتك قبل سقمك و
الثالث فراغك قبل شغلك والرابع غناك قبل فقرك والخامس
حياتك قبل موتك قال عم اكثروا ذكر هادم اللذات قالوا يا رسول الله
ما كيفيته قال ان يذكر اشكاله واقرانه وامثاله ويتفكر فى كيفية موتهم
وفى الصورة تحت التراب وكذا قالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله
هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت فى اليوم والليلة
عشرين مرة فهو يحشر مع الشهداء حكى ان الياس عم كان جالسًا
يومًا فجاء ملك الموت ليقبض روحه فجزع غاية وبكا بكاءً شديد
فاوحى الله الى ملك الموت ان يسئل ما هذا الجزع والبكاء اجزع على الدنيا
ام على الموت قال الياس عم انما اجزع على فوت ذكر الله تعالى حيث يجتمع
بعدى اقوام يذكرون الله ولا اذكره فاوحى الله الى ملك الموت ان لا يقبض
روحه فان عبدى يسئل الحيوة لذكرى لا لنفسه دعه يا ملك الموت
حتى يعيش فى ذكرى ويرفعه فى رياضة مناجاتى الى آخر الدنيا وكان ابن سيرين اذا ذكر
عنده الموت مات كل عضو منه وكان سفيان الثورى اذا ذكر الموت عنده
لا ينتفع به فى ذلك اليوم وان سئلوا منه شيئًا يقول لا ادرى وقال عيسى عم
الدنيا ثلثة ايام امس مضى ويوم انت فيه اغتنم وغدًا لا تدرى ادركته ام لا
وروى عن مكحول عن النبى عم انه قال لو ان الم شعرة من شعر الميت وضع
على السموات والارض لماتوا اهلهما باذن الله تعالى لان فى كل شعرة موت
ولا يقع الموت بشىء الا مات من كل عضو وروى عن موسى عم انه
قال لما صار روحه الى الله تعالى قال له ربه يا موسى كيف وجدت الموت
قال وجدت نفسى كالعصفور الساقط على المقلاة لا يموت فيستريح ولا ينجوا

العابدون فيما بعد الذي لا تقدمن على عبادة الرحمن فرجع فقال ان بعض
نوم حلاوة ثم استقبل المحراب ولم يأكل شيئا حتى مضى الثالث اتانا
لي فنادى بصوت حزين وقلبه مغموم السلام عليك يا اماه فرجع
واستقبل المحراب حتى تطلع الفجر ثم وضع خده على خدها وفمه الى فمها
وهو ينادى باكيا شديدا السلام عليك يا اماه قد مضى الليل واقبل
النهار وهذا وقت فريضة الرحمن فبكت ملائكة السموات والارض
وبكت الجن من حوله وارتفع الجبل من تحته فاوحى الله تعالى الى عيسى عم
وقال انا ارحم الراحمين فاذا مناد ينادى يا عيسى ارفع راسك فقد ماتت
امك فاعظم الله لك اجرك فرفع عيسى عم باكيا ويقول من لوحشتي
ومن لوحدتي ومن انسني في غربتي ومن يعينني في عبادة ربي فاوحى
الله تعالى الى الجبل ان كلمهم روحي بالموعظة فاذا الجبل الى ينادى يا روح
الله ما هذا الجزع او لم تريد من الله انسا ثم هبط من ذلك الجبل
الى القرية من قرى بني اسرائيل فنادى السلام عليك يا بني اسرائيل
فقالوا من انت يا عبد الله قد اضاء حسن وجهك دورنا فقال روح
الله تعالى ان امي قد ماتت غريبة فاعينوني على غسلها وكفنها ودفنها
قالوا يا روح الله ان هذا الجبل كثيرة الافاعي والحيات لم اباؤنا واجدادنا
فرجع عيسى عم الى الجبل فاذا هو بشابين جميلين فسلم عليهما فردا
عليه ثم قال لهما ان امي قد ماتت غريبة في هذا الجبل فاعيناني في تجهيزها
فقالا له هذا ميكائيل وانا جبرائيل وهذا الحنوط والاكفان من عند
ربك وحور العين قد هبط الآن لغسلها من الجنة وكفنها وشق
جبرائيل قبرها في راس الجبل وجبرائيل وميكائيل مع الملائكة كلهم
صلوا فدفنوها جنازتها ثم قال عيسى عم اللهم قد ترى مكاني وتسمع

وينظر يمينا وشمالا لاخوفا لما فيه ثم يصرف فيدخل ملك الموت عن يمينه
فيأخذه فان كان من اهل السعادة نودي لملائكة الرحمة وان كان من
اهل الشقاوة نودي لملائكة العذاب فيأخذونه ويعرجون الى مقامها
وروي عن وهب بن منبه رح عن جده ادريس قال وجدت في بعض
الكتب ان عيسى عم قال لامه ان هذه الدار دار فناء ودار زوال والآخرة
دار بقاء فقال يا اماه فانطلق الى جبل لبنان فكانا فيه يصومان النهار
ويقومان الليل ياكلان من ورق الاشجار ويشربان من ماء المطر فمكثا في ذلك
زمانا طويلا ثم ان عيسى عم هبط ذات يوم عن الجبل الى بطن الوادي
ليلتقط الحشيش لافطارهما فلما هبط جاء ملك الموت فقال السلام
عليك يا مريم الصائمة القائمة قالت من انت فان جلدي قال اقشعر من
صوتك وطار عقلي من هيبتك فقال انا الذي لا ارحم الصغير لصغره
ولا اكرم الكبير لكبره وانا قابض الارواح قالت يا ملك الموت اذا
زائرا ام قابضا قال انا قد تهيئي للموت قالت افلا تؤذن لي حتى ارجع حبيبي
وقرة عيني وثمرة فؤادي وريحانة قلبي قال لها لم اومر بذلك وانما
انا عبد مأمور والله لا استطيع ان قبض روح بعوضة فقد امرني
ان لا ازيد قدما عن قدم حتى اقبض روحك في موضعك هذا قالت
يا ملك الموت سلمت لامر الله تعالى فامض امر الله فدنا منها وقبض روحها
وابطاء عيسى عم ذلك الوقت حتى دخل العشاء الآخر فلما صعد الجبل
ومعه الحشيش واقبل نظر اليها ~~وهي نائمة~~ وهي نائمة في محرابها
فظن انها ادت الفريضة فدفع الحشيش واستقبل المحراب ولم يزل
قائما حتى مضى ثلث الليل ثم نظر الى امه فنادى بصوت حزين من قلب
خاشع السلام عليك يا اماه قد هجم الليل وافطر الصائمون ووقف

واذا توضع القبر كان يبكي فقيل له مما هذا يا امير المؤمنين قال كنت في النار
كنت مع اقباس وان كنت في القيمة كنت مع الناس واذا كنت في القبر لم
يكن معي احد ولذا ابكي ولذا يقال من كانت الدنيا سجنه فيكون القبر له جنة
ومن كان الدنيا جنته فالقبر سجنه كما يقال خير الناس من ترك الدنيا قبل
ان يتركه وارضي ربه قبل ان يلقاه وعمر قبره قبل ان يدخله خبر ان فاطمة
رض بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ماتت حمل جنازتها اربعة زوجها علي وابنها
الحسن والحسين وابو ذر رض فلما وضعوها على شفيرة القبر طاش قلب
ابي ذر فقال يا قبر اتدري من التي جئناك بها فاطمة الزهرى بنت المصطفى
زوجة علي المرتضى وام الحسن والحسين المجتبى فسمعوا من القبر يقول
ما انا موضع حسب ولا نسب وانما انا موضع عمل فلا ينجو مني الا
من كثير خيره وسلم قلبه وخلص عمله قال عم يدخل في القبر على الميت قبل
منكر ونكير ملك يتلألأ نور وجهه كالشمس اسمه رومان فيقعد عند
راسه فيقول له اكتب عملك من سيئة ومن حسنة فيقول باي شيء
اكتب اين قلمي واين دواتي واين مدادي فيقول بزاقك مدادك وقلمك
اصبعك وفمك دواتك فيقول باي شيء اكتب فيقول كفنك فيكتب ما
عمله في الدنيا من الحسنة حتى يبلغ الى سيئة فيستحي منه فيقول له يا خاطئ
اما تستحي من خالقك حيث عملت في الدنيا وتستحي مني الآن فيرفع الملك
العمود فيضربه فيقول العبد ارفع عني اكتبها فيكتب فيها جميع سيئاته وحسناته
ثم يامره ان يختم به وطوى به ويقول باي شيء اختمه فيقول اختم
بظفرك وتعلقها بعنقك الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا الآية قال حجاج ابن اسود رايت في المنام
كاني دخلت المقابر فاذا ان اهل القبور ينام في قبورهم فمنهم النائم

كلامي ولا يخفى عليك شيئًا من امرك فانه امي ماتت ولم اشهد جنازتها
عند وفاته فاذن بها تكلمني فاوحى الله تعالى اليه اني قد اذنت لها
فجاء عيسى عم و وقف على قبرها فناديها بصوت حزين السلام عليك
يا اماه فاجابته من القبر يا حبيبي و يا قرة عيني وقال لها يا اماه كيف
وجدت مقبلك ومصيرك وكيف رايت القدوم على ربك قالت يا حبيبي
مقبلي ومصيري خير مصير قدمت الى ربي فوجدته راضيًا غير غضبان
قال يا اماه كيف وجدت الم الموت قالت والذي بعثك بالحق نبيًا
ما ذهب مرارة الموت من حلقي وهيبة ملك الموت بين عيني فعليك
السلام يا حبيبي الى يوم القيمة

الباب التاسع عشر في بيان عذاب القبر

وعن ابن عباس رضه انه قال قال رسول الله عم ان لله ملائكة سياحين
يبلغونني عن امتي الصلوة فاذا صلى على امتي في اليوم مائة مرة قضى الله له
مائة حاجة سبعين منها في آخرته وثلثين في الدنيا اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم قال الله تعالى في حق ثبوت عذاب القبر النار يعرضون عليها غدوًا وعشيًا
اي يصلون فان عرضهم على النار احراقهم بها فاخبر
فان النهار والليل يكون في القبر لا في القيمة فعلم منها ان العذاب في القبر
ثابت كما قال الله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
سورة مؤمن
وهو يكون في القيمة فعلم منها ان شديد العذاب في القبر موجود وكذا قال عم
استنزهوا عن البول فان عامة عذاب القبر منه وروي عن عبد الله
اي احترزوا
بن عمر انه قال كان عثمان بن عفان رضه اذا وقف على قبر بكى حتى
يبتل لحيته فقيل له يا امير المؤمنين تذكر الجنة والنار والقيمة لا تبكي
وتبكي من هذا قال رسول الله عم القبر اول منزلة من منازل الآخرة
فان نجى منه فما بعده ايسر منه فان لم ينج منه فما بعده اشد منه ثم
قال ما رايت منظرًا قط الا القبر افظع منه وعن عثمان بن عفان رضه
انه كان اذا وقف عند النار لم يكن يبكي فاذا وصف القبر لم يكن يبكي

وذلك لان ارواحهم كما روى ابن مسعود رضه ان ارواحهم في اجواف طير سود تعرض على النار بكرة وعشيا الى يوم القيمة

حين عم من ان يوضع الميت على الجنازة الى ان يوضع الى شفير القبر
يشاء الله بعظمة منبر ربي سولا اوله يقول عبدي طهرت منظر
الخلق سنين وما طهرت منظري ساعة الى آخره واذا وضع في اللحد نودي
بثلث يا ابن آدم ان كنت على ظهري ضاحكا فصرت في بطني حزينا ان
كنت على ظهري ناطقا فصرت في بطني ساكتا ان كنت على ظهري متنعما
فصرت في بطني متحزنا وفي الخبر اذا وضع الميت في القبر يرسل الله تعالى
اليه اربعة ملائكة يقومون على راس قبره فينادي الاول انقضت
الاجال وانقضت الاعمال وينادي الثاني ذهب الاموال وبقيت
الاعمال وينادي الثالث زالت الاشتغال وبقيت الوبال وينادي الرابع
طوبى لك ان كان مطعمك من الحلال وكنت مشغولا بخدمت ذي الجلال
عن الحسن البصري انه كان جالسا على باب داره اذا مرة
جنازة رجل وخلفها اناس وتحت الجنازة بنت صغيرة قد نقضت
شعر راسها وهي تبكي فقام الحسن البصري وتبع جنازته ورجع الى داره
فلما كان من الغد خرج الحسن البصري من داره وجلس عند بابه فرآ
الحسن تلك البنت تبكي وتذهب الى قبر ابيها زيادة له فقال الحسن
ان لهذا البنت حكمة فتبعها فلما بلغت الى قبر ابيها اختفى الحسن عن
عينها فقلقت قبر ابيها ووضعت وجهها على التراب وهي تقول
يا ابت كيف كنت في ظلمة القبر بلا سراج ولا مونس اسرجت لك
ليلة اول من امس فمن اسرج لك في هذه الليلة يا ابت افترشت
لك اول ليلة من امس فمن افرش لك في هذه الليلة يا ابت سقيتك
ليلة اول من امس فمن سقاك في هذه الليلة يا ابت قلبتك من جانب
الى جانب آخر من امس فمن قلبك في هذه الليلة يا ابت انظر لك ليلة
اول من امس فمن نظرك في هذه الليلة يا ابت ناديتني ليلة اول فاجبتك

كلامي ولا يخفى عليك شيئاً من امرك فانه امي ماتت ولم اشهد جنازتها
عند وفاته فاذن بها تكلمني موفا وصى الله تعالى اليه انى قد اذنت لها
فجاء عيسى عم ووقف على قبرها فناديها بصوت حزين السلام عليك
يا اماه فاجابته من القبر يا حبيبى ويا قرة عينى وقال لها يا اماه كيف
وجدت مقبلك ومصيرك وكيف رائيت القدوم على ربك قالت يا حبيبى
مقبلى ومصير خير مصير قدمت الى ربى فوجدته راضياً غير غضبان
قال يا اماه كيف وجدت الم الموت قالت والذى بعثك بالحق نبيا
ما ذهب مرارة الموت من خلقى وهيبته ملك الموت بين عينى فعليك
السلام يا حبيبى الى يوم القيمة

الباب التاسع عشر في بيان عذاب القبر

وعن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله عم ان لله ملائكة سياحين
يبلغونى عن امتى الصلوة فاذا صلى على امتى فى اليوم مائة مرة قضى الله له
مائة حاجة سبعين منها فى آخرته وثلثين فى الدنيا اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم قال الله تعالى فى حق ثبوت عذاب القبر النار يعرضون عليها غدواً وعشياً
فان النهار والليل يكون فى القبر لا فى القيمة فعلم منها ان العذاب فى القبر
ثابت كما قال الله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب
وهو يكون فى القيمة فعلم منها ان شديد العذاب فى القبر موجود وكذا قال عم
استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه وروى عن عبد الله
بن يحيى انه قال كان عثمان بن عفان رضى اذا وقف على قبر بكى حتى
يبتل لحيته فقيل له يا امير المؤمنين تذكر الجنة والنار والقيمة لا تبكى
وتبكى من هذا قال رسول الله عم القبر اول منزلة من منازل الآخرة
فان نجى منه فما بعده ايسر منه فان لم ينج منه فما بعده اشد منه ثم
قال ما رائيت منظراً قط الا القبر اهول منه وعن عثمان بن عفان رضى
انه كان اذا وقف عند النار لم يكن يبكى فاذا وصف القيمة لم يكن يبكى

أي يصلون فان عرضهم على النار احراقهم بها فافهم

وذلك لان ارواحهم كما روى ابن مسعود رض ان ارواحهم في اجواف طير سود تعرض على النار بكرة وعشيا الى يوم القيمة فانه

سورة مؤمن

اي احترزوا

او قبر ما جد

قراءة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تنجي من القبر وتسهل واما الاربعة التي يجتنبها فالكذب والخيانة والنميمة والبول قائما وكذا قال النبي عم استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه افتح عينيك يا مسكين وقال النبي عم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا كما قال سوغراه اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار كما قال الله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد

الباب العشرون في القيمة والبعث

قال رسول الله عم من صلى علي مخلصا من قلبه صلى الله عليه عشر صلوات ورفع له بها عشر درجات ومحى عنه بها عشر سيئات وكذا قال النبي عم الصلوة كلمة قصيرة ولكن في تحتها معان كثيرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها الناس اي يا اهل مكة اتقوا ربكم اي احذروا من عقابه واطيعوا من امره ان زلزلة الساعة اي قيامها وحصولها شيء عظيم لا يوصف باللسان والزلزلة التحريك الشديد فاختلف في وقتها قال بعضهم انها تكون يوم القيمة وقال بعضهم عند طلوع الشمس من مغربها يوم ترونها اي الساعة والزلزلة تذهل اي تغفل لتحريكها كل مرضعة اي كل امرأة معها ولد ترضعه عما ارضعت من الولد فتركت ارضاعه في حاله كون ثديها في فم الولد لشدة الامر وتضع كل ذات حمل حملها اي تسقط ولدها قبل تمامه من هول ذلك اليوم كما قال الله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير وهذا يدل على ان الزلزلة في الدنيا لانه لا حمل بعد البعث ومن قال هي يوم القيمة جعل فرضا تهويلا لشان الساعة وترى الناس وهو خطاب على كل واحد منها من غير تعيين سكارى من الخوف وما هم بسكارى من الخمر ولكن عذاب الله شديد في ذلك اليوم فاذال عقلهم وحير قلوبهم وروي عن حذيفة بن الرشيد الغفاري قال اطلع النبي عم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قلنا

قوله علاج امرهم بالتقوى بقطاعة الساعة لتتصور بقلوبهم ويعلموا انه لا يوضع منها سوى التدرع بلباس التقوى فيبقوا انفسهم ويتوها بملازمة التقوى قاض

قوله تحريكها للاشياء على الاسناد المجازي اي تحريك الاشياء فيها فاضيف اليها اضافة معنوية بتقدير في اضافة المصدر الى الظرف على اجرائه مجرى المفعول به وقيل هي زلزلة تكون قبل طلوع الشمس من مغربها واضافها الى الساعة لانها من اشراطها قاض

قوله تصوير لهولها الزلزلة ويوم منصوب تذهل وقرئ تذهل مجهولا ومعروفا اي تذهلها الزلزلة والذهول الذهاب عن الامر بدهشة والمقصود الدلالة على ان هولها بحيث اذا دهشت التي القمت الرضيع ثديها نزعته عن فيه وذهلت عنه وما موصولة او مصدرية قاض

تذاكر

على التراب ومنهم على السرير ومنهم على الحرير ومنهم على الجواهر فقلت يا رب
لو سويت بينهم على الكرامة لكان اولى فنادى منادٍ من قبل الرحمن يا حجاج
هذه منازل الاعمال من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام
للعبيد وقال رأيت في كتاب لطائف قال رجل يا رسول الله من ازهد الناس قال
من لم ينس القبر والبلى فيه وترك زينة الدنيا اختار ما يبقى على ما يفنى ولم
يعد الغد من ايامه وعدّ نفسه من اهل القبور وعن ابي هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلعم اذا وضع في قبره الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال
لاحدهما المنكر والآخر النكير فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
هو رسول الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يوسع له في قبره سبعين ذراعاً ثم ينور
له فيه ثم يقال له نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله حتى يبعثه الله
ثم من مضجعه ذلك وان كان منافقا فقال سمعت الناس يقولون انه رسول
الله فقلت مثله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا فيقولان للارض
التصق حتى يتجاوز جنبه الى جنبه الآخر فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله
ثم من مضجعه ذلك وفي الخبر اذا فارق الروح من البدن نودي من السماء
ثلث صيحات يا ابن آدم اتركت الدنيا ام الدنيا تركتك جمعت الدنيا ام
الدنيا جمعتك قتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على المغتسل نودي
بثلث اين بدنك القوي ما اضعفك واين لسانك الفصيح ما اسكتك
واين احبائك الخالص ما اوحشك واذا وضع في الكفن نودي بثلث تذ
هب الى سفر بعيد فلا زاد لك وتخرج من منزلك فلا ترجع ابدا و
تصير في البيت ما لا هول له واذا حمل على الجنازة نودي بثلث طوبى
لك ان كنت تائبا وطوبى لك ان صحبتك رضوان الله لك الويل لك
ان لقيك سخط الله تعالى وقال الامام الغزالي اني رأيت في الانجيل

ان يقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم ثم يقول الله لملك الموت من بقي من خلق

فيقول يا رب بقي العبد الضعيف ملك الموت فيقول يا ملك الموت الم تسمع

قولي كل نفس ذائقة الموت اقبض روح نفسك فيجيء الى موضع بين

الجنة والنار وينزع روحه فيصيح صيحة لو كان الخلق كلهم احياء لما

توا من صيحته ثم يموت فلا يبقى احد من الخلق كما قال الله كل من عليها

فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الآية فيقول الله عز وجل يا دنيا

الدنية اين الملوك واين ابناء الملوك واين الجبابرة واين الذين ياكلون رزقي

ويعبدون غيري لمن الملك اليوم فلم يوجد احد يجيبه فيجيبه نفسه في

يقول الله الواحد القهار ثم يامر الله تعالى سماءه ان تمطر فتمطر السماء مطرا

كمني الرجال اربعون يوما حتى يكون الماء فوق كل شيء اثنى عشر ذراعا فينبت

الخلق بذلك كنبات البقل حتى يتكامل اجسادهم فيكون كما كانت ثم يحيي

حملة العرش فيحيون باذن الله تعالى ثم يحيي جبرائيل واسرافيل وميكائيل

فيحيون باذن الله ونقر ثم يامر الله لاسرافيل ان ينفخ في الصور

نفخة واحدة للبعث فينفخ فيخرج الارواح كانها النحل قد ملات بين السماء

والارض فدخل الارواح الى الاجساد وكذا قال النبي عم انا اول من تنشق الارض

فيخرجون منها سراعا الى ربهم ثم يقفون مقدار سبعين عاما لا

ينظر اليهم ولا يقضي بينهم ثم يدعون الى العرش فاذا اجتمع الخلائق

كلهم من الجن والانس وغيره من الملائكة وكذا قال الله تعالى يا معشر الجن

والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا

لا تنفذون الا بسلطان ثم يفرقهم الله تعالى في الجنة وفي النار كما قال الله تعالى

فريق في الجنة وفريق في السعير ثم يقول الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا

الشيطان انه لكم عدو مبين ثم يقضي بين الوحوش والبهائم حتى انه ليقاد

للشاة الجماء من ذات قرن ثم يقول كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر

فيبقى الارض خرابا اربعين سنة

ثم يرسل الله تعالى ريح العظيم الذي ارسل على قوم عاد مقدار ما يخرج من ثقب الابرة فلا يترك على وجه الارض جبلا ... وجعلها مثل الاديم كما قال الله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا

يا ليتني

من انس فى دعوة واجابك فى هذه الليلة يا ابت اطعونك ليلة من انس فرح
يطعمك فى هذه الشدة فبكى الحسن البصرى وا ظهر نفسه عليها وقربها وقال
يا ابنتى لا تقولى مثل هذه الاشياء ولكن قولى يا ابت وجهناك الى القبلة ام حولت
الى غير القبلة يا ابت كفناك باحسن الاكفان ام نزعت عنك يا ابت وضعناك
فى قبر صحيح البدن ام كلت الديدان يا ابت ان العلماء يقولون يسئل العبد عن
الايمان فمنهم من يجيب ومنهم لا يجيب ويحرم اجبت ام حرمت الجواب
يا ابت ان العلماء يقولون يوسع القبر على بعضهم ويضيق على بعضهم اوسع
عليك القبر ام ضيق يا ابت ان العلماء يقولون القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفرة النيران اصار عليك روضة ام حفرة يا ابت ان
العلماء يقولون القبر يضمهم كالوالدة الشفيقة ويضيق بعضهم حتى
يختلف اضلاعهم فاعانقك القبر ام ضاق يا ابت كل من وضع القبر
يندم سعيدا كان او شقيا قال السعيد لم اكثر الحسنات وقال الشقى لم ارتكب
السيئات اندمت على قلة حسناتك ام كثيرة سيئاتك ثم رجعت مع الحسن
باكيا حزينا الى داره قال النبى عم اذا اخرج الروح من بدن بنى آدم فاذا
كان ثلثة ايام او بعد سبعة يقول الروح يا رب ايذن لى حتى انظر الى
جسدى الغريب فياذن الله له فيجئ الى قبره وينظر من بعيد وقد يسيل
الماء من منخره ومن فمه فيبكى بكاء طويلا ثم يقول يا جسدك المسكين اتذ
كر ايام حياتك ويا رفيقى ويا مصاحبى فى الدنيا اين عيشنا ونوشنا وربا
كينا ولا ابتنا ولا عبنا اين اولادك واين اهلك واين اقربائك واين
اخوانك واصدقائك وجارك هذا منزل لنا الغصة الكلت الديدان
لحمك فرق جلدك ان لم يكن علاك ثم يمضى وقال الفقيه ابو الليث من اراد
ان ينجوا من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء ويجتنب اربعة
اشياء اما الاربعة التى يلازمها المحافظة على الصلوات والخير والصدقة و

قوله ومن جيد ... بعيد ... خطوة ... كبيرة

... اخذ ... عنك ... يعنى ... ظهر ...

فارهقهم قوله ... ...
... فاتما ... ... الناس ... ... الكونيا ... ... الملك

يجرونه الى النار فيحرك العبد شفتيه فيأمر الله تعالى برده فيقول لما ذا
حركت شفتيك فيقول يا رب انت عالم بما في ضميري فلا تفضحني فيقول
قل حتى يسمع الملائكة فيقول العبد حين حركت شفتي قلت الى متى هذا الجفاء
في الدنيا جفاني ازواجي واولادي واصحابي وعند المرض جفاني امراضي
واوجاعي وعند النزع ملك الموت بقبض روحي وجفاني منكر ونكير
بشديد سؤالي وبعد البعث جفاني الزبانية لسوقي وطردي الى المحشر وكان
في ظني انهم يجفونني ورب كريم يعفو عني فلما امرتني الى النار قلت اللهم
هلكت فهذا حركتي فيقول الله تعالى انا عند حسن ظن عبدي فاذهب قد
غفرت لك بحسن ظنك لي فكل حاكم يرجى عدله ويخاف جوره والله تعالى
يرجى فضله ويخاف عدله وعن ابي هريرة رضي الله قال ان رسول الله
عم قال اذا كان يوم القيمة ترى الام ولدها فتقول يا ولدي الم يكن في بطني
لك طعام وثدي لك سقاء وحجري لك ماوى فيقول لها اي شيء تريد مني
فتقول ادفع مني ذنبا واحدا فيقول يا اماه انا مشغول بنفسي ولا يهمني
الا نفسي وعن معاذ رضي الله قال سألت رسول الله عم عن قوله تعالى يوم ينفخ
في الصور فتأتون افواجا فقال عم يا معاذ سألت عن امر عظيم ثم بكى
فقال عم يحشر امتي على احد عشر اصناف بعضهم على صورة القمر ليلة البدر
وبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكوسون
على وجوههم ويجرون عليها وبعضهم عميا تاو بعضهم صما وبكما و
بعضهم يمضغون السنتهم وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يقطع
ايديهم وارجلهم وبعضهم يصلبون على جذوع النخل من نار وبعضهم يلبسون
ثيابا من قطران فاما الذين على صورة القمر فهم المخلصون واما الذين على
صورة القردة فالنمام من الناس واما الذين على صورة الخنازير فآكل
السحت اي الحرام واما الذين منكوسون على وجوههم فآكلوا الربوا واما

الذين

تذكروا الستة قال انها لم تقم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال
ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عم بن مريم ويأجوج ومأ
جوج وثلثة خسوف خسوف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب و
آخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وعن علي ابن ابي طالب
رضي الله قال قال النبي عم يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا
من الدين الا رسمه ولا من القرآن الا درسه يعمرون مساجدهم وهي خراب
من ذكر الله اشر اهل ذلك الزمان علماؤهم منهم تخرج الفتنة واليهم
يعود وعن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله عم اذا اتخذ الفيء
دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع الرجل
امرأته وعق امه وقرب صديقه وبعد اباه وظهر الاصوات في المساجد وراس
القبيلة فاسقهم واكرم الرجل مخافة شره ولا اكرام عبد الله مخافة لعذاب الله
وهؤلاء علامة القيمة وروى عن النبي عم انه قال لما خلق الله تعالى السموات
والارض وخلق الصور والصور احد عشر دائرة واعطاه الله الى اسرافيل عم
وهو واضعه على فيه ناظرا ببصره الى العرش ينتظر حتى يؤمر وقال ابو هريرة رض
ما الصور يا رسول الله عم قال قرن عظيم والذي بعثني بالحق نبيا لعظم دائرته
فكعرض السموات والارض وينفخ فيه ثلث نفخات نفخة للفزع ونفخة
للصعق ونفخة للبعث يأمر الله تعالى اسرافيل في النفخة الاولى فينفخ فيه فيفزع
من في السموات ومن في الارض وهو قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من
في السموات ومن في الارض اي يستغيث كل من فيهما خوفا حتى ترضعت كل مرضعة
وتضع ذات حمل حملها ثم يأمر الله تعالى اسرافيل بنفخة الصعق فينفخ فيموت
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله كما قال الله تعالى ونفخ في
الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله يعني جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش فيأمر الله تعالى ملك الموت

اي حال غنمت يلبسه بعض امانته اهانت او لودعي وقت ترد

اي يستغيث كل من فيها خوفا

غيظها على الكفار و يجوز ان يراد غيظ الزبانية كلما القي فيها اي في جهنم فوج
اي امة من الامم سألهم خزنتها اي مالك واعوانه توبيخا يزيد في عذابهم
عذابا وحسرة الم يأتكم نذير اي رسول يخبركم من النار قالوا
بلى قد جاءنا نذير هذا اعتراف بعدل الله تعالى فكذبنا اي الرسول وقلنا
لهم ما نزل الله من شيء مما يخبرون من الكتاب ان انتم الا في ضلال كبير
اي في خطاء عظيم في قولكم ايها المرسلون هذا اعتراف بظلمهم وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلعم قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
قيل يا رسول الله ان كانت حرها مثل حر الدنيا لكانت كافية في الاحراق قال
فضلت عليها تسعة وتسعون جزء كلهن مثل حرها الدنيا قال الامام ابو
الفضل لما نزلت هذه الآية وان جهنم لموعدهم اجمعين الآية فبكى رسول
الله صلعم بكاء شديدا ولم يستطع احد ان يسأله فانطلق عبد الرحمن
بن عوف رضي الى فاطمة رضي فاخبرها وكانت هي تطحن بيدها فلما جاءه
اليه صلعم قالت فداك نفسي يا ابي ما الذي ابكاك قال صلعم وكيف لا ابكي وقد
نزل جبرائيل هذه الآية وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل
باب منهم جزء مقسوم قالت اخبرني يا رسول الله صلعم عن باب منها قال صلعم
يا فاطمة ان اهون باب منها فيها سبعون الف جبل من نار وفي كل جبل سبعون
الف واد من نار وفي كل واد سبعون الف شعب من نار وفي كل شعب سبعون
الف مدينة من نار وفي كل مدينة سبعون الف قصر من نار وفي كل قصر
سبعون الف دار من نار وفي كل دار سبعون الف حجرة من نار وفي كل حجرة الف
صندوق من نار وفي كل صندوق سبعون الف نوع من العذاب وكل عذاب لا
يشبه الآخر ثم جاء جبرائيل فسأل النبي صلعم من هذه الابواب فوصف جبرائيل
الداخلين في الابواب الستة وسكت عن باب واحد ثم بكى فقال يدخل في الباب
السابع عصاة امتك الذين ماتوا ولم يتوبوا فخر النبي صلعم مغشيا عليه فوضع

جبرائيل

يا ليتني كنت ترابا قال مقاتل رح عشرة من الحيوان يدخل الجنة ناقة صالح وعجل
ابراهيم وكبش اسماعيل وبقرة موسى عم وحوت يونس وحمار عزير
ونملة سليمان وهدهد بلقيس وكلب اصحاب كهف وناقة محمد عم وكلهم
يصيرون على صورة الكبش ويدخلون الجنة ويقال اشد الحسرة يوم القيمة ثلا
ثة احدها مملوك صالح دخل الجنة ومولاه الذي يضربه ويشتمه دخل
النار وثانيها رجل جمع مالا فمنع حقوق الله منه فمات فانفقه وارثه
في طاعة الله تعالى فيغفر له بسبب صدقته والذي جمع ذلك المال صار في النار
بسبب منعه حقوق وثالثها عالم سوء ينجو الناس بعلمه وهو يصير
الى النار وغير تقي يامر الناس بالتقى آخر وفي الخبر ان الله يحاسب عبدا
من عباده فيترجح سيأته على حسناته فيامر الى النار فاذا ذهب
يقول الله تعالى جبرائيل ادرك عبدي واسئله هل جلس في مجلس العالم
في الدنيا فاغفر له بكرامته فيسأل جبرائيل فيقول لا فيقول سله هل
احب عالما فيسأله فيقول لا فيقول هل جلس على مائدة مع العالم فيسأ
له فيقول لا هل سكن فيما سكنه عالم فيسأله فيقول لا سله عن اسمه
ونسبه فان وافق اسمه اسم عالم غفرت له فلا يوافق فيقول الله
تعالى لجبرائيل فانه كان يحب رجل في الدنيا كان ذلك الرجل يحب عالم
غفرت له بحب محبته كما قال النبي عم كن عالما وان لم تكن عالما
فكن متعلما وان لم تكن متعلما فكن محبا له وعن انس بن مالك رضي
سئلت النبي عم اين اطلبك يا رسول الله فقال عند الصراط فقلت
ان لم اجدك قال عند الميزان قلت فان لم اجدك قال عند الحوض قلت
ان لم اجدك قال فاني لا اخطي هذه المواضع الثلثة فانها اشد المواضع
يوم القيمة فلا اترك امتي فيها للشفاعة اليهم وحكي في الخبر يقول الله
عز وجل وقت الحساب بالواحد يا عبدي اما استحييت عصيتني فياخذ الزبانية و

قال النبي عم اذا جاء يوم القيمة يخرج من جهنم عنق رأسها فوق السماء وذنبها تحت الارض وشفتيها من المشرق والمغرب فيناد اين اهل البغي فقال ابن ... ذا تطلب يا خبيث فقال خمسة نفر من امة محمد عم اولها تارك الصلوة والثاني مانع الزكوة والثالث شارب الخمر والرابع عاق الوالدين والخامس من تكلم في المسجد بكلام الدنيا قال النبي عم سيأتي زمان على امتي يحبون خمسا وينسون خمسا يحبون قصورا وينسون قبورا يحبون الحيوة وينسون الممات يحبون الدنيا وينسون الآخرة يحبون التوبة وينسون الذنوب يحبون المخلوق وينسون الخالق يحبون المال وينسون الزكوة بهجة الانوار

الف سنة فاحمرت ثم اوقد عليها الف سنة فابيضت ثم اوقد عليها الف سنة فا
سودت فهي الآن سوداء مظلمة والذي بعثني بالحق نبيا لو ان مثل سم
ابرة فتح منها لاحرق اهل الدنيا والذي بعثني بالحق نبيا لو ان رجلا
بالمغرب يعذب لاحرق الذي بالمشرق من شدة عذابها والذي بعثني
بالحق نبيا ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه
لو وضع على جبل العلى لبلغ الارض السابعة كما قال الله تعالى خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا بذراع
الملائكة كل ذراع سبعون بوعا كل بوعا ابعد مما بين الكوفة و
مكة فاذا رأى الكفار ان المسلمون قد اخرجهم الرحمن بينهم منها
قالوا يا ليتنا كنا مسلمين كما قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين ويقال ان اهل النار يجزعون الف سنة ثم يقولون كنا في الدنيا
اذا صبرنا كان الفرج فيصبرون الف سنة فلا يخفف عنهم العذاب
فيقولون سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص اي لا
خلاص فيدعون مالكا فيقولون قد حق بنا الوعيد يا مالك
قد اثقلنا من الحديد يا مالك قد نضجت منا الجلود يا مالك ا
اخرجنا منها فانا نعود ذا ربعين عاما فيقول لهم مالك الم تك تأتيكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى قال فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال ما
لك ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فلا يجيبهم مقدار ما الدنيا مرتين ثم يجيب الله تعالى بقوله قال
اخسؤا فيها اي ابعدوا ولا تكلمون فاذا يئسوا عن الخروج
منها يطلبون من الله تعالى الغيث بقولهم ربنا انزل علينا غيثا
الغمة ليزول عليهم بعض الحرارة والعطش فتظهر لهم سحابة

٥٢

الذين الحمر يحبرون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما
الذين يمضغون السنتهم فالكذابون واما الذين اشد نتنا من الجيف
هم الذين يتبعون الشهوات واللذات واما الذين قطعت ايديهم و
ارجلهم فهم الذين يوذون الجيران واما الذين المصلوب على جذوع
من نار فالسعاية بالناس الى السلطان واما الذين يلبسون ثيابا
من قطران فاهل الكبر والعجب والخيلاء وقال وهب بن منبه ينصب
الصراط على متن جهنم ادق من الشعر احد من السيف وعليه سبع مراصد
فالاول يحاسب فيه على الايمان فان سلم من الريا والشك والاعجاب
والا يرد في النار وفي الثاني على الصلوة فان كان اكملها نجى والا يرد في النار
والثالث على الزكوة والرابع على الصيام وفي الخامس على الحج وفي السادس
على الوضوء والغسل من الجنابة وفي السابع على بر الوالدين وصلة الرحم
والمظالم فان ادى حقها نجى من النار والا يرد في النار وهذا معنى قوله تعالى
ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا لابثين فيها احقابا

الباب الحادي والعشرون في صفة النار

قال النبي عم ما من دعاء الا بينه وبين
الله تعالى حجاب حتى يصلي على محمد وآله فاذا فعل ذلك يحرق ذلك الحجاب و
يدخل الدعاء والا يرجع اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله
وللذين كفروا اي جحدوا بربهم اي بوحدانيته من الانس والجن عذاب
جهنم وبئس المصير كما قال النبي عم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف
زمام مع كل زمام سبعون الف ملك اذا القوا فيها اي طرح الكفار في
جهنم كالحطب في النار سمعوا لها اي لاهلها المطروحين قبلهم او
من انفسهم كقوله تعالى فيها زفير وشهيق او للنار شهيقا اي صوتا منكرا
كصوت الحمار وهي تفور اي جهنم تغلي بهم غليانا كما يغلي الماء الكثير با
لحب القليل في المراجل تكاد اي تقرب النار تميز اي تتفرق من الغيظ اي من

الغيظ غضب وغضب اشد

المراصد فانها جمع مرصاد

عم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم
فكيف من طعامه ذلك ثم يستغيثون بطعام آخر فيغاثون بطعام من ضريع
لا يسمن ولا يغني من جوع ثم يستغيثون بالماء فيذوقون اليهم الحميم كما
قال الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعائهم كما قال الله تعالى ويسقى من ماء
صديد لو ان قطرة من قطرانهم قطرت في الدنيا لانتنت في الدنيا نباتا
ابدا من نتن ريحها وقال علي رضي الله عنه قال رسول الله عم تعوذوا بالله
من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم منه
تعوذ جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله للقراء المرائين **الباب الثاني و**

العشرون في بيان التقوى روي عن الحسن البصري انه قال رايت ابا
عصمة في المنام فقلت يا ابا عصمة ما فعل بك ربك قال غفر لي ربي
قلت باي خصلة قال ما ذكرت حديثا الا صليت على النبي عم فغفر الله عز وجل
بذلك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اي
اوامره ولا تخالفوها ونواهيه فلا ترتكبوها ولتنظر نفس اي
ولتنظر كل واحد منكم ما قدمت من العمل لغد اي ليوم القيمة تنكير لغد
للتعظيم كانه قال لغد لا يعرف عظمته سماه باليوم الذي يلي يومك تقريبا
له يعني اعملوا بالطاعة تجدوا ثوابه يوم القيمة واتقوا الله ان الله
خبير بما تعملون التكرير للتاكيد والان فيها قيل وقال يا ايها الاخوان
اعلموا ان التقوى كنز عظيم عزيز فلئن ظفرتم به من جوهر شريف وخير
كثير ورزق كريم وملك عظيم فكان خيرات الدنيا والآخرة جمعت فجعلت
تحت التقوى وفيها اربع عشر خصلة كلها بالقرآن اولها ايصال
ما قصد كما قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك لمن عزم الامور
والثاني الحفظ والحراسة كما قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم
كيدهم شيئا والثالث التأييد والنصرة كما قال الله تعالى ان الله مع

الذين

جبرائيل رأسه على حجره حتى افاق فقال يا جبرائيل عظمت مصيبتي واشتد حزني
اين خزنة النار من امتي قال نعم اهل الكبائر من امتك فبكى رسول الله ص م وبكى
جبرائيل معه فقال يا جبرائيل اتبكي وانت روح الامين قال بلى ولكن اخاف
ان يبتلي الله بما ابتلى به هاروت وماروت فلما عرفوا ذلك بكوا ونادوا
اي اصحاب
على انفسهم فقالوا يا ليتنا لم تلد امنا ولم نسمع ذكر جهنم ثم تساقطت
فاطمة رض على وجهها وهي تقول الويل لمن دخلها ثم قال ابو بكر رض
يا ليتني كنت طائرا في المفازة واكل من الاثمار واشرب من الانهار واوى
من الاشجار وليس علي حساب ولا عذاب ولم اسمع بذكر جهنم ثم قال عمر
رض يا ليتني كنت كبشا لاهل فذبحوني واكلوني لحمي وفرقوا اعضائي ومزقوا
اعظامي ولم اسمع بذكر جهنم ثم قال عثمان رضه يا ليتني كنت نباتا
وانتفع الناس والحيوانات مني ومشوا على ظهري ولم اسمع بذكر جهنم
ثم قال علي رضه يا ليتني لم تلدني امي ولم اسمع بذكر جهنم وكذا قال النبي
ع م سمعت ليلة المعراج دويا اي صوت فقلت يا جبرائيل ما هذا الدوي وقال حجر
القي في سعير منذ سبعين خريفا الآن انتهى الى قعرها وقال ابو
هريرة رض كنا مع رسول الله ع م فسمعنا صوتا مع الهيبة والشدة قال
رسول الله ع م اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر
ارسل في جهنم منذ سبعين عاما الآن انتهى الى قعرها وعن
يزيد الرقاشي انه قال جاء جبرائيل ع م الى النبي ع م متغير اللون
فقال النبي ع م يا جبرائيل ما لي اراك متغير اللون قال يا محمد جئتك
في الساعة امر الله تع لمالك فيها بمفاتح النار فقال النبي ع م صف
لي جهنم قال يا محمد ان الله تع خلق جهنم سبع طباقة ان ادنى
طبقة منها فيها سبعون الف جبل من نار وفي كل جبل سبعون الف
بيت من نار وفي كل بيت سبعون الف نوع من العذاب ثم اوقد عليها

لباس حرير واترك متاعنك القليل واخرج لباسك وتلبس بلباس
الحرير وخذ بمال الكثير فيميل نفسه الى هذا الكلام فقال يا نفسي اتقي الله ثم
قال اني اخاف الله رب العالمين فقالت والله اني لا افتح الباب حتى تعطى
نفسك الي وقال العابد يا نفسي اتق الله ثم تفكر العابد ساعة لينجي منها
ثم قال العابد يا زوجة الامير امهلي الى ان اتوضاء واصلي ركعتين فوق
الدار ثم صلى ركعتين فوقها و نظر الى الارض ورأى الارض بعيدا من مقدار
نصف ميل ثم نصب عينه الى السماء وناجى ربه باكيا وقال يا رب اني
عبدتك سبعين سنة ونفسي امرني بالزنا وان اخذت امر نفسي اتيتك
محروما من عبادة سبعين سنة والا اتيتك معها ثم قال يا نفسي اتقي فرمى
نفسه من فوقها في الحال قال الله تعالى لجبرائيل ع م هذا لعبد رمى نفسه من خوف
عقابي قبل نزول الارض فنزل جبرائيل سرعة فاخذه قبل نزوله الى الارض
كاخذ الام الابن ووضع على الارض كالطير ثم ذهب الى داره خالصا من
شرها ومفرحا من خلاصها وراى اهله جايعا شديدا وباكيا حزينا و
قعد عندها فجاء رجل من جاره ويلتمس منه خبزا وقال العابد والله لا خبز
لنا منذ ايام ان شئت انظر الى التنور فنظر المستقرض اليه فاذا راى فيه
خبزا مطبوخا فاخبر الى العابد فاكلوا منه فتعجب اهله قالت له من
الكرامة منه لامتنع فيما شرها فكشف العابد سره وشكرت اهله الى الله
شكرا كثيرا قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب وعن ابي هريرة رضي الله قال داود ع م يا رب علمني من اسما
لك فادعوك به فاوحى الله تعالى اليه يا داود اذا دعتني بهذا الاسم يا حبيب
البكائين فكان داود اذا جن الليل يبكي ويقول يا حبيب البكائين فلا
يسمعه احد الا الله كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء
بما كانوا يكسبون حكي عن منصور بن عمار رضه قال كنت اطوف في سكت

حمرا فينظرون انهم يمطرون فتمطر عليهم العقارب كامثال البغال
اذا لدغت واحدا لا يذهب عنه الوجع الف سنة ثم يسئلون الله الف سنة
اخرى ان يرزقهم الغيث فتظلهم سحابة سوداء فيقولون هذه سحابة
المطر فترسل عليهم حيات كاعناق البخت كلما اخذت لا يذهب و
جعها الف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما
كانوا يفسدون وذكر في الاحياء ان هذه العقارب والحيات انما تسلط
الله تعالى على من سلط عليه في الدنيا البخل وسوء الخلق وايذاء الناس و
الشهوات ومن وقي من ذلك وقي من هذه الحيات فلم يمثل له وقال
محمد بن كعب لاهل النار دعوات يجيبهم الله تعالى الربع فاذا كانت
الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا اولا يقولون ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيقول الله
مجيبا لهم ذلك بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤ
منوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ثانيا ربنا ابصرنا وسمعنا فا
رجعنا نعمل صالحا فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم
من زوال ثم يقولون ثالثا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيه
فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم اي ولم نطول لكم عمرا ما يتذكر فيه من
تذكر وقد جاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم رابعا
يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون
بعدها ابدا وذلك غاية شدة العذاب وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال عم يلقى
على اهل النار الجوع فيعدل اكثر ما هم فيه من العذاب فيستغيثون با
الطعام فيطعمون الزقوم كما قال الله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل
يغلي في البطون كغلي الحميم الآية وكذا قال ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله

اربعة باب [illegible] عذابهم [illegible]
ثم لا يتكلم [illegible] الخامسة

المهل [illegible]
[illegible]

غيب الله ايضا ثم قالت اذا نودي في الخلق فريق في الجنة وفريق في السعير كنت
الناس اي الفريقين قال هذا غيب الله ايضا لا يعلم الغيب الا الله
فقالت من كانت له علم هذه الاربعة كيف يشتغل بالتزوج ثم قالت يا حسن
اخبرني كم خلق العقل قال عشر اجزاء تسعة للرجال وواحدة للنساء ثم
قالت يا حسن كم خلق الله الشهوات قال عشرة اجزاء تسعة للنساء وواحدة
للرجال ثم قالت يا حسن انا اقدر حفظ تسعة اجزاء من الشهوات بجزء
من العقل وانت لا تقدر بحفظ جزء من الشهوات تسعة اجزاء من العقل
فبكى الحسن وخرج من عندها نادما فقال النبي عم اطلبوا الجنة بجهدكم و
اهربوا من النار بجهدكم فان الجنة لا ينام طالبها والنار لا ينام هاربها
كما قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
وكما قال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون الباب الثالث والعشرون
في صفة رحمة الله تعالى وروي عن عبد الله بن ابي حفص الكبير قال مات ورّاق با
الكوفة فرآه في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ربي فقيل له ماذا
فقال بالحاق الصلوة على النبي عم في كل يكتب صلوته بالقرطاس يجد
الغفران فكيف ان لا يغفر الله لقائلها لسانا وقلبا اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله اي اثنوا عليه بما هو اهله
من اضرب الثناء كالتكبير والتهليل والتقديس والتمجيد ذكرا كثيرا اي دائما على كل
حال وسبحوه اي نزهوه وقيل صلوا له بكرة اي الصبح واصيلا اي الظهر والعصر
المغرب والعشاء هو الذي يصلي عليكم وملائكته فصلاته مغفرة ورحمة لخلقه
وصلوة الملائكة الدعاء والاستغفار للمؤمنين جعلوه لكونهم مستجاب
الدعوات كانهم فاعلون الرحمة ولذا جاز عطف الملائكة والا عموم المشترك
في مفهومية الحقيقة والمجاز ليخرجكم من الظلمات الى النور اي يفعل ذلك بكم

قوله والمراد التسبيح باللسان
فقال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وسميت هذه الكلمات
ذكرا لانه يقول الطاهر
والمحدث والجنب

قياما وقعودا وعلى جنوبهم
في الصحاري ليلا ونهارا برا و
بحرا وعلى كل الاحوال الا مغلوبا على
عقله قال صلى الله عليه وسلم فالاسم
انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت
بي شفتاه

باستغفار لكم والاهتمام
بما يصلحكم

الذين اتقوا والرابع النجاة من الشدائد والرزق من الحلال كما
قال الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
والخامس اصلاح العمل كما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم والسادس غفران الذنوب كما قال الله تعالى و
اتقوا الله يغفر لكم ذنوبكم والسابع محبة الله تعالى ان الله يحب المتقين
والثامن القبول في حاجته كما قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين
والتاسع الاكرام والاعزاز كما قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والعا
شر البشارة عند الموت كما قال الله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة والحادي عشر الكفارة عن السيئات
كما قال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته والثاني عشر ان تجد خير
العاقبة كما قال الله تعالى والعاقبة للمتقين والثالث عشر النجاة من النار
كما قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا والرابع عشر الخلود في الجنة كما قال الله
تعالى اعدت للمتقين خالدين فيها قال علي رضي سادات الناس الاتقياء
في الدنيا وفي الآخرة الاتقياء وقال عبد الله بن عباس رضي في تفسير قوله
تعالى واتقوا الله حق تقاته ان يطاع ولا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر
فلا يكفر وقال ابن مسعود رضي ان من اكبر الذنوب عند الله ان يقال
للعبد اتق الله فيقول عليك بنفسك ولذا قيل لعمر بن الخطاب رضي اتق الله فوضع
خده على الارض وقال ابن عطاء رضي للتقوى ظاهر وباطن فظاهرها حفظ
حدود الشرع وباطنها الاخلاص في النية حكي كان في الشباب ويقول دائما
يا نفس اتقي الله منذ سبعين سنة وكان يوما خرج من داره ليبيع متاعه و
جاء الى باب الامير ونادى باسم متاعه ورأيت زوجة الامير في بابها
رجلا تاجرا احسن الوجه لم ير مثله ومَيّل نفسها اليه ودعت ذلك
التاجر الى دارها فقالت يا تاجر انا عاشق اليك وان لي مالا كثيرا و

نزلت علينا مائة رحمة فكيف لا نرجوا مغفرتك وقال عليه السلام لقد
دخل الجنة رجل لم يعمل قط خيرا قال عليه السلام اوصى لاهله
حين حضره الموت اذا انا مت فاحرقوني وجعلوني غبارا ثم ذروا
نصف في البر ونصف في البحر فلما مات فعلوا به ذلك فامر الله تعالى
البحر والبر فجمعاه فقال ما حملك على ما صنعت قال مخافتك يا رب
فغفر الله تعالى له بذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه تنزل الرحمة بالناس يوم
القيمة حتى ان ابليس يرفع راسه مما يرى من سعة رحمة الله تعالى وشفاعة
الشافع وقال عليه السلام ينادي مناد من تحت العرش يوم القيمة يا امة
محمد اما كان من قبلكم من نفسكم فقد وهبت لكم وبقيت الحقوق بين الناس
لبعض على بعض فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي وفي المشارق عن ابي
هريرة رض قال عم لا يدخل احد منكم بعمله الجنة ولا يجيره من النار
ولا انا ادخل بعملي الجنة الا برحمة الله تعالى وكذا قال عم خرج من عندي
خليلي جبرائيل آنفا فقال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان عبدا من
عباد الله تعالى عبد الله تعالى خمسمائة سنة على راس جبل يحيط به بحر
فاخرج الله تعالى عينا عذبة في اسفل الجبل وشجرة رمانة كل يوم يخرج
رمانة فاذا امسى نزل وتوضاء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم
قام للصلوة فسال ربه ان يقبض روحه ساجدا وان لا يتعرض
الارض جسده حتى يبعثه وهو ساجد على حاله ففعل الله تعالى ونحن
نمر عليه وهو حالة السجود قال جبرائيل فنحن نجده في العلم انه
يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول تبارك وتعالى
ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول العبد بل بعملي فيقول تعالى للملائكة
قاسوا عبدي بنعمتي عليه فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة
خمسمائة سنة وبقيت عليه النعم الباقية بلا عبادة في مقابلتها فيقول الله تعالى

من سكك الكوفة في ليلة الظلماء فاذا سمعت صوتاً في منزل من منازلها
يقول الهي بعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي خلافك و لكن غلبتني
نفسي وجهلي الحصر ارجوا من فضلك ان تقبل عذرك فان لم تقبل عذرك
كيف يكون حالي فلما سكت قرأت عليه آية من كتاب الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها اي حطبها الناس والحجارة
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤ
مرون فلما قرأت الآية سمعت صيحة وحركة شديدة ثم سكنت الحركة
فلما اسمع بعدها حساً فمضيت فلما اصبحت رجعت من الطريق الذي
جئت منه فاذا رأيت القوم يعزي بعضهم بعضاً ويبكون وعجوزة تبكي
فاذا هي ام الميت تقول لا جزاء الله تعالى قائلاً اي خيراً تلا على ابنه
آية العذاب وهو قائم يصلي في محرابه فلما يسمعها ابني تحقق قلبه حتى
صاح وخر ميتاً فلما سمعت هذا كنت مغتماً فرأيت تلك الليلة في
المنام فقلت له ما فعل الله بك قال فعل ربي ما فعل بشهداء بدر فكيف
هذا قال لانهم قتلوا بسيف الكفار وانا بسيف الغفار وروي لما مات
زوج رابعة العدوية استاذن عليها الحسن البصري واصحابه فاذنت
لهم بالدخول عليها وارخت ستراً وجلست وراء الستر فقال لها
الحسن البصري واصحابه انه قد مات بعلك فلا بد لك منه قالت نعم
وكرامة ولكن من اعلمكم حتى ازوجه نفسي فقال الحسن البصري فقالت
له ان اجبتني في اربع مسائل فانا لك فقال ان وفقني الله تعالى اجبتك
قالت ما تقول لو مت انا خرجت من الدنيا على الايمان ام لا فقال هذا
غيب الله لا يعلم الا الله ثم قالت ما تقول لو وضعت في القبر وسألني
منكر ونكير اقدر على جوابهما ام لا فقال هذا غيب الله ثم قالت اذا حشر
الناس يوم القيمة وتطاير الكتب ايعطى كتابي بيميني او بشمالي فقال هو

بحق مناجاتك ورُوي ان رسول الله ع م كان يمشي في بعض سكك المدينة

مع اصحابه فاقسمت عليه امراة ان يدخلوا بمنزلها فدخلوا فروا نارا

موقدت واولاد المراة يلعبون حولها فقالت يا محمد الله ارحم بعبده ام

انا باولادي فقال بل الله ارحم فانه ارحم الراحمين بعباده فقالت

يارسول الله اتراني احب ان القي والدي في النار قال لا فقالت بكل الله

عبده فيها وهو ارحم بهم فبكى رسول الله بكاء شديدا وجاء اعرابي الى رسول

الله ع م فقال يا رسول الله من يحاسب العباد يوم القيمة قال الله تع بما

سبب بنفسه قال نعم فضحك الاعرابي وضحك النبي ع م فقال يا اعرابي لم ضحكت

قال اضحك استبشارا لان الكريم اذا حاسب يسامح واذا وجد تقصيرا

يعفوا قال رسول الله ع م صدقت وهو اكرم الاكرمين ثم جاء اعرابي اخر

وقال اني اصوم شهر رمضان واصلي كل يوم خمس صلوات ولا ازيد على

هذا لاني فقير ليس علي زكوة ولا حج فاذا قامت القيمة ففي اي دار اكون

انا فضحك النبي ع م قال اذا حفظت عينيك عن اثنين عن النظر في المحرمات

والنظر الى الخلق بعين الاحتقار وحفظت قلبك عن اثنين عن

الغل والحسد وحفظت لسانك من اثنين عن الكذب والغيبة تكون

معي في الجنة وعن علي رض قال اذا كان يوم القيمة يجيء الرجل بالرجل

ليطلبه بالظلم فيقول الله تع يا عبدي قد غفرته فيقول فان ذلك

فيقول الله تع الست سئلتني ان اغفر للمؤمنين والمؤمنات

فان شئت استجيب لك وهو احدهم وان شئت ارد تهاونت احدهم

فيقول يارب استجب له فيغفر الجميع بفضله وكرمه وروي ان النبي

ع م كان جالسا في مسجده يوما اذا سقط طير من جدار المسجد وفي منقا

ره قطعة طين فصاح صيحة عظيمة فضحك النبي ع م فقيل له في ذلك

فقال ان هذا الطير يقول كما اني لا اكون بحر القلزوم بهذا الطين كذلك

ذنوب

القلزم قوى ابحر كبي وتول وكبز كبي صوي جوق اوله ...

الكريم والسماح ... جود كبي رحمتر

ليخرجكم من الظلمات المعصية الى النور الطاعة او من الكفر الى الايمان او من النار
الى الجنة برحمته ودعاء ملائكته وكان الله بالمؤمنين اى الموحدين رحيما
اى بادخالهم الجنة قال رسول الله عليه السلام ان الله تعالى جعل الرحمة مائة
جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل فى الارض جزءا واحدا منها
ليتراحم الخلق بها قال ثابت بن بنانى كنت اطوف بمقابر المسلمين فى
البصرة فى الليل فاذا رايت اربعة نفر يحملون جنازة على رقابهم فقلت من
انتم لعلكم قتلتم هذا او تحملونه الى الخفية قالوا نحن اجراء لامراة فلانة اذا
جاءت باكية فقامت على قبره ووضعته فى قبره وبكت بكاء شديدا ثم ضحكت
فقلت لها من كان هذا الميت قالت ابنى فقلت رايت منك العجب قالت
واى عجب قلت انزلت القبر بكيت ثم ضحكت قالت كان ابنى صاحب الكبائر
وكان عاصيا فى كل اوامر الله تعالى فلما قرب اجله اوصانى بثلث وصية
اولها اذا انا مت فاخرجى جنازتى بالليل حتى يستوى على بالتسوية فلا
يقولون بالذنب والثانى اكتبى على خاتمى لا اله الا الله محمد رسول الله و
بسم الله الرحمن الرحيم وضعيه فى فمى حتى اذا بعثنى الله تعالى يوم القيمة يكون
الشهادة والتسمية فى فمى لعل الله يرحم لى وخفض راسى من الوسادة و
وضعه فى التراب واضرب برجلك على راسى وقولى هذا جزاء من عصى الله
والثالث اذا وضعت فى قبرى فارفعى يديك الى السماء وقولى اللهم
اغفر لى لابنى فانى عنه راضية قالت يا ايها الرجل ثم ما رايتنى ابكى عليه
وقد رحمتنى عليه بكثرة ذنوبه ثم ما رايتنى اضحك فانى اذا سالته
من الله تعالى كما اوصانى ابنى نادانى ابنى من القبر وهو يقول يا اماه
لا تنفقى فانى وجدت ربا وهو اشفق [illegible] وارحم منك وتجاوز عنى
سيئاتى وغفر لى برحمته وعن معاذ الرازى انه كان يقول الهى
قد انزلت علينا رحمة واحدة فاكرمنا بتلك الرحمة ومع الاسلام فاذا

وهو الا يظن ولا يتكلم فلذلك قال الله تعالى ان بعض الظن اثم اى لا جميعه
ولا تجسسوا اى لا يتبع بعضكم عيب بعض ولا يغتب بعضكم بعضا اى لا يذكر
احد منكم اخاه بظهر الغيب بكرهه بما خطر فشاوره بذكره ولو كان حاضرا
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ذكره في تفسير الكبير ان ذكر الاخ يدل على
ان الممنوع اغتياب المؤمنين ميتا بالتشديد مثل ضيقا وميتا حال من
اللحم او الاخ فكرهتموه جواب شرط محذوف اى اعرض عليكم هذا فكرهتموه
او هو الداء الفصيح بمعنى فقد كرهتموه واتقوا الله في الغيبة يعنى توبوا
الى الله ان الله تواب يقبل التوبة من عباده رحيم يرحم التائبين
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما
يكرهه ان كان ذلك فيه فقد اغتبت وان لم يكن ذلك فيه فقد بهته سواء
ذكرت نقصانا في نفسه او عقله او ثوبه او فعله او قوله او نسبه او داره
او دابته او شيئا مما يتعلق به حتى قولك انه واسع الكم او طويل الذيل وعن يحيى
بن معاذ رض ثلث خصال من فعلها يكون من المحسنين احدها انك ان لم تنفعه
فلا تضره والثانية ان لم تسره فلا تغمه والثالث ان لم تمدحه فلا تذمه
وكذا قال النبي عم الغيبة اشد من الزنا لان الله تعالى اوحى الى موسى عم من
مات تائبا من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول
من يدخل النار كما قال النبي عم مررت ليلة اسرى بي على قوم لهم اظفار من
نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال
هؤلاء الذين يغتابون الناس وذكر عن بعض الحكماء انه قال الغيبة
فاكهة القراء وضيافة الفسقاء ومراتع النساء وادام كلاب الناس ومزابل
الاتقياء ع ان رسول الله عم كان في منزله واصحابه في المسجد وزيد بن ثابت
كان يحدثهم بما سمع من رسول الله عم فاتى النبي عم بلحم فقالوا لزيد
ادخل الى رسول الله عم فقل له انا لم ناكل اللحم منذ كذا وكذا فبعث

ادخلوا عبدي النار فينادي فيقول برحمتك ادخلني الجنة فيقول الله تعالى ردوه
فيقف بين يديه فيقول الله عبدي من خلقك ولم تك شيئاً فيقول انت يا رب
فيقول الله كان ذلك بعملك او برحمتي فيقول بل برحمتك فيقول من انزلك
في جبل وسط البحر ومن اخرج ماء العذب من بين ماء المالح ومن اخرج
لك رمانة كل يوم ومن اقبض روحك ساجداً فيقول انت يا رب
فيقول الله تعالى فذلك كله برحمتي ادخل الجنة وكذا روى انه عم قال
لجبرائيل تمنيت ان يجعل الله تعالى حساب امتي بيدي فذهب جبرائيل ثم جاء وقال
ان الله يقرؤك السلام ويقول لا اجعل ذلك لانك لست بارحم لامتك مني
فان عايشة رضي الله عنها التي هي احب ازواجك اخرجتها من بيتك سبعة
عشر يوماً للبهتان الذي قالوا فيها قبل ان نزل حقيقة ذلك وانا اعلم ما يفعل
عبادك في كل يوم حقيقة فلا اطردهم عن بابي يا حبيبي انت تريد ان تعلم
عيوب امتك وانا اريد ان لا تعلم عيوبهم وكذا يقول الله تعالى يوم الجزاء يا عبدي
الذي استحي ان اعذبك بشيبك في الاسلام فكيف لا تستحي الان بعصيان الله بين يديه
حكي انه لما قرب وفات استاذ ابي منصور الماتريدي وكان يومئذ ابن
ثمانين سنة فامر لابي منصور ان يطلب عبداً مثله في عمره وعضوه حتى
فيشتري

فيعتق رجاء ان يعتقه الله تعالى من النار بسبب اعتاقه عبداً فطلب
ابو منصور مثله هذا العبد قالوا كيف نجد عبداً مثله ابن ثمانين
سنة يخدم مولاه ولا يعتقه وهو يبقى على الرق فرجع ابو منصور الى
استاذه واخبره بمقالة الناس فلما سمع الاستاذ هذا وضع راسه على
التراب ناجى ربه وقال الهي ان المخلوق لا يستحي من كرمه ان العبد
اذا بلغ خدم مولاه ثمانين سنة ان يبقى في الرق بل يعتقه فاني بلغت
في عبوديتك ثمانين سنة فاعتقني من النار وانت كريم جواد فلما مات
رآه واحد في المنام فقال ما فعل ربك يا ابا المنصور قال غفر لي ربي

ذنوب امتك لا يغير رحمة الله لانها اوسع من البحر والذنوب اصغر عند الله تعالى
من هذا الطين لان الرحمة صفة المولى والمعصية صفة العبد فصفته لا يغلب
على صفة المولى وقال عم اذا اجتمع اهل النار في النار ومن شاء الله معهم
من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى فيقو
لون ما اغنى عنكم اسلامكم اذ انتم معنا في النار فيقولون كانت لنا ذنو
ب فاخذنا بها فيسمع الله ما قالوا فيأمر باخراج من كان في النار من اهل
القبلة وبروايته اذا كان يوم القيمة اخرج الله كتابا من تحت العرش
فيه ان رحمتي سبقت على غضبي فانا ارحم الراحمين شفعت الملائكة
وشفعت النبيون وشفعت المؤمنين ولم يبق الا ارحم الراحمين فيخرج
من النار مثل اهل الجنة وروى عن ابراهيم رحمة الله عليه قال كنت
مجاورا بمكة فطلبت زمانا طويلا ان اجد البيت خاليا من الطوائف
لاطوف خاليا ثم امرض حاجة لم تبين فيسر الله في ليلة امطرت السماء
مطرا عظيما فطفت واخذت حلقة الباب ودعوت الله ان يعصمني
من الذنوب فسمعت هاتفا وصوتا يقول يا ابراهيم سألتني شيئا لم اجعله
لاحد لاني انا عصمت عبادي عن الذنوب فاين امنع بجاري رحمتي
ومغفرتي وما يظهر صفات رحمانيتي ورحمتي **الباب الرابع والعشرون
في الغيبة** وعن انس بن مالك رضه انه قال قال رسول الله عم ما من
دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وآله فاذا صلى تخرق
ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع دعاءه اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا اى بعدوا
عنكم كثيرا من الظن اى لا تظنوا باهل الخير سوءا وان كان لا بد منه
فلا تحققوه ان بعض الظن اثم اى معصية يستحق صاحبه العقاب
فى الظن قسمان ظن اثم وهو ان يظن ويتكلم به وظن ليس باثم

و من الظن

وامتلأت الانوف منها فلا يظهر الرائحة والنتن كرجل دخل في دار الدباغين
فلا يتوقفون فيها لشدة النتن ساعة واهلها يأكلون الطعام ولا يتبين لهم
الرائحة لامتلاء انوفهم خرج ابو الليث البخاري حاجا فجعل في جيبه درهمين
وحلف وقال ان اغتبت في طريق مكة ذاهبا او جائيا فلله علي
ان اصرف درهمين فرجع الى منزله والدرهمان في جيبه فقيل له في ذلك
فقال لان ازني مائة مرة احب الي من اغتاب مرة ثم قال من اغتاب
رجلا فقيها جاء يوم القيمة مكتوبا على جبهته آيس من رحمة الله لانه
من اغتاب فقيها كان كمن قتل نفسا بغير حق ومن اغتيب فبلغه فيصبر
عليها غفر له نصف ذنوبه فينبغي لصاحب الغيبة ان يستغفر الله تعالى ويتوب
قبل القيام عن المجلس عسى ان يغفر الله تعالى ذلك كما قال عم اذا ذكر احدكم
اخاه المسلم بالسوء فليستغفر الله تعالى فانه كفارة اعلم ان الغيبة انما
رخص فيها في خمسة مواضع الاول ان المظلوم ذكر ظلم الظالم عند السلطان
ليدفع ظلمه وانه عند السلطان فلا الثاني المستفتي اذا افتقر الى ذكر
السوء قالت هند القول امرأة ابي سفيان حين جاءت الى النبي عم مستفتيا
ان ابا سفيان وهو رجل شحيح لا يعطني ما يكفيني الثالث تحذير المسلم
من شر الغير اذا علم لو لم يذكر لقبلت شهادته كما في صورة المزكي
الرابع ان يكون معروفا باسم فيه كالاعمى والاعرج والعدول الى اسم
آخر اولى والخامس ان يكون مجاهرا بذلك العيب لا يكرهه كالمخنث
حيث قالوا من القى جلباب الحياء عنه فلا غيبة له وكذا قال عم اذكروا
بما فيه كي يحذره الناس وقال الفقيه ابو الليث الغيبة على اربعة اوجه
في وجه هي كفر وفي وجه هي معصية والرابع مباح فاما الاول هو كفر
فهو انه اذا اغتاب مسلما فقيل له لا تغتب فيقول ليس هذا بغيبة
وانا صادق بذلك فقد استحل ما حرم الله فصار كافرا واما الذي هو

وهو ان يظن ولا يتكلم فلذلك قال الله تعالى ان بعض الظن اثم اى لا بجميعه
ولا تجسسوا اى لا يبتغ بعضكم عيب بعض ولا يغتب بعضكم بعضا اى لا يذكر
احد منكم اخاه بظهر الغيب كرهه بما خطر فشاوه بذكره ولو كان حاضرا
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ذكره فى تفسير الكبير ان ذكر الاخ يدل على
ان الممنوع اغتياب المؤمنين ميتا بالتشديد مثل ضيقا وميتا حال من
اللحم او الاخ فكرهتموه جواب شرط محذوف اى اعرض عليكم هذا فكرهتموه
او هى الفاء الفصيحة بمعنى فقد كرهتموه واتقوا الله فى الغيبة يعنى توبوا
الى الله ان الله تواب يقبل التوبة من عباده رحيم يرحم التائبين
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما
يكرهه وان كان ذلك فيه فقد اغتبت وان لم يكن ذلك فيه فقد بهته سواء
ذكرت نقصانا فى نفسه او عقله او ثوبه او فعله او قوله او نسبه او داره
او دابته او شيئا مما يتعلق به حتى قولك انه واسع الكم او طويل الذيل وعن يحيى
بن معاذ رض ثلث خصال من فعلها يكون من المحسنين احدها انك ان لم تنفعه
فلا تضره والثانية ان لم تسره فلا تغمه والثالث ان لم تمدحه فلا تذمه
وكذا قال النبى عم الغيبة اشد من الزنا لان الله تعالى اوحى الى موسى عم من
مات تائبا من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول
من يدخل النار كما قال النبى عم مررت ليلة اسرى بى على قوم لهم اظفار من
نحاس يخرجون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال
هؤلاء الذين يغتابون الناس وذكر عن بعض الحكماء انه قال الغيبة
فاكهة القراء وضيافة الفسقاء ومراتع النساء وادام كلام الناس ومزابل
الاتقياء ح ان رسول الله عم كان فى منزله واصحابه فى المسجد وزيد بن ثابت
كان يحدثهم بما سمع من رسول الله عم فاتى النبى عم بلحم فقالوا لزيد
ادخل على رسول الله عم فقل له انا لم ناكل اللحم منذ كذا وكذا فبعث

لتابت شيء من ذلك اللحم فلما قدم زيد من عندهم قالوا فيما بينهم ان زيدا لقي
النبي عم كما لقينا فكيف نجلس اليه يحدثنا فلما دخل زيد على النبي عم و
ادى الرسالة قال عم قل لهم قد اكلتم اللحم الآن فرجع اليهم واخبرهم ب
وقالوا ما اكلنا منذ كذا وكذا ورجع اليه واخبره فقال عم اكلوا فرجع
اليهم واخبرهم فقاموا ودخلوا على النبي عم فقال عم الآن قد اكلتم لحم
اخيكم زيد واثر اللحم بين اسنانكم فابزقوا حتى ترون حمرة اللحم فتابوا ور
جعوا عن ذلك واعتذروا اليه فقالوا ما اردنا بذلك الكلام الاخير
وروي ان امراة قصيرة دخلت على النبي عم فلما خرجت قالت عائشة
رضي عنها ما اقصرها واطيب كلامها قال النبي عم اغتبتها قالت عائشة
رض ما قلت الا ما فيها قال عم ذكرت اقبح ما فيها ثم قال من كف لسانه
عن اعراض المسلمين اقال الله عثرته يوم القيمة ومن ذب عن اخيه
فحق على الله ان يعتقه من النار كما قال عم اياكم والغيبة فانه اشد
من الزنا قالوا يا رسول الله كيف يكون اشد من الزنا فقال عم الرجل
يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى ير
ضي صاحبها وكذ[illegible] عن ابي هريرة رض الله قال قال رسول الله
عم من اكل لحم اخيه في الدنيا قدم اليه لحمه يوم القيمة ويقال له كل
اخيك ميتا كما اكلته حيا فيأكله فيصيح ثم تلا قوله تعالى ايحب احد
كم ان ياكل لحم اخيه ميتا كما روي عن النبي انه قال عم من اغتاب اخيه
المسلم حول الله قبله الى دبره يوم القيمة عن جابر بن عبد الله الانصا
ري قال كنا مع رسول الله عم ارتفع ريح جيفة منتنة فقال عم اتد
رون ما هذا الريح قالوا الله ورسوله اعلم قال عم هذا ريح الذين يغتا
بون الناس من المؤمنين قيل ما الحكمة ان الريح الغيبة ونتنها
كانت في الاول الامة ولا يتحقق في زماننا قيل ان الغيبة كثرت في زماننا

بالقلب حرام كما انه باللسان قال الجنيد البغدادي رأيت فقيرا عليه اثر العبا
دة وهو سائل فقلت في نفسي لو ان هذا عمل عملا يصون به وجهه كان
اولى فلما انصرفت الى بيتي وشرعت في وردي ونقرت على جميع انواعي فمنعت
عنها فرأيت ذلك الفقير وقد جيء به على خوان مشويا وقيل لي كل لحمه فقد
اغتبته فقلت انما قلته ذلك في نفسي فقيل لي عن مثلك لا يليق اذهب
فاستحله فلما اصبحت ذهبت ولم ازل اطوف حتى وجدته في موضع يلتقط
من كناسة البقالين والقى في النهر فسلمت عليه فقال لي يا ابا القاسم اتعود
فقلت لا فقال غفر الله لنا ولك

الباب الخامس والعشرون في النميمة و

عن انس بن مالك رض انه قال قال رسول الله ع م خرج من عندي جبرائيل
آنفا فاخبرني عن ربي ومن ما في الارض اي مسلم صلى عليك مرة واحدة
الا وصليت انا وملائكتي عليه عشرا فاكثروا علي صلوة يوم الجمعة فاذا
صليتم صلوا علي تعظيما اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى
في شانه وليد بن مغيرة لنبيه عليه السلام ولا تطع كل حلاف اي كثير الحلف
بالكذب في دين الله تعالى مهين اي حقير ضعيف في الطاعة قوي في المعصية
وهو وليد بن المغيرة هماز اي مغتاب مشاء بين الناس بنميم اي
بنميمة مناع للخير اي يبخل المال لا ينفق نفسه ولا غيره معتد اي ظالم
اثيم اي فاجر عتل اي غليظ القلب شديد الخصومة بالباطل بعد ذلك اي
ذلك الوصف المذكور زنيم اي ولد زنا وحرام زاده قال ابن مسعود رض
ان في لسان الناس سبع عشرة آفة الاول منها الغيبة وقد ذكرناها
والثانية النميمة كما قال الله تعالى هماز مشاء بنميم وهي كشف ما يكره
سواء كان الكشف بالقول او بالكتابة او بالرمز وسواء كان المنقول من
الاعمال او من الاقوال وحقيقتها افشاء السر فينبغي ان يسكت عنه
الا في حكاية فائدة للمسلمين او دفع معصية وعن عمر رضي ان قال لكعب

عن ذلك لانه ارتكب المعصية والنهي عن المنكر واجب كما قال الله كنتم خير
امة اخرجت للناس الاية والثالث ان تبغضه لاجل الله تع والرابع ان لا
تظن باخيك الغائب ظن السوء بقول النمام فان السوء حرام لقوله تع
ان بعض الظن اثم والخامس ان لا تجسسوا عن ذلك الامر فان الله تع يقول
ولا تجسسوا والسادس ان لا تخبر احدا بما اتاك به هذا النمام فان فيه افشاء
السر وذلك حرام ان لا تشتغل بالمكافات وكذا عن الحسن بن علي رض انه نماما
جاء اليه وقال ان فلانا وقع فيك وقال له الحسن يا هذا الم تركب ذنبا ولانا
عامل معه بثلثة اشياء اولها لا انكر عنه بين يدي احد من خلق الله تع والثاني
لا اكافيه في الدنيا والثالث لا اخاصمه في العقبى ثم قال له قم من عندي
يا فاسق حكي باع رجل غلاما فقال لا عيب لغلامي الا انه نمام قال المشتري ما
يضرني ذلك فقال الغلام ذات يوم لزوجة مولاه الذي اشترى له ان زوجك
لا يحبك فانه يريد ان يتسرى عليك فقالت يا غلام ما الحيلة فقال لها حيلتك ان
تحلق من شعرات رقبته اذا نام فيحبك ثم جاء الغلام الى مولاه فقال ان زوجتك
تميل غيرك وهي تريد قتلك في نومك من هذا الليل فنام الرجل وهو دنت
المراة مع السكين لتحلق من شعوره فوثب الرجل عليها واخذ السكين
من يدها وقتلها فاولياؤها رفعوا الى الامير وحكم عليه بالقصاص فقتل
الزوج فتلك كلاهما بقول النمام وعن علي رضه الله قال اربعة يصلون و
لا يجاوز صلوتهم تراقيهم المراة الناشزة عن زوجها والعبد الآبق
وامام قوم وهم له كارهون والنمام وهو اشر خلق الله تع فاذا كان النمام
اشر خلق الله تع فكره امامته الا يرى ان الله تع في شان الوليد بن
المغيرة لنبيه عم ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع
للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم الاية ويدل عليه ما روي عن ابي هريرة
عن رسول الله عم انه قال هل تدرون شراركم بينكم قلنا لا قال ذو الوجهين

التجسس جستجو كردن وتفحص ... بعض ... وعند ... بعض جلة تطلع اخباره و ... تترقب احوال ...

... اولياء الرجل فوقع القتال بين الفريقين ...

الترقب ... منتظر ... الترصد ... منتظر ...

الذي

نفاق وهي ان يغتاب انسانا ولا يسميه عند من يعرفه انه يريد به
فلانا فهو اذ يغتاب ويرى من نفسه انه متورع فهذا هو النفاق و
الثالث هو عصيان فهو ان يغتاب انسانا ويسميه عند من يعلم فهو
عاص وعليه التوبة والرابع ان يغتاب فاسقا معلنا بفسقه او
صاحب بدعة فهو مباح وقال من فعل على رجل بهتانا يحتاج في
غفرانه الى ثلاثة مواضع احدها ان يرجع الى الذين تكلم بالبهتان
عندهم فيقول لهم قد ذكرت عندكم فلانا بكذا فاعلموا اني قد كنت
كاذبا في ذلك والثاني ان يذهب الى الذي قال عليه البهتان ويطلب
ان يحله والثالث ان يستغفر الله ويتوب اليه فليس بشيء من الذنوب
اعظم من البهتان لان في سائر الذنوب يحتاج الى توبة واحدة كما
قال عبد الله البهتان على البر اثقل من السماء والارض وكذا قرن الله
البهتان بالكفر فقال الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور وهو البهتان وروي عن الحسن البصري ان رجلا قال له
ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبقا من الطرف وقال بلغني انك
هديت الي حسناتك فاردت ان اكافيك بها فاعذرني فاني لا اقدر
ان اكافيك على التمام قال ابو امامة الباهلي ان العبد يعطى كتابه يوم
القيمة فيرى فيه حسنات لم يكن عملها فيقول من اين لي هذا فيقال له
هذا ما اغتابك الناس وانت لا تشعر وعن ابراهيم بن ادهم انه قال يا مغتاب
بخلت بدنياك على اصدقائك وسخوت باخرتك على اعدائك فلا انت بما بخلت
به مغفور ولا فيما سخوت به ماجور وكذا ذكر عبد الله بن مبارك ان لو كنت
مغتابا لاغتبت والدي لانهما احق الناس بحسناتي وقيل مثل الذي
يغتاب الناس كمثل من نصب منجنيقا يرمي به حسناته شرقا وغربا وقال
عم ان الله حرم على المسلم دمه وعرضه وماله وان يظن بالسوء فالغيبة

ثم تنقلب هذه فقال لعلي يخفف عنهما العذاب الباب السادس و
العشرون في الكذب والصمت وفي كعب الاخبار رضي الله عنه قال
وجدت في بعض ما انزل الله على موسى عليه السلام ان احببت ان اكون اقرب اليك
من كلامك فاكثر التصلي على محمد عليه السلام قال ابن مسعود رضي الله
كان في اللسان سبع عشر آفة اولها الغيبة والثاني النميمة والثالث الكذب
في القول واليمين وهو من قبائح الذنوب وفواحش العيوب وكذا قال الله
ان الله لا يحب الكاذبين وقال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف [illegible]
هذا حلال وهذا حرام الآية وهذه الآية نزل في حق علماء الكاذبين كما
قال ابو هريرة قال النبي عم تقبلوا الي بست نقبل لكم بالجنة اذا حدث
احدكم فلا يكذب واذا وعد لا يخلف واذا اؤتمن فلا يخن وغضوا ابصاركم
وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم وروي ان رجلا كافرا جاء النبي عم و
قال اني اريد ان آمن بك الا احب الخمر والزنا والسرقة والكذب
والناس يحرم هذه فان قنعت مني بترك احد منها آمنت بك فقال عم
اترك الكذب فقبل ذلك فاسلم فانه خرج عرض عليه الزنا فتفكر فقال
ان زنيت الآن يسألني منافي قلت لا فقد كذبت والا فقضيت
فتركه وكذا في السرقة فعاد الى رسول الله وقال ما احسن ما فعلت لما منعتني
عن الكذب وتسد ابواب المعاصي عني فتاب عن الكل وعن ام كلثوم رضي
قالت سمعت عن رسول الله عم لم يرخص في شيء من الكذب الا
بثلث الرجل يقول القول يريد الاصلاح والرجل يقول القول في الحرب
والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها وعن ابن عمر رضي الله
فقال النبي عم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا من فيه واحد منهن
لم يزل منه خصلة من النفاق واحدها اذا تكلم كذب واذا خاصم شتم
خصمه واذا وعد خلف واذا عاهد نقض وكذا قال عليه السلام اربع من كن فيه

الكذب بلا

الاخبار قراءة الكتب ومعرفة المعاني فاي ذنب اعظم عند الله تعالى قال النميمة
قال موسى القتل يا كعب قال نعم يا امير المؤمنين انما يتولد القتل من
النميمة ولا يكون النميمة من القتل وكذا قال يحيى بن اكثم النمام اشد
من الساحر لانه يعمل النمام في ساعة ما لا يعمل الساحر في شهر
ويقال عمل النمام اشد من عمل الشيطان لان عمل الشيطان بالخيال
بالوسوسة وعمل النمام بالمواجهة والمعاينة قال الحسن البصري
لما خلق الله تعالى جنات عدن قال لها تكلمي قالت سعد من دخلني
وشقي من فارقني فاوحى الله تعالى اليها اني حرمتك على ثمانية اصناف
اولها المصر على الزنا ومدمن الخمر والظالم والديوث وهو الذي يرضى
بفاحشة امرأته والمتشبه يعني في الافعال واللباس وقد خلقته ذكرا
والمرأة المتشبهة بالرجال يعني في الافعال واللباس والمغتاب والنمام
الذين يجمعون ويتوبوا يعني هم فيه قال ابو عبد الله رضي تبع رجل
رجلا من اصحاب رسول الله عم سبع فرسخ في سبع كلمات فلما قدم عليه
قال اني جئتك للذي اتاك الله تعالى من العلم اخبرني من السماء عما
اثقل منها وعن الارض عما اوسع منها وعن الحجر عما اقسى منها ومن النار
ما احر منها ومن الزمهرير ما ابرد منها ومن البحر ما اغنى منها ومن
اليتيم ما اضعف منها قال البهتان على البريء اثقل من السماء والحق اوسع
من الارض وقلب الكافر اقسى من الحجر وحسد الحريص احر من النار
والياس من القريب ابرد من الزمهرير وقلب القانع اغنى من البحر
ونميمة الوشاة اضعف من اليتيم قال الفقيه رحمة الله عليه اذا اتاك انسان
فاخبرك ان فلانا يقع او فعل بما كان كيف وكيف فعليك سبعة اشياء
اولها لا تصدقه لان النمام مردود القول والشهادة في حكم الاسلام كما
قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية والثاني ان تنهيه

تخبار فكر اي اداخ

الوشاة نمامون [illegible]

الاضعف [illegible]

من السكوت عنه وكذلك ما فيه ضرر ومنفعة وربما لا منفعة فيه ولا ضرر فيه
فهو فضول والاشتغال به تضيع زمان واما الذكر فهو نفع محض فلا تقصر
فيه كما قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه سلامة الانسان في حفظ
اللسان وسكوت اللسان سلامة الانسان وقد كان ابو بكر الصديق
يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام بغير ضرورة ويشير الى لسانه
ويقول هذا الذي اوردني في الموارد اي المهالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال عم راس العلام السكوت واصل ايمان السكوت وتاج المؤمن
السكوت ورضا رب العالمين في السكوت ودخول الجنة في السكوت وقلة
الحساب في السكوت ونجات من النار في السكوت وعن سعيد الخدري
قال جاء رجل الى النبي عم فقال يا رسول الله عم اوصني قال عم عليك بتقوى
الله فانه جامع كل خير وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه نور
لك في الارض واحفظ لسانك الا بالخير فانك بذلك تغلب الشيطان
وكذا قال عم من ملك لسانه ستر الله عورته ومن كظم غيظه منع الله
عنه عقابه ومن اعتذر ربه في بعض الخطاء قبل الله عذره وسئل رسول
الله عم ليلة المعراج قال يا رب اي الاعمال احب فقال الله تعالى ليس شيء
من عبادتي احب الي من الصمت والصوم ومن صام ولم يحفظ لسانه
كان كمن قام ولم يقرا في صلوته شيئا فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه
اجر العابدين ويقال الصمت زين للعالم وستر للجاهل الباب التاسع
والعشرون في الحسد والغضب وعن ابي كاهل انه قال قال رسول الله عم
يا ابا كاهل من صح على ثلث مرات حبا لي وشوقا لي كان حقا على الله ان
يغفر له ذنوب اليوم وذنوب تلك الليلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

سورة مائده

قال الله تعالى واتل عليهم اي اقرء على الناس نبأ ابني آدم اي اخبرهما بالحق
قابيل وهابيل
اي ملتبسا بالصدق والصحة اذا قربا اي وضعا للتقرب عند الجبر قربانا

لم صنعت هذا فقال لعلتين يخفو عنهما العذاب الباب السادس و العشرون في الكذب والصمت وعن كعب الاخبار رضي الله انه قال

وجدت في بعض ما انزل الله على موسى عم اني احببت ان اكون قريبا اليك

من كلامك فاكثر التصلي على محمد عليه السلام قال ابن مسعود رضي الله

قال في اللسان سبع عشر آفة اولها الغيبة والثاني النميمة والثالث الكذب

في القول واليمين وهو من قبائح الذنوب وفواحش العيوب وكذا قال الله

ان الله لا يحب المكذبين وقال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب

هذا حلال وهذا حرام الاية وهذه الاية نزل في حق علماء الكاذبين كما

قال ابو هريرة قال النبي عم تقبلوا الي ستة تقبل لكم بالجنة اذا احدث

احدكم فلا يكذب واذا وعد لا يخلف واذا اؤتمن فلا يخن وغضوا ابصاركم

وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم وروي ان رجلا كافرا جاء النبي عم و

قال اني اريد ان آمن بك الا احب الخمر والزنا والسرقة والكذب

وانت تحرم هذه فان قنعت مني بترك احد منها آمنت بك فقال عم

اترك الكذب فقبل ذلك فاسلم فلما خرج عرض عليه الزنا فتفكر فقال

ان زنيت الان يسائلني منه فان قلت لا فقد كذبت والا فقضحت

فتركه وكذا في السرقة فعاد الى رسول الله وقال ما احسن ما فعلت لما منعتني

عن الكذب وتسد ابواب المعاصي عني فتاب عن الكل وعن ام كلثوم رضي

قالت سمعت عن رسول الله عم لم يرخص في شيء من الكذب الا

بثلث الرجل يقول القول يريد الاصلاح والرجل يقول القول في الحرب

والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها وعن ابن عمر رضي الله

قال قال النبي عم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن فيه واحدة منهن

لم يزل منه خصلة من النفاق واحدها اذا تكلم كذب واذا خاصم شتم

خصمه واذا وعد خلف واذا عاهد نقض وكذا قال عليه السلام اربع من كن فيه

الذي يأتي هؤلاء بوجهه وهؤلاء بوجهه يعني النمام وكذا روي عن ابي
هريرة انه قال قال رسول الله عم من مشى بين اثنين بالنميمة سلط الله
على قبره نارا تحرقه الى يوم القيمة ثم قال ثلث يفطرن الصائم
وينقض الوضوء ويهدمن عمل النميمة والغيبة والنظر الى محاسن
المراة وعن عمر بن حصين يقول جاءت امراة الى النبي عم عشية
العاشر شهر رمضان فقالت يا رسول الله عم اني صائمة جائعة فاطعمني
من الطعام الصدقة فقال النبي عم ارجعي انت جائعة ولست بصائمة
لا طعام لك عندنا ثم جاءت من اليوم الثاني في ذلك الوقت فقالت
مثل ما قالت فاجابها مثل ما اجابها اولا قال عمر رضي الله عنه كانت هذه
المراة نمامة فلما قال لها عليه السلام ما قال قالت اصوم يستحي
رسول الله جائعة غير صائمة فاغلقت على نفسها الباب في الثالث
فلم تخرج من بيتها حتى امست وغربت الشمس ثم جاءت الى رسول الله فقا
لت يا رسول الله اني صائمة وجائعة اطعمني من طعام الصدقة فقال عم
بلى انت صائمة وجائعة ثلث مرات فاطعمها يا اسامة وعن كعب
الاحبار رضي الله قال اصاب بني اسرائيل قحط فخرج بهم موسى عم
ثلثة مرات يستسقون فلم يسقوا فقال موسى عم الهي عبادك قد خرجوا
ثلث مرات فلم تجب دعاءهم فاوحى الله تعالى اليه اني لا استجيب لك
ولمن معك لان فيكم رجلا نماما فقد اصر على النميمة فقال موسى عم
يا رب من هو حتى نخرج من بيننا فقال يا موسى عم انا انهاكم عن
النميمة ولا اكون نماما فتابوا باجمعهم فسقوا وكذا روي عن ابن
عباس رضي الله عنه قال مر النبي عم بقبرين هما جديدين فقال انهما ليعذبان
فاما احدهما لا يتنزه من البول والاخر فكان يمشي في الدنيا بالنميمة ثم اخذ
جريدة رطبة فشقها نصفين وغرس كل واحد منها في القبر فقالوا يا رسول الله

ورد ان بعض الصالحين جاء اليه رجل بالنميمة وقال ان فلانا وقع فيك فقال له الصالح انك قال
اليوم ابن زائدة قال في منزله فالجماعات نضع ... منزله قال له ضاقت ... من
خبث عنده ثمانية الوان من الطعام قال الصالح فقد وضع بطنك ثمانية الوان من
الطعام واطويع بطنك ... واحدا اولم يا فاسق من عندي تارك الامانة لقوله عم المجالس
مع الامانات لان كلام ... وانت
الخائنات فقد خنت والاخوان مفرق بين الاخوات والاخوان
كذا في الاحياء والروضة ...

الجريد ... بو داغ ...
كلعدو ... جريد ...
... ديو ...

الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب قال بعض الحكماء واتمهات
الخطايا ثلثة الحسد والحرص والكبر فكان اصله من ابليس حيث
تكبر وابى عن السجدة فلعن والحرص فكان اصله من آدم عليه السلام
حيث قيل له الجنة كلها مباح لك الا هذه الشجرة فحمله الحرص على
اكلها فاخرج منها والحسد كان اصله من قابيل حيث قتل اخاه هابيل
فصار كافرا بسبب حسده قال الفقيه ابو الليث رح ثلثة لا يستجاب
دعوتهم آكل الحرام ومكثار الغيبة ومن كان في قلبه غلا او حسدا
للمسلمين وقال بعض الحكماء بارز الحاسد ربه من خمسة اوجه اولها
انه ابغض كل نعمة الله تعالى على غيره والثاني سخط بقسمته كانه يقول
لم قسمت هكذا والاولى هذا والثالث يبخل بفضله تعالى والرابع لا
يريد مختارا الا من اختاره الله تعالى خيرا والخامس اعان عدوه يعني
ابليس بل صار مشاركا له بصفة فينبغي ان يتفكر في تلك الحسد فيحترز
عنه ويتوب ما مضى وعن ابي هريرة رض ان رجلا قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اوصني يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب فكرر السؤال مرارا قال لا تغضب ثم
قال عليه السلام ليس الشديد بالصرعة وهو الذي يصرعه خصومه انما الشديد يملك
نفسه عند الغضب وعن عطية بن عروة السعدي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار وانما
تطفى النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضاء وقال عليه السلام
ان فيكم من يكون سريع الغضب سريع الفيء ومنهم بطيء غضبه سريعا
فاحديهما يكون بالاخرى يكون قصاصا ومنهم من يكون بطيء الغضب
سريع الفيء وشركم من كان سريع الغضب بطيء الفيء وعن ابي
امامة رضي الله قال قال عليه السلام من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه فلم يمضه
ملاء الله تعالى قلبه امنا وايمانا كما قال عليه السلام ان الرجل ليدرك بالحلم درجة

التمائم

كذا اسلامه ولو كان ذنوبه كعدد النجوم احدها الصدق والثاني الشكر والثالث
الحياء كما قال النبي عم الحياء من الايمان والرابع حسن الخلق قال عم
ان الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم حكى ان جعفر الطيار رضي الله عنه
وجد جناحين احمرين مكللين بالدر والياقوت ببركة صدقه ولم يكذب
في عمره فلما اسلم جعفر طيار سأله عليه السلام بأي عمل بلغت هذه الدرجة
فقال لاني امتنعت عن ثلثة اشياء حالة الكفر والاسلام فقال
ما هي قال ما كذبت حالة الكفر والاسلام وما زنيت فيهما وما شربت
فيهما اما الكذب من كذب في كلامه كان متهما بين الخلائق ومحصل له
الخجالة في اكثر مواضيه فلذا امتنعت عن الكذب ثم تفكرت في الزنا من
زنى بامرأة يكون له عار وتعيبا فاذا ازنيت صار بي متناقضا فلذا امتنعت
عنه ثم تفكرت في السكر فرأيت كل الخلائق يريدون ان يكون في عقولهم
زيادة فمن شرب وسكرها يزول عقله ونسي خالقه ويكون مضحوكا
وملعونا بين الخلائق ولهذا امتنعت عنه والحال جاء جبرائيل عم فقال
يا محمد صدق كلام طيارا اعطى الله له جناحين لامتناعه عن الثلثة قال
عم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقال عم من
صمت نجا ورحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم وكذا قال سليمن عم
ان كان الكلام من فضة والصمت من ذهب قال عليه السلام العبادات
عشرة اجزاء تسعة منها في صمت وجزء واحد في الفرار من الناس وكذا قال
نبينا من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه كان النار
اولى به كما روي عن بعض الحكماء قال خلق الله تعالى اذنين ولسانا واحدا
ليكون سماع الرجل ضعيف كلامه وبذلك علم لزوم الصمت امر وهو
ان الكلام اربع اقسام قسم هو ضرر محض وقسم هو نفع محض وقسم فيه
ضرر ومنفعة وقسم ليس فيه ضرر ومنفعة اما الذي هو ضرر محض فلابد

[margin:] متى قال عم بان صدق امتنعت في حالة الكفر قال وجد به تفكرت في الاسلام
[margin:] المتهم بالتهمة نبود كسى كه عنوانى دليل وخوار اندر اوله شيخ العفو ورای عتید وذاله احصرک

لو دعوت الله تعالى على هؤلاء الذين صنعوا بك هذا قال عم اني لم ابعث لعانا

لكن بعثت داعيا ورحمة فقال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وروي انه عم

ينادي منادٍ يوم القيمة اين الذين كان اجرهم على الله فيقوم العافون عن الناس

فيدخلون الجنة وقال رجل يا رسول الله عم اي شيء اشد من قهر الله تعالى فقال

غضب الله تعالى اشد من جميعها قال فما يبعدني من غضب الله تعالى يوم القيمة

فقال عم ان لا تغضب شيئا لخوفك من غضب الله تعالى حكي ان عثمان رضي الله

فرك اذن غلامه وخوفه فقال الغلام يا مولاي ذكر القصاص في القيمة

يوم يؤخذ بالنواصي فندم عثمان وجعل اذنه في يد غلامه وقال فركها كما

فركت اذنك فقال الغلام يا مولاي كما انك تخاف من قصاص يوم القيمة

فانا اخاف مثلك فتركه فينبغي للمؤمن ان لا يغضب المسلمين واهله وعياله

ومملوكه ولا يتبعه فيتأمل في هذه المقام فانه من مزالق الاقدام

الباب الثامن والعشرون في الكبر والتواضع والعجب

وعن الحسن قال سمعت ابا هريرة يقول

ما من احد يصلي على النبي عم مرة واحدة الا قبضها ملك يبلغ تلك الصلوة

الى قبر النبي عم اسرع من طرفة عين فيقول الملك يا محمد ان فلان بن فلان

او فلانة يقرأ لك الصلوة ويقول النبي عم من الفرح بلغه عني عشرة فان الصلوة بدل

له لو كان لك من العشرة واحدة لدخلت معي الجنة كالسبابة والوسطى

وحلت لك شفاعتي يوم القيمة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى

ومن الناس من يشتري لهو الحديث وهو ليتكلم بالاساطير ويلعب

بالآية ليضل عن سبيل الله بالظلم اي ليصد الناس عن استماع القرآن

بغير علم حيث يستبدل الضلالة بالهدى من غير ربح ويتخذها بالنصب

اي ويتخذ سبيل والآيات هزوا اي استهزاء وقرئ بالرفع عطفا على يشتري

اولئك لهم عذاب مهين اي بما نوع فيه واذا تتلى عليه آياتنا اي القرآن

ولى مستكبرا اي اعرض عن الايمان بالقرآن وبمحمد عليه السلام مستكبرا في حاله

ومن الناس من يشتري لهو الحديث يعني [illegible] الحديث [illegible] لا اصل لها [illegible] لا اعتبار فيها [illegible] الكلام [illegible] فائدة بعض من [illegible] اراد بالحديث [illegible] اذا اراد به الاعاجم [illegible] الحادث [illegible] الاعاجم وكان يحدث [illegible] يقول ان كان [illegible] عاد وثمود [illegible] رستم واسفنديار والاكاسرة وقيل كان يشتري القيان ويحملهن على معاشرة من اراد الاسلام ومنعه عنه

قال بعض الحكماء اياكم والحسد اول ذنب عصي الله تعالى به في السماء واول ذنب عصي الله به في الارض اما الذي في السماء
فابليس لان ابليس لما امره الله تعالى ان يسجد لآدم حسد آدم ... واما الذي في الارض فهو
قابيل بن آدم حين اخاه هابيل حسد منه وسبب ذلك ان حواء ولدت مائة وعشرين ولدا وفي رواية خمسمائة فكانت ولدت قابيل
واخته اقليما ثم ولدت هابيل واخته ... فامر الله تعالى آدم بوحي ان يزوج ... اقليما من هابيل ...

اي قربانه فتقبل القربان من احدهما وهو هابيل ولم يتقبل اي القربان
من الآخر وهو قابيل قيل كان قابيل صاحب زرع وهابيل صاحب غنم
فاخرج قابيل سنبلا واخرج هابيل كبشا سمينا فنزلت النار فاخذ الكبش
وترك السنبل فازداد حقدا وغيظا على هابيل وهدده بان قال لاقتلنك
قال لم تقتلني قال لان قربانك تقبل ولم يتقبل قرباني قال اي هابيل انما يتقبل الله
اي قابل العمل الحق من المتقين اي الخائفين منه وانت غير متق لسوء
نيتك لئن بسطت الي يدك اي مددت اللام للقسم لتقتلني ما انا بباسط
اي بماد يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين وانما جاء الجزاء
بلفظ اسم الفاعل والشرط بلفظ الفعل ليفيد انه لا يتصف بالوصف
المذكور وهو القتل ولذا اكده بالباء المؤكدة للنفي اني اريد ان تبوء
اي تحمل باثمي اي باثم القتل اذا قتلتني متعمدا وباثمك الذي هو عصيان
لما روي في الخبر انه يؤخذ من سيئات المظلوم فيحمل على الظالم فتكون
من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين قال هذا تخويفا لاخيه
كيلا يقدم على القتل فطوعت له نفسه قتل اخيه اي سهلت له نفسه
قتله فقتله بحجر على غفلة عند عقبة جبل حراء فاصبح اي صار قابل
بقتل اخيه من الخاسرين بالعقوبة في الدنيا والآخرة وفي الحديث
لا تقتل نفس ظلما الا وعلى قابيل كفل اي نصيب من دمها فانه اول
من سن القتل وكذا قيل اول من حسد في السموات ابليس عليه اللعنة
فجرى عليه ما جرى واول من حسد في الارض قابيل باخيه هابيل فجرى عليه
ما جرى ويكفي في النصيحة للعاقل حالهما وكذا قال زكريا عليه السلام
قال الله تعالى الحاسد عدو لنعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمتي التي
قسمت بين عبادي وقال عم ان لنعم الله تعالى اعداء قيل من هم يا رسول
الله قال الذين يحسدون الناس ما آتاهم الله من فضله وقال عليه السلام

فخبرهما آدم بوحي الله تعالى وخير هابيل واباه قابيل وقال اختي احسن واجمل فلا يريدها فقال آدم لا تحل لك امر الله تعالى فقال لم يأمر الله ولكنك تحب هابيل فتزوجه احسن اختيه فقال آدم اذهبا وتحملا الى الله وتقربا الى الله بقربان فاتى كما يقبل فهو احق فذهبا الى الموضع الذي بناه آدم وكان قابيل زراعا فاتى سنابل من زرعه وهابيل راعيا فاتى بكبش فوضعا قربانهما على جبل منى وقالا ايهم تقبل منا فنزلت نار بلا دخان على صورة عنقاء لها جناحان احضر فاحرقت قربان هابيل ولم يلتفت الى قربان قابيل قال الله تعالى في سورة المائدة واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق قابيل وهابيل اذ قربا قربانا الآية ... حالهم فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر ... فلما تقبل قربان هابيل حسده اخوه قال لاقتلنك توعده بالقتل لفرط الحسد ... تقبل قربانه وذلك قال انما يتقبل الله من المتقين في جوابه وانما اوتيت من قبل نفسك بترك التقوى لا من قبلي ... وفيه اشارة الى الحاسد ... اذ ذكر حرمانه من تقصيره ... كونه القانع والتعبد ... بعد من زجره

ولهم وشبع المقابر والبلاء فيه بغى العبد عبو عنى اى ظلم وطغى ونسي الجبار و
المنتهى كما يقال اوّلهم تراب وآخرهم خراب وقال الله تعالى العظمة ازاري و
الكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما ادخلته في النار فلا ابالي قال الله تعالى تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الارض ولا فسادًا ثم العلو على ثلثة
اقسام اول علوًا على ربه فهو فرعون والثاني علوًا بالمال وهو قارون و
الثالث علوًا على خلق رب العزة وهو ابليس وجميع اهل الكبر فينبغي
للمؤمن ان يحترز من الكبر وان يكون متواضعًا حليمًا وسليمًا وقال عم
من يرى نفسه في الدنيا فوق العلى يريها يوم القيمة تحت الثرى ومن
يرى نفسه في الدنيا تحت الثرى يريها يوم القيمة فوق العلى وروى عن كعب
الاحبار انه كان موسى عم راعيًا لغنم شعيب عم وكان بين مدينة نهرًا
جاريًا وكان وراء ذلك نبات ولم يكن للناس طريق اليه فجعل موسى عم جسرًا
عظيمًا لمشية الغنم عليها في كل يوم مرتين فلما علم الله تعالى تواضعه اوحى الله
اليه ان يا موسى طهر قلبك من كذبنا ولسانك من لغو فاني اريد ان
انا جيك بلا ترجمان واكلمك اليك فجعل موسى عم يصوم النهار ويقوم
الليل ولا ينام حتى اربعين يومًا فنودى الله تعالى ان يا موسى اختر نفرًا من
العلماء بني اسرائيل ممن تبعك فاختار موسى قومه سبعين رجلا لميقات
ربه فاوحى الله تعالى الى الجبال اني اريد ان اناجي على احدكم لموسى عم
فتطاولت الجبال في الهواء غير جبل طور سيناء فانه تواضع الله وحقر نفسه
قال الله تعالى يا موسى انا ارفع من تواضع الله تعالى والتواضع من ارتفع فا
مر الله تعالى طور سيناء بالارتفاع فارتفع وطال حتى بقي بينه وبين السماء
قامة الرجل كي عن عثمان رضي قال رايت على عمر قميصًا وفيه اثني عشر رقعة
وليس فيه شيء وهو على المنبر يخطب الناس وكان النبي عم يركب الحمار
ويجيب دعوة الصبي والمملوك ويجلس على الارض ويمشي في الاسواق فان الفخر

شبكا

الصائم القائم ويقال مكتوب في الانجيل يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك
حين اغضب وعن عمر بن عبد العزيز انه قال لرجل واغضبه لولا اغضبتني لعاقبتك
وروي انه رأى سكرانا فاراد ان يأخذه ليعزره فشتمه السكران فلما شتمه
رجع عمر فقيل له يا امير المؤمنين لم تركته قال انه اغضبني ولو عزرته
لكان ذلك بغضبي فلا احب ان اضربه حمية لنفسي وكان قد قال له يا شر
الناس فغضبت انت شر الناس وروي عن ميمون بن مهران ان جارية
جاءت بمرقة فعثرت فصبت عليه المرقة فاراد ميمون ان يضربها فقالت يا مولاي
استعمل قوله تعالى والكاظمين الغيظ قال قد فعلت قالت اعمل بما بعده والعافين
عن الناس قال قد عفوت فقالت الجارية والله يحب المحسنين فقال ميمون انت
حرة لوجه الله وذكر ان لقمان الحكيم قال لابنه يا بني ثلثة لا يعرف الحليم الا عند الغضب
ولا يعرف الشجاع الا عند الحرب ولا يعرف الصديق الا عند الحاجة وذكر ان رجلا
من التابعين مدحه رجل على وجهه فقال له يا عبد الله لم مدحتني اجربتني
عند الغضب فوجدتني حليما قال لا قال اجربتني في السفر فوجدتني حسن الخلق
قال لا قال اجربتني عند امانتي فوجدتني امينا قال لا قال لا يحل لاحد يمدح
احدا لم يجربه في هذه الاشياء الثلثة ويقال ثلثة من اخلاق اهل الجنة
فلا يوجد الا في الكريم العفو عن ظلمه والبذل لمن حرمه والاحسان
لمن اساء اليك كما قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن
الجاهلين وعن ابي هريرة رضي الله عنه سب الرجل ابا بكر الصديق ورسول الله
جالس فسكت النبي عم وسكت ابو بكر فلما فرغ الرجل تكلم ابو بكر الصديق
فقام النبي عم فادركه ابو بكر فقال يا رسول الله سكت فلما تكلمت قمت
فقال عليه السلام ان الملك كان يرد عليه فلما تكلمت ذهب الملك وجاء
الشيطان فكرهت ان اقعد مع الشيطان وروي عن رسول الله عم لما كسر
رباعيته في يوم احد شق ذلك على اصحابه مشقة شديدة فقالوا يا رسول الله

ش رباعية بالفتح بعد ثمانية
السن التي بين الثنية والناب [illegible]
[illegible] رباعيات
[illegible]

فما وجدت احداً احقر وافقر مني الا ايا ك فقال الكلب يا موسى اذ ادرت
الخلاص من عذابه وغضبه فحل الحبل من عنقي وشد في عنقك وقل الهي
طفت البلاد والعباد فما وجدت احداً احقر وافقر مني فقال الله
تعالى من علمك هذا يا موسى قال الهي علمني الكلب قال الله تعالى عزتي وجلالي
لو اتيت الكلب مجيئا الى حضرتي من تحت الفخر ومن عليه عذبت لكاذي فتكه
من اثم هذا لي فينبغي للمؤمن ان يكون متواضعاً وحكيما وسيما قال
الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم حكي ان رجلين
تفاخرا عند رسول الله عم فقال واحد منهما انا ابن فلان بن فلان وانت
ابن فلان فقال لهما رسول الله عم اختصم رجلان عند موسى عم و
تفاخرا فقال واحد منهما انا ابن فلان بن فلان وعد اباه تفاخراً
الى تسعة فاوحى الله تعالى الى موسى عم ان قل له هم في جهنم وانت عاشرهم
وقال ابو ذر رض اختصمت مع رجل عند رسول الله عم فقلت له ابن سويد
فقال رسول الله عم يا ابا ذر لا تعجل وزعن الحق لا فضل لابن البيض على
ابن السود اصلاً فاستقبلت فقام خصمي وقلت بالذي خلقك و
ضع قدمك على وجهي حتى تزول كدورة الكبر عن قلبي وقال ثلثة
مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء نفسه وكان عم
اذا مشى مع اصحابه يمشي وسطهم وقتاً ويمشي خلفهم وقتاً لخوف من العجب
التاسع والعشرون في الربوا وسائر المنهيات وعن الحسن البصري رحمه الله
قال رايت نوحا ابن مريم في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي ربي
فقلت باي خصلة قال لما ذكرت حديثاً عن النبي عم الاولى صليت عليه
فغفر الله لي بذلك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذين يأكلون الربوا
اي الذين يعاملون به وخص الاكل لانه اعظم المقاصد والربوا
في اللغة الزيادة مطلقا وفي الشرع هو الفضل على المعيار الشرعي واحكامه

ذلك كان لم يسمعها وهو سامع قوله تعالى كان في اذنيه وقرًا يود من كان لم يسمعها
الوقر الثقل وهو محله كان وكان نصب على الحال اولى من الضمير في مستكبرًا
والثانية من ضمير الفاعر في لم يسمعها واصل كان كانه والضمير للشان فبشره
بعذاب اليم اى مولم وعن ابن مسعود رض انه قال قال رسول الله صلعم لا يدخل
النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان ولا يدخل الجنة
احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وكذا عن سفيان الثوري رح كل
معصية اصلها من الشهوة فانه يرجى غفرانها وكل معصية اصلها
من الكبر فانه لا يرجى غفرانها لانه معصية ابليس كان اصلها من الكبر
ومعصية آدم كان اصلها من الشهوة كما قال الله تعالى كذلك يطبع الله اى
يختم بالكفر على كل قلب متكبر جبار وقال صلعم ثلث لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ فاسق وملك كذاب وعائل
متكبر ويقال ان الله تعالى يبغض ثلثة نفر وبغضه لثلثة نفر اشد اولها
يبغض الفساق وبغضه للشيخ الفاسق اشد والثانية يبغض البخلاء
وبغضه للغني البخيل اشد والثالثة يبغض المتكبر وبغضه للفقير المتكبر اشد
ويحب الله ثلثة نفر وحبه لثلثة نفر اشد اولها يحب المتقين وحبه
للشاب التقي اشد والثانية يحب الاسخياء وحبه للفقراء السخي
اشد والثالثة يحب المتواضعين وحبه للغني المتواضع اشد وعن عمرو بن
شعيب رض عن رسول الله صلعم قال يحشر المتكبرين يوم القيمة امثال الذر
في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم و
حرها اشد من سائرها سبعين مرة ويقذفون فيها ويسقون عصارة
اهل النار وهي ما يسيل من الصديد والقيح والدم وعن اسماء بنت
عميس قالت سمعت رسول الله صلعم يقول بئس العبد عبد تكبر ونسي الكبير
المتعال بئس العبد عبد تجبر ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد سهى ولهى

بجورك في بجه
الذر ... الفتح والتشديد

تخبر جهنم وصميرها فقلت يا جبرائيل من هؤلاء قال هم الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما كما قال الله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما
وانما قيد به لانه لو اكل منه بالمعروف او بما قدر القاضي بقدر عمله
لم يعاقب انما يأكلون في بطونهم اى ملاء في بطونهم نارا وسيصلون
اى سيدخلون يوم البعث سعيرا وهي اسم جهنم وروى انه يبعث اكل مال
اليتيم يوم القيمة والدخان يخرج من دبره وانفه وفيه واذنيه و
عينيه فيعرف الناس انه اكل مال اليتيم وعن عيسى بن يونس رح انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح على رأس اليتيم مرحمة له كتب الله له بكل
شعرة مر عليها يده حسنة ومحى عنه بكل شعرة سيئة ورفع له بكل شعرة
درجة في الجنة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فشكا اليه بقسوة قلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تريد ان يلين قلبك
فامسح رأس اليتيم واطعمه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اليتيم اذا ضرب اهتز عرش الرحمن لبكائه فيقول الله تعالى يا ملائكتي
من ابكاه الذي غيب اباه في التراب وهو اعلم به فيقول الملائكة ربنا لا
علم لنا الا ما علمتنا قال الله تعالى فاني اشهدكم ان من ارضاه ارضيته يوم
القيمة فينبغي للمؤمن ان يحترز عن اكل مال اليتيم كما قال الله تعالى ولا تأكلوا
اموالهم الى اموالكم وتقصدوا رضاه بمسح رأسه وباطعامه وعن علي بن
ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن علامة المؤمنين
فقال اربع ان يطهر قلبه من الكبر والعداوة وان يطهر لسانه من
الكذب والغيبة وان يطهر عمله من الرياء والسمعة وان يطهر جوفه من
الحرام والشبهة وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل
لقمة من الحرام لم يقبل صلوته اربعين ليلة ولم يستجب دعائه اربعين
صباحا وان لحما نبت من الحرام فالنار اولى به وعن ابي يزيد البسطامي
بكسبه

قال النبي عليه السلام عن عبد الله بن مسعود رضي ان الربوا ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه رواه الحاكم

عن جابر بن عبد الله رضي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم

ثيابا من الصوف يحمله الحبيبة واذا طلب احد ان يأخذه من يده ليحملها
لا يدفعه ويقول صاحب الشيء يحملها اولى وكان يجلس على الارض ولا يأكل
على الخوان ولا يستكبره ولا يخبز الا مرققا ولا يأكل وحده قط ويلبس
الصوف ويقول عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الايمان في قلوبكم
ان عمر رض خرج الى الشام ومعه غلامه متناوبين فكان عمر يركب الناقة ويأ
خذ الغلام بزمام الناقة ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل ويركب الغلام ويأخذ
العمر بزمام الناقة ويسير مقدار فرسخ فلما قرب من الشام كانت النوبة
ركوب الغلام فركب الغلام واخذ عمر بزمام الناقة واستقبله ابو عبيدة
بن الجراح مستقبلا وكان عمر اميرا بالشام وقال يا امير المؤمنين ان عظماء
الشام يخرجون اليك فلا يحسن ان يروك على هذه الحال فقال عمر رض انا اعتز
بالله وبالاسلام ولا ابالي مقالة الناس وروي عن علي انه قال للمؤمن
كان عيشه كعيش الكلاب لان في الكلب عشر خصال كلها يجب ان يكون في المؤمن
اولها ليس له قدر بين الخلائق والثاني فقير ليس له مال والثالث الارض
كلها بساطه والرابع يكون في اكثر الاوقات جايعا والخامس ضربه صاحبه
ولا يترك صاحبه ويأخذ عدوه ويترك صديقه والسابع لا ينام الا
قليلا والثامن اكثر اوقاته سكوت والتاسع يرضى بما يدفع صاحبه من
الطعام والعاشر اذا مات لا يترك شيئا للورثة وهذا يجب كله على المؤمن
المتقي وفي الخبر انه تعالى اختار موسى وهو ينا جي ربه على جبل طور سينا ويا مو
سى اذهب وأت واحدا حقيرا افقر منك لاجل المسعة فذهب موسى عم
وطاف البلاد والعباد فلم يجد في نوع الانسان واحدا افقر واحقر من نفسه
فوجد في الحيوان كلب ضعيف نحيفا فشد حبلا في عنقه فقاده نحو
جبل طور سيناء فانطلق الله الكلب بقدرته فقال يا موسى عم الى اين تذهب
بي قال ان ربي طلب مني ان اتي له واحدا احقر مني فطفت البلاد والعباد

اني اذا يا ادم دم تناول من الشجرة المنهية عنها فاصابه ما اصابه من
المحنة وهبط الى الدنيا فقيا متغيرا فوقع قيه على الارض فنبت بذلك
شجرة السم ثم تناولت منه الحية فصارت ذلك سما فاصل السم في
الدنيا من ذلك فان اكلت الحرام وبقي في بطنك لا يكون سما الا ان يكون
موجبا للنار وكذلك روي عن علي بن ابي طالب انه قال لما نزلت ادم
الى الارض وبقي نفسه من تلك الشجرة قوة فجامع ادم بتلك قوة حوا
فتولد منها قابيل الذي قتل اخاه هابيل وان كان قليلا فكيف حال من كان
عامة طعامه حراما وروي عن يزيد بن ثابت رضي الله انه كان له ابنة صغيرة
فكان ينفق عليها فقالت له يوما اتق الله يا ابت انظر حتى لا تنفق
علي من حرام او شبهة وكان ثابت يومئذ شابا لا يبالي من اين انفق
فقال لها يا ابنتي اذا لم نجد الحلال فمن اين انفق عليك فقالت يا
ابت الصبر من الجوع خير من الصبر في النار مع الشبع فاثر عليه قولها
فتاب ثابت وبقي حاله الى ما بلغه من الزهد والورع وعن ابي الدرداء رضي انه زجر
يتعلق بالرجل يوم القيمة ويقول الله بيني وبينه حاكم فيقول له ما اعرفك
فيقول انا اعرفك الا تذكر يوم كذا اذا مررت بحائطي فاخذت منه تبنة فتخللت
بها ثم رميتها وانا اليوم محتاج الى منفعتها رد على حقي كذلك حكاية
حاتم الاصم تلميذ شقيق بلخي وهو اعطى ليهودي بمقابلة سنبلة واحدة
الف درهم **الباب الثلثون في الخمر وسائر المسكرات** وروي عن النبي
انه كان جالسا في المسجد فدخل عليه شاب فعظمه واجلسه بجنبه فوق
ابي بكر ثم اعتذر النبي فقال يا ابا بكر انما اجلسته اعلى منك لانه ليس
في الدنيا احد يصلي اكثر منه فانه يقول كل غدات وعشي اللهم صل على محمد بعدد
من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان تصلي
عليه وصل على محمد كما امرت بالصلوة عليه وصل على محمد كما ينبغي الصلوة عليه

فلذلك

مذكورة في الفقه فيطالب لا تقومون من قبورهم للبعث الا كما يقوم الذى
الا قياما مثل قيام الذى يتخبطه الشيطان اى يصرعه من المس اى الجنون
اى نقص عقله فصار كالمصروع وهو يقوم ويسقط وليس كسائر الناس
ذلك اى العذاب النازل بهم بانهم قالوا اى بسبب قولهم انما البيع مثل
الربوا فاستحلوا الربوا بذلك فابطل الله قولهم بقوله واحل الله البيع و
حرم الربوا وهذا تصريح بان النص يبطل القياس فان قلت انما لم يقل
انما الربوا مثل البيع مع ان حل البيع متفق عليه وحق القياس تشبيه
محل الخلاف بمحل الوفاق قلنا ان مقصودهم ان البيع والربوا متماثلان
في جميع الوجوه المطلوبة فكيف يجوز تخصيص احد المتماثلين بالحل والثاني
بالحرمة وهذا التقدير فانهما قدم واخر جاز وفي التفسير الكبير الاصرار
على عمل الربوا ان كان من شخص قدر الامام عليه اجرى حكم الله من
التعزير والحبس الى ان يظهر منه التوبة وان وقع فيمن له عسكر وشوكة
حاربه الامام كما يحارب الفئة الباغية اى جماعة كما حارب ابو بكر رضى
مانع الزكوة وقال ابن عباس رضى من عامل بالربوا يستتاب فان تاب فيها
ونعم والا ضرب عنقه والله سبحانه شبه اكل الربوا بقطاع الطريق حيث
قال فان لم تفعلوا اى ان لم تتركوا الربوا فأذنوا اى فاعلموا بحرب من الله
ورسوله كما قال الله تعالى في حق قطاع الطريق انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الآية والجامع بينهما ان قطاع الطريق يحارب المؤمنين فيأخذ منهم
ما لم يعطهم فصار محاربا لله ورسوله على معنى انه اذى اولياء الله و
رسوله والمربى ايضا يأخذ الزيادة على رأس ماله فيأخذ ما لم يعطه فكان
كقطاع الطريق في ذلك فينبغي للمؤمن ان يحترز عن الربوا خوفا من عقاب
الله تعالى يوم القيمة قال النبي عم رأيت ليلة اسرى بي قوما لهم مشافر كمشافر
الابل احدهما من تقعة الى منخريه والآخر على بطنه وخزنة النار يلقمونهم

جزاء الذين صح

هي تلك قبل عبادة غيرها فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله
له صلوة اربعين يوما فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال وعن عا
يبغ عن النبي عم انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده
حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد
اعان على قتل مسلم ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له واذا خطب امرأة
فلا تزوجوه وان مرض لا تعودوه وكذا روي عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
من زوج كريمته من شارب الخمر فكانما يسوقها الى الزنا ومعناه ان شا
رب الخمر اذا سكر فاكثر كلامه يجري في الطلاق فقد حرمت عليه امرأته
ولا يشعر فيطاها بعد ما صارت حراما عليه فيصير زانيا قال النبي عم من شرب
الخمر ومات قبل توبته فانه يعاين ملك الموت سكرانا ويعاين منكرا و
نكيرا سكرانا ويبعث يوم القيمة سكرانا ويلقى في وسط جهنم يسمى ذلك
الموضع سكران كما قال الله تعالى لحمزة في حقه ويسئلونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير قال الفقيه ابو الليث شارب المطبوخ اعظم ذنبا من
شارب الخمر لان من شرب الخمر يكون فاسقا ومن شرب المطبوخ يخاف
ان يصير كافرا لان من شارب الخمر يقر بانه من الاشربة الحرام وشارب المطبوخ
شرب المسكر ويراه حلالا ومن استحل ما هو المحرم بالاجماع صار كافرا وقال
النبي عم ثلثة لا يجدون ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة
عام البخيل المنان وعاق الوالدين ومدمن الخمر قال عم كل مسكر حرام وكل
مسكر خمر انه لا يحل شيء مسكر من الانبذة والاشربة قليلها وكثيرها
حرام وعليه الفتوى وهو قول محمد والشافعي ومالك واحمد وفي الجامع
الكبير في معالم التنزيل في سورة البقرة والمائدة ان الفتوى في الاشربة
والانبذة على قول محمد انها حرام قليلها وكثيرها وذكر امام شرف الدين في
كتاب المشتمل ترجمة الفاجرة ان الفتوى في الاشربة والانبذة على قول

المنّ بالكسر نعمة ومنّ امره الصدور

ان انبيا ادم من تناول من الشجرة المنهية عنها فاصابه ما اصابه من
المحنة وهبط الى الدنيا فبقي متفردا فوقع فيه على الارض فنبت بذلك
شجرة السم ثم تناولت منه الحية فصارت ذلك سما فاصل السم في
الدنيا من ذلك فان اكلت الحرام وبقي في بطنك لا يكون سما الا ان يكون
موجبا للنار وكذلك روي عن علي بن ابي طالب انه قال لما نزلت ادم
الى الارض وبقي في نفسه من تلك الشجرة قوة فجامع ادم بتلك قوة حوا
فتولد منها قابيل الذي قتل اخاه هابيل وان كان قليلا فكيف حال من كان
عامة طعامه حراما وروي عن يزيد بن ثابت رضي الله انه كان له ابنة صغيرة
فكان ينفق عليها فقالت له يوما اتق الله يا ابت انظر حتى لا تنفق
علي من حرام او شبهة وكان ثابت يومئذ شابا لا يبالي من اين انفق
فقال لها يا ابنتي اذا لم نجد الحلال فمن اين انفق عليك فقالت يا
ابت الصبر من الجوع خير من الصبر في النار مع الشبع فاثر عليه قولها
فتاب ثابت وبلغ حاله الى ما بلغ من الزهد والورع وعن ابي الدرداء رضي ان الرجل
يتعلق بالرجل يوم القيمة ويقول الله بيني وبينه حاكم فيقول له ما اعرفك
فيقول انا اعرفك الا تذكر يوم كذا اذا مررت بحائطي فاخذت منه تبنة فتخللت
بها ثم رميتها وانا اليوم محتاج الى منفقها رد علي حقي كذلك حكاية
خاتم الاصم تلميذ شقيق بلخي وهو اعطى ليهودي بمقابلة سنبلة واحدة
الوف درهم **الباب الثلثون في فضل الصلوات والسكرات** وروي عن النبي ع
انه كان جالسا في المسجد فدخل عليه شاب فعظمه واجلسه بجنبه فوق
ابي بكر ثم اعتذر النبي ع فقال يا ابا بكر انما اجلسته اعلى منك لانه ليس
في الدنيا احد يصلي اكثر منه فانه يقول كل غدوات وعشي اللهم صل على محمد بعدد
من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان تصلي
عليه وصل على محمد كما امرتنا بالصلوة عليه وصل على محمد كما ينبغي الصلوة عليه

او دينار حلال افضل

فقال

قال عبدت الله سنين كثيرة لم اجد حلاوة العبادة في قلبي فدخلت على امي
يا اماه جهدت جهدي ولم اجد حلاوة الطاعة فانظري هل تناولت
حراما فقالت حين كنت في بطني صعدت السطح يوما فرايت على سطح جاري
لقمة فاشتهيت فتناولته مقدار مقدار نملة وما قلت للجار قال ابو يزيد
البسطامي يا اماه ما هو الاذى فذهب الى الجار فاخبرته بذلك
فجعلها في حل ثم وجدت حلاوة الطاعة بعده وعن ابراهيم بن ادهم رحمه الله
انه كان بمكة فاشترى من رجل تمرا فاذا هو بتمرتين وجد في الارض ما بين
رجليه فلم يدر من اين وقعت اهي تمرته ام تمرة البايع فرفعهما فا
كلهما فذهب الى بيت المقدس وصعد الصخرة وعبد عند قبتها اياما و
تام ليالا فلما توسط الليلة نزلت الملائكة في القبة فقال واحد هنا
هنا جنس آدم وريحه فقال واحد منها هو ابراهيم بن ادهم زاهد خراساني
الذي يصعد عمله في كل يوم السماء متقبلا لكن عمله موقوف منذ
ايام ولم يستجب له دعوة وقال الاخر لم ذلك قال لمكان التمرتين
التي ياكلهما غفلة فسمع ابراهيم فبقي تفكرا حتى يذكر انه اشترى
بمكة تمرا واكل تمرتين من رجليه فتوجه ابراهيم الى مكة واستحل منها
من البايع ففرح ابراهيم وذهب الى بيت المقدس وفعل مثل ما فعل
الاول فنزلت الملائكة فقال واحد منهم وجدت ريح آدم وريحه فقال
الاخر هو ابراهيم وهو مثلنا في الطاعة بل هو افضل منا واكثر
عبادة وقال الاخر الذي لم يقبل له العمل ولا يستجاب دعوته منذ
ايام قال نعم غير انه استحل من البايع فقبل الله مكانه موقوفا من
عبادته منذ ايام واعاد الى درجة فبكى ابراهيم فقال يا نفسي كل
طيبا وعش حميدا وكان لا يفطر بعد ذلك الا ليلة سبعة ايام بطعام
يعلم انه حلال بغير شبهة وكذا روى عن علي بن ابي طالب رضي الله قال

فلذلك اجلسته اعلى منك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين
آمنوا انما الخمر سميت بها لانها تخامر العقل اى تغطيه والميسر القمار
والانصاب اى الاصنام لانها كانت تنصب فتعبد من دون الله جمع
نصب بضم النون وفتحها والازلام جمع زلم وهى سهام المستقيم بها
رجس اى خبيث من عمل الشيطان من تزيينه فاجتنبوه اى امتنعوا المذكور او
الرجس لعلكم تفلحون فى الآخرة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
وهى ما يتمكن فى القلب من قصد الاضرار والانتقام والبغضاء فى تناول
الخمر والميسر ويصدكم اى يصرفكم عن ذكر الله اى طاعته وعن الصلوة كما قال
الله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون خصوصا فانه وجه لكم
فهل انتم منتهون عن تناولها والاستفهام بمعنى الامر يعنى انتهوا عن شرب
الخمر ولعب الميسر فان قلت لم يجمع الخمر والميسر من الانصاب والازلام
ثم اوردهما بالذكر قلنا لان هذا خطاب منع المؤمنين والمقصود نهيهم عنهما
وانما ضم الانصاب والازلام تاكيدا لقبحهما اما العداوة فى الخمر فظاهر
واما فى الميسر قال قتادة كان الرجل فى جاهلية يقامر على اهله وماله فيقع
صفر اليد سليبا عنه فينظر ماله فى يد غيره فيقع بينهم العداوة والبغضاء
قال ابن مسعود رضى لعن رسول الله عم فى الخمر عشر شخصا عاصرها و
معصوله وشاربها وساقيها وحاملها والمحمول اليه وتاجرها وبايعها
ومشتريها وحافظها وقال عليه السلام اقسم الله تعالى بعزة وجلاله ان
من شربها فى الدنيا لا عطشه يوم القيمة ومن تركها بعد ما حرمت الا سقيته
يوم القيمة فى حضيرة القدس قيل وما حضيرة القدس قال عليه السلام
القدس وحضيرته الجنة وعن عبد الله بن عمر رضى قال رسول الله عم من شرب
الخمر لم يقبل الله تعالى صلوة اربعين صباحا اى يوما وانما خص الصلوة
بالذكر لانها افضل العبادات البدنية فاذا لم تقبل الله له صلوة اربعين يوما

المسير قوبهار ديدكلر اوبوندر بربرينه ... بلا تعب اخذ ايلدكلري حيوان احترر

... قربان الرجب ... اوغاز لر احترر

الانصاب ... طاش يا بربوتلر

جمع نصب

ازلام جمع زلم ... اوق

رجس بالكسر نجس وعذاب

وقوقب يملك احترر

ثم رجع الماء الى البحر ثم نبت كلاء من بلاد لذلك الماء فاكلت شاة من ذلك الكلاء
ثم ذبحت الشاة لا اكل من لحمها وفي خبر آخر اذا شرب منه لم يقبل الله
ولا صومه ولا انسانا عمله اربعين يوما واذا شرب ثانيا لا يقبل صلوته
ولا سائر عمله ثمانين ولو شرب ثالثا لا يقبل جميع عمله الى مائة
وعشرين يوما واذا شرب رابعة فاقتلوه فانه كافر كذا في تنبيه الغافلين
لانه تعالى يشبه الخمر بالاوثان قال الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
وقال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان

الباب الحادي والثلثون في عقوق الوالدين وقاطع الرحم

وعن سعيد بن ابي هلال يقول الناس اربعة ابخل الناس واكسل الناس واخذ
الناس واعجز الناس فاما ابخل الناس فرجل ذكر عنده النبي عم
فلم يصل عليه واكسلهم فرجل سمع الاذان فلم يجب واخذ الناس
فرجل يغصب ويمنع عن خير كما قال النبي عم خير الناس من ينفع الناس
الى آخره واما اعجزهم هو عن الجنة ان يدعو النفس فاذا عجز لنفسه فهو لغيرها
اعجز اعوذ من الشيطان الرجيم ووصينا الانسان اي امرناه والزمناه بوالديه
اي باحسان اليهما احسانا وقرا حسنا بضم الحاء وسكون السين اسما
بمعنى الاحسان ثم اشار الى حق الوالدين بقوله حملته امه كرها بالفتح
والضم اي حملا ذا كره يعني مشقة ووضعته كرها اي وضعا ذا كره
او حال بمعنى ذات كره فيه ايماء الى علة وجوب زيادة الاحسان اليها
على الاحسان الى الاب وحمله اي ومدة حمل الولد في بطن امه وفصاله
اي رضاعه لانفصام عن الرضاع ثلثون شهرا الآية اقل مدة الحمل
ستة اشهر وغاية مدة الرضاع اربعة وعشرون شهرا لقوله تعالى
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ولا رضاع بعد الفصال
لا تحريم به ولذا قال النبي عم بر الوالدين افضل من الصلوة والصيام

والحج

هي فلا تقبل عبادة غيرها فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله
له صلوة اربعين يوما فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال وعن عمار
بن ع عن النبي عم انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده
حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد
اعان على قتل مسلم ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له واذا طلب امرأة
فلا تزوجوه وان مرض لا يعوده وكذا روي عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
من زوج كريمته من شارب الخمر فكانما يساقها الى الزنا ومعناه ان شا
رب الخمر اذا سكر فاكثر كلامه يجري في الطلاق فقد حرمت عليه امرأته
ولا يشعر يطأها بعد ما صارت حراما عليه فيصير زانيا قال النبي عم من شرب
الخمر ومات قبل توبته فانه يعاين ملك الموت سكرانا ويعاين منكرا
ونكيرا سكران ويبعث يوم القيمة سكرانا ويلقى في وسط جهنم يسمى ذلك
الموضع سكران كما قال الله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير قال الفقيه ابو الليث شارب المطبوخ اعظم ذنبا من
شارب الخمر لان من شرب الخمر يكون فاسق ومن شرب المطبوخ يخاف
ان يصير كافرا لان من شارب الخمر يقر بانه من الاشربة الحرام وشارب المطبوخ
شرب المسكر ويراه حلالا ومن استحل من هو الحرام بالاجماع صار كافرا وقال
النبي عم ثلثة لا يجدون ريح الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة
عام البخيل المنان وعاق الوالدين ومدمن الخمر قال ع م كل مسكر حرام وكل
مسكر خمر لانه لا يحل شيء مسكر من الانبذة والاشربة قليلها وكثيرها
حرام وعليه الفتوى وهو قول محمد والشافعي ومالك واحمد وفي الجامع
الكبير في معالم التنزيل في سورة البقرة والمائدة ان الفتوى في الاشربة
والانبذة على قول محمد انها حرام قليلها وكثيرها وذكر امام شرف الدين في
كتاب المسمى زاجرة الفاجرة ان الفتوى في الاشربة والانبذة على قول

المنان بالكسر نعمة ومنت امد اصحود

فلذلك اجلسه اعلى منك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين
آمنوا انما الخمر سميت بها لانها تخامر العقل اي تغطيه والميسر القمار
والانصاب اي الاصنام لانها كانت تنصب فتعبد من دون الله جمع
نصب بضم النون وفتحها والازلام جمع زلم وهي سهام المستقيم بها
رجس اي خبيث من عمل الشيطان من تزيينه فاجتنبوه اي امتنعوا المذكور او
الرجس لعلكم تفلحون في الآخرة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
وهو ما يتمكن في القلب من قصد الاضرار والانتقام والبغضاء في تناول
الخمر والميسر ويصدكم اي يصرفكم عن ذكر الله اي طاعته وعن الصلوة كما قال
الله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون خصوصا فانه وجه ربكم
فهل انتم منتهون عن تناولها والاستفهام بمعنى الامر يعني انتهوا عن شرب
الخمر ولعب الميسر فان قلت لم جمع الخمر والميسر من الانصاب والازلام
ثم اورد هما بالذكر قلنا لان هذا الخطاب منع المؤمنين والمقصود نهيهم عنهما
وانما ضم الانصاب والازلام تاكيدا لقبحهما اما العداوة في الخمر فظاهر
واما في الميسر قال قتادة كان الرجل في جاهلية يقامر على اهله وماله فيقع
صفر اليد سليبا عنه ينظر الى ماله في يد غيره فيقع بينهم العداوة والبغضاء
قال ابن مسعود رضي الله عنه لعن رسول الله صلعم في الخمر عشرة شخصا عاصرها و
المعصوله وشاربها وساقيها وحاملها والمحمول اليه وتاجرها وبايعها
ومشتريها وحافظها وقال عليه السلام اقسم الله تعالى بعزته وجلاله ان
من شربها في الدنيا لاسقيته يوم القيمة ومن تركها بعد ما حرمتها لاسقيته
يوم القيمة في حضيرة القدس قيل وما حضيرة القدس قال عليه السلام
القدس وحضيرته الجنة وعن عبد الله بن عمر رضي قال صلعم من شرب
الخمر لم يقبل الله تعالى صلوة اربعين صباحا اي يوما وانما خص الصلوة
بالذكر لانها افضل العبادات البدنية فاذا لم تقبل الله صلوة اربعين يوم

بالصدق فلبث كذلك حالها حتى ظهر عليه علامة الشقاوة فقالت يا رسو
ل الله يفعل كذا ويصوم كذا ويتصدق اكثر اكتسابه قال فما جاء حاله او
حاله فقال يا رسول الله الا ان عليه ساخطة انه يوثر امرأته علي ويطيعها
في الاشياء ويعصيني فقال رسول الله عم سخط امه حجب لسانه عن شهادة
ان لا اله الا الله ثم قال يا بلال انطلق ونادي من الناس ان يجمعوا حطبا
كثيرا حتى احرقه بالنار فقالت يا رسول الله ابني وثمرة قلبي وحاضر
عندي احرقه بالنار بين يدي فكيف يحتمله قلبي فقال عم يا ام علقمة
عذاب الله اشد وابقى تشفقين على احراقه في نار جهنم ولا تطيقين
على احراق في نار الدنيا ان تريد ان يغفر الله له فارضي عنه فو الذي
نفسي بيده لا ينتفع بالصدقة والصلوة ما دمت عليه ساخطة
فرفعت يديها فقالت اشهد الله اني قد رضيت عن علقمة فقال عم
يا بلال انطلق الى علقمة فانظر هل يستطيع ان يقول لا اله الا الله فلعل
ام علقمة تكلمت بما ليس في قلبها حياء من رسول الله فانطلق بلال فلما
انتهى الى الباب سمع علقمة فيقول لا اله الا الله فلما اخبر قال النبي عم
يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجة على امه فعليه لعنة الله
لا يقبل منه فرضا ولا نفلا حكي ان عبد الرحمن بن فردوس يقول كان
عندنا رجل غني له عز وجاه وله والدة كبيرة السن وهو كلما رأى والدته
نزل عن دابته اذا كان راكبا ويقوم بين يديها اذا كانت قاعدة عن له
البركة فكان يكثر ماله كل يوم فيوما جاء الرجل وهو راكب فاستقبله
امه فلم ينزل لها من الفرس كسلا وحولت وجهها اليه ودعت وقالت
اللهم لا تخرجه من الدنيا حتى تذيقه الفقر ثم ذهب ماله حتى يسأل
الناس وقدامهم يجمع ومات وينادي حين موته استجاب الله تعالى
دعاء والدتي علي فاحترزوا من العقوق وكذا روي ان الله تعالى قال لموسى

محمد انها حرام قليلها وكثيرها وفي النوازل ما اتخذ من الارزة والشعيرة و
التفاح والعسل واشتد وهو مطبوخ او غير مطبوخ لا يحد شاربه
عند محمد وان كان دون سكر وبه ناخذ من فتوى صوفية وقال محمد
كل ما يحرم شربه اذا اصاب الثوب اكثر من قدر الدرهم منع جواز الصلوة
وهكذا روى هشام عن ابي حنيفة وابي يوسف نقل من قاضيخان وان
كان شربه للتلهي فقليله وكثيره حرام بالاتفاق كما هو المعتاد في هذا الزمان
بين الانام يجتمعون على هذه المسكرات كاجتماع الخمر وان لم يكن للتلهي يجوز
شربه ما دون السكر عند الامامين وقال محمد يحرم قليله وكثيره قالوا
وبه ناخذ نقل من البزازية ان ابا عبد الله قال رايت شابا يطوف
الكعبة يبكي ويتضرع تضرعا شديدا ادق قلبي فقلت له ما حالك فقال كنت انبش
القبور فنبشت مائة قبر فوجدت كلهم الى غير القبلة اليوم سالت من ربي
فعلهم في الدنيا فقيل لي هؤلاء كانوا يشربون الخمر وماتوا من غير
توبة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان في جهنم واد
يستغيث اهل النار وفي ذلك الجب تابوت من نار وفي ذلك التابوت حية
لها الف راس وفي كل راس الف فم وفي كل فم الف ناب وفي كل ناب الف
ذراع قال انس بن مالك يا رسول الله صلعم لمن يكون هذا العذاب قال لشارب
الخمر من حملة القرآن فان القرآن ينزل على حرمته وهو يقول فهو مباح عندي
وقال عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين اعداء الله فيقول جبرائيل
يا رب اعداءك كثير فاي اعدائك تريد فيقول الله اين اصحاب الخمور
الذين كانوا يموتون سكارى ولا يتوبون الى الله سقهم الى النار مع
الشيطان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لو حفر بئر مقدار
مائة ذراع عمقا ثم وقع فيه قطرة من خمر ثم بني فوقه منارة لا اصعد
تلك المنارة للاذان ولو وقع قطرة من خمر في البحر ثم موج البحر وخرج الماء

نبيه فلما انصرف قال موسى عم هل لك من الضيف يا فتى قال نعم فمضى معه حتى
دخل داره فقام الرجل فطبخ من ذلك اللحم مرقة طيبة ثم اخرج من دار له زنبيلاً
فيه عجوزة ضعيفة كانها فرخ حمامة فاخرجها منه فاخذ معلقة وكان يلقي
الطعام في فيها حتى شبعت وغسل ثوبها وجففها والبسها ثم وضعها في الزنبيل
فحركت العجوزة شفتيها قال موسى عم قد رايت شفتيها قالت اللهم اجعل
ابني جليس موسى في الجنة ثم اخذها الرجل فعلقها من الوتد فقال موسى
عم ما الذي صنعت قال ان هذه والدتي فضعفت لا تقدر على القعود
فقال موسى لك البشارة انا موسى وانت جليسي في الجنة قال النبي عم توجد
رائحة الجنة على مسيرة خمسمائة عام لا يجد ريحها عاق الوالدين وقاطع
الرحم وعن علي بن ابي طالب رضي ان رسول الله عم قال من احب ان يمد له عمره
ويبسط له رزقه ويدفع عنه السوء ويستجاب دعائه فليصل رحمه وعن
انس رض قال قال رسول الله عم ثلثة في ظل عرش الله تعالى يوم القيمة امراة
مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فخوطبت فلم تتزوج قالت اقيم
على ايتامي حتى يغنيهم الله تعالى او يموتوا ورجل له مال فصنع لك طعاما فا
طاب واحسن نفقته ودعا اليه اليتيم والمسكين ورجل واصل الرحم يوسع
له في رزقه ويمد له في اجله ويكون تحت ظل عرش ربه يوم القيمة وكذا روي
عن عمر رضي الله انه قال قال رسول الله عم ان العبد ليصل رحمه وقد بقي من اجله
ثلثة ايام فيزاد الله تعالى اجله ثلثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي
من اجله ثلثين سنة فيرد الله تعالى اجله الى ثلثة ايام قال الفقيه رح اختلفوا
في تفسير زيادة العمر قال بعضهم الخبر على ظاهره ان من وصل رحمه يزاد
في عمره وقال بعضهم لا يزاد في الاجل لان الله تعالى قال اذا جاء اجلهم فلا
يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن المراد من زيادة العمر انه يكتب ثواب بعد
موته واذا كتب ثوابه بعد موته فكانه زيد في عمره انه معروف الكرخي قال

بالصدقة فكيف كان حال علقمة حتى ظهر عليه علامة الشقاوة فقالت يا رسو
ل الله يصلي كذا ويصوم كذا ويتصدق اكثر اكتسابه قال فما جاء حال الدو
حاله فقال يا رسول الله اني عليه ساخطة انه يؤثر امرأته علي ويطيعها
في الاشياء ويعصيني فقال رسول الله ع م سخط امه حجب لسانه عن شهادة
ان لا اله الا الله ثم قال يا بلال انطلق ونادي في الناس ان يجمعوا حطبا
كثيرا حتى احرقه بالنار فقالت يا رسول الله ابني وثمرة قلبي وحاصر
عمري احرقه بالنار بين يدي فكيف يحمله قلبي فقال ع م يا ام علقمة
عذاب الله اشد وابقى تطيقين على احراقه في نار جهنم ولا تطيقين
على احراق في نار الدنيا فان تودّ ان يغفر الله له فارضي عنه فو الذي
نفسي بيده لا ينتفع بالصدقة والصلوة ما دمت عليه ساخطة
فرفعت يديها فقالت اشهد الله اني قد رضيت عن علقمة فقال ع م
يا بلال انطلق الى علقمة فانظر هل يستطيع ان يقول لا اله الا الله فلعل
ام علقمة تكلمت بما ليس في قلبها حياء من رسول الله فانطلق بلال فلما
انتهى الى الباب سمع علقمة فيقول لا اله الا الله فلما اخبر قال النبي ع م
يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجة على امه فعليه لعنة الله
لا يقبل منه فرضا ولا نفلا حكي ان عبد الرحمن بن فردوس يقول كان
عندنا رجل غني له عز وجاه وله والدة كبيرة السن وهو كلما راى والدته
نزل على دابته اذا كان راكبا ويقوم بين يديها اذا كانت قاعدة فوله
البركة فكان يكثر ماله كل يوم فيوما جاء الرجل وهو راكبا فاستقبله
امه فلم ينزل لها من الفرس كسلا وحولت وجهها اليه ودعت وقالت
اللهم لا تخرجه من الدنيا حتى تذيقه الفقر ثم ذهب ماله حتى يسال
الناس وقد اتهم رجم ومات وينادى حين موته استجاب الله بك
دعاء والدتي على فاحترزوا من العقوق وكذا روي ان الله تعالى قال لموسى

في الحج والجهاد في سبيل الله وقال عم بر الوالدة ضعفان قال عم من اصبح مرضيًا
لابويه اصبح له بابان مفتوحان الى الجنة وان كان واحدًا فواحد ومن اصبح
مسخطًا لابويه اصبح له بابان مفتوحان الى النار وان كان واحد فواحد
وكما ذكر ان رجلًا جاء الى النبي عم فقال يا رسول الله ان امي خدمت عندي
فاني اطعمها بيدي واسقيها واوضئها واحملها على عاتقي هل جازيتها
حقها قال لا فلا واحدًا من مائة قال ولم يا رسول الله قال لانها خدمتك
في وقت صغرك مريدة حيوتك وانت تخدمها مريدًا مماتها ولا تدك
فراحت وروي ان الحسن البصري رح كان يطوف بالبيت الحرام فرأى
رجلًا وعلى كتفيه زنبيل وهو يطوف بالبيت فقال الحسن يا فتى اطرح الزنبيل
عنك وحفظ حرمة البيت قال يا شيخ هذه والدتي في الزنبيل قد حملتها
سبع مرات من اقصى الشام على كتفي الى هنا فهل اديت حقها قال الحسن البصري
لو حملتها سبعين مرات على كتفك من اقصى الدنيا لما قضيت حق تقلبك
في حوفها امرأة واحدة قال عليه السلام الجنة تحت اقدام الامهات و
عن انس بن مالك رض كان شابًا على عهد رسول الله سمي علقمة وكان
شديد الاجتهاد عظيم التصدق فمرض واشتد مرضه فقال رسول الله عم لعلي
وبلال وعمار وسلمان اذهبوا الى علقمة فانظروا ما حاله فدخلوا عليه
فقالوا قل لا اله الا الله فلم ينطق لسانه فتما ايقنوا انه هالك بعثوا
الى رسول الله ليخبره على حاله فقال النبي عم هل له ابوان فقيل ما ابوه
فقد مات وله ام خدمة فقال عم يا بلال انطلق الى ام علقمة فاقرأها
مني السلام وقل لها ان قدرت المسيرة الى رسول الله عم والا فاقعدي حتى
يأتيك رسول الله فاخبرها فقالت نفسي لنفسه الفداء انا احق باتيانه
فاخذت العصا فمشت حتى دخلت على رسول الله فجلست بين يديه
عليه السلام فقال عم لها اصدقيني فان كذبتني جاء الوحي من الله تعالى

هذا زيد بحر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى محمد صلعم يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن
سراحا جميلا وقال الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان
يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قوله تعالى وان كنتن
تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما
نزلت هذه الآية حين طلبت ازواج رسول الله زيادة النفقة ولم يرضين
بفقره فقال النبي عم يا ازواجي اني اريد ان اعرض عليكم امرا احب ان لا تعجلن
فيه قلن وما هو يا رسول الله فتلى النبي عم عليهن هذه الآية فقلن يا رسول
الله نختار الله ورسوله والدار الآخرة سمعنا واطعنا الا منا وكذا قال عم
يا عايشة رض ايما امرأة قالت لزوجها ما رأيت منك خيرا قط الا احبط
الله عملها وحرم عليها نعيم الجنة وكتب بكل شعرة على جسدها خطيئة
يا عائشة ايما امرأة تؤذي زوجها بلسانها الا جعل الله لسانها سبعين
ذراعا ثم عقد على حلق العنق يا عائشة ايما امرأة تبي النظر الى وجه
زوجها حول الله تعالى يوم القيمة ممسوخة الوجه والجد يا عايشة ايما امرأة
صلت لربها وتدعو لنفسها ولم تدعو لزوجها الا ضرب الله بصلوتها حتى
تدعو لزوجها ثم لنفسها يا عايشة ايما امرأة صبرت على جفاء زوجها
فهو كالمتلطخة بدمها في سبيل الله وكانت من القانتات الذاكرات التائبات
العابدات روى عن ابي كثير قال قال رم ان اول ما يسئل عن المرأة يوم
القيمة عن زوجها كيف صنعت اليه يا عايشة اي امرأة خففت زوجها
عن مهرها الا كانت لها بكل درهم حجة مبرورة وعمرة مقبولة وغفر
لها ذنوبها كلها حديثها وقديمها سرها وعلانيتها عمدها وخطاها اولها
وآخرها وعن معاذ بن جبل قال ايما امرأة قامت على زوجها وخبزت لزوجها
فتاذى بريحها ووجهها من حر التنور الا حرمت وجهها على النار ايما امرأة

قامت

رم يا موسى من برّ والديه وعاقّ كتبته بارًّا ومن برّ وعاقّ والديه
كتبته عاقّ وعن عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله يقول لولا ان اخاف
تغيّر الاحوال عليكم بعدى لامرتكم ان تشهد والاربعة اصناف بالجنة امراة
وهبت صداقها لزوجها لاجل الله تعالى وزوجها راضٍ عنها وذو عيال
يجتهد فى المعيشة لاجلهم حتى يطعمهم من الحلال والثالث التائب من الذنب
على انه لا يعود اليها ابدًا كاللبن الذى لا يعود الى الضرع والرابع البارّ بوالديه ثم
قال طوبى لمن برّ بوالديه وويل لمن عاقهما ومن بعض التابعين رح انه قال
من دعى لابويه فى كل يوم خمس مرات فقد ادّى حقهما لان الله قال فى
حقهما ان اشكر لى ولوالديك الى المصير فشكر الله ان تصلى له فى كل يوم خمس مرات
فكذلك شكر الوالدين ان تدعو لهما فى كل يوم خمس مرات فاعلم ان لهما
حقوقًا على الولد فكذلك للولد على الوالد كما قال النبى عم حق الولد على الوالد
ثلثة اولها ان يحسن اسمه اذا ولد ويعلم الكتاب اذا عقل ويزوجه اذا ا
درك وكذا روى عن عمر بن الخطاب رض ان رجلا جاء اليه فقال ان ابنى هذا
يعقنى فقال عمر رضه للابن اما تخاف الله تعالى فى عقوق والدك وان من حق الوا
لد كذا وكذا فقال الابن يا امير المؤمنين اليس للولد على والده حق قال نعم
قال حقه عليه ان يتزوج امرأة سنيّة لكيلا يكون تعييرًا بها ويحسن اسمه
ويعلمه الكتاب فقال الابن فوالله ما تزوج ابى الا جارية اشتريها باربعة درهم ولا احسن اسمى وسمانى جعلًا ولا علمنى من كتاب الله تعالى
آية واحدة فقال عمر تقول يعقنى ابنى وقد عققته قبل ان يعققك
قم عنى حكى ان موسى عم قال الٰهى ارنى جليسى فى الجنة فاوحى الله تعالى
اذهب الى البلد الفلانى والى السوق الفلانى وهناك رجل قصّاب
وجهه كذا وقده فهو جليسك فى الجنة فذهب موسى عم الى ذلك الدكان
فوقف هناك الى وقت الغروب فاخذ القصاب قطعة لحم وطرحه الى

التابعين ور

قالت كان لي زوج في الدنيا وكنت مطيعة في كلامه وخرجت من الدنيا
وهو عني رض ثم قالت للاخرى بماذا اصابك هذه العقوبة قالت كان
لي زوج في الدنيا وكنت منه عاصية وخرجت من الدنيا وهو غير راض عني
فان ردت الى الدنيا فاشفعي لي زوجي يرضى عني فكانت عنده ثلثة
ايام ثم جاءت ابنها الى قبرها ليخرجها منه فاخرج امها وهي صحيحة سالمة
من كل بلاء الله تعالى ببركة وفاد نورها ثم وقع الخبر في البلدة فقاموا
من اهل بلده وزاروها وجاء زوج المرأة فاخبرت بحالها وشفعها
ويلاقيها الى زوجها فعفى عنها ثم رايت في المنام على سرير العزة فقالت
كونه النساء ومجوت من العقاب بسببك عفى الله عنك روى عن انس
بن مالك انه قال قال رسول الله عم المرأة اذا صلت خمسها وصامت
شهرها وحفظت فرجها واطاعة زوجها فتدخل من اي باب الجنة شاءت
وكذا حكي ان رجلا قد خرج الى سفرها وعهد امرأته ان لا تنزل الى
السفلى وكان دار ابيها من السفلى فمرض ابوها مرضا حتى فدعا
بنته حتى ترى وجهها فارسلت المرأة الى رسول الله عم تستاذن
في التنزل الى دار ابيها فقال عم اطيعي زوجك فمات ابوها ثم تستاذن
اخرى فقال عم قولي اطيعي زوجك فاطاعت امر زوجها فاخبر رسول الله
اليها غفر الله تعالى اباها بكرامت اطاعت زوجها وغفرها الذي بسبب طا
عت زوجها كما روى ان رسول الله دخل دار عايشة رض فقال يا عايشة
هل عندك شيء فقالت بطبق اللطيفة لما ذا لم تاكل في البيت
الذي بيت فيه فحصل من ذلك في قلب النبي عم غبار واراد ان يخرج
فاخذت بذيله فجر النبي عم ذيله من يدها وخرج فعلمت ان النبي
عم غضب عليها فندمت على ما فعلت ورجعت الى الله تعالى وقالت
ليس لي شفيع غيرك فنادت فرفعت خمارها وسجدت على التراب وتضرعت

كان في جوار رجل فاسق ولكنه واصل لرحم يزورهم في الجمعة مرة فمات وصليت
عليه واتبعت جنازته فنمت في قبره فرايت في المنام بين يديه لواء من نور
وخلفه جمع عظيم وعليه ثياب من نور وبين ايديهم وايمانهم وشمائلهم وخلفهم
انوار فقلت بم وجدت هذه الكرامة قال لي وجدت بصلة ذوي الارحام وقال
يحيى بن سليمان كان عندنا بمكة رجل من اهل خراسان كان رجلا صالحا
وكان الناس يودعونه ويعودونه ودايعهم فجاء واحد واودعه عشر آلاف دينار
وخرج في حاجته من مكة فمات الخراساني في الحال ثم رجع رجل من سفره و
جاء الى بيته فساله وديعته فقالوا في جوابهم انه مات لا نعلم انا الوديعة
ثم رجع الرجل للمشاورة الى فقهاء مكة فقال ايها الفقهاء اودعت فلان عشر
آلاف دينار وقد مات وسالت اهله وعياله فلم يكن لهم به علم فيما تامرونني
فقالوا نحن نرجو ان يكون فلان الخراساني اهل الجنة فاذا مضى من الليل
ثلث اتيت زمزم فاطلع فيها وناديا فلان الخراساني انا صاحب الوديعة ففعل
ذلك ثلث ليالي فلم يجبه احد فاتاهم فاخبرهم فقالوا نخشى ان يكون صاحبك
من اهل النار اذهب الى يمن فان فيها واديا يقال له برهوت وفي
بئر فاجتمع ارواح الاشقياء في ليلة الجمعة ويقال او نار تظهر يوم القيمة
ذلك الوادي فاطلع فيها اذا مضى ثلث الليل فناد مثل الاول فاجاب
في الاول صوت فقال صاحب المال ويحك ما تركت ههنا وقد كنت رجلا صالحا
لما قال كان لي اهل بيت بخراسان فقطعتها حتى مت فاخذني الله
بذلك فان مالك فهو على حاله في صندوق كذا وكذا في مفتاح كذا ثم جاء
فوجد ماله على حاله [illegible]
روي عن علي رضي الله عنه انه قال من صلى على النبي مائة مرة يوم الجمعة
يعطى من النور يوم القيمة ما اعطي جميع اهل الدنيا وكذا روي عن زيد بن
... قال قال رسول الله عم من صلى علي في كل يوم الجمعة مرة غفر الله ذنوبه ولو كان

منها بكرو قال عم ما ملكت من الجوار صار عتيقا ببشارة رضا من بعلها
ورضاء بنت رقية فلما سمع رسول الله الصلح بينهما شكر الله تعالى فجاء جبرائل
فقال يا رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول لما اعتق عثمان جواريه لو
ضاك ورضاء ولدك ابشر بانه رفعت القلم عنه وعهدت ان لا نصب
له ميزان ولا اطلب منه حسابا يوم القيمة حتى يعرف الخلائق كيف عظم
قدرك وقدر اولادك وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من
كانت له امرأتان فمال احدهما جاء يوم القيمة شقيه شقه ساقط
وشقه مائلا الى النار فان الميل يكون بالثوب والبيت والنفقة والجلوس
معها في بيتها وغيرهم وفي تفسير ابو الليث ايما رجل ضرب امرأته فوق ثلث
اقامه الله تعالى على رأس الخلائق فيفضحه فيضحه وقال عم من ضرب امرأته
بغير ذنب فانا خصمه يوم القيمة وقال عم لا تضربوا نساءكم في ضربهن
فوق الثلث فقد عصى الله ورسوله كما قال عم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا والطفهم باهله

الباب الثالث والثلاثون في [illegible]
[illegible]

قال النبي عم ان اولى الناس الي يوم القيمة اكثرهم
على صلوة وكذا عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله عم ما من
مسلمين يلتقيان فيصافحان ويصليان على النبي عم الا انهما لم يتفرقان
حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم وما تأخر من كرامته اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من
قوم اي لا استهزء جماعة الرجال من جماعة مثلهم عسى ان يكونوا خيرا
منهم اي افضل واكرم على الله من الساخرين وهو علة للنهي ولا نساء من
نساء عطف على قوم عسى ان يكن اي المسخورات خيرا منهن اي افضل
واوفر نصيبا من الساخرات علة للنهي ولا تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا
اخوانكم المسلمين لانهم كانفسهم كما قال عم اذكروا الفاجر بما فيه

قامت لزوجها حين بدخل عليها و تمسح وجهه وتلقي ثوبا يجلس عليه او
تقرب اليه بطعام او شراب او تكنس من مكانه او تنظر الى وجهه او تنفق
مالها الى زوجها او تمدح زوجها الى ابيها وامها او جيرانها ومشت معه بالبيت
بهذه الكرامة لزوجها ابتغاء مرضات الله تعالى الا كتب كل كلمة تكلمها او
بكل خطوة تخطوها او بكل نظرة تنظرها اليه عتق رقبة وجعل الله يوم
القيمة لها نورا حتى ان نساء المؤمنين تتعجبن منها بما اعطاها الله من
الفضل والكرامة ولا اعلم احدا يبلغ مبلغها الا الانبيا عليهم السلام
وقال عم لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها
لعظيم حقه عليها حكى عن وهب بن منبه ان رجلا من بني اسرائيل مرضا
شديدا فعسرت امه وبكا بكاء طويلا فقالت ان الله تعالى ان شفى ولدي من
مرضه هذا فلله علي ان اخرج من الدنيا سبعة ايام فصح ولدها من المرض
ولم تف المرأة نذرها فنامت ليلة من الليالي فسمعت في منامها يقال لها
اوفي بنذرك قبل ان تصيبك من الله بلاء شديدا فلما اصبحت دعت ابنها و
اخبرت من القصة فامرت بان يحفر لها قبرا في بين مقابر المسلمين فحفر
لها الابن قبرا فذهبت الى القبر ودخلت فيه وقالت الهي و
سيدي ومولاي اني قد فعلت ما كان في وسعي وطاعتي واوفيت بنذ
رك واحفظني في هذا القبر من الآفات فغشي عليها ابنها وانصرف
فرائيت المرأة في قبرها نورا وفي خاجه بستانا فيه امرأتان فقا
لت ايا ايتها المرأة اخرجي الينا حتى نكلمنا فخرجت اليهما وسلمت عليهما
فلم ترد السلام فقلت ما لكما الم تردا السلام عليّ فقالت ان السلام
طاعة ودعاء وقد منعنا عنهما فاذا اتى بطائر كالصعد على احد امرأتين
يروحها بجناحيه وطائر آخر انقض على رأس المرأة الاخرى وهو
ينقر رأسها فقالت المرأة للمرأة التي يروحها طير بما نلت الكرامة

ذات البين ولو كان بالمبالغة والزيادة في الكلام قال عم ليس بكذاب من اصلح
البين قال عم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة
قالوا بلى يا رسول الله عم قال اصلاح ذات البين والسادس ان لا تسمع
ملاغات الناس بعضهم على بعض قال عم لا يدخل الجنة نقال وقيل
من نقال قال عم من نم اليك نم عليه والسابع ان لا يزيد في الهجر عن لو
حشر على ثلثة ايام قال عم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام فان
التصحيح خير من القطيعة والتعريض خير من التصريح والثامن ان
تحسن الى كل احد كان اهلا لذلك اولا قال عم اصنع المعروف الى من هو
اهله فان لم يصب اهله انت اهله والتاسع ان تخالط كل صنف باخلاقهم
ولا تلتمس من الجاهل والغبي ما تلتمس من الورع التقي العالم قال عم خالطوا
الناس باعمالهم وزايلوهم بالقلوب والعاشر ان تنزل منازلهم فتزيد
في اكرام ذي المنزلة وان كانت منزلته في الدنيا كان رسول الله يبسط ردائه
لبعضهم وقال عم اذا جاءكم كريم القوم فاكرموه والحادي عشر ان تستر
عورة المسلمين ان عيوبهم قال عم يا معاشر من آمن بلسانه ولم يدخل الا
يمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فمن تتبع عورات
اخيه المسلم تتبع الله عوراته ومن تتبع الله عوراته يفضحه ولو في
جوف بيته والثاني عشر ان تتقي مواضع التهم صيانة القلوب عن سوء
الظن والسنتهم عن الغيبة قال عم اتقوا مواضع التهم والثالث عشر ان
تسعى في قضاء حوائج المسلمين ولو بشفاعة قال عم من مشى في حاجة اخيه
المسلم ساعة من ليل او نهار قضاها او لم يقضها كان خيرا له من اعتكاف
شهرين والرابع عشر ان يبادر بالسلام على كل مسلم تصافحه ليكون
ذلك فضله الدراية كذا قال عم اذا التقى المسلمان فتصافحا قسمت بينهما
سبعون رحمة والخامس عشر ان تنصر اخاك فترد عن عرضه وماله

كذا

ويبكي واراد النبي عم ان يدخل المسجد فنزل جبرائيل عليه السلام ادخل برجليه
اليمنى في المسجد والآخر خارج المسجد فاخذ جبرائيل برجليه فقال يا حبيب الله ليس
لك اذن في دخول المسجد فقال يا حبيبي جبرائيل لماذا قال يقول الله امة من
امائي وضعت على خدها في التراب ساجدة فوعزتي وجلالي لا تدخل المسجد
حتى ترجع وتطيب قلب عايشة رضي الله عنها فرجع النبي عم ودخل على عايشة
فعلمت عايشة بقدوم النبي عم فقامت وجلست في زاوية البيت فجلس النبي عم
على سرير فتفكر عايشة بان تتكلم معه ورسول الله عم ساكت فنزل جبرائيل
فقال قال الله تعالى ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون الآية فقامت
واعتنقت عشاق رسول الله فقالت يا حبيب الله تهاب قلبي كاني اسمعت الكلام
ارحا وتحية قلبي
فاعف عني فطاب قلبهما فنزل جبرائيل بطبق من حلواء الجنة فقال يقول الله تعالى
كان التصالح منا وطعام الصلح علينا فاكلا منها لقمة لقمة وروي ان رقية
بنت رسول الله رأت زوجها عثمان يلاعب مع جارية من جوارية وكان
لعثمان في ذلك اليوم ثلثمائة جارية فتحيرت عثمان وغلبت الغيرة عليها فجا
الى بيت رسول الله تبكي فقال عم يا رقية لم تبكي فقصت عليه فقال
رسول الله يا رقية ان ترد رضى الله ورضى رسول الله فامسحي وجهك الى
قدم زوجك واطلبي رضاه فان اهل السموات والارض يتفخرون
بي وانا افتخر بعثمان فتحيرت رقية وقالت في نفسها لو كان امي
خديجة حية لساعدتني في هذا فخرجت من عند ابيها وجاءت الى حجرة عثمان
فنظرت من فرجة الباب فرأت عثمان يبكي في التسجدة ويمسح وجهه
على الارض ويقول الهي لا تجعل رسولك ساخطا علي واني لم اعرف
قدر بنت رسولك فلما سمعت رقية هذا اسكن غضبها فرأت
عثمان وخرج اليها واراد ان يضمها اليه قالت رقية لا حتى افعل ما او
صاني ابي فخرت الى قدمه وفعلت بوجهها على قدمه فلما رأى عثمان هذا

واحد وجار له حقان وجار له ثلثة حقوق فالجار الذي له ثلثة حقوق
الجار المسلم ذو الرحم فله حق الجار وحق الاسلام وحق الرحم واما الذي له
حقان فهو جار المسلم له حق الجار وحق الاسلام واما الذي له حق واحد فالجار
المشرك ان ا بالقصار فقال بلغنا انه قيل لرسول الله ان فلانة تصوم
النهار وتقوم الليل وهي سيئة الخلق تؤذي جيرانها بلسانها قال عم
هي من اهل النار وفي الخبر يقول الله تعالى للعبد يوم القيمة يا ابن آدم جعت
فلم تطعمني فيقول كيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول جاع اخوك المسلم
فلا تطعمه ولو اطعمته كنت اطعمتني وقال عم ليس المؤمن الذي يشبع وجاره
جايع ان الجار يتعلق بجاره الى يوم القيمة فيقول يا رب اوسعت على
هذا في الدنيا وتقللت على رزقي كنت جايعا ويبيت هذا شبعان واسئله
طعاما فغلق بابه ويحرمني مما كان عنده في الدنيا واقض بينهما اليوم
فقضى الله بينهما وقال عليه السلام من اكرم جاره وجبت له الجنة ومن اذى
جاره فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
اوحى الله تعالى الى موسى عم قال يا موسى اتريد
ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وجهك الى بدنك ومن
نور بصرك الى عينيك ومن سمعك الى اذنك فاكثر الصلوة على محمد وكذا
قال عم من صلى علي مرة لا ذنب ذرة ولا حبة اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ولنبلونكم اي والله لنختبرنكم ايها المؤمنين لنميز بينكم من المطيع
والعاصي فالابتلاء من الله تعالى لاظهار ما علم بشيء من الخوف اي من
خوف العدو والجوع وشيء من الجوع وهو القحط والصوم رمضان
ونقص من الاموال وينقص حادث من الاموال كالهلاك والانفس
اي ينقص من الموت والقتل والمرض والضعف والثمرات اي وينقص
الثمارة بالآفة او المراد موت الاولاد لانه هي ثمرة القلب وفي الخبر

ذات البين ولو كان بالمبالغة والزيادة في الكلام قال عم ليس بكذاب من اصلح
النبي قال عم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة
قالوا بلى يا رسول الله عم قال اصلاح ذات البين والسادس ان لا تسمع
ملاغات الناس بعضهم على بعض قال عم لا يدخل الجنة نقال وقيل
من نقال قال من نم اليك نم عليه والسابع ان لا يزيد في الهجر عند لو
حشة على ثلثة ايام قال عم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام فان
النصيحة خير من القطيعة والتعريض خير من التصريح والثامن ان
تحسن الى كل احد كان اهلا لذلك اولا قال عم اصنع المعروف الى من هو
اهله فان لم يصب اهله انت اهله والتاسع ان تخالط كل صنف باخلاقهم
ولا تلتمس من الجاهل والغبي ما تلتمس من الورع التقي العالم قال عم خالطوا
الناس باعمالهم وتزايلوهم بالقلوب والعاشر ان تنزل منازلهم فتزيد
في اكرام ذي المنزلة وان كانت منزلة في الدنيا كان رسول الله بسط ردائه
لبعضهم وقال عم اذا جاءكم كريم القوم فاكرموا له والحادي عشر ان تستر
عورة المسلمين اي عيوبهم قال عم يا معاشر من آمن بلسانه ولم يدخل الا
يمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فمن تتبع عورات
اخيه المسلم تتبع الله عوراته ومن تتبع الله عوراته يفضحه ولو في
جوف بيته والثاني عشر ان تتقي مواضع التهم صيانة القلوب عن سوء
الظن والسنتهم عن الغيبة قال عم اتقوا مواضع التهم والثالث عشر ان
تسعى في قضاء حوايج المسلمين ولو بشفاعة قال عم من مشى في حاجة اخيه
المسلم ساعة من ليل او نهار قضاها او لم يقضها كان خيرا له من اعتكاف
شهرين والرابع عشر ان يبادر بالسلام على كل مسلم تصافحه ليكون
ذلك فضلة البداية كذا قال عم اذا التقى المسلمان فصافحا قسمت بينهما
سبعون رحمة والخامس عشر ان تنظر اخاك فترد عن عرضه وماله

التعريض قصد شيء باسم فردية … ما يحتمل ويعظ حالتهم … وسلمك

كذا

کی یحذره الناس کقوله تعالى ولا تقتلوا انفسکم یعنی اذا شتم نفسا فکانما قتلتم
انفسکم ولا تنابزوا ای لا تلقبوا بالالقاب القبیحة کالفاسق والکاذب
واللقب یستحیى به الانسان بعدما علم بئس الاسم الفسوق بعد الایمان
ای مع الایمان ومن لم یتب من السخریة فاولئک هم الظالمون ای العاصون
الله ورسوله فان الاخوة وحسن الخلق رکن من ارکان الدین وکذا قال
اسامة بن شریک قلنا یا رسول الله ما خیر ما اعطی الانسان قال حسن
الخلق وقال الله تعالى لحبیبه انک لعلى خلق عظیم وقال عم اثقل ما یوزن
فی المیزان حسن الخلق وقال ابو ادریس الخولانی لمعاذ بن جبل انی
احبک الله فقال له ابشر فانی سمعت رسول الله عم یقول ینصب
لطائفة من الناس کراسی حول العرش یوم القیمة وجوههم کالقمر
لیلة البدر یفزع الناس ولا یفزعون ویخاف الناس ولا یخافون
وهم اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون فقیل من هؤلاء یا رسول
الله فقال هم المتحابون فی الله وقال عم افضل الاعمال الحب فی الله
والبغض فی الله فانه من اعظم الاخلاق وقال عم لعلی ان اردت ان
تسبق الصدیقین فصل من قطعک واعط من حرمک واعف عمن
ظلمک فهذا من حسن الخلق وقواعده کثیرة لکن نقتصر منها على عشرین خلقا
اولها ان تحب للناس الا ما تحب لنفسک قال رسول الله من احب ان
یبعد من النار فلیفعل للناس ما یحب لنفسه والثانی ان یتواضع لکل
احد ولا یفتخر علیه فان الله لا یحب کل مختال فخور والثالث توقیر
المشایخ وترحم الصبیان قال عم لیس منا من لم یرحم صغیرنا ولم
یوقر کبیرنا والرابع ان یکون مع کافة الخلق مستبشرا طلق الوجه
قال عم اتدرون على من حرمت النار قالوا الله ورسوله اعلم الهین
اللین السهل القریب والخامس اصلاح اثنین وکذا قال عم اصلاح

وعن النبي عم قال الصبر ثلثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية
فمن صبر على المصيبة حتى يرد بحسن كتب الله له ثلث مائة درجة ما بين درجتين
كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة
ما بين درجتين كما بين العرش الى الثرى ان ايوب عم كان له مال
كثير من المواشي وغيرها ولم يكن في ارض الشام احد مثله في الغناء يقول
الهي هذه عطاياك لعبادك في سجن الدنيا فكيف عطاياك في الجنة لاهل
كرامتك في دار ضيافتك ومع هذا كله مال لا يشتغل قلبه عن شكر نعمائه
ولسانه عن ذكر مولاه فحسد ابليس وقال ان ايوب قد ذهب بالدنيا والآخرة
فاراد ان يفسد عليه احدى الدارين او كلتيهما قال الله تعالى يا ابليس كيف رأيت
عبدي ايوب قال الهي ان ايوب يعبدك لانك اعطيته السعة في الدنيا
ولولا ذلك لم يعبدك قال الله تعالى كذبت فاني اعلم انه يعبدني ويشكرني
وان لم يكن سعة في الدنيا قال يا رب سلطني عليه فانظر كيف انه يذكرك
ويغفل عن عبادتك فسلط على كل شيء منه الا روحه فرجع ابليس
فانطلق الى شط البحر فصاح صيحة حتى لم يبق جنيات الا اجتمعوا
عنده وقالوا ما اصابك يا سيدنا قال فاني قد وجدت فرصة ما
وجدت مثلها منذ اخرجت آدم من الجنة فاعينوني على ايوب فانتشروا
مسرعين واحرقوا واهلكوا كل مال لايوب فانصرف ابليس الى ايوب
وهو قائم يصلي في المسجد فقال تعبد من احرق وارسل نارا من
السماء على جميع اموالك حتى صارت رمادا ولم يكلمه حتى فرغ من صلوته
ثم قال الحمد لله الذي اعطاني ثم اخذ عني ثم قام وشرع صلوته فانصرف
ابليس خائبا خاسرا ذليلا نادما لفعله وكان لايوب اربعة عشر
ولدا فاجتمعت الشياطين واحاطوا بالبيت وطرحوه واولاد ايوب وما
تواكلهم على خوان واحد منهم اللقمة في فمه ومنهم الكاسي في يده

كذا قال عم ما من مسلم ينصره مسلماً في موضع يهتك فيه من عرضه او يستحل حرمته
الا نصره الله تعالى في مواطن يحب فيه نصرته والسادس عشر ان يرد اهل الشر
بسلم منهم ويحفظ سرهم كذا قال عم من حفظ عرضه في محل الشر فهو له صدقة
والسابع عشر ان يحترز مجالس الاغنياء وتكثير مجالس المساكين كذا قال عم
اياكم ومجالسة الموتى قيل من هم يا رسول الله قال عم الاغنياء وقال عم اللهم
احيني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين والثامن عشر اذا ابتلي بمن
شر فينبغي ان يعامله ويتقيه من شره وكذا قال ابو الدرداء رضي الله عنه انا
لنكشر الشيخ في وجوه اقوام اهل الشر وان قلوبنا ابعدتهم ويقال فا
لمداراة خير من المجادلة والتاسع عشر ان لا يجالس الا من يفيده في الدين
فائدة او من يستفيد منه كذا قال عم الوحدة خير من الجليس السوء
والجليس من الصالحين خير من الوحدة والعشرون ان يعود مرضهم
ويشيع جنازتهم ويزور قبورهم والطف جيرانهم وكذا قال عم اول
الخصمين يوم القيمة جاران وقال عم اتدرون ما حق الجار على الجار
قالوا الله ورسوله اعلم قال ان استعان بك اعنته وان مرض عدته
وان مات اتبعت جنازته فان اصابه خير هنأته وان اصابه شر
عزيته ولا تستطيل البناء عليه الا باذنه واذا اشتريت فاكهة فاهد له وان لم
تفعل فكلها سراً فان استقرضك اقرضته فان القرض افضل من الصدقة
وهو بثمانية عشر كما قال الله تعالى ويقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
اضعافا كثيرة والصدقة عشرة لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وقال عم ليلة اسري بي دخلت الجنة فرأيت على بابها الصدقة بعشرة
والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبرائيل كيف هذا قال الصدقة تقع في
يد الغني والفقير والقرض لا يقع الا في يد محتاج قال عم لم يزل جبرائيل
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه قال عم الجيران ثلثة جار له حق

الى امرأة ايوب فلم يطعموها وقالوا اخرجي عن ديارنا فانا نخاف عدوه
فبكت رحمة وقالت الهي ترى حالنا وضاقت الى الارض فرحمونا في الدنيا
ولا تحرمنا يا رب في الآخرة وطردونا ولا تطردنا من دارك يوم القيمة ثم انطلقت
الى امرأة خبازة وقالت ان حبيبي ايوب جايع فاقرضيني خبزا فقالت
تشتري مني فلا يراك زوجي ولكن اعطني من ذوابتيك شعرك وكانت لها
اثنى عشر ذوابة ولها شبه في الحسن باختها يوسف وكان ايوب يحب تلك
الذوابة حبا شديدا فجاءت بالمقراض وقطعت واعطيت اربعة ارغفة فقالت
رحمة يا رب ان هذا في طاعة زوجي وفي طعام نبيك ايوب بعت ذوابتي فلما
رأى ايوب الخبز اشتد عليه وظن انها باعت نفسها فحلف ان شفاه الله لاضربنها
مائة جلدة وهي التي قال الله تعالى وخذ بيدك ضغثا اي قبضة من حشيش
فاضرب به ولا تحنث فلما قصت له القصة بكى ايوب وقال يا رب ذهب حياتي
حتى بلغ من امري ان بنت بيتي باعت شعرها وانفقه على نفسي فقالت رحمة
يا سيدي لا تجزع اليوم فان الشعر ينبت احسن مما كان فقطعت الخبز
واطعم لايوب وقعدت عنده فكان ايوب كلما سقطت دودة من بدنه وضعها
على جسده ويقول كلوا مما رزقكم الله فلم يبق له لحم على بدنه حتى بقي عظامه
وعروقه واعصابه فاذا طلعت عليه الشمس نفذت شعاعها من قدامه
الى خلفه فما بقي الا قلبه ولسانه وكان لا يخلو قلبه من شكر الله ولا لسانه
من ذكر الله وبقي في مرضه في رواية ثمانية سنة فقالت له رحمة يوما انت نبي
كريم على ربك لو دعوت الله ان يشفيك فقال لها ايوب كم كانت وما بلغت الرخاء
قالت ثمانون سنة فقال اني استحيي من الله ان ادعوه وما بلغت مدة الرخاء
فلما لم يبق على بدنه لحم جعل الدود يأكلوا بعضها بعضا فبقي دودتان فطا
فتا جميع بدنه تطلبان لحما فلم تجد غير قلبه ولسانه فجاءت احديهما الى قلبه
فعضته والاخرى الى لسانه فعضته فعند ذلك نادى ايوب الى ربه انى

اي طاعتها متفرق او ملتق
يعني شعاعها اي متفرقة

فقال

83

4

الصبر على المصيبة

اذا مات ولد العبد قال الله للملائكة اقبضتم قلبه فيقولون نعم فيقول الله تعالى
ماذا قال عبدي فيقولون حمدك وشكرك واسترجعك فيقال انا لله وانا
اليه راجعون فقال الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد و
بشر هو خطاب لرسول الله او لكل من يتاتى منه البشارة الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ليس الصبر بالاسترجاع باللسان بل
بل بتصور ما خلق لاجله وانه راجع اليه اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وعن وهب بن منبه رض وجدت في التورات مغفرت
اربعة اسطر متواليات احدها من قرأ كتاب الله فظن ان لن يغفر له فهو
من المستهزئين بآيات الله والثاني من تواضع لغني لغناه ذهب ثلث من الثواب
دينه والثالث من حزن على ما فاته سخط قضاء ربه والرابع من شكى
من مصيبة انما يشكو من ربه قال عم ان اعظم الجزاء مع اعظم البلاء
وان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه واذا صبر اجتباه واذا رضي اصطفاه اي جزاء الخير
كما حكي ان موسى عم خرج ومعه يوشع بن نون فاذا الطير الابيض
فوقع على منكب موسى وقال يا نبي الله احفظني اليوم من القتل قال
ممن قال من الصقر يريد ان يأكلني ودخل في كمه فاذا الصقر قد اقبل فقال
يا نبي الله لا تمنع صيدي عني فقال اذبح لك شاة من غنمي قال اللحم الغنم اتهمه اي اتهمه
لا يصلح لي فقال كم من لحم تغذى فقال لا اكل الا من حدقتيك فالتقى
موسى عم على ظهره فجاء الصقر ووقع صدره واراد ان يضرب بمنقاره
عينه فقال يوشع يا نبي الله استخف بعينيك في شان هذا الحجر
ثم الطير طار من كمه فطار الصقر في اثره ثم اقبلا فقال احدهما انا
جبرائيل والآخر انا ميكائيل امرنا ربنا ليجربك في قضاء ربك هل
تصبر ام لا قال ابن مبارك المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها يكون
اثنين احدهما المصيبة والثانية ذهاب اجر المصيبة وهي اعظم من المصيبة

هو التوبة كما قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وان الصابر من الذين
كما قال الله تعالى ان الله مع الصابرين وكذا روي عن محمد بن مسلم
رضي من النبي عم انه قال لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه
ان الله تعالى اذا احب عبدًا ابتلاه فصبره **الحديث الخامس والثلثون**
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال رسول الله عم ان اولى الناس بي
يوم القيمة اكثرهم علي صلوة وكذا روي عن علي بن ابي طالب رضي الله انه قال
قال رسول الله عم من دعاء الا بينه وبين الله تعالى حجاب حتى يصلي
على محمد عم وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب ويستجيب له الدعاء
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قول الله تعالى ولتكن منكم امة اي البعض
منكم جماعة يدعون الى الخير اي الى جميع الخيرات وهو ما تحسنه
الشرع والعقل ويامرون بالمعروف هو الاقتداء بالنبي عم وقيل كل
ما يستحسن في الشرع وينهون عن المنكر وهو العمل المخالف للشرع و
اولئك هم المفلحون اي اهل هذه الصفة المختصون بالنجاة مما
خافوا ووصلوا الى ما رجوا وانما اورد بمن التبعيضية لانه لا يصلح
كل احد للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيل من فيه للبيان اي يكونوا
امة يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فيجب ذلك على كل احد على سبيل
فرض كفاية حتى على الفاسق عند البعض لفعله عم من رآى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك
اضعف الايمان وقيل هذا محمول على انه يجب على الامراء باليد وعلى العلماء
باللسان وعلى العوام بالقلب روي ان النبي عم سئل وهو على المنبر
من خير الناس قال آمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واتقاهم لله
واوصلهم بالرحم وكذا قالت عايشة رضه قال رسول الله عم عذب اهل
قرية فيها اثنى عشر الف عابدًا اعمالهم كاعمال الانبياء قالوا يا رسول الله كيف

ذكر

انطلق الى ايوب وصوقا لم يصبها فقال العبد ربك وقد طرح على اولاد البيت
فماتوا جميعا ولم يكلمه بشيء حتى فرغ من صلوته ثم قال بالعبي
الحمد لله الذي اعطاني ثم اخذ فان الاموال والاولاد فتنة للرجال
والنساء فيا اخذهما عني اتفرغ لعبادة ربي فانصرف ابليس خائبا خاسرا
ثم جاء وكان ايوب في الصلوة فلما سجد نفخ في انفه وفمه فانتفخ
بدن ايوب فعرق عرقا شديدا ووجد في نفسه ثقيلا عظيما قالت رحمة
هذا من حزن المال ومصيبة الاولاد ثم ظهر على بدن ايوب جدري
واحاط من راسه الى قدميه ويسيل الصديد ووقع فيه الدود
وتفرق اقرباؤه واصدقاؤه وكان له ثلث نسوة فطلبت ثنتان منهن
طلاقا فاطلقهما فبقيت رحمة تخدمه وتقوم عليه ليلا ونهارا
حتى جاءت نسوة من جيرانه وقلن يا رحمة نحن نخشى ان يسري
بلاء ايوب الى اولادنا اخرجيه من جوارنا والا اخرجنا كرها
فخرجت رحمة ثم صاحت باعلى صوتها وا غربتنا وا فرقتاه اخرجوا
انا من بلادنا وطردونا من ديارنا فحملته على ظهرها ووقع ايوب يسير
على وجهها فانطلقت باكية الى خربة ليطرح فيها الشرقي فوضعت
ايوب على الشرقي فخرج اهل القرية فنظروا الى حال ايوب فقالوا احملي
عنا زوجك والا ارسلنا عليه كلابنا حتى يأكلوه فحملته باكية حتى
اتى الى وفق الطريق فوضعته في بيت بقارس وجعلت فاتخذت
له بيتا من خشبة وجاءت بحجارة فوسدة بها ايوب ثم جاءت بقصعة
كان يسقي الرعاة بها كلابهم ثم انطلقت الى القرية فنادى ايوب ارجعي يا رحمة حتى اوصيك ان كنت تريد ان تذهبي فقالت لا تخف
يا سيدي فاني لا افارقك ما دامت روحي في جسدي فانطلقت الى القرية
وكانت تعمل كل يوم بلقمة خبز وتطعم بها ايوب حتى علمت في تلك القرية

زوجت ايوب رحمة
ابن حيان

وكنت غالبا عليك قبل قال ابليس نعم كان خروجك او امرة عصيت الله تعالى فلو
اجتمع اعواني كلهم عليك لا يقاومونك واما الان اذا خرجت حيث لا تجد
الوردهم تحت سجادتك فلاجرم لذلك كنت غالبا عليه فارجع والا اضرب
عنقك فرجع وترك الشيرة وكذا قال ابو الليث رح ينبغي للامر بالمعروف
ان يقصد وجه الله تعالى واعزاز الدين وقال ع م لا يامر بالمعروف ولا ينهى
عن المنكر الا برفق فيما يامره وفيما ينهيه كما قال الله تعالى فقولا له قولا لينا
لعله يتذكر او يخشى في الوعظ والتذكير آفة عظيمة الا ان يعمل بما يقول
اولا ثم يعظ به الناس كما قال الله تعالى يا داود عظ نفسك فان وعظت
فيعظ الناس والا فاستح ربك فمن وعظ بالفعل انفذ سهامه ومن
وعظ بالقول ضيع كلامه حكي ان لابي يوسف اخا صالحا فيوما خبزوا
في بيته ولم يجدوا خميرة فاخذوا من بيت ابي يوسف خميرة فلما فرغوا عن
صنعته ندموا وقالوا انا اخذنا خميرة هذا الخبز من بيت اخيك قال اسامح
فلا تاكلوا منه لقمة لان اللقمة الفتوى لا يصلح لاهل التقوى فاذا جاء
السائل اخرجوه اليه وبينوا له الحلال فلما جاء السائل اخرجوه وقالوا
هذا الخبز من بيتنا وخميره من بيت ابي يوسف لم يقبله احد حتى تكرج
ذلك الخبز وتغير وقس على هذا اللقمة وقضا زماننا وعن انس رضي الله قال
قال رسول الله ع م ويل لامتي من علماء السوء يتخذون العلم تجارة لا انفعهم
لا ربح الله تجارتهم ويقول الناس غير ما في قلبه كاذبا كما قال الله تعالى ولا
تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الاية وعن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت عن رسول الله ع م يقول ان في جهنم واديا يفزع منه جهنم
وفيه جب يفزع منه ذلك الوادي وان في ذلك الجب حية منه ذلك الجب
قيل لمن هذا يا رسول الله قال الفسقة حملة القرآن والعلم وكذا روي عن عباس رضي الله قال
قال رسول الله ع م يأتي على الناس زمان يتعلمون القرآن ويحفظون حروفه ويضيعون حدوده

اي اتخذوا ما يسمى خميرة العجين ورد صح

فوبدهم

هو المزيد كما قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وان الصابر مع الله
كما قال الله تعالى ان الله مع الصابرين وكذا روي عن محمد بن ...
رضي عن النبي عم انه قال لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه
ان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه صبره

في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال رسول الله عم ان اولى الناس بي
يوم القيمة اكثرهم علي صلوة وكذا روي عن علي بن طالب رضي انه قال
قال رسول الله عم ما من دعاء الا بينه وبين الله تعالى حجاب حتى يصلي
على محمد عم وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب ويستجيب له الدعاء
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى ولتكن منكم امة اي لتقم
منكم جماعة يدعون الى الخير اي الى جميع الخيرات وهو ما يستحسنه
الشرع والعقل ويامرون بالمعروف وهو الاقتداء بالنبي عم وقيل كل
ما يستحسن في الشرع وينهون عن المنكر وهو العمل المخالف للشرع و
اولئك هم المفلحون اي اهل هذه الصفة المختصون بالنجاة مما
خافوا ووصلوا الى ما رجوا وانما اورد بمن التبعيضية لانه لا يصلح
كل احد للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيل من فيه للبيان اي يكونوا
امة يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فيجب ذلك على كل احد على سبيل
فرض الكفاية حتى على الفاسق عند البعض لقوله عم من رأى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك
اضعف الايمان وقيل هذا محمول على انه يجب على الامراء باليد وعلى العلماء
باللسان وعلى العوام بالقلب روي ان النبي عم سئل وهو على المنبر
من خير الناس قال آمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واتقاهم لله
واوصلهم للرحم وكذا قالت عائشة رضه قال رسول الله عم عذب اهل قرية
فيها ثمانية عشر الف عابدا اعمالهم اعمال الانبياء قالوا يا رسول الله كيف

ذكر

فقال اني مسني الضر اي شدة وانت ارحم الراحمين وهذا ليس شكاية
منه فلم يخرج به عن زمرة الصابرين قال الله تعالى في حقه انا وجدناه
صابرا كذا ثم لم يجزع لهلاك ماله واولاده بل انما جزع خوفا من ان ياكل
قلبه فانه مشغول بفكره تعالى ولسانه فانه ذكر بذكر الله تعالى فاذا اكلتا
هما لا يشتغل بفكره ولا بذكره ثم وقعت واحدة في الماء فصارت علقا
يشفي به الامراض والاخرى في البر فصارت نحلا يخرج منه العسل فيه
شفاء للناس ثم جاء جبرائيل مع رمانتين من الجنة ثم قال يا جبرائيل
هل ذكرني ربي قال نعم سمعك وامرك ان تاكلهما حتى يزيد في لحمك
وعظمك فلما اكل قال قم باذن الله تعالى فقام ثم قال اضرب برجلك اليمنى
فضرب فخرج ماء حار فاغتسل منه ثم ركض رجله اليسرى فخرج عينا
باردة فشرب منها فزال عنه كل الالم بظاهره وباطنه فازداد به احسن
من الاول ووجهه انور من نور القمر كذا قال الله تعالى فاستجبنا له اي
وقبلنا دعاءه فكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله ومثلهم معهم وكذا
يقول الله تعالى اذا نزلت مصيبة على عبدي في نفسه او ماله او ولده فاتلقى
الا انصب له ميزان ولا انشر له ديوانه ان رجلا قطع قثاء (خيار)
فوجد مرا فدفع الى عبده ليجربه فاخذ العبد واكل فقال مولاه كيف
المنته على مرارته فقال العبد كم مرة اكلت حلوا من يدك كيف لا
المرارة فاعتقه سيده وفيه اشارة الى ان العبد اذا صبر على بلاء
مولاه يرجى ان يعتقه مولاه من النار ويغفر له وروي ان
الشبلي حبس في دار الاطباء فدخل عليه جماعة وقالوا نحن احبابك (اسم رجل)
جئنا بك ذا يرنا اليك فاخذ الشبلي يرميهم الحجارة فرميهم فيهربون
وقال كنتم احبابي لصبرتم على جفاء قال عليه السلام صبر ساعة على
المصيبة خير من عبادة سنة وكذا قيل الصبر افضل من الشكر لان الشاكر
خير

كالمراة وفي كل عالم جبل طور وعلى كل جبل رجل قائم اسمه موسى عم
يقول كل واحد رب ارني انظر اليك فاستطالت عليه السنة الملائكة فنادوا
يا ابن [illegible] الحيض ما للتراب ورب الارباب وقال الله تعالى يا موسى منذ كثير
وليس لي نظير وقيل مكث موسى بعد ما يغشاه نور رب العزة العالمين
اربعين يوما لا يراه احد الا مات حتى اتخذ برقعا على وجهه من فيه ان
يموت من يراه قال الله تعالى يا موسى كيف تراني على البساط الفاني اصبر حتى اجعلك
باقيا حتى تراني بعد ما يراني حبيبي محمد عليه السلام في حضرة القدس فان الاولياء و
الانبياء والاصفياء خلق من نوره ولا يدخلون الجنة ولا يرون لي قبل حبيبي
محمد عم كما قال عم انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال يحيى بن
معاذ الرازي من لم يكن فيه ثلث خصال فليس بمحب ان يؤثر كلام الله على كلام
الخلق ولقاء الله على لقاء الخلق وعبادة الله على خدمة الخلق ثم كان محبوبه
احب الله من الكسر ترك الكسر ومن كان احب الله للمناجات من المال ترك
في حبه حكي ان موسى عم ذهب الى جبل طور للمناجات فراى رجلا يسقي بستانا
فقال الرجل يا نبي الله انت كليم الله لا يرد سؤلك عند الله اسئل ربك
اعطاني محبة ذرة مثقال فقال موسى عم لا تطيق محبته مثقال ذرة فقال الرجل
نصفه والاربعة فسئل موسى عم من الله بعة فاستجاب الله دعاءه ثم ذهب
موسى الى المناجات على جبل الطور فرجع ومر ذلك البستان لم يجد موسى فيها
ذلك الرجل فسئل عن حاله فقالوا يا موسى هو جن وذهب الى
الصحراء وغاب وقال عم اذا احب الله عبدا قال لجبرائيل اني احب فلانا
فاخبر للملائكة ثم نادى في السماء الله احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل
السماء ثم يحب في قلوب الناس قال فضل رح قال الله تعالى كذب من ادعى
محبتي فاذا جن عليه الليل نام عني اليس كان محب يحب الخلوة بحبيبه و
كذا قال كيف لا يستحي العبد ان ينام ومولاه لا ينام ثم علامة المحبة ان يكونوا

الجن بفتحتين دلولك
جنونه محققون

ذلك قال لم يكونوا يغضبون لله ولا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن
المنكر فان من شاهد منكرا ولم ينهه فهو شريك فيه كالمستمع وهو شريك
مع المغتاب وكذا لكل المعاصي مثلا من جلس في مجلس الشراب فهو فاسق
وان لم يشرب وعن انس رضي فقلنا يا رسول الله الا نأمر بالمعروف حتى نعمل
به كله والا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله قال عليه السلام بل مروا بالمعروف
وان لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوا كله فلو خلا عن المنكر
نهى عن المنكر حتى لا يجتمع اثنان كما يقال خذوا قول العالم السوء و
لا تأخذوا فعله لان قوله من الحق وفعله من الشيطان حكي ان رجلا قال لا
بي القاسم الحكيم ما بال علماء زماننا لا يستيقظ الناس بمواعظهم كما يقظ الثو
فقال لان علماء السلف كانوا ايقاظا والناس نياما فينتبه الايقاظ النيام وعلماء
زماننا نيام والناس موتى فكيف يحيي النيام الموتى كما يقال مكتوب في التو
رية من يزرع الناس الخير يحصد السلامة وفي الانجيل من يزرع الشر
يحصد الندامة وفي القرآن من يعمل سوءا يجز به حكي عن عكرمة ان رجلا مر
بشجرة تعبد من دون الله فغضب عليها فاخذ فأسا وركب حماره وتوجه
ايچه يوز بالته
الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس بصورة الانسان فقال له الى اين فقال الى شجرة
تعبد من دون الله وعهدت الله عهدا ان اقطعها فقال له ابليس ما لك
ولها دعها فقطعها فلم يدع فتخاصما فصرع ابليس ثلث مرات فلما عجز ابليس
منه قال له ارجع وانا اعطي لك كل يوم اربعة دراهم فقال الرجل تفعل
ذلك فقال نعم فرجع الى منزله فلما دخل سجادته يجد تحتها كل يوم اربعة
دراهم الى ثلثة ايام فلما اصبح بعد ذلك لم يجد شيئا فاخذ الفأس وركب
حماره وتوجه نحو الشجرة فلقي ابليس عليه اللعنة على تلك الصورة فقال
له الى اين تريد قال اريد قطع تلك الشجرة فقال ابليس لا تطيق ليس ذلك
فتخاصما فصرعه ابليس ثلث مرات فنحى الرجل فقال بأي سبب كنت غالبا ع

الى الله تعالى وان الله تعالى لا يمكث حبيبه على الشوق طويلا فقال له صلوا من الحر
عين ماء فذهب وابطا الانصراف فذهب ابو الحسن فاذا قد مات في سجوده
فرفعته ثم رأيته بعد ايام ينظر حاله فضحك الميت في وجهه فقال له اتضحك
بعد الموت فقال انت ابا الحسن الله تعالى يميت في حبيبه بل ينقله من دار
العمل الى دار الكرامة وقال داود عليه السلام في مناجاته اللهم اني اسئلك
حبك ومن يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب
من نفسي واهلي وعيالي ومن الماء البارد للعطشان وعن النبي صلى الله عليه وسلم
الله قال قال رسول الله من احب الله فليحبني ومن احبني فليحب
فليحب القرآن ومن احب القرآن فليحب المساجد فانها بيت الله كان ابو
زيد البسطامي يقول في مناجاته في قوله تعالى يحبهم ويحبونه لست التعجب
من احبك لك فان العبد لا محالة يحب مولاه وانما التعجب من حبك العبد
الفقير الحقير وهو غاية كرمك ولطفك وحكي عن ربيع بن خثيم
انه كان لا ينام وكانت ابنته تقول له ليلة يا ابت فقال اني اخاف من الله
قالت له يا ابت من افضل خلق الله تعالى عليك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال محمد ان ينام الليلة
هذا فقال الهي تعلم ان النوم عندي احب الي من النوم لكن تشفع الى
حبيبك فاذا نام فلما نام رأى ميمونة الزنجية تكون في البصرة فلما اصبح
خرج الى البصرة ومشى حتى بلغ فسألها فقالوا كيف تصفها وهي مجنونة ترعى
دوابنا واغنامنا ولا تتركنا كل ليلة في النوم من الصباح فقال الربيع
هل تفهمون ما تقول فقالوا اكثر ما تقول حبيبي تنام الناس ونام وما لقيني لا ينام
وقال الربيع هذا من اقوال المجانين دلوني اليها فدلوه الى جانبها فلما بلغ
اليها وجدها تصلي واغنامها ترعى والذئاب في خلالها يحفظ الاغنام فلما
فرغت من صلوتها سلم عليها فقالت عليك يا ربيع فقال كيف عرفتني ولا
لقاء قالت ان الله اخبرني في المنام مع اخبرني منه ولكن وعدك في الآخرة



وبرهم من حفظوا ودين مما ضيعوا وعن حبيب بن واصح انه قال كنت مع عبد الرحمن
بن الجارود في طريق الروح فقال يا حبيب ما جاء فساد العوام الا من الخواص قلت وكيف ذلك
يا عبد الرحمن قال لان الخواص مع خمس طبقات اولها العلماء والثاني الزهاد
والثالث الغزاة والرابع التجار والخامس الولاة فاما العلماء فهم ورثة الانبياء
والزهاد عمود الارض والغزاة جنود الله في ارضه والتجار الامناء والولاة
فهم الرعاة فاذا كان العالم طامعا وللمال جامعا فالجاهل بمن يقتدي و
اذا كان الزاهد راغبا فالتائب بمن يقتدي واذا كان الغازي مرائيا فمن
يظفر العدو فاذا كان التاجر خائنا فكيف يأمن الخلائق فاذا كان الوالي
ذئبا فمن الرعية يحفظها وعن سفيان الثوري قال اذا رأيت العالم يحب الا
غنيا فاعلم انه صاحب الدنيا واذا رأيت يأتي باب السلطان فاعلم انه لص
لا يعتمد كلامه الباب السادس والثلثون في الجنة ورؤية الله تعالى فقال
رسول الله عم ان في الجنة شجرة يسمى بها طوبى وعليها ثمار اكبر من التفاح و
اصغر من الرمان واحلى من العسل وابيض من اللبن والين من الزبد فقال
ابو بكر من يأكلها يا رسول الله قال من سمع اسمي فصلى علي فهو يأكلها اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم قال موسى عم محبا للرؤية ومشتاقا الى رؤية الله
تعالى في الدنيا رب ارني انظر اليك قال لن تراني اي لن تقدر ان تراني في
نظرك في الدنيا مات على نفسه قال موسى عم ان موتي احب الي من ان
اعيش فلا اراك ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني بتصغيرها
عظمته وهيبته فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل اي اظهر ذاته للجبل جعله دكا
وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
اني لا اقدر انظر وجهك وقيل صار الجبل اربع قطع قطعة صارت هباء
وقطعة صارت رملا وقطعة صارت جبلا وقطعة غرقت في البحر وقيل انشق
الجبل فظهر فيه ثمانية عشر الف عالم كل عالم مثل الدنيا سبع مرات وصار الجبل

الله قال اوحى الله تعالى الى موسى عم يا موسى قل لعبادي من كانت سريرته مثل
علانيته فهو مؤمن حقا ومن كانت سريرته احسن من علانيته فهو ولي حقا
ومن كانت سريرته اشر من علانيته فهو عدوي حقا عن معاذ النسفي
قال قلت لحاتم الاصم ان الناس يمدحونك فلم اعرفان مدحهم صدق في
حقي ام لا قال نعم بثلثة اشياء ان تعمل الا تجد في قلبك شيئا من غرض الدنيا
والثاني ان لا يهرب قلبك من الموت والثالث ان لا يسمعك من سرك ان اعلنته
وعن سهل بن عبد الله قال غسلت ميتا يوما اذا درجته في كفنه فسمعت
صوتا من زاوية البيت يقول انه غسل باطنه في حيوته وانت غسلت ظاهره
بعد وفاته فاجتمع الغسلان فصار نورا على نور وانتم تحملون الميت
الى القبور ونحن نحمل الروح الى سيد الغفور وانتم زينتم البدن بالثياب
ونحن زينا الروح بالثواب وطوبى لمن اناب وتاب وغسل باطنه بالثواب
قال يحيى بن معاذ الرازي ان الله تعالى خلقك فلم يكن بينكما احد ولم يكن بينكما
احد وعلمك ما لم تكن تعلم ولم يكن بينكما احد فكذلك يجب من عبد الله
تعالى وليس بينهما احد ولهذا ان رجلا مذنبا لو لم يتب بقلبه لم ينفعه توبة
بلسانه لفساد سره الا ترى ان من اجرى كلمة الكفر على لسانه عند الاكراه
لم يضره اذا كان قلبه مطمئنا بالايمان وعن ايوب الانصاري رضي الله عنه
ان النبي عم قال من اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه
وبين الله تعالى اصلح الله فيما بينه وبين العباد ومن افسد سريرته افسد
الله علانيته فيما بينه وبين الخلق روي عن النبي عم ان الله لا ينظر
الى صوركم واقوالكم وانما ينظر الى اعمالكم وقلوبكم كما قال النبي عم ان
اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل يا رسول الله ما الشرك الا
صغر قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيمة اذا جاء العباد باعمالهم
اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء قال

اللهم اطلاع بضوء نومهم نوم الغرقى وبكاؤهم بكاء الثكلى حـ ان الشبلي
رأى صبيا يكرر ذكر الله ويقول الله الله فقال الشبلي لا ينفعك ذلك قولا لا اله
لان اليهود والنصارى معك سواء فيه لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله فقال الصبي الا الله عشر مرات حتى خر مغشيا عليه فاذا
هو قد مات فبقي الشبلي متحيرا في صورته قد انشق واذا على كبده مكتوب الله الله
فهتف هاتف فقال يا شبلي هذا من المحبين وعن ذي النون المصري انه قال
رأيت رجلا في الهواء جالسا متربعا وهو يقول الله فقلت من انت قال عبد
من عباد الله تعالى فقلت لم وجدت هذه الكرامة قال تركت هواي للهوى
فاجلسني على الهواء وروي ان سمنون المحبون كان مشهورا بمحبة مولاه تعالى
سمنون المحبون وسموه الخواص سمنون المحب وهو سمى نفسه سمنون
الكذاب فارتقى يوما على المنبر يعظ الناس فلم يلتفتوا اليه فترك الناس
والتفت الى قناديل المسجد فقال اسمعوا انتم يا قناديل خبرا عجيبا من
لسانه سمنون فرأوا ان القناديل دخلوا في الرقص وتقطعوا وتساقطوا
ابتناثر الكلام المحبون حـ ان وهب بن منبه قال بكى شعيب عم حتى ذهب عيناه
فرد الله بصره ثم بكى حتى ذهب بصره فرد الله تعالى بصره ثانيا فاوحى الله تعالى اليه
ان كان بكاؤك من خوفي فقد امنتك وان كان للجنة فقد اجبتك وان
كان خوفا من النار فقد حرمتها عليك قال الهي ليس بكائي من خوفك
ولا رجائي من الجنة ولا خوفي من النار بل بكائي شوقا اليك وحبا لقائك
ورضائك عني فاوحى الله تعالى يا شعيب ابكي ثم ابكي فقد حق لك البكاء
فوعزتي وجلالي وارتفاع مكاني بهذه المحبة التي اجتنيها اخدمتك نبيا
من انبيائي وصفيا من اصفيائي عشر سنين وهو موسى عم وروي عن
ابي الحسن انه كان واقفا على فاتاه شاب فقال دلني على ماء اتوضأ به
واصلي ركعتين ثم اموت قال الحسن ليس في يدك قال نعم اعلم ولكني اتوق

من الناس ولم تخافوني فاليوم اذيقكم عقابي ومن علامة المرائي
اربع علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس ويزيد
في العمل اذا اثني عليه وينقص اذا ذم به قال فضيل العمل لاجل
الناس شرك وترك العمل لاجل الناس رياء والاخلاص ان يعافيك
الله عنهما فلا يستكمل الايمان المرء حتى يكون الناس عنده كالاباعير
بعير قال الامام الغزالي في منهاج الجنة ان الرياء والعجب آفة تقع في الخطرة فربما
يفسد عليك عبادة سبعين سنة فانظر ايها العاقل الى هذا الكلام اليس
من الغافلين واحد يتعبد سبعين سنة وفي آخره يتفكر ساعة واحدة
فيكون فكره من الرياء فهو يبطل به عبادة سبعين سنة فليحذروا ايها القراء
حكي ان الحسن البصري رح انه رآى في المنام بعد موته فسئل عن حاله قال
اقامني الله تعالى بين يديه فقال يا حسن اتذكر يوما كنت تصلي في المسجد اذ نظر
الناس اليك فزدت حسن الصلوة فلولا رجعت وتبت الى لقطعتك
عني اليوم وقال ليس لاهل الرياء على وجوههم نور ولم يجعل الله على
رزقهم بركة وهم عند الله انتن من الجيفة وليس في القوم اشد عذابا
من اهل الرياء كما قال الله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم
وإذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون
الله الا قليلا كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
ولن تجد لهم نصيرا وقال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وكذا يقال في حقه اخلاص ساعة
نجات الابد وصاحب الرياء في النار مخلد فليتأمر بهما الباب الثا
من والثلثون في مدح الزاهدين في الدنيا روى عن ابي طلحة ان رسول الله
جاء ذات يوم والبشارة في وجهه فقال جائني جبرائيل فقال ان ربك يقول
اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا

قال منذكم ترجعون الى ابن غنمة قالت منذ تعلق قلب الربيع الحمولاه
واختار حبه في الآخرة والاولى ثم قالت اقرأ شيئا من القرآن فقرأ الى
ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فشهق شهقة
ميتة فاذا هو مجاعة من النساء وقد جثت وقلن انا نكفهنا فقال
لهن الربيع وكيف عرفتن انها ماتت قلن كنا نسمع دعائها اللهم لا
تمتني الا بين يدي الربيع فلما سمعنا حضورك علمنا اجابة دعائها ومن
فضائل الربيع انه كان في سفينة فاتهم بلؤلؤة فصاح فنظر الى البحر
فوجدت هوام البحر ياخذ كل واحد لؤلؤة بفيه فقال لهم الربيع من له هذه
الخزينة يسرق فجى القوم واعتذروا له الباب الثمانون والثلثون في صفة
المنافق وصفة المرائي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لي جبرائيل يا محمد ان الله
تعالى خلق بحرا من وراء جبل قاف وفي البحر سمك يصلون عليك فمن اخذ
سمكة يبس يده ونصير السمك من جملة الاحجار هذا بشارة الى ان العبد
اذا صلى على محمد وصلى صلوة الخمس بالجماعة ينجو من الايدي الزبانية ومن عذاب
النار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى ومن الناس من
يعبد الله على حرف اي على وجه الدنيا ما او على وجه الشك فان اصابه
خير اي صحة وسلامة في نفسه او ماله او سعة وغنيمة اطمأن به اي
سكن اليه وقال في الدين دين محمد صلى الله عليه وسلم واذا اصابته فتنة اي محنة
وضيق في المعيشة انقلب على وجهه يعني رجع الى الكفر وقال بئس الدين
دين محمد فقال الله تعالى خسر الدنيا والآخرة اي غبنهما بذهاب ماله وبذ
هاب ثوابه ذلك اي رجوعه عن الاسلام هو الخسران المبين وهو
ذهاب دينه وخلوده في النار وكذا قال الله تعالى ومن الناس من يقول
آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين
آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون روي عن محمد بن الحسين رح

سورة الحج

بعد ما كساهم الله والعطش بعد ما سقيهم الله تركوا ذلك رجاء ما عند الله
وتركوا الحلال مخافة حسابه وتركوا الحرام مخافة عذابه صحبوا الدنيا
بابدانهم ولم يشتغلوا بشيء منها اعجبت الملائكة والانبياء من طاعتهم
لربهم طوبى لهم وددت ان الله تعالى جمع بيني وبينهم ثم بكى رسول الله شوقا
اليهم ثم قال اذا اراد الله باهل الارض عذابا فنظر اليهم صرف العذاب عنهم
فعليك يا ابا هريرة بطريقهم وجهز عثمان رض بعد ما سمع هذا الحديث من
رسول الله ويده في جيش العسرة في غزوة تبوك بالف بعير يجيء الا
نهار والف دينار فوقف رسول الله يده يقول يا رب ان عثمان رضي الله عنه رضيته
عنه فارض عنه واما عبد الرحمن بن عوف فتصدق اربعة آلاف
دينار وقال كان لي ثمانية آلاف فاقرضت ربي ربعة وامسكت اربعة لعيالي
فقال رسول الله بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فقبل الله دعاء
الرسول عم فبارك الله واما ابو بكر الصديق انفق اربعين الف دينار في
السر واربعين الف دينار بالعلانية حتى لم يبق له شيء ولم يخرج من
الدار ثلثة ايام لانه لم يجد ما يستر عورته فاخبروا حاله النبي عم فجاء
النبي عم الى بيت فاطمة فاغتم لابي بكر رض وقال لم نجد عندنا يا قرة
عيني نعطيه لابي بكر سترة فقالت يا ابتي لا سترة لي الا صوف وهي
رقعة باثني عشر مكانا وكانت تطحن الشعير باليد وتقرا القرآن باللسان
وتفسره بالقلب وتحرك المهد بالرجل وتبكي بالعين وقالت لكن
لي عباءة فبعث بجارية لها فقالت قولي يا جارية لم يكن عندنا
شيء سوى هذه العباءة التي جهزني بها والدي فلما بلغت الجا
رية الى الباب نادت وقالت السلام عليك يا صاحب الصدق
وان سيدتي فاطمة تقرا عليك السلام وبعثت عليك هذا فاخذ
ابو بكر العباءة فاشتمل بها لانه لم ير وجه النبي عم من ثلثة ايام

وخلله

شهقة اي [illegible] ويقال شهق فلان [illegible] باب فتح [illegible] اي صاح صيحة شديدة اخرى

ابو هريرة رضه لاصحاب رسول الله لأحدثنك بحديث حدثني رسول الله صلعم
ثم شهق شهقة فخر مغشيا عليه فمكث قليلا ثم افاق فقال لاحدثنك بحديث
حدثني رسول الله ثم شهق شهقة فخر مغشيا عليه فمكث طويلا ثم افاق فقال لا
حدثنك بحديث حدثني رسول الله فصاح صيحة ثلثة ثم قال حدثني رسول الله
صلعم قال الله تعالى يقضي بين خلقه يوم القيمة فاول من يدعى به رجل جمع القرآن
ولم يعمل به ورجل كثير المال ورجل قتل في سبيل الله فيقول الله تعالى للقارى
الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب قال ماذا عملت فيما علمت
قال كنت اقوم به الليل والنهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت
بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك فتجد جزاءك في الدنيا
ويقول الله تعالى لصاحب المال ماذا عملت فيما آتيتك قال كنت اصل الخير
والصدقة به فيقول الله تعالى كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد فقد
قيل فتجد جزائك في الدنيا ويقول الله تعالى بالذي قتل في سبيل الله له بما
ذا قاتلت فيقول ما قتلت الا بسببك فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت
بل اردت الا يقال فلان جرئ شجاع فقد قيل ذلك فتجد جزائك في الدنيا
ثم ضرب رسول الله صلعم بيده على ركبته فقال يا اباهريرة رضه اولئك الثلثة
اول خلق الله يحرقهم النار يوم القيمة فبلغ ذلك الخبر الى معاوية فبكا بكاء
شديدا وتاب فعله وروي عن عدي بن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم يؤ
مر الناس يوم القيمة الى الجنة حتى اذا دنوا منها ووجدوا ادماغهم رائحتها
ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها فنودي ان اصرفوا عنها لا نصيب
لهم فيها فيرجعون بحسرة وندامة ما رجع الاولون والآخرون مثلها
فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريننا ما اعددت لاوليائك
فيقول الله عز وجل ذلك موافق لفعلكم في الدنيا انكم اذا لقيتم الناس كنتم
صالحين معصية الله تراؤن الناس باعمالكم بخلاف قلوبكم خوفتم

اليد وهو ضد الرغبة وفي الاصطلاح هو بغض الدنيا والاعراض عنها وقيل
هو ترك راحة الدنيا لطلب راحة الآخرة وقال الجنيد هو خلو اليد من الدنيا
وخلو القلب من طلبها وليس هو اكل الشعير ولبس العباءة وقيل حقيقة الزهد
في قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم وقيل الزهد ثلثة زهد
العوام وزهد الخواص وزهد العارفين اما زهد العوام ترك الحرام واما
زهد الخواص ترك ما زاد على قدر الضرورة واما زهد العارفين ترك كل شيء سوى
الله كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وكما قيل لقمة الفتوة تمام على
التقوى عن ابن عمر رضي جاء من المكتب وهو يبكي فقال عمر له ما يبكيك
يا ولدي قال ان الصبيان في المكتب عدوا رقاع قميصي وقالوا انظروا الى قميص ابن
امير المؤمنين كم رقعة في قميصه وقد كان ثوب عمر رقعة اثني عشر موضعا
وبعضها من ادم فبعث عمر الى الخازن وقال اقرضني من بيت المال
اربعة دراهم الى رأس الشهر وكان رأس الشهر اجله مما اخذ من وظيفة
شهر فشهر من بيت المال فكتب اليه الخازن يا عمر انت ايامن على حيوتك
شهرا حتى انقد ذلك فلما قرأ عمر بكى وقال يا بني ارجع الى المكتب
فاني لا آمن على روحي ساعة ولذا اجتمع العلماء على اربعة لا يوجد الا
باربعة لا يوجد نعم الآخرة الا بترك نعيم الدنيا ولا يوجد الباقي الا
بترك الفاني ولا يوجد رضا الله الا بسخط النفس ولا يوجد الراحة
في الآخرة الا بترك الراحة في الدنيا وكذا قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل
والآخرة هي دار القرار كما قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح
وكان الله على كل شيء مقتدرا ح ان موسى عم توجه ذات يوم الى
المناجاة فاستقبله المجوس فقال يا موسى اذا ناجيت ربك فقل له الست
انت الرزاق فلا ترزقني فناجى موسى ربه فلما اراد ان ينصرف قال له ربه

اي المعفية ومحوه

يسلم عليك احد الا سلمت عشر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الذين
في مدح الزاهدين الذين يقولون اعرابه حفض على النعت وجوز النصب على
المدح ربنا اننا امنا اي صدقناك ونبيك فاغفر لنا ذنوبنا التي كانت في الشرك
والاسلام وقنا اي ادفع عنا عذاب النار الصابرين نصب على المدح وجوز ان
يكون مجرور صفة للعباد اي الذين صبروا على الطاعة والمصيبات والصادقين
اي في ايمانهم واعمالهم الصالحة والقانتين اي المطيعين لله تعالى
الدائمين على طاعة الله تعالى والمنفقين اي المتصدقين في سبيل الله والمستغفرين
بالاسحار قال سعيد بن جبير هم المصلون في آخر الليل ويسمى الصلوة استغفارا
لان في آخرها سألوا المغفرة هذا كله نعت الزاهدين والمتقين واعرابه
من وجوه الثلثة وادخال الواو في هذه الصفات اي صفت انها الطائفة واحدة لا
ذات المدح كما قال الله تعالى وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قيل الآية
في شان النبي عم واصحابه الاربعة فالصابرون اسم محمد عم الصادقين
اسم ابو بكر رض والقانتين اسم عمر رض والمنفقين اسم
عثمان رض عنه والمستغفرين اسم علي رضيه ومن ذلك الذي يصبر ويصدق
ويقنت وينفق ويستغفر ويزهد في الدنيا فيدخل الجنة معهم وروي
النبي عم قال في وصية لابي هريرة رض عليك يا ابا هريرة بطريق اقوام اذا
فزع الناس لم يفزعوا واذا طلب الناس الامان من النار لم يخافوا
قال ابو هريرة من هم يا رسول الله قال قوم من امتي في آخر الزمان يحشرون
يوم القيمة كحشر الانبياء اذا نظر اليهم الناس ظنوا هم انبياء مما يرون
من حالهم حتى اعرفهم انا فاقول امتي امتي فيعرف الخلائق انهم ليسوا
بانبياء فيمرون الصراط مثل البرق والريح تغشى ابصار اهل الجمع من
انوارهم فقلت يا رسول الله من بي في مثل عملهم لعلي الحق بهم فقال يا
ابا هريرة ركب القوم طريقا صعبا آثروا الجوع بعد ما اشبعهم الله والعري
اي كوجه

دخان جهنم في جوف رجل مسلم قال ابن عمر قد بلغني ان خادم الغزاة في
الارض بمنزلة جبرائيل في السماء كما قال انس رضي قال بينا رسول الله
يمشي اذا استقبله شاب من الانصار قال عليه السلام كيف اصبحت يا حا
رثة قال اصبحت مؤمنا قال عم انظر ماذا تقول فان لكل قول حقيقة
قال الشاب عزلت نفسي عن الدنيا واسهرت ليلي واظمات نهاري وكان
انظر بعرش ربي وكاني انظر الى اهل الجنة كيف يتزاورون فيها و
كاني انظر الى اهل النار كيف يتعادون فيها فقال عليه السلام يا عبد
نور الله تع بالايمان في قلبك ثم قال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة
فدعا له النبي عم فنودي يوما يا خيل الله اركبوا فكان ذلك الشاب
اول فارس ركب واستشهد فقتل في المحاربة شهيدا حكيما فجاءت امه
فارسی سوار
الى رسول الله اخبرني عن ابني ان يك في الجنة لم ابك ولم احزن و
ان يك في النار بكيت ما عشت في الدنيا فقال عم يا ام حارثة انه في الفردوس
الاعلى ثم رجعت وهي تضحك وتقول احسنت احسنت يا ابني حا
رثة ويا قرة عيني ابني كما قال الله تع ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون سئل رسول الله
عن ذلك فقال عم ارواحهم في جوف طير اخضر لها قناديل معلقة
کبوتر بلور
بالعرش تروح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فا
طلع اليهم ربهم اطلاعة اي نظر فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي
شيء نشتهي ونحن نروح من الجنة حيث نشاء سئل ربهم ذلك ثلث
مرات فلما راى انهم لن يتركوا من ان يسئلوا قالوا يا رب نريد ان
ترد ارواحنا الى اجساد ناحتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فيقول
الله اني قضيت الموت على كل نفس مرة واحدة وعن مقداد بن معدي
رضي الله عنه انه قال قال عم للشهيد عند الله سبع خصال يغفر له من

وخلله بخلال من شوكة النخلة لئلا ينكشف وقت المشي فخرج الى النبي عم
حاسرا حافيا فجاء جبرائيل الى النبي عم فرآه وقد اشتمل بعباءة وخلّلها
بشوكة نخلة حاسرا حافيا فقال النبي عم ما هذا يا جبرائيل ما رأيتك
قط بهذا الزي قال جبرائيل انت ترانى يا رسول الله ولم يبق في ملكوت
السموات ملك الا تزيى بهذا الزى حبا لابى بكر وموافقة له فقال يا رسول
يقول الله لك ان تقول لابى بكر رض هو راض منى وانا راض منه فدخل جبرائيل
ابو بكر على النبي عم اخبره النبي عم بذلك فبكى ابو بكر الصديق وقال يا
الهى انا عندك راض فارض عنى ثلثا وهو اعطى الدنيا واخذ العقبى قال الله
اى الايثار اى الاخرة
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة كما قال
الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين حكى ان رجلا من اصحاب رسول الله
اهدى اليه رأس شاة فقال ان اخى فلان احوج منى فبعث اليه فقال
الذى ابعث اليه ان اخى فلان احوج منى فبعث به الى الآخر فلم يزل يبعث
واحد الى آخر حتى تداولته سبعة ابواب ثم رجع الى الاول فنزلت هذه الآية ويؤ
ثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اى شدة احتياج قال عم اذا اراد الله
بعبد خيرا زهده في الدنيا ورغبه في الآخرة وبصره نصيب نفسه وكذا قال عم
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد في ايدى الناس يحبك وقال عم من
اراد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا
وفى المصابيح عن ابى ذر رض انه قال قال رسول الله عم الزهادة في الدنيا
ليس بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة ان لا يكون بما في
يدك اوثق منك بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت
اصبت بها ارغب منك فيها انها بقيت لك وقيل ان زهد العبد
في الدنيا وكل الله له ملكا يغرس في قلبه الحكمة قيل الزهد في اللغة ترك

ذكره

كما قال النبي عم الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم القرصة من رونق والثاني
ان جميع الانبياء قد غسلوا بعد الموت واما كذلك واما الشهداء لا يغسلون
ولا حاجة اليهم ما الدنيا والثالث ان جميع الانبياء كفنوا واما كذلك
اما الشهيد لا يكفنون بل يدفنون بثيابهم والرابع ان الانبياء لما
توفوا فقد يسمى اموتا فاذا مات انا يقال مات محمد عم والشهداء لا يسمو
موتا بل يقال فلان كان شهيدا ولا يقال كان فلان اموتا كما قال الله تعالى
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء والخامس ان الانبياء
يعطي لهم الشفاعة يوم القيمة واما الشهداء يشفع على كل من يطلب شفاعة
يقال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذا في سبيل الله فقال رسول الله عم لك
بها يوم القيمة سبع مائة ناقة كلها مخطومة وقال عم رباط يوم وليلة في
سبيل الله خير من الدنيا وما فيها كما قال النبي عم من جهز غازيا وتوسلك
او اجرة غفر الله له من ذنبه ما تقدم وما تاخر وقال عم من مات ولم يغزوا
ولم يحدث نفسه بالغزوات مات على شعبة من النفاق ولو جهز غازيا ولو
بدرهم اعطاه الله تعالى سبعين درجة من الدر والياقوت قال الفقيه من اراد
ان يكون غازيا حق جهاده في سبيل الله فليحفظ الخصال العشرة التي اوحى
الله تعالى على لسان محمد عم فقال من اراد ان يغزو ولا يغزو الا برضاء الوالدين
والثاني ان يؤدى امانة الله تعالى في عنقه من الصلوة والزكوة والثالث
ان يدفع للاهل وفاء قدر رجوعه والرابع ان يكون نفقته من الحلال والخامس
ان يطيع الامير ولو كان عبدا حبشيا كما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم والسادس ان يؤدى كل
حق لرفيقه في سفره يعني يسقي لرفيقه حق سقايه والسابع ان لا يدخر دار
مسلم الا باذنه والثامن ان لا يفر من اثنين كافرين فانه من الكبائر والتاسع
ان لا يسرق ولا يحفظ من الامير المال الذي يحصل من الغنيمة بين الرفقاء

والعاشر

يا موسى لم لا تبلغ كلام عبدك قال الهى استحيى مما قال فقال الله تعالى قل لعبدى
انى كنت لا انظر من العبودية فان لا ادع الربوبية وانا رازق جميع الخلق
ثم فاتاه موسى فادى اليه الرسالة فقال المجوسى مثلا كريم ربى يا موسى
انى اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وعن انس رضى الله قال قال رسول
الله صلعم خلق الله الارزاق قبل الاجساد بالف عام فبسطها بين السماء
والارض فضربتها الرياح ووقعت فى المشارق والمغارب فمنهم من وقع
رزقه فى الموضع ومنهم من وقع ما اتى موضع ومن هم من وقع على
باب داره يغدو ويروح حتى ياتى اجله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
اى صباح كلمة
ساعة ولا يستقدمون

الباب التاسع والثلثون فى فضائل الغزو

قال عبد الله بن مسعود رض كنت اصلى فلما جلست بدأت
بالثناء على الله تعالى ثم صلوا على النبى عم دعوت لنفسى فقال النبى عم
سل تعط كذا وصلى عند ذكرى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال
الله تعالى بمحمد عم يا ايها النبى حرض المؤمنين تشرطوا المؤمنين على
القتال اى على المحاربة مع الكفار وقل لهم ان يكون منكم عشرون
صابرون مؤمنا يغلبوا ماءتين من الكفار وان يكن منكم مائة
مؤمنا صابرا يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون
الآن خفف الله عنكم بكرمه ولطفه وعلم الله ان فيكم اليوم
ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة مؤمنا يغلبوا مائتين من الكفار
وان يكن منكم الفا مؤمنا يغلبوا الفين من الكفار باذن الله والله
مع الصابرين اى الله ينصر الصابرين روى عن ابى امامة عن النبى عم
قال ما من مؤمن يغبر وجهه فى سبيل الله تعالى الا امنه الله تعالى
من النار من خوف يوم القيمة وكذا عن ابى هريرة رضى الله قال قال رسول الله
عم لا يجتمع الشح والايمان فى قلب مسلم ولا يجتمع غبار فى سبيل الله مع

الفابرون

بخلد

هشام بن عبد الله قد دخل عليه فقال يا محمد لئن زعمت انك رسول الله فان انت
كذلك حقاً فانصرني من ظلمني قال ومن ظلمك قال ابو جهل بن هشام
اخذ مالي فقام وذلك عند المهاجرة قال بلال يا رسول الله انك الآن في نبوة
فيشق عليه فيخاف ان يغضب عليك ويؤذيك فلم يسمع كلامنا فذهب اليه
ابو جهل ودق عليه الباب مغضباً فخرج ابو جهل بالغضب فاذا هو رسول
الله قائماً فقال ادخل هلّا ارسلت الى فاتيك فقال لم اخذت
مال هذا النصراني ترد عليه ماله فقال عليه اللعنة لهذا جئت هلا بعثت الى احداً
ترده ثم عليه فقال له لا تطول وكن اد في ماله اليه فاخرج جميع ما اخذ منه و
رده عليه فقال عليه السلام يا رجل نصراني هل دخل اليك مالك فقال نعم الا فريدة [margin: رجوان نور]
واحدة فقال لم اخذها فطلب في بيته فلم يجدها فدفع ابو جهل بدلاً
خيراً منها فقالت امرأة ابي جهل والله تواضعت ليتيم ابي طالب كل التواضع
وتذلل فقال ابو جهل لو رايت ما رايت لم تقولي هكذا قالت ما رايت
لا تفضحني في قومي رايت على منكبيه اسدين كلما اهممت ان لا اقول الا وفي
[interlinear: ثعبانين او رسول الله]
كاد ان يفترساني فلذلك قال بلال فلما راى النصراني ما راى ابو جهل
[interlinear: من رعبه]
قال يا محمد انك رسول الله ودينك حق فاسلم واحسن اسلامه ببركة اعا
نة المظلوم وكذا قوم من نصر مظلوماً وكل الله تعالى به ملكين ينصرانه
على ظالمه ويحافظانه من آفات الدنيا كما قال من اعان مظلوماً حزيناً [margin: حزيناً]
كتب الله تعالى له ثلاثاً وسبعين مغفرة واحدة من اصلاح ادائه في الدنيا واثنان
وسبعين درجة في العقبى كذلك في كتاب جمع اللطائف سئل ابو القاسم
هل ذنب ينزع الايمان من العبد قال نعم ثلثة اشياء اولها ترك الشكر
على الانعام والثاني ترك خوف على ذهاب الاسلام والثالث الظلم
لا هل الاسلام وكذا قال الفقيه ليس شيء من الذنوب اعظم من الظلم
لان الذنب اذا كان بينك وبين الله تعالى فان الله تعالى كريم لعله

او قطرة من دمه ويرى مقعده قبل الموت في الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن
من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار من الياقوت حمراء وهو
خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور
العين ويشفع في سبعين من اقربائه ويغفر للشهيد كل ذنب الا الدين
وهو حقوق العباد ولا حقوق الله فانها لا تغفر بالشهادة قيل هذا في شهيد
البر كما قال ع م يغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين ولذا قيل الجهاد اربعة
جهاد الروح وجهاد القلب وجهاد النفس وجهاد اللسان اما جهاد الروح
كما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار الآية وجهاد القلب
كما قال الله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده وجهاد النفس كما قال الله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وجهاد اللسان وهو الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واعلم ان السخاوة سخاوة خمسة الروح وسخاوة القلب والنفس و
اللسان والمال فسخاوة الروح الغزاة في سبيل الله وسخاوة القلب معرفة الله
وحب الله وسخاوة النفس عبادة الله وسخاوة اللسان ذكر الله وسخاوة
المال الانفاق لاجل الله واعلم ان الله تعالى ذكر للمجاهدين خمسة كرامات المحبة
والنصرة والغنيمة والاضافة والنجاة اما المحبة فلما قال الله تعالى ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص واما النصرة فلما قال الله
ان تنصروا الله ينصركم واما الغنيمة فلما قال الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واما
الاضافة فلما قال الله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون واما النجاة
فلما قال الله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون قال ان
الله تعالى اكرم الشهداء بخمس كرامات لم يكرم بها احدا ولا انا ولهان جميع الا
نبياء قبض ارواحهم ملك الموت وهو الذي يقبض روحي اما الشهداء قال
الله تعالى هو الذي يقبض ارواحهم بقدرته كيف يشاء ولا يسلط عليهم ملك الموت

الحزب جماعة وطائفة واصحاب الحرب

لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقال عم من المفلس من امتي قالوا فينا
يا رسول الله من لا درهم ولا حبة له في الدنيا قال عم المفلس من امتي من ياتي
يوم القيمة بالصلوات ثم يفلس من حسناته بالدفع الى المظلوم وروى عن
ابي هريرة رض انه قال قال عم دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره
على نفسه وروى عن ابي درداء رض عن رسول الله عم انه قال ان العبد
اذا ظلم فلم ينصره احد فرفع طرفه الى السماء فدعى الله تعالى قال الله لبيك
يا عبدي انا انصرك عاجلا وآجلا وروى عن عبد الله بن سلمة ان
رجلا قال لمعاذ بن جبل اوصني قال معاذ رض صلّ وصم وافطر واكتسب
ولا تأثم واياك دعوة المظلوم ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال عم
اياكم دعوة اليتيم والمظلوم فانهما يصعدان الى السماء اسرع من طرفة
العين لانه ليس بين دعوة المظلوم وبين الله تعالى حجاب فانا قال
العبد يا الله انصرني يقول الله تعالى يا عبدي انا معينك على من ظلمك وان
كان بعدا كما قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا يعني سيدخلون في الآخرة نارا وللنا
قال عم من ظلم يتيما واعتدى عليه في نفسه كان الله خصمه ومن كان خصمه
الله فله النار كان لعاد ابنان احدهما شديد والآخر شداد وكان يقرا
الكتاب فقرا في الكتب صفة الجنة فقال اني اصنع في الدنيا مثل الجنة كان
وجه الارض في امره فتشاور الملوك وقال اني اريد ان ابني جنة مثل الجنة
التي وصفها الله في كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا كلها في حكمك فامر
بان يجمع ذهبا وفضة من المشرق والمغرب ثم جمعوا بنايين واختاروا
منهم ثلثمائة رجل تحت كل رجل الف رجل فطافوا عشرين سنة و(روساير امنلو)
جدوا ارضا طيبا فيها الاشجار والانهار فبدؤوا بناء الجنة فرسخا
فرسخ لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا

واغرسوا

هنا هو بن عبد الله قد دخل فقال يا محمد نحن نعلم انك رسول الله فان انت
كذلك حقا فانصفني من ظلمني قال ومن ظلمك قال ابو جهل بن هشام
اخذ مالي فقام وذلك عند المهاجرة قال بلال يا رسول الله اتاتيه الآن في بيته
فيشق عليه فيخاف ان يغضب عليك ويؤذيك فلم يسمع كلامنا فوصل اليه
ابو جهل ودق عليه الباب مغضبا فخرج ابو جهل بالغضب فاذا هو رسول
الله قائما فقال ادخل هلا ارسلت الي فاتيك فقال عم لم اخذت
مال هذا النصراني رد عليه ماله فقال على اللعنة لهذا جئت هلا بعثت الي احدا
رده ثم عليه فقال عم لا تطول وكن ادفع ماله اليه فاخرج جميع ما اخذ منه و
رده عليه فقال عليك السلام يا رجل نصراني هل دخل اليك مالك فقال نعم الا فروة
واحدة فقال عم اخرجها فطلب في بيته فلم يجدها فدفع ابو جهل بدلا
خيرا منها فقالت امراة ابي جهل والله تواضعت ليتيم ابي طالب كل التواضع
وتذلل فقال ابو جهل لو رايت ما رايت لم تقولي هكذا قالت ما رايت
لا تفضحني في قومي رايت على منكبيه اسدين كلما اهممت ان لا اقول الا ادفع
كادا ان يفترسا بي فكذلك قال بلال فلما راى النصراني ما راى ابو جهل
قال يا محمد انك رسول الله ودينك حق فاسلم واحسن الاسلامه ببركة اعا
نة المظلوم وكذا قيل من نصر مظلوما وكذا الله تعالى به ملكين ينصرانه
على ظالمه ويحافظ انه من آفات الدنيا كما قال عم من اعان مظلوما حزينا
كتب الله تعالى له ثلثا وسبعين مغفرة واحدة من اصلاح ادائه في الدنيا واثنان
وسبعين درجة في العقبى كذلك في كتاب جمع اللطائف سئل ابو القاسم
هل ذنب ينزع الايمان من العبد قال نعم ثلثة اشياء اولها ترك الشكر
على الانعام والثاني ترك خوف على ذهاب الاسلام والثالث الظلم
لاهل الاسلام وكذا قال الفقيه ليس شيء من الذنوب اعظم من الظلم
لانه ان الذنب اذا كان بينك وبين الله تعالى فان الله تعالى كريم لعله

والعاشرات يريد بها اعزاز الدين واهانة الكافرين ونصرة المؤمنين
وتخريب بيوت المشركين فمن خرج على هذه الخصال فان مات مات
شهيداً عند الله تعالى الباب الاربعون في نصرة المظلوم ومعونته [illegible]
روى عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال دخل رجل فصلى صلوة فقال اللهم
اغفر لي وارحم لي فقال رسول الله عم اعجلت ايها المصلي اذا صليت فاقعد فاحمد
الله تعالى بما هو اهله وصل علي ثم ادعه ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى
النبي عم فقال له النبي عم ايها المصلي ادع تجب كذلك من سمع اسم فصلى
على استجاب الله تعالى كذلك عاينا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله
ولا تركنوا اى لا تميلوا الى الذين اى الى القوم الذين ظلموا على عبادي بغير
حق وان تميلوا اليهم فتمسكم النار اى تستحق لكم النار يوم القيمة بميلكم
اى بسبب ميلكم الى قوم الظلمة اى الظالمين وقال الله تعالى ولا تحسبن الذين
غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ولذا
روى عن النبي عم من رأى مظلوما فاستغاث منه فلم يغثه ضرب في
القبر مائة سوط من النار وكذا قيل ان يجلد رأى مؤمنا يظلم عليه
افترض عليه ان ينصره ان قدر والا يسقط فرض بنية في قلبه نصراً اليه
وكذا قيل من مشى مع مظلوم يعينه يثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول
الاقدام وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله عم قال الله تعالى عز و
جلاله لانتقمن من الظالم في عاجله واجله ولانتقمن ممن رأى مظلوما
فقدر ان ينصره فلم ينصره كما روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله عم اربعة يقيمهم الله تعالى على منبر من نور فيدخلهم في رحمته قيل
له من اولئك يا رسول الله عم قال عم من اشبع جايعا وافرس غازيا في سبيل
الله واعان ضعيفا واغاث مظلوما متحيرا عن بلال قال كنا مع رسول الله
عم في منزل ابي بكر الصديق بمكة فقرع الباب فخرجت فاذا رجل نصراني يقول هل

فرعون عليه اللعنة فنحن نصوم شكرًا لله تعالى وقال عليه السلام ان اخي
موسى عليه السلام كان احق بهذا اليوم منى ان اصومه ثم امر المنادى فنادى في الناس
الا من اكل فلاياكل بقية يومه ومن لم ياكل فليصم فان نية قبل
الزوال تجوز ويدل على افضل هذا اليوم قوله تعالى وموعدكم يوم الزينة
وان يحشر الناس ضحى قال ابن عباس يوم الزينة يوم عاشوراء جاء
رجل الى علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين اى شهر تامرني
ان اصوم بعد رمضان قال سمعت ان احدًا سئل عن هذا فقال
يا رسول الله اى شيء تامرني ان اصوم بعد شهر رمضان قال ان
كنت صائمًا بعد شهر رمضان فصوم شهر الله المحرم فان فيه يومًا
يتبين له يوم عاشوراء من صام ذلك اليوم جعل الله له نصيبًا
من عبادة جميع عبده من الملائكة والانبياء والمرسلين والشهداء
والصالحين ومن افطر صائمًا في هذه الليلة فكانما افطر جميع
امة محمد واشبع بطونهم ومن زار اخاه المسلم فيه يقول الله
للملائكة اكتبوا في ديوانه بعدد خطوة يخطوها اجرًا وامحوا عنه
بعدد خطوة سيئة وارفعوا عليهم بعددها درجة ومن كان مغضبًا لاخيه
فكلمه في ذلك اليوم او صافحه فصافحه في يوم القيمة مع الملائكة ومن كان
قاطعًا للرحم فوصله في يوم عاشوراء جعل الله تعالى له نصيبًا في ثواب
يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم وكان معهما في الجنة رفيقًا ومن تصدق
يوم عاشوراء بقدر مثقال ذرة اعطاه الله تعالى بقدر الجبل الاحد
ثوابًا وكان في ميزانه يوم القيمة ومن ارشد ضالًا في يوم عاشوراء
رفع الله عنه ظلمة القبر ومن بر والديه في يوم عاشوراء كمن بر الله تعالى
حقًا ومن اشتهى شيئًا ولم يتناوله من اطعم منه في يوم عاشوراء
لا يخرج من الدنيا حتى يطعم من طعام الجنة ويشرب من شرابها ومن

فصام عليه السلام ذلك وامر
اصحابه بصيامه فلما كانت السنة
العاشرة من الهجرة قالوا يا رسول
الله انه يوم يعظمه اليهود
[illegible]

يتجاوز عنك واذا كان الذنب بينك وبين العباد فلا حيلة فيه سوى ارضا
الخصوم كذا في روضة العلماء وزونق المجالس حكي ان داود عم يناجي ليلة
من الليالي فلما كان وقت السحر قال الهي حاجتي اليك ان تنوم الخلق
كلهم في السموات والارض حتى لا يكون منتبهًا غيري وانت قيوم لا تنام
لاني حبيبك بحيث لا يطلع على مناجاتي احدٌ في السموات والارض فنادى
داود فقال الهي اخبرني ما تفعل بي يوم القيمة فقال الا ان تستوفي
منك حق اوريا فقال الهي لا تفضحني على رؤس الخلائق فقال احببت
ان لا يطلب المظلوم من الظالم حقه عزتي وجلالي لا بد لي من الاعتدال
بين الخلق حتى يقضي الحكم ومن التنبهات القرناء بيت ان الظالم عار وجزاء
الظلم عند الله نار وللمظلوم بيت في الجنات وللظالم في النيران نار قال ام
من اذى مومنًا بغير حق فكانما هدم البيت الحرام عشر مرات وقد هدم
بيت المعمور عشرين مرات وقتل الفا من الملائكة المقربين فقال عم من اذى
مؤمنًا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فليتبوء مقعده
من النار يعني يبدل مكانه من الجنة الى النار واذا كان يوم القيمة يتعلق
المظلوم بالظالم والخصم بالخصم ويقول بيني وبينك الحكيم العادل في حكمه
بعلم الظالمون ماذا تفعل بهم حين يؤخذ حسناتهم ويدفع الى مظلومهم
حكي ان هارون الرشيد حبس رجلًا فبقي مدة طويلة ثم استخرج
فقال كيف رايت موضعك قال رايت رفيع القدر عند الله فقال الرشيد
كيف ذلك فقال لانك ظلمتني فصبرت على ظلمك كما قال الله تعالى ان الله
مع الصابرين قال الرشيد ما تحب ان افعل معك قال لست ارجوا
خيرًا ممن لا يصلح لنفسه قال الرشيد كيف ذلك قال انك اخترت لها العقوبة
بظلمك فبكى فتاب الظالم واحسن ذلك المظلوم احسانًا تامًا كما قال
الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال الله تعالى ومن

بعد زوال الشمس فقال الصياد و مخبتها منك يا رسول الله بحرمة هذا اليوم
فاخذها النبي عم وارسلها كذلك من صيام يوم عاشوراء ينجوا ببركة
يوم عاشوراء من شبكة ابليس في الدنيا ومن شبكة الزبانية في العقبى
قالوا لم فضل يوم عاشوراء على سائر الايام المحرم يا رسول الله قال عم
لان اول رحمة نزلت على من السماء نزلت يوم عاشوراء ولان جبرائيل
عم اول ما نزل على يوم عاشوراء ولان السموات والارض والعرش
والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وجبرائيل وميكائيل وادم وحوا
عليهم السلام خلقوا في يوم عاشوراء فقد رويت عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال عم من صلى مائة ركعة في ليلة عاشوراء او في يوم عاشوراء
وقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص ثلث مرات فاذا فرغ
من صلوته وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين مرة ويستغفر الله سبعين
مرة ويصلي على سبعين مرة ملا الله قبره اذا مات مسكا وعنبرا ثم قال
كل من وضع في قبره تناثر شعره في قبره ومن صلى هذه الصلوة لم يتناثر
شعره في قبره واذا حشر من قبره يحشر يتلألؤ وجهه من النور كالقمر
ليلة البدر ويزف الى الجنة كما يزف العروس الى بيت زوجها كما في الروضة
وشرعة الاسلام وقال عم من صلى ركعتين في يوم عاشوراء وقرا في كل
ركعة فاتحة الكتاب مرة والهيكم التكاثر عشر مرات بعث الله تعالى سبعين
ملكا من السموات الحديونه الى يوم القيمة وقال عم من صلى ليلة عا
شوراء عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص خمسين
مرة غفر الله ذنوبه خمسين سنة وقال عم من صلى يوم عاشوراء اربع
ركعة وقرا في كل ركعة الاولى فاتحة الكتاب مرة والاخلاص احد عشر
مرة و في الثانية فاتحة الكتاب مرة وقل يا ايها الكافرون ثلث مرات والا

صلوة عاشوراء

خلاص

واغرسوا فيها اشجاراً جذوعها من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها
قصوراً من ياقوت احمر ولؤلؤ ابيض وعلق الدر والياقوت وانواع الجواهر
على اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللؤلؤ في الانهار والمسك و
العنبر فيما بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد
واخبروا بتمام الجنة فاخذ باهله السير اليها فبقى في الطريق عشر سنين
فكان الملوك والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظلما حتى لم يبق في
الدنيا من الذهب والفضة شيء الا مقدار درهم في عنق صبي يتيم فاخذوا
الصبي وقصدوا ان ياخذوا ذلك منه فقال الصبي لم تاخذوا هذا فقالوا
امرنا الملك باخذه فاخذوا فرفع الصبي وجهه الى السماء فقال الهي انت
تعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك واماءك فاغثنا يا غياث المستغيثين فامن
ملائكة السماء بدعاء الصبي اليتيم فارسل الله جبرائيل وكان شداد وصل
الى باب الجنة مع جنوده فصاح جبرائيل من السماء فماتوا جميعا قبل ان دخل
في الجنة فلم يبق غني ولا فقير ولا ملك ولا وزير بسبب دعاء الصبي المظلوم
اليتيم الباب الحادي والاربعون وفضائل يوم عاشوراء وصومه وعن
انس بن مالك رض ان رسول الله عم صعد المنبر فقال آمين ثم صعد درجة
الثانية فقال امين ثم صعد درجة الثالثة فقال آمين ثم استوى فجلس
فقال له معاذ بن جبل صعدت فامنت ثلث مرات فما حكمته قال عم اتاني
جبرائيل عم فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان ولم يصم الى آخره ولم يغفر
له فدخل النار فابعده الله تعالى فقلت آمين وقال من ادرك ابويه او
احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله تعالى فقلت آمين وقال
من ذكر عنده اسمك فلم يصل عليك فدخل النار فابعده الله فقلت
آمين روي عن النبي عم انه دخل المدينة فوجد اليهود يصومون فقال
لهم ما شانكم تصومون قالوا هذا يوم مبارك انجاه الله فيه موسى عم واغرق

شهر الله وفضله على سائر الشهور كفضل الله على جميع خلقه وشعبان شهري و
فضله على سائر الشهور كفضلي على الانبياء ورمضان شهر امتي وفضله على سائر
الشهور كفضل امتي على سائر الامم لان رجب من اشهر حرم وروي سمي رجبا لانه
اسم نهر في الجنة له اثنى عشر شعبا من صلى ليلة الجمعة الاولى رجب اثنى عشر
ركعة يقابل الله كل ركعة بكل شعبة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل وابرد من الثلج لا يشرب منه الا من صام في ايامه وصلى هذه الليلة
وروي سمي رجبا لان الاعضاء تترجب فيه ويقال في اصطلاح العرب
ارجب الشجرة اذا اثمرت يثمر العين بالبكاء والاذن بالسماع واليد
بالصدقة والرجل بالمشي الى طاعة الله تعالى وروي سمي رجبا لان الرجب
بمعنى العظيم فانهم كانوا في زمان الجاهلية اذا دخل شهر رجب نزعوا الا
سلحة والاسنة من رماحهم ولا يستمعون في هذا الشهر قعقعة وصلصلة
الرماح فكان الرجل اذا قتل ابوه في جاهلية الآخر فركب في طلب قاتله
فراى قاتله في ذا القب لم يتعرض له تعظيما لرجب ولهذا المعنى سمي رجبا
قيل رجب ثلثة احرف راء يدل رحمة الله تعالى وجيم يدل جرم العبد وباء يدل
بر الله تعالى كانه تعالى يقول يا عبدي جعلت جرمك وجنايتك بين بري ورحمتي حتى
لا يبقى لكم جرم ولا جناية بحرمة رجب وفي الاخبار انه اذا كان يوم القيمة ينادي
من قبل الله تعالى اين الرجبيون فيخرج نور من الحجاب فيتبع جبرائيل وميكائيل
الى ذلك النور ثم يتبع الرجبيون ثم يمرون على الصراط معهما كالبرق ثم يخرون
لله تعالى شكرا لما اوز الصراط يقول الله تعالى يا ايها الرجبيون ارفعوا
رؤسكم اليوم قد قضيت ذلك في شهر وادخلوا الى منازل عزكم قال م
رجب شهر الله الاصم سماه اصم من فضيلته وقوته والاصم معيوب
قيل ان رجبا يجد ما مضى صعد الى السماء ويقول الله تعالى يا شهر هل
يحبونك ويعصي يعظمونك عبادي فسكت رجب ولا يتكلم حتى سئله

الكحل في يوم عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا كما خرج نوح عليه السلام من السفينة بعد
ستة اشهر فرمدت اعينهم من عفونة السفينة فاوحى الله الى نوح ان دم بالا
كتحال فاكتحل في هذا توما ومن اغتسل في يوم عاشوراء ثم سلم على عشرة
من المسلمين ثم نظر الى وجه عالم او اتى الى مجلس علم او اتى الى مجلس ذكر الله
كان حقا على الله ان يدخله الجنة وانما سمي هذا اليوم عاشوراء قال
بعضهم لانه يوم عاشر من ايام محرم وبه قال عامة الفقهاء وقال بعضهم
لانه عاشر من ايام الفاضلة والاوقات الشريفة التي اعطاها الله تعالى
لامة محمد اولها رجب وشعبان ورمضان وليلة القدر وليلة البراءة
والعيدين وعشر الاضحى ويوم الجمعة ثم العاشر وهو يوم عاشوراء وقال
بعضهم لان الله اكرم فيه عشرة من الانبياء بعشرة كرامات فيه تاب الله
على آدم ورفع ادريس واستوت سفينة نوح وكشف الضر عن ايوب ورد الملك
على سليمان واخرج يونس من بطن الحوت ورد يوسف على يعقوب ورفع عيسى
الى السماء ونصر موسى على فرعون وانجى ابراهيم من النار فصم عاشوراء
ان اسيرا ذهب من الكفار يوم عاشوراء فركبوا في طلبه فادركوه
فلما رأى الفارس خلفه وعلم انه ماخوذ رفع راسه الى السماء وقال اللهم
بحق هذا اليوم المبارك اسئلك ان تنجي منهم فاعمى الله ابصارهم جميعا حتى نجى
الاسير منهم فصام ذلك اليوم تعظيما له وشكرا لما وجد من الكرامة فلما امسى
ما وجد شيئا يفطر به فنام وهو صائم فجاء ملك واطعمه طعاما واشربه
شربة فعاش بعد ذلك في داره عشرين سنة لم يكن له حاجة الى الطعام و
الشراب ببركة صوم هذا اليوم وفي الخبر ان السباع والوحوش لا ياكلون
في يوم عاشوراء ولا يرضعن اولادهن ويرفعن رؤسهن الى السماء
فيدعون الى الله كما روي انه عليه السلام مر على ظبية وقعت في الشبكة يوم
عاشوراء فتكلمت الظبية بان يشفع الرسول لها حتى ترضع اولادها وترجع

وانما سمي [illegible] لان [illegible] كانوا [illegible] فيه [illegible] في الجاهلية

وروي عن قتادة رضي الله عنه انه كانت [illegible] في السفينة مائة يوم وستة اشهر
تسير بهم على الجودي يوم عاشوراء
وهبطت بهم في يوم عاشوراء
فصام نوح يوم الهبوط
وامر من معه من المؤمنين
فصاموا شكرا لله تعالى
كذا في تفسير الشيخ

من الكرامة ومن صام ثلثة ايام جعل الله تعالى بينه وبين النار حجابا طوله مسيرة
سبعين يوما ومن صام اربعة ايام عوفي من كل بلاء الدنيا وعذاب الآخرة و
الجنون والجذام والبرص ومن فتنة الدجال المسيح ومن صام سبعة ايام غلقت
عليه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة ومن
صام عشرة ايام لم يسئل الله تعالى شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما
قد غفر الله تعالى له ما تقدم وما تاخر وبدلت سيئاته الى الحسنات وما قال كنا
نمشي مع النبي عم ذلك الذكر في روضة العلماء حكي عن ثوبان رضي قال كنا نمشي
مع رسول الله فمر على مقبرة فوقف رسول الله عم فبكا بكاء شديدا ثم دعى الله
فقلت لم بكيت يا رسول قال عم يا ثوبان هؤلاء يعذبون في قبورهم و
دعوت لهم فخفف الله تعالى عنهم العذاب ثم قال عم يا ثوبان لو صام هؤلاء
من رجب يوما وقاموا ليلة منها ما عذبوا في قبورهم فقلت يا رسول الله
يوم واحد وقيام ليلة واحدة يمنع عذاب القبر قال نعم يا ثوبان والذي بعثني
بالحق نبيا ما من مسلم ومسلمة يصوم يوما من يوم رجب ويقوم ليلة وا
حدة ويريد بهما وجه الله تعالى الا كتب الله له عبادة سنة صام نهارها وقام
ليالها قال ابو بكر رضي اذا مضى ثلث الليل في اول ليلة الجمعة من رجب لا
يبقى ملك في السموات والارض الا يجتمعون في الكعبة فينظر الله اليهم
ويقول لهم يا ملائكتي اسئلوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا ان
تغفر لصائم رجب فيقول الله قد غفرت ذلك وقالت عائشة رضي الله يا
رسول الله هل يحشر الناس يوم القيمة عراة قال كلهم عريان الا الانبياء واهلهم
وصائم رجب وشعبان ورمضان مع الولاء ولا ينظر امرء الى عورة الآخر
لشدة شغله كما قال الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه و
قال عم يا عائشة كل الناس يوم القيمة جياع الا الانبياء واهلهم وصام
رجب وشعبان ورمضان فانهم شباع لا جوع لهم ولا عطش لهم

شهر الله وفضله على سائر الشهور كفضل الله على جميع خلقه وشعبان شهري و
فضله على سائر الشهور كفضلي على ما دوني ورمضان شهر امتي وفضله على سائر
الشهور كفضل امتي على سائر الامم لان رجب من اشهر حرم وروي سمي رجبا لانه
اسم نهر في الجنة وله اثنى عشر شعبا من صلى ليلة الجمعة الاولى رجب اثنى عشر
ركعة يقابل الله كل ركعة بكل شعبة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل وابرد من الثلج لا يشرب منه الا من صام في ايامه وصلى هذه الليلة
وروي سمي رجبا لان الاعضاء تثمره فيه ويقال في اصطلاح العرب
ارجب الشجرة اي اثمرت يثمر العين بالبكاء والاذن بالسماع واليد
بالصدقة والرجل بالمشي الى طاعة الله تعالى وروي سمي رجبا لان الرجب
بمعنى العظيم فانهم كانوا في زمان الجاهلية اذا دخل شهر رجب نزعوا الا
سلحة والاسنة من رماحهم ولا يسمعون في هذا الشهر قعقعة وصلصلة
الرماح فلان الرجل اذا قتل ابوه في جمادى الاخر فركب في طلب قاتله
فرأى قاتله في رجب لم يتعرض له تعظيما لرجب ولهذا المعنى سمي رجبا
قيل رجب ثلثة احرف راء يدل رحمة الله تعالى وجيم يدل جرم العبد وباء يدل
بر الله تعالى كانه تعالى يقول يا عبدي جعلت جرمك وجنايتك بين بري ورحمتي حتى
لا يبقى لكم جرم ولا جناية بحرمة رجب وفي الاخبار انه اذا كان يوم القيمة ينادي
من قبل الله تعالى اين الرجبيون فيخرج نور من الحجاب فيتبع جبرائل وميكائل
الى ذلك النور ثم يتبع الرجبيون ثم يمرون على الصراط معهما كالبرق ثم يخرون
الله تعالى شكرا لتجاوز الصراط يقول الله تعالى يا ايها الرجبيون ارفعوا
رؤسكم اليوم قد قضيتم ذلك في شهر وادخلوا الى منازل غرفكم قال
رجب شهر الله الاصم سماه اصم من فضيلته وقوته والاصم معيوب
قيل ان رجبا بعد ما مضى صعد الى السماء ويقول الله تعالى يا شهري هل
يحبونك ومن يعظمونك عبادي فسكت رجب ولا يتكلم حتى سئله

خلاص احدى عشرة مرة وفي الثالثة فاتحة الكتاب مرة والهيكم التكاثر ثلث مرات
والاخلاص احدى عشرة مرة وفي الرابعة فاتحة الكتاب كذلك واية الكرسي ثلث مرة
والاخلاص خمسا وعشرين مرة ثم اعطى ثوابه لخمسمائة عام ارضاه الله تعالى بخمسمائة
بثواب هذه الصلوة [illegible] انه كان في الروم قاضي فجاء فقير يوم عاشوراء فقال
له انا رجل فقير ذو عيال وقد جئتك متشفعا بهذا اليوم لتعطي خبزا او لحما
ودرهمين فوعده الى وقت الظهر فجاء اليه فلم يعطه شيئا فذهب الفقير منكسر
القلب فمر الى النصراني وهو جالس بباب داره فقال له بحق هذا اليوم
اعطني شيئا فقال النصراني وما هذا اليوم فذكر له ذلك من صفاته فقال
النصراني اذكر حاجتك فذكر له الخبز واللحم ودرهمين فاعطاه من الخبز
عشر قفيزة ومن اللحم مائة منا ومن الدراهم عشرين درهما فقال هذا لك ولعيالك
ما دمت حيا في كل سنة كرامة لهذا اليوم فذهب الى منزله فلما كان الليل نام
القاضي ورأى هاتفا يقول له ارفع رأسك فابصر فوقه رأسه فرأى قصرا
مبنيا لبنة من فضة ولبنة من ذهب وقصرا من ياقوتة حمراء يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال الهي ما هذا القصران فقيل له هذا
ان كانا لك لو قضيت حاجة الفقير فلما رددته كانا لفلان النصراني
فانتبه القاضي مغموما ينادي بالويل والثبور فذهب الى النصراني فقال
ما فعلت من الخير فقال ذلك فذكر الرؤيا ثم قال له بعني الجميل الذي فعلته
بمائة الف درهم فقال النصراني لا ابيع ذلك بملء الارض يكفيني المعاملة
مع هذا الرب الجليل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اسلم النصراني ببركة صدقة يوم عاشوراء [illegible]
قال رسول الله عم رأيت ليلة المعراج
في الجنة نهرا ماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج واطيب من المسك
فقلت لجبرائيل يا اخي لمن هذا قال لمن صلى عليك في شهر رجب فقال عم ان رجب

الذي لا يعلم الا الله تعالى ... سنة في جوف الجبل وقال في المقرحة اما الرغائب
فثنتي عشر ركعة بستة تسليمات يصوم الناس اول خميس من رجب ويصلونها
بعد صلوة المغرب قبل العشاء في اول الجمعة بغير افطار وقيل بعد افطارها
بلقمة او لقمتين لكي ينعقد التحريمة في وقت المغرب وهذا هو المختار ويقراء
فيها بعد الفاتحة انا انزلناه ثلثا والاخلاص اثنى عشر مرة فاذا فرغ منها
قال اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم سبعين مرة ثم يسجد
ويقول في سجوده سبحان الملك القدوس سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة
والروح ايضا سبعين مرة ثم يرفع راسه ويقول رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم ايضا سبعين مرة ثم يسجد ثانيا
ويقول فيهما يقول في السجدة الاولى ثم يسئل حاجته من الدنيا و
الدين ثم رفع راسه وتمت صلوته اختلف العلماء في رؤية هلال
رجب في ليلة الجمعة قال بعضهم يؤخر الصلوة الى الجمعة الاخرى لقوله
عم من صام اول خميس من رجب ثم صلى ليلة الجمعة اثنى عشر ركعة
اعطاه الله تعالى بكل ركعة قصرا في مقعد صدق بلا ريب وشك وقال
بعضهم يصلونها فيها ولا يؤخرونها لقوله عم لا تغفلوا عن صلوة
ليلة الجمعة الاولى من رجب من صلى فيها صلى الله تعالى عليه وملائكته
الى السنة القابلة من صلى عليه رب العرش لا يخرج من الدنيا الا
مع الايمان ولا يعيش في الدنيا الا مع الاسلام ولا يحشر يوم القيمة
الا مع الابرار قال عم من صلى ليلة النصف من رجب خمس ركعة يقراء
الابرار بالفتح شريف وابن فقند ... كبير
كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والمعوذتين مرة اكرمه الله تعالى بخمس كرامات
الاول يغفر الله ذنوبه والثاني يحشره الله مع الشهداء والثالث
يجعله الله كمن صام في رجب كله والرابع ادخله الله تعالى الى الجنة مع
الانبياء والخامس يجعل الله قبره روضة من رياض الجنة وعرائس

خميس
بشنجي كونه فارسده
پنجشنبه ديرلر جمعه اخشامي
... كاه اخري

رض

من الكرامة ومن صام ثلثة ايام جعل الله تعالى بينه وبين النار حجابا طوله مسيرة
سبعين يوما ومن صام اربعة ايام عوفي من كل بلاء الدنيا وعذاب الآخرة و
الجنون والجذام والبرص ومن فتنة الدجال المسيح ومن صام سبعة ايام غلقت
عليه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة ومن
صام عشرة ايام لم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما
غفر الله تعالى له ما تقدم وما تأخر وبدلت سيئاته الى الحسنات ومما قال كنا
نمشي مع النبي ع ذات الله كذا في روضة العلماء حـ عن ثوبان رضه قال كنا نمشي
مع رسول الله في مقبرة فوقف رسول الله ع م فبكى بكاء شديدا ثم دعى الله
فقلت لم بكيت يا رسول قال ع م يا ثوبان هؤلاء يعذبون في قبورهم و
دعوة لهم فخفف الله تعالى عنهم العذاب ثم قال ع م يا ثوبان لو صام هؤلاء
من رجب يوما وقاموا ليلة منها ما عذبوا في قبورهم فقلت يا رسول الله صوم
يوم واحد وقيام ليلة واحدة يمنع عذاب القبر قال نعم يا ثوبان والذي بعثني
بالحق نبيا ما من مسلم ومسلمة يصوم يوما من يوم رجب ويقوم ليلة وا
حدة ويريد بهما وجه الله تعالى الا كتب الله له عبادة سنة صام نهارها وقام
ليلها قال ابو بكر رضه اذا مضى ثلث الليل في اول ليلة الجمعة من رجب لا
يبقى ملك في السموات والارض الا يجتمعون في الكعبة فينظر الله عليهم
ويقول لهم يا ملائكتي اسئلوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا ان
تغفر لصائم رجب فيقول الله قد غفرت ذلك وقالت عايشة رضي الله يا
رسول الله هل يحشر احد يوم القيمة كاسيا قال كلهم عريان الا الانبياء واهلهم
وصائم رجب وشعبان ورمضان عن الولاء ولا ينظر امرء الى عورة الآخر
لشدة شغله كما قال الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه و
قال ع م يا عايشة كل الناس يوم القيمة جياع الا الانبياء واهلهم وصام
رجب وشعبان ورمضان فانهم شبعان لا جوع لهم ولا عطش لهم

يعني لكل انسان شغل عن هؤلاء ولا ينظر الى الاخيه والى ابنه والى ابيه والى ابنته

بعثني بر

عن عبد

٩٧

ثانيا وثالثا ثم يقول اللهم انت ستار العيوب امرت خلقك بان يستروا عيوب غيرهم وسميت نفسك ستار رسولك راحم وانا احق سمعت رسول الله طاعنهم ولا اسمع معصيتهم فلذلك سميت امتي وقيل سميت اصم لان كراما كاتبين يكتب الحسنات والسيئات في سائر الشهور ويكتب الحسنات في هذا الشهر لانه لا يسمع فيه شرحتى يكتب في كتاب السيئات ويقال رجب شهر القاء البذر وشعبان شهر سقي ورمضان شهر الحصاد فمن لم يزرع في رجب بذر الطاعة ولم يسقها في شعبان بماء العين كيف يصل الى حصاد الرحمة في رمضان حكي ان امراة في بيت المقدس كانت لها عادة اذا جاء رجب ان تقرا كل يوم من رجب اثني عشر مرة قل هو الله تعظيما لشهر الله وكانت تخرج اللباس الاطلاس ولبس ثوب البلاس فمرضت في رجب واوصت ابنها بان يدفنها مع بلاسها فكفنها بثياب مرتفعة رياء للناس فراى في المنام فقالت يا ابني لم تاخذ وصيتي انا عنك غير راضية فانتبه فزع فذهب ونبش قبرها فلم يجد امها في قبرها فتحير وبكا بكاء شديدا فسمع نداء اما علمت ان من عظم شهرنا وعبد فيها لا نتركه في القبر فردا وحيدا وقال مقاتل رضي الله عنه ان من وراء جبل قاف ارضا ترابها كالفضة سقفها مثل الدنيا سبع مرات مملوة من الملائكة لو سقط ابرة لسقط عليهم بيد كل ملك لواء مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون في كل ليلة الجمعة في شهر رجب حول جبل قاف يتضرعون الى الله ويدعون بالسلامة لامة محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون ربنا ارحم امة محمد فلا تعذبهم ويتضرعون الى الصبح فيقول لهم الله ماذا تريدون فيقولون نريد ان تغفر من عظم شهر رجب وعبد فيه اليك وصام فيه فيقول الله تعالى يا ملائكتي عزتي وجلالي قد غفرت لهم قبل ان يسئلوا من المسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان رجب شهر الله الاصم من صام في رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب عليه رضوان الله الاكبر ومن صام يومين لا يصف الواصفون من اهل السموات والارض ماله عند الله

الايمان هو التصديق بقلبه التصديق الذي يوجب من الثواب التكثير وباعد الله من عمل قليل والا بمقابلة حساب ان يكون مقبولا عليه ويكون خائفا له رجاء الثواب

النار وكان رفيق يوسف في الجنة واعطاه الله ثواب ايوب وداود
عم ومن صام ثلثة ايام اتاه ملك من تحت العرش قال ابشر يا ولي الله
فان الجنة لك ثوى وغفر الله لك الذنوب كلها وهون الله سكرات
الموت ورفع عنك ظلمة القبر وهون سؤال منكر ونكير عليك وستر
الله عورته يوم القيمة حكي عن محمد بن عبد الله الزاهد انه قال مات
صديق ابو حفص الكبير وصليت جنازته ثم ذهبت فلم ازره ثمانية
اشهر عن قبره ثم قصدت الى زيارته وتمت الليلة هناك فاذا رايت
الشيخ متغير اللون مصفر الوجه فسلمت عليه فلم يرد علي سلامي فقلت
سبحان الله تكلم معي ولم ترد سلامي قال ردّ السلام عبادة ونحن
مقطوع من العبادة فقلت ما لي اراك متغير اللون وكنت حسن الوجه
قال لاني لما اضجعت في قبري جاء الي ملك قائم علي راسي وقال يا شيخ
السوء وعدّ لي سوء افعالي وذنوبي وضربني بعمود اشتعل جسدي نارا ثم
تكلم قبري معي بكلمات ثم ضغطني ضغطة اختلف اضلاعي وانقطعت
مفاصلي وبقيت في العذاب فلما غربت الشمس واظهر هلال شعبان
فاذا ينادي من فوقي ايها الملك الموكل ارجع فانه احيى الليلة في
عمره مرة في شهر شعبان ويصوم يوما من ايامه فعفى الله عني بحرمت
قيامي وصيامي ثم بشرت بالجنة والرحمة وبهذا العذاب لا يذهب
اصفرار وجهي الآن قال عم من احيى الليلتي العيدين وليلة النصف
من شعبان لم يمت قلبه حين يموت القلوب اي لم يمت قلبه بحب
الدنيا حتى لا يختار على الآخرة كما قال عم لا تجالسوا مع الموتى
اي مع الاغنياء وقال عم من عظم شعبان واتقى من الله تعالى فيه
وعمل بطاعته وامسك من معاصيه غفر الله له ذنوبه وامنه من
كل ما يكون في تلك السنة من البلاء والامراض وروى عن ابي هريرة

الذي يعبد الله بعبادة ستمائة سنة في جوف الجبل وقال في المفرحة اما الرغائب
فثنتا عشر ركعة بست تسليمات يصوم الناس اول خميس من رجب ويصلونها
بعد صلوة المغرب قبل العشاء في اول الجمعة بغير افطار وقيل بعد افطارها
بلقمة او لقمتين لكي ينعقد التحريمة في وقت المغرب وهذا هو المختار ويقراء
فيها بعد الفاتحة انا انزلناه ثلثا والاخلاص اثني عشر مرة فاذا فرغ منها
قال اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم سبعين مرة ثم يسجد
ويقول في سجوده سبحان الملك القدوس سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة
والروح ايضا سبعين مرة ثم يرفع راسه ويقول رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم ايضا سبعين مرة ثم يسجد ثانيا
ويقول فيها ما يقول في السجدة الاولى ثم يسأل حاجته من الدنيا و
الدين ثم رفع راسه وتمت صلوته اختلف العلماء في رؤية هلال
رجب في ليلة الجمعة قال بعضهم يؤخر الصلوة الى الجمعة الاخرى لقوله
عم من صام اول خميس من رجب ثم صلى ليلة الجمعة اثنتي عشر ركعة
اعطاه الله تعالى بكل ركعة قصرا في مقعد صدق بلا ريب وشك وقال
بعضهم يصلونها فيها ولا يؤخرونها لقوله عم لا تغفلوا عن صلوة
ليلة الجمعة الاولى من رجب من صلى فيها صلى الله تعالى عليه وملائكته
الى السنة القابلة من صلى عليه رب العرش لا يخرج من الدنيا الا
مع الايمان ولا يعيش في الدنيا الا مع الاسلام ولا يحشر يوم القيمة
الا مع الابرار قال عم من صلى ليلة النصف من رجب عشر ركعة يقراء
كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والمعوذتين مرة اكرمه الله تعالى بخمس كرامات
الاول يغفر الله ذنوبه والثاني يحشره الله مع الشهداء والثالث
يجعله الله كمن صام في رجب كله والرابع ادخله الله تعالى الى الجنة مع
الانبياء والخامس يجعل الله قبره روضة من رياض الجنة وعرائس

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي عم اذ اشرق علينا
رجل احسن الهيئة لم نر مثله في طوله والعرض فسلم على النبي عم فلم نعرف لغاته
فرد النبي عم عنه لغاته فقال عم من انت قال يا رسول الله انا رجل من قوم عيسى عم
خدمة مريم حتى بلغت مبلغ النساء وخدمت عيسى حتى بلغ مبلغ الرجال وقرأت
عند التورات والانجيل قال عم ما بلغ بك طول عمرك فيما بيني وبين عيسى كذا
سنة فقال الرجال لما رأيت في الكتب المقدمة من فضل امتك تمنيت ان الحق
بك وبامتك وسألت عيسى ان يشفع الى الله في ان يبلغني هذه الامة فعلم
الله ذلك من قلبي وامر الله عيسى بالدعاء لي فدعا لي بذلك حتى بلغت ما
بلغت ثم تحدث النبي عم بالعجايب فقال عيسى عم يمشي وانا معه
اذا نحن بجبل شامخ يرتفع في السماء يتلألؤ نوره بكثيرة الجواهر
فدعا الله عيسى فقال يا رب هون لي حتى اصعد على هذا الجبل وانظر
الى ما فيه فما خرج الكلام من فيه حتى رأينا انفسنا على الجبل ثم سئل
الله تعالى ان يأذن للجبل حتى يكلمه بخبره فانطلق الله بالكلام و
قال يا روح الله ما تريد مني قال اخبرني من خبرك قال ان في جوفي
رجلا من قوم عيسى عم يحب محمدا وامته في اجر ذلك بهذا الشرف فدعا
الله تعالى عيسى عم وقال يا رب اخرج هذا الرجل فانشق الجبل وخرج شيخ
حسن الوجه طويل القامة فقال عيسى عم ايها الشيخ من اي قوم انت
وما بلغ بك من العمر قال انا رجل من قوم موسى عم كلما اذكر موسى
فضل محمد وامته تمنيت ان يرزقني الله بلاقاته فقد يوما ان كان
بيني وبين محمد مدا بعيدا فادخلني الله في هذا الجبل قال عيسى عم منذ
كم تعبد الله في هذا الجبل قال منذ ستمائة سنة قال عيسى عم يا رب اليس
على وجه الارض اكرم عبدا عليك من هذا الرجل قال الله تعالى يا عيسى
من صام من امة محمد يوما واحدا من رجب اكرم علي من هذا الرجل

ويتعجب من حسنها فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى أتحب ان اريك اعجب مما ترى قال
نعم فانفلقت الصخرة فاذا فيها شيخ عليه مدرعة من الشعر وبين عكازة خضرة
وبين يديه عنب قائم يصلي فتعجب عيسى من ذلك وقال يا شيخ ما هذا الذي بين
يديك قال رزق في كل يوم فقال منذ كم تعبد الله في هذه الصخرة قال منذ
اربعمائة سنة قال الهي وسيدي الله ما خلقت خلقا افضل من هذا
فاوحى الله تعالى اليه ان رجلا من امة محمد عم اذا ادرك شهر شعبان فصلى
ليلة النصف صلوة البراءة فهو افضل عندي من عبادة عبدي هذا اربعمائة
سنة قال عيسى ليتني كنت من امة محمد عم كذا في زهرة الرياض وانما سمي براءة
لان الله تعالى يعطي في هذه الليلة للاعداء والاشقياء براءة من الجنة
كما قال الله تعالى براءة من الله ورسوله ويعطي للاصفياء والاتقياء براءة
من النار وفيها يرفع عمل اهل الارض من السنة وفيها يقسم الارزاق
كما قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله عم دخل مع الفراش ليلة البراءة ثم خرج من فراشي فاستيقظت
فطلبت رسول الله عم وظننت انه ذهب الى جارية القبطية فوجدت
فاذا هو في المسجد يصلي وكان سجوده الى الفجر حتى ظننت انه قبض
روحه فتثبت اليه وحركت قدمه فتحرك فحمدت الله وسمعته يقول في سجوده
سجد لك سوادي وآمن بك فؤادي وهذا يدي جنت بهما على نفسي
فاغفر لي الذنب العظيم فانه لا يغفر الذنوب العظيمة الا انت العظيم
قلت يا رسول الله انت بابي وامي وانا بوادٍ واما صلوة ليلة البراءة فاقلها
ركعتان يقرأ فيهما اربعمائة آية في القرآن وان قرأ اقل منها جاز
واكثرها الف ركعة يقرأ قدر ما يشاء من القرآن واوسطها عند عامة العلماء
مائة ركعة يقرأ في كل ركعة آية الكرسي مرة او انا انزلناه مرة ويأتيهما
بداء جاز وعشر قل هو الله احد ثلثا ويسلم بعد كل ركعتين وان قرأ

النار وكان رفيق يوسف في الجنة واعطاه الله ثواب ايوب وداود
عم ومن صام ثلثة ايام اتاه ملك من تحت العرش قال ابشر يا ولي الله
فان الجنة لك كرامة لي وغفر الله لك الذنوب كلها وهون الله سكرات
الموت ورفع عنك ظلمة القبر وهول سؤال منكر ونكير عليك وستر
الله عورته يوم القيمة حكي عن محمد بن عبد الله الزاهد انه قال مات
صديق ابن حفص الكبير وصليت جنازته ثم ذهبت فلم ازره ثمانية
اشهر على قبره ثم قصدت الى زيارته ونمت الليلة هناك فاذا رايت
الشيخ متغير اللون مصفر الوجه فسلمت عليه فلم يرد على سلامي فقلت
سبحان الله تكلم معي ولم يرد سلامي قال رد السلام عبادة ونحن
مقطوع من العبادة فقلت ما لي اراك متغير اللون وكنت حسن الوجه
قال لاني لما وضعت في قبري جاءني ملك قائم على راسي وقال يا شيخ
السوء وعدد سوء افعالي وذنوبي وضربني بعمود اشتعل جسدي نارا ثم
تكلم قبري معي بكلمات ثم ضغطني ضغطة اختلف اضلاعي وانقطعت
مفاصلي وبقيت في العذاب فلما غربت الشمس واظهر هلال شعبان
فاذا ينادي من فوق يا ايها الملك الموكل ارجع فانه احيى الليلة في
عمره مرة في شهر شعبان ويصوم يوما من ايامه فعفى الله عني بحرمة
قيامي وصيامي ثم بشرت بالجنة والرحمة وبهذا العذاب لا يذهب
اصفرار وجهي الآن قال عم من احيى الليلتي العيدين وليلة النصف
من شعبان لم يمت قلبه حين يموت القلوب اي لم يمت قلبه بحب
الدنيا حتى لا يختار على الآخرة كما قال عم لا تجالسوا مع الموتى
اي مع الاغنياء وقال عم من عظم شعبان واتقى من الله تعالى فيه
وعمل بطاعته وامسك من معاصيه غفر الله له ذنوبه وامنه من
كل ما يكون في تلك السنة من البلاء والامراض وروى عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من صلى بعد المغرب في اول ليلة من رجب عشرين
ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص مرة ويسلم في هؤلاء عشر تسليمات
اخبرني جبرائيل عم حفظه الله تعالى من صلى واهل بيته وعياله من بلاء
الدنيا وعذاب الآخرة ويجاوز الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بلا
[illegible]
حساب
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى خلق بحرا من نور
في تحت العرش ثم خلق ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب وراسه
تحت العرش ورجلاه تحت الارض السابع واذا صلى العبد علي في شعبان
امر الله تعالى ذلك الملك ان ينغمس فيه ثم يخرج منه فينفض جناحيه فيخلق الله ملكا من
كل قطرة منه يستغفرون له الى يوم القيمة وقال صلعم فضل شعبان على سائر
الشهور كفضل محمد على سائر الانبياء صلعم وفضل رمضان على سائر الشهور
كفضل الله تعالى على عباده كما قال الله تعالى لحبيبه وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة لان النبي صلعم يصوم شعبان كله لا غيره ويقول
في اعمال العباد الى الله تعالى في هذا الشهر هذا ايذار فضله عند الله وقال صلعم
اتدرون لم سمي شعبان شعبانا قالوا الله ورسوله اعلم قال صلعم لانه
يتشعب فيه خير كثير لرمضان قال يحيى بن معاذ الرازي وللمؤمنين
في شعبان خمس عطايا بكل حرف عطية بالشين الشرف والشفاعة
وبالعين العزة والكرامة وبالباء البر وبالالف الالفة وبالنون النور
وقيل رجب لتطهير البدن وشعبان لتطهير القلب ورمضان لتطهير
الروح فان لم يطهر البدن في رجب ولا القلب في شعبان فمتى يطهر الروح
في رمضان قال بعض الحكماء رجب للاستغفار من الذنوب وشعبان
للاصلاح من العيوب ورمضان لتنوير القلوب وليلة القدر للقربة
الى علام الغيوب قال صلعم من صام في شعبان يوما حرم الله جسده على

الالفة بالنعم ...

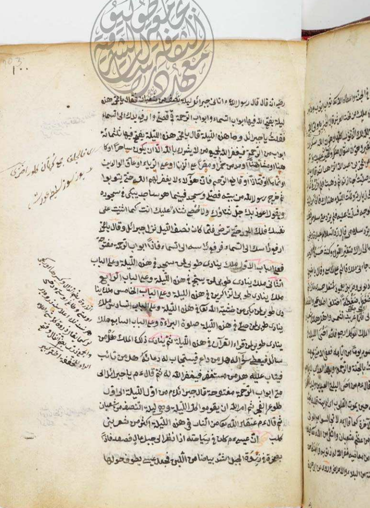
الحكماء بدل

الغازي وهو غزى مع الكفار الف شهر وكان سلاحه لحية جمل وليس
له غيرها من آلة حرب فكلما يضرب بهذه اللحية فيقتل الكفار ما لا
يحصى عدده فاذا عطش يخرج من موضع الاسنان ماء عذب فيشربه
وكلما جاع ينبت فيها لحم فياكل فهو هذا الى يوم حتى مضى من عمره الف شهر
وهو ثلثة وثمانون سنة واربعة اشهر فعجز الكفار من يده فقالوا
لامرأته وهي كافرة انا نعطيك مالا كثيرا اذ قتلت زوجك قالت
لا اقدر قتلته قالوا انا نعطيك حبلا شديدا تشدين يده ورجله
في نومه انا نقتله فشدت امرأته يده ورجله في نومه فاستيقظ فقال
من شدني قالت انا اشد لا اجربك فجذب يده فقطع حبله ثم جاؤا
بالسلسلة فشدت امرأته فاستيقظ فقال من شدني قالت انا اشد لا
اجربك فجذب يده فقطع السلسلة ثم قال لامرأته انا ولي من اولياء الله تعالى
لا يغلب علي شيء من امر الدنيا الا شعري هذا وهو علويه فسمعت امرأته
خصلة فشدت بشعره في حال نومه فاستيقظ فقال من شدني قالت انا اشد
لا اجربك فجذب جذبا شديدا فلم يقطع ثم جاء الكفار فقتلوه كان شهيدا في
فتعجب رسول الله من كثرة مجاهدته في سبيل الله واغتم ان يكون احد منه في
امته فانزل الله تعالى الى نبيه سورة القدر تسلية لحبيبه وقال ليلة القدر
خير من الف شهر يعني يا محمد اعطيتك ليلة القدر فان عبادتهم فيها الى الصبح
احب الي من غزى شمعون مع الكفار الف شهر وقال امام الرازي فاذا
طلع الفجر نادى جبرائيل يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا
جبرائيل ما صنع الله تعالى بالمسلمين في هذه الليلة من امة محمد فيقول لهم
ان الله نظر اليهم نظر اليهم بالرحمة وعفى عنهم وغفر لهم الا اربعة
نفر قالوا من هؤلاء الاربعة قال مدمن خمر وعاق الوالدين وقاطع
الرحم والمشاحن يعني المصارم وهو الذي لا يتكلم اخاه فوق ثلثة

ايام

على

على



رضي الله عنه قال قال رسول الله عم اتاني جبرائيل ليلة النصف من شعبان فقال يا محمد هذه
ليلة يفتح الله فيها ابواب السماء وابواب الرحمة فقم فصلّ وارفع يدك الى السماء
فقلت يا جبرائيل وما هذه الليلة قال يا محمد هذه الليلة يفتح فيها ثلثمائة
ابواب من الرحمة فيغفر الله لجميع من لا يشرك بالله الا ان يكون ساحرا او كا
هنا او مشاحنا او مدمن خمر او مصرا على الزنا او على الربا او عاق الوالدين
او نماما او قتاتا او قاطع الرحم فان هؤلاء لا يغفر لهم الله حتى يتوبوا
ثم خرج رسول الله من بيته فصلى وسجد فبينما هو ساجد يبكي في سجوده
ويقول اعوذ بك جل ثناؤك ولا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك فلك الحمد حتى ترضى فلما كان نصف الليل نزل جبرائيل وقال يا محمد
ارفع راسك الى السماء فرفع راسه الى السماء فاذا ابواب الرحمة مفتوحة
فعلى الباب الاول ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب
الثاني ملك ينادي طوبى لمن يسبح في هذه الليلة وعلى الباب الرابع
ملك ينادي طوبى للذاكرين في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينا
دي طوبى لمن بكى من خشية الله تعالى في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك
ينادي طوبى لمن صلى في هذه الليلة صلوة البراءة وعلى الباب السابع ملك
ينادي طوبى لمن قرأ القرآن في هذه الليلة ثم ينادي ذلك الملك هل من
سائل فيعطى سؤاله هل من داع فيستجاب له دعائه هل من تائب
فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر الله له ثم قال عم يا جبرائيل الى
متى ابواب الرحمة مفتوحة قال جبرائيل عم من اول الليلة الى اول
طلوع الفجر ثم امر الله ان يقوموا الى الليلة ويصوموا النصف من شعبان
ثم قال عم عتقاء الله تعالى من النار في هذه الليلة اكثر من شعر بني
كلب ان عيسى عم كان في سياحته اذا نظر الى جبل عال فصعد فاذا
بصخرة في ذروة الجبل اشد بياضا من اللبن فجعل عيسى يطوف حولها

ري فالجلق بجع كريان كلها راخرى
بوز سوز لبط عورت

الذروة بضم الذال وكسرها او ربع
او بسبع و طائع او سبع و دون
هم بسبب ذلك اعلا سنمه ذروه كل شي اعلاه
تركها بالعاد روه كل نسخ اعلاه
والجمع ذرب بضم الذال وفتح
الراء الخفيفة اختبر كبير

في تلك الليلة فقال بعضهم هي اول ليلة من شهر رمضان وقال بعضهم في سبعة
عشر ليلة وقال الاكثرون في العشرة الاخيرة من شهر رمضان واتفق عامة
الصحابة وعامة العلماء في سبع وعشرين ليلة من شهر رمضان ان
ابا يزيد البسطامي رح الله قال قال رايت ليلة القدر في عمري مرتين في سبع
وعشرين والسر في ابهام هذه الليلة على الامة ليجتهدوا في العبادة في جميع
ليالي شهر رمضان طمعا كما اخفى ساعة الاجابة في يوم الجمعة واخفى صلوة
الوسطى في الصلوات الخمس واخفى اسم الاعظم في الاسماء ورضائي في الطاعات
لترغبوا في جميعها وغضب الرب في المعصية لينتهوا عن جميعها وولية بين
الناس حتى يعظموا الكل ووقت الموت ليخافوا عنه كل وقت واما
صلوتها مثل صلوة البرات في جوان ثلثة اوجه واما فضائلها لا يعد
ولا يحصى الا الله تعالى بالصواب
روى عن ابي هريرة انه قال قال عم رغم انف رجل اي ذل ان ذكرت
عنده ولم يصل علي ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه او احدهما فلم يعمل
بحقهما عملا يدخل بسببه الجنة ورغم انف رجل دخل عليه رمضان وتم
رمضان قبل ان يغفر له لان رمضان شهر رحمة ومغفرة من الله تعالى فمن لم
يغفر له فهو مغبون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذ قال الحواريون
يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال
عيسى عم هل لكم ان تصوموا ثلثين يوما فيعطيكم ما سألتم فصاموا ثم
قالوا له امرتنا ان تصوموا ثلثين يوما ففعلنا ولم نكن لاحد نعمل
له ثلثين يوما الا اطعمنا حين نفرغ طعاما فهل يستطيع ربك ان ينزل
علينا مائدة من السماء قال اي عيسى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا
نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون
عليها من الشاهدين فدعى عيسى ربه قال عيسى بن مريم اللهم ربنا

افلح جاء [illegible]
وروى ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير قال مات وراق بالكوفة فرآه
عالم في المنام فقال له ما فعل الله بك يا وراق قال غفر لي ربي فقال بما
ذا غفر الله لك فقال بالحاق الصلوة عقيب اسم النبي عم في كل كتب
صلوته بالقرطاس يجد الغفران فكيف لا يغفر الله لقائلها لسانا او
قلبا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا انزلناه يعني القرآن جملة
واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فوضع في
بيت المعمور ثم كان ينزل به جبرائل نجوما في ثلث وعشرين سنة
وما ادريك ما ليلة القدر يعني وما يدريك يا محمد ما ليلة القدر سميت ليلة القدر
لانها ليلة تقدر الامور والاحكام من السنة الى السنة القابلة ثم يسلم
الى المدبرات فيسلم دفتر الرحمة والعذاب الى جبرائل ودفتر النباتات
والارزاق الى ميكائل ودفتر الامطار والروح الى اسرافل ودفتر قبض
الارواح لانقضاء الآجال الى عزرائل كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم او
لشرفها وعظمتها كقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق
عظمته او من القدر بمعنى التضييق الضيق لان الارض تضيق تلك الليلة
عن نزول الملائكة ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيه ليلة
القدر تنزل الملائكة والروح يعني جبرائل معهم فيها اي في ليلة القدر
باذن ربهم من كل امر اي بكل امر من الخير والبركة سلام قال الحلبي
الملائكة ينزلون فيها كلها القوا مومنا ومومنة يسلمون عليه من ربه
حتى مطلع الفجر هي اي ليلة القدر سلام وخير كلها ليس فيها شر لا يقدر
الملائكة في تلك الليلة ولا يقضي الا السلامة والخير والبركة حتى مطلع
الفجر قراء الكسائي بكسر اللام والآخرون بالفتح قال ابن عباس رضي
بسبب نزول هذه الآية ان جبرائل ذكر عند النبي عم عبدا يقال له شمعون

بعد المى صيام كما ينبغى لكى نرجوا من قول النبى عم اوله رحمة واوسطه
مغفرة واخره عتق من النار قال عم اجتهدوا فى يوم الفطر فى الصدقة
واعمال الخير والبر من الصلوة والزكوة واكثروا التسبيح والتهليل فانه
اليوم الذى غفر الله ذنوبكم ويستجيب دعاءكم وينظر اليكم بالرحمة والمغفرة
قال وهب بن منبه يرون ابليس فى كل عيد فيجتمع عنده الاباليس فيقولون
استيك فى غضبك من السماء والارض حتى تكسر قال لا ولكن غفر لهذه الا
الامة فى هذا اليوم فعليكم ان تشتغلوا باللذات المحظورات وشرب الخمر
حتى يغضب الله عليهم فيعذبهم   ان صالح بن عبد الله اذا كان يوم الفطر
ذهب الى المصلى فرجع بعده الى داره وجمع اهله وعياله وجعل على عنقه سلسلة
ويبكى بكاء شديدا فيقولون يا صالح هذا يوم عيد وفرح فيقول عرفت ذلك
لكنى عبد امرنى ربى احمد عملا فعملت فلا ادرى اقبله ام لا وكان يجلس
فى طرف المصلى فيقول له لم توشد المصلى قال جئت نسالك الرحمة و
هذا مجلس السائلين قال عم اذا كان يوم الفطر يبعث الله الملائكة فيهبطون
الى الارض فى كل بلاد فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم فاذا
برزوا الى مصليهم فيقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكتى انى قد جعلت
ثوابهم من صيامهم رضائى ومغفرتى ويقال ما الحكمة فى عيد الدنيا تذكرة
لعيد الاخرة اذا رايت الناس بعضهم يذهب مشاة وبعضهم ركبانا و
بعضهم لابسا وبعضهم عريانا وبعضهم يلبسوا اطلاسا وبعضهم
... سا وبعضهم لاعبا ضاحكا وبعضهم باكيا فاذكر مسير القيمة فانه
كذلك كما قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا وقال الله تعالى يوم ينفخ فى الصور فتاتون افواجا
وقال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وكذلك قيل انه الاغنياء
مصيبة للايتام ولبعض صاحب الاموات كما روى عن انس رضه عن النبى عم

ايام قال النبي عم ان الله تعالى ينزل في كل ليلة القدر رحمة واحدة يصيب جميع
شيء من شرق الارض الى غربها ويبقى منها بقية فيقول جبرائيل يا رب بقيت
رحمتك بجميع المؤمنين وبقيت فضلة فيقول الله تعالى اصرفها الى المواليد التي
ولدوا في هذه الليلة وصرف جبرائيل تلك الرحمة على مولد الاسلام والكفار
وصار تلك الرحمة لاولاد الكفار حصة وهو يخرجهم الى دار الاسلام وماتوا فيها مؤ
منا قال موسى عليه السلام في مناجاته الهي اريد قربك قال الله تعالى قربي لمن استيقظ
ليلة القدر وقال الهي اريد رحمتك قال الله رحمتي لمن يرحم المسلمين ليلة القدر
وقال الهي اريد الجواز على الصراط كالبرق وقال الله تعالى ذلك لمن تصدق في ليلة
القدر وقال الهي اريد ان اقعد ظل اشجار الجنة واكل ثمارها قال الله ذلك لمن
يسبح سبحة ليلة القدر وقال الهي اريد النجات من النار قال الله تعالى ذلك
لمن استغفر الله ليلة القدر الى الصبح وقال الهي اريد رضاك قال الله تعالى رضائي لمن
صلى ركعتين ليلة القدر وجاء في الخبر ان عوام الملائكة يسلمون على عوام الناس و
جبرائيل يسلم على الذاكرين من امة محمد عم والرب الجليل يسلم على المصلين في
تلك الليلة وينزل اربعة الوية من السماء لواء الحمد ولواء المغفرة ولواء الرحمة
ولواء الكرامة فينصب لواء الحمد بين السماء والارض ولواء المغفرة في قبر النبي عم
ولواء الرحمة على الكعبة ولواء الكرامة على الصخرة في بيت المقدس مع كل لواء سبعون
الف ملك وعلى كل الوية مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله ويجيء كل واحد
منهم في تلك الليلة على باب مؤمن سبعين مرة يسلم عليه قيل سبب نزول الملا
ئكة كلهم الى الارض في ليلة القدر وهو انهم لما قالوا اتجعل فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون ظهر ان الامر خلاف
ذلك وتبين حال المؤمنين فنزلوا يسلمون عليهم ويعتذرون مما قالوا ويد
عون ويستغفرون لهم واختلفوا في وقتها وقال بعضهم انها كانت على عهد
رسول الله ثم رفعت وعامة الصحابة والعلماء على انها باقية الى يوم القيمة واختلفوا

صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله فقال عمر من صام رمضان
ثم اتبعه ستا من شوال اعطاه الله تعالى ثواب ستة انبياء اوله آدم والثاني
يوسف والثالث يعقوب والرابع موسى والخامس عيسى والسادس
محمد صلوات الله عليهم اجمعين

روى عن النبي عم من لم يعرف حرمة الصالحين حرم
الله صحبته ومن لم يعرف حرمة الطاعة نزع الله عن قلبه حلاوة الطاعة ومن
لم يعرف حرمة محمد عم ضيع الله تعالى لسانه عن صلوته قال رسول الله عم ما من ايام احب
الى الله تعالى للعمل الصالح فيهن من ايام عشر ذي الحجة قيل يا رسول الله ثم للجهاد
في سبيل الله قال نعم من خرج بنية الغزاء في سبيل الله بنفسه وماله ثم اكثروا فيه التسبيح
والتهليل والتكبير ولم يرجع حتى يهرق دمه لا يبلغه فضل ايام عشر ذي الحجة
وقال الفقيه ان الله تعالى انعاما في هذه الايام على ثلثة من الانبياء الاول انعم
على آدم بقبوله التوبة ثم اهبط آدم في الهند وحوى في الجدة ثلثمائة سنة
ثم قال يا جبريل اذكر ما حيتي وقبول توبتي قال اذهب الى مكة واصبر حتى يدخل
عشر ذي الحجة واعتذر الى الله فيتوب الله عليك ففعل فقبل الله توبته كما
قال الله تعالى ثم اجتباه ربه والثاني انعم على ابراهيم بالخلة وذلك انه لما رأى
ابراهيم في المنام يؤمر بذبح ولده ثم فداه الله في هذه الايام كما قال الله تعالى
وفديناه بذبح عظيم فتم البلاء بلغ ذلك الوقت فقالوا ان ابراهيم اعطى ماله
للضيفان وبدنه للنيران وقلبه للرحمن وولده للقربان اكرمه الله في ذلك الوقت
بالخلة كما قال الله تعالى فاتخذ الله ابرهيم خليلا والثالث انعم الله تعالى على
موسى بالتكلم في هذه الايام كما قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وفي
الخبر ان اليوم الذي غفر الله لآدم اوربعين من ذي الحجة من صام ذلك اليوم
غفر الله له كل ذنب واليوم الثاني نجى فيه يونس من بطن الحوت كما قال
الله تعالى ولولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون من صام

عليه الصلوة والسلام او
اوزرينه كتوردو عنه صلوات
شريفه فضيلتي حقنده
بر حديث شريف نقل
ايليلاوم بعده عشر ذي الحجه
حقنده بر قاج حديث شريف
نقل ايلدوم بعده دعاء
ابتدا اوله كم الله ذو الجلال

هذا لمن صام كما ينبغي لكن نرجوا من قول النبي عم اوله رحمة واوسطه
مغفرة وآخره عتق من النار قال عم اجتهدوا في يوم الفطر في التصدقة
واعمال الخير والبر من الصلوة والزكوة واكثروا التسبيح والتهليل فانه
اليوم الذي غفر الله ذنوبكم ويستجب دعاءكم وينظر اليكم بالرحمة والمغفرة
قال وهب بن منبه يرون ابليس في كل عيد فيجتمع عنده الابالسة فيقولون
يا سيدي من غضبك من السماء والارض حتى تكسّر قال لا ولكن غفر بهذه الا
الامة في هذا اليوم فعليكم ان تشتغلوا باللذات المحظورات وشرب الخمر
حتى يغضب الله عليهم فيعذبهم ان صالح بن عبد الله اذا كان يوم الفطر
ذهب الى المصلى فرجع بعده الى داره وجمع اهله وعياله وجعل على عنقه سلسلة
ويبكي بكاء شديدا فيقولون يا صالح هذا يوم عيد وفرح فيقول عرفت ذلك
لكني عبد امرني ربي ان اعمل عملا فعملت فلا ادري اقبله ام لا وكان يجلس
على طرف المصلى فيقول له لم لا توسط المصلى قال جئت سائلا للرحمة و
هذا مجلس السائلين قال عم اذا كان يوم الفطر يبعث الله الملائكة فيهبطون
الى الارض في كل بلاد فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم فاذا
برزوا الى مصليهم فيقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكة اني قد جعلت
ثوابهم من صيامهم رضائي ومغفرتي ويقال ما الحكمة في عيد الدنيا تذكرة
لعيد الآخرة اذا رأيت الناس بعضهم يذهب مشاة وبعضهم ركبانا و
وبعضهم لابسا وبعضهم عريانا وبعضهم يلبس اطلاسا وبعضهم
بلاسا وبعضهم لاعبا ضاحكا وبعضهم باكيا فاذكر مسير القيمة فانه
كذلك كما قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجر
مين الى جهنم وردا وقال الله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا
وقال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وكذلك قيل ان الاغنياء
مصيبة للايتام ولبعض صاحب الاموات كما عن انس رض عن النبي عم خرج

الصلوة

انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لاولنا وآخرنا وآية منك وار
زقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني
اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين فاستجاب الله دعائه فانزل مع مائدة
من السماء يوم العيد عوضاً عن صوم ثلثين يوماً قال ابن عباس رضي الله
المائدة نزلت على عيسى عم في يوم الفطر خمسة ارغفة وقيل سبعة وسمكة مشوية
طرية وكان بين رغيفين رمانة وتمر وعليها من البقول الخضروات ما
خلا الكراث والخبز في جانب منها والملح في جانب آخر وقال عيسى عم قد جائتكم المائدة
فكلوا منها ما شئتم ولا تؤخروها لغد فقالوا كل انت اولاً ثم نأكل بعدك فاكل
عيسى عم ثم امر الفقراء والمساكين اكلها يوم الاول مقدار حاجتهم ثم عادت
المائدة الى السماء فندم الاغنياء عن امتناعهم عن الاكل وتركها الى الفقراء
فلما كان من اليوم الثاني نزلت المائدة ثانياً فتقدم بها الاغنياء وطردوا
الفقراء عنها واكلوا منها ما شاؤا ثم تركوا امر الله فيها وادخروها فعوقبوا
بالمسخ فجعلهم على صورة الخنازير مقدار ثلثة وثمانين رجلاً يا
ايها الاخوان سأل قوم عيسى عم طعاماً عقيب صومهم فاسئلوا عقيب
صومكم رحمة الله ومغفرته وطعاماً من عند الله فلذا امر الله رسول الله
امته بالاطعام يوم العيد وانما سمي عيداً لانه يعود في السنة عن
ابن مسعود رضي انه قال قال رسول الله عم اذا صاموا شهر رمضان وخرجوا
العيد يقول الله تعالى الى الملائكة يا ملائكتي ان كل عامل يطلب اجره و
عبادي الذين صاموا شهرهم وخرجوا الى عيدهم ليطلبوا اجورهم اشهدوا
اني قد غفرت لهم فينادي المنادي يا امة محمد ارجعوا الى منازلكم فقد بدلت
سيئاتكم الى الحسنات من فضل الله تعالى قال النبي عم اذا كان يوم الفطر وخرج
الناس الى المصلى وسجدوا لربهم فيقول الله تعالى يا عبادي لي صمتم ولي افطرتم
والى المصلى فقوموا مغفوراً لكم ما تقدم وما مضى من ذنبكم وما تأخر قيل

الله قال كنت اطوف بمقابرة البصرة ليلة من ليالي عشر ذي الحجة فاذا رأيت
نورا في قبر حجر فوقفت متفكرا فاذا بصوت بصوت عال يقول يا
سفيان عليك لصيام ذي الحجة يعطي الله نورا في القبر مثله وفي الاخبار
ان موسى عم قال يا رب دعوتك فلم تجب دعوتي فعلمني شيئا ادعوك
به فاوحى الله تعالى يا موسى اذا دخل ايام عشر ذي الحجة قل لا اله الا
الله كثيرا اقضي حاجتك قال يا رب كل عبادك يقولها قال يا موسى
من قال لا اله الا الله مرة واحدة في هذه الايام فلو وضعت في السموات
والارض لملئت هذه المقالة بهن جميعا روي عن انس بن مالك رضه
قال كنت مع النبي عم بتبوك فطلعت الشمس يوما بنور وضياء لم
نرها مثل ذلك فسئل النبي عم من جبرائيل ذلك فقال جبرائيل لموت
معاوية بن عبد الله الليثي فبعث الله سبعين الف ملك الى جنازة
قال عم لم ذلك فقال جبرائيل في عشر ذي الحجة كان يكثر قل الله احد
وان شئت جنازته احملك حتى قال عم فحمله على جنازته وروي عن يوسف
قال كان لي رفيق وكان ورعا نقيا وكان يلبس لباس الفقراء وكان
يطوف البيت من ثلث عشر سنة وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكنت انا
اصوم الدهر كله وكان اذا اهل هلال ذي الحجة صام الايام عشر وكنا
في صومعة ثم دخلنا في طرسوس فقتنا فيه ليالا ثم دخلنا في خربة
توفي فيها رفيقي لم يكن معه احد الا انا فخرجت من الخربة لاتي بالكفن
والحنوط فاشتريت له كفنا وحنوطا ورجعت الى الخربة فاذا الناس
يجتمعون حول الخربة ويقولون مات فلان الزاهد ليتنا ادركنا
على جنازته وبعضهم ينتظرون الصلوة ويبكون عليه فقلت لماذا
جمعتم قالوا مات هنا زاهد غريب فاجتمعنا نصلي عليه ثم دخلت
الخربة بعناء ومشقة فاذا مكفن لم نر مثله قط فاذا على كفنه مكتوب

اللبث بالفتح والتشديد دائم وقائم او نحو يقال لبث بالمكان اقام به واللبيث المطر اذا دام

بخط

لصلوة العيد والصبيان يلعبون فهم صبي جالس في ناحيته وعليه ثياب
خرق وهو يبكي فقال له النبي عم يا ايها الصبي ما لك تبكي فلا تلعب معهم فلم
يعرف الصبي فقال له يا ايها الرجل مات ابي بين يدي الى رسول الله عم في غزوة
كذا وتزوجت امي واكلت مالي واخرجني زوجها من بيتي وليس لي طعام ولا شراب
ولا ثياب ولا بيت فلما نظرت الى الصبيان وذوي الآباء فتجدد لي مصيبة
ابي فلذلك ابكي فاخذ رسول الله بيد غلام فقال له هل ترضى رسول الله ابا وعا
يشة اما وعلي عما والحسن والحسين اخوة وفاطمة اختا فقال الصبي كيف
لا ارضى يا رسول الله فحمله الى منزله والبسه احسن الثياب واشبعه وزينه وطيبه
فخرج الصبي ضاحكا مستبشرا فلما رآه قالوا له الى الآن تبكي فما بالك صرت
مسرورا قال كنت جايعا فشبعت وكنت عاريا فلبست وكنت يتيما فرسول الله
ابي وعايشة امي وفاطمة اختي والحسن والحسين اخوتي وعلي عمي افلا
افرح به فقال الصبيان ليت آباءنا قتلوا في سبيل الله في تلك الغزوة في
نكون كذلك فلما توفي النبي عم خرج الصبي وهو يحثو التراب على راسه
فاستغاث وقال الآن صرت يتيما وغريبا فضمه ابو بكر الى نفسه وروى
عن انس رضي الله قال قال رسول الله عم ان صوم رمضان معلق بين
السماء والارض الى اداء صدقة الفطر فاذا ادى صدقة الفطر جعل الله له
جناحين اخضرين يطير بهما الى السماء السابعة ثم يامر الله تعالى ان يجعل له
في قنديل من قناديل العرش حتى ياتي صاحبه وقال عم صدقة الفطر طهر
الصيام من الرفث واللغو والمساوي ولذا قال الحسن البصري صدقة الفطر
للصوم بمنزلة سجدة السهو للصلوة وروي عن عثمان رض انه نسي زكوة الفطر يوم
العيد ذكره فجعل كفارته عتق رقبة ثم جاء الى رسول الله وقال نسيت يوم العيد
زكوة الفطر فجعلت كفارته عتق رقبة قال عم لو اعطيت يا عثمان مائة رقبة
لم تبلغ زكوة الفطر في يوم العيد قبل صلوة العيد روى عن ابي هريرة رض عن

وقدموا نجائبهم وهي الاضحية وقال عم عظموا ضحاياكم فانها من افراد
مطايكم وترفع بلاياكم وقال عم لفاطمة قومي الى اضحيتك واشهد
بها فان ذلك باول قطرة تقطر من دمها الى الارض ان يغفر لك ما سلف
من ذنوبك فقالت يا رسول الله هذا لنا خاصة ام لنا وللمومنين عامة
قال بل لنا وللمومنين عامة قال عم من كان له سعة ولم يضح فان
شاء مات يهوديا وان شاء مات نصرانيا كما قال عم من صلى صلوتنا
وشرك نسكنا فهو منا ومن لم يصلي صلوتنا ولم يضح فليس منا
ان كان غنيا فيمن ملك عشرين مثقالا من الذهب او مائتي درهم
بعد الحوائج الاصلية فهو غني فان ملك غير الدراهم والدنانير فانه
ينظر ان ساوى مائتي درهم فهو غني فعليه الاضحية والا فلا وقيل
صاحب الضياع يجب عليه وهي الارض فهو غني لو ساوى مائتي درهم
وصاحب الكرم لو ساوى مائتي درهم فهو غني بالاتفاق لان الكرم
المتنزه عن الحاجة لان الانسان قد يعيش بغير فاكهة قال ابو حنيفة
وابي يوسف يجب على الاب والوصي ان يضحوا عن الصبي ان كان له مال
وقال محمد وزفر لا يضحي فيما ساعي الزكوة فان لم يكن له اب ولا وصي
ولا ولي وله مال كثير لا اضحية عليه هنا بالاتفاق فان قضى القاضي
عنه جاز عند ابي حنيفة وابي يوسف وهو افضل لان الاضحية واجبة على كل
غني لقوله تعالى فصل لربك وانحر السورة امر بالاضحية عاما التقربها
الى صلوة العيد وهي واجبة على كل المسلمين قال ابراهيم عم رب
هب لي ولدا من الصالحين فقال الله تعالى فبشرناه بغلام حليم فقال ابراهيم
انما هو لله ذبيح قال ابن عباس رض لما كان ليلة التروية راى
ابراهيم عم في المنام قال الله يا ابراهيم اوف بنذرك فلما اصبح تفكر
امن الله هذا الحكم ام من الشيطان ولذا سمي يوم التروية فلما

امسى

ذلك اليوم نجاه الله تعالى من ظلم الدنيا والآخرة وكان لمن صام سنة لم يعص الله
طرفة عين واليوم الثالث الذي استجاب فيه لزكريا عم كما قال الله تعالى يا زكريا
انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا وهو ابن ثمانين
سنة اني يكون لي غلام وامرأتي عاقر وقد بلغت من الكبر عتيا اي بليا واليوم
الرابع رفع فيه عيسى الى السماء من صام ذلك اليوم نفى الله عنه البؤس
والفقر واليوم الخامس ولد فيه موسى من صام ذلك اليوم برأ من
النفاق وآمن من العذاب واليوم السادس فتح الله على نبيه الخير
من صام فيه نظر الله اليه بالخير لا يعذبه ابدا واليوم السابع لا تحرق
جهنم ويغلق ولا يفتح فيها باب حتى تنقضي العشر من صام ذلك اليوم لا يعذب
في نار جهنم واليوم الثامن يوم التروية من صام ذلك اليوم اعطاه الله
تعالى من الاجر ما لا يعلمه الا الله تعالى واليوم التاسع يوم عرفة وهو يوم مشهود
كما قال الله تعالى وشاهد ومشهود ومن صام ذلك اليوم كتب بصيامه
صيام سنتين وكتب من القانتين واليوم العاشر يوم الاضحى من قرب
فيه قربانا غفر الله تعالى له باول قطرة من دم القربان ذنوبه وذنوب عياله
من اراد التضحية في يوم النحر فلا يؤخذ في العشر الاول من ذي الحجة من
بدنه شعر ولا يقلم ظفر تشبيها بالحجاج ومن اطعم فيه مؤمنا او
تصدق بعث يوم القيمة آمنا ويكون في ميزانه اثقل من جبل احد
كما قال عم من تصدق شيئا في ايام عشر ذي الحجة على مساكين فكانما
تصدق على انبياء الله تعالى ورسله ومن عاد مريضا فيها فكانما عاد أولياء الله تعالى وبدلائه ومن حضر فيها جنازة فكانما حضر جنائز
الشهداء ومن كسى مؤمنا كساه الله تعالى من حلل الجنة ومن الطف
يتيما الطفه الله يوم القيمة تحت العرش ومن حضر فيها مجلس
العالم فكانما حضر مجالس الانبياء ورسله عن سفيان الثوري

ثم قال اسماعيل لابيه يا ابت اوصيك باشياء الاول اذا اردت ذبحي فاربط
يدي على عنقي شديدًا كيلا اضطربت فاوذيك والثاني ان تجعل وجهي الى الارض
كيلا تنظر الى وجهي وترحمني والثالث ان تذهب بقميصي الى امي تذكرة لها
مني والرابع سلم عليها عني والخامس تقول لها اصبري على امر الله تعالى والسادس لا تخبرها
كيف ذبحني وكيف ونقت بالحديد والسابع اذا رايت غلامًا مثلي فلا تنظر
اليه حتى لا تجزع من بعدي والثامن لا تذخرا تحصيان عن امي كيلا تتجدد حزنها
لي فقال نعم العون انت ولدي على امر الله تعالى فلما اسلما اي انقادا لامر الله
وتله للجبين اي صرعه على شقه كهيئة الذبح ووضع السكين على حلقه
لجه بشدة وقوة اذا كشف الله الغطاء (اي پرده) عن عين الملائكة السموات فراوا ابراهيم
يذبح ابنه اسماعيل فخروا سجدًا فقال الله تعالى انظروا الى عبدي كيف يمر السكين
على حلق ولده لاجل رضائي وانتم قلتم في جواب قوله تعالى اني جاعل في الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ثم قال اسماعيل يا
ابت حل رباط يدي ورجلي حتى لا يرى الله تعالى انقيادًا مني مكرهًا بل صنيع السكين
على حلقي ليعلم الملائكة ان ابن الخليل مطيع الله تعالى ولامره بالاختيار ثم يده
ورجله بلا وثاق (اي بلا رباط) وحول وجهه الى الارض فادخل الشفرة الى الحلق فارجعها
بجميع قوته فاقبل الله الشفرة الى قفاه فانقلبت ولم تقطع باذن الله تعالى فقال
اسمعيل يا ابت حددها فعاد الى الحجارة فحددها حتى صارت كانها شعلة نار
ثم امرها ثانيًا فانقلبت ولم تقطع ثم طعن براس السكين في [illegible] فقال
اسمعيل يا ابت ضعف قوة يدك بسبب محبتك الى فانك لا تقدر على ذبحي
حتى تقطع الحجر ولا تقطع لحم فتكلمت السكين بقدرة الله تعالى وقال لابراهيم
انت تقول تقطع والله العالمين يقول لا تقطع فكيف اعتبر امرك [illegible]
ربك فثمة قال الله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك
نجزي المحسنين اي المطيعين لامرنا ان هذا لهو البلاء المبين اي الذبح

الغطاء بالكسر والفتح

فغضب ابراهيم م فضرب بالسكين حجرا فقطع فقال تقطع الحجر
لا تقطع اللحم

بحفظ احمر هذا جزاء من صام عشر ذي الحجة ثم اعلم لمن الملائكة كلهم ثم صليت
عليه ودفنناه في قبور المسلمين ثم غلبت عيناي النوم فنمت على قبره فرأيته
راكبا على فرس ابيض عليه ثياب احمر وبيده لواء وامامه شاب حسن
الوجه طيب الريح وبيمينه شيخان وشماله شيخ وشاب فقلت من هؤلاء
قيل اما هذا الشاب فمحمد واما الشيخان فابو بكر وعمر واما الشيخ والشاب
فعثمان وعلي فقلت له الى اين المكان قصدوا قيل زيارة الرب فقلت
مما هذه الكرامة قيل بصيام ذي الحجة ثم قيل يا ابا يوسف اجتهد على صوم
تجد النجاة من العذاب وتصعد الى هذه الدرجات فاستيقظت من منامي فما تركت

باب المناقب ... [illegible]

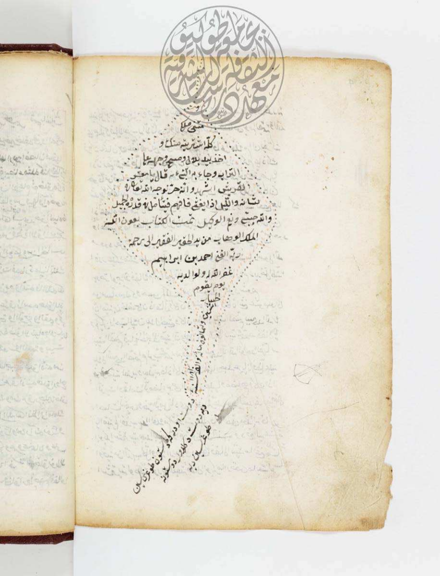
الحجة بر الصوم في عشر ذي الحجة

روى عن الحسن البصري انه قال رأيت ابا عصمة في المنام فقلت يا ابا عصمة
ما فعل بك ربك قال غفر لي ربي قلت باي خصلة قال ما ذكرت حديث الاجر
عن النبي عم فغفر الله عز وجل بذلك وعن وهب بن منبه ان داود عم قال الهي
ما ثواب من ضحى اضحية قال الله تعالى ثوابه اني اعطيت بكل شعرة على جسده عشر
حسنات ومحو عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وله بكل لحم لحم طير
في الجنة امثال البخت وبكل شعرة قصر في الجنة وجارية من الحور العين يا داود
اما علمت ان ضحايا المطايا وان الضحايا تمحو الخطايا وترفع البلايا وعن علي رض
المؤمنون يحشر ولا ركبانا على نجائبهم اذا كان يوم القيمة لقوله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا اي ركبانا يقول الله تعالى لملائكته يوم القيمة لا تؤتوا
عبدي ماشيا بل اركبوا النجائب فانهم اعتادوا الركوب في الدنيا لانه في الا
بتداء صلب ابيهم مركبهم ثم بطن امهم مركبهم حين ولدتهم امهم
حجر امهم مركبهم الى ان يتم الرضاع ثم عنق ابيهم مركبهم ثم الفرس والبغال
مركبهم في البراري والسفن والزوارق في البحار وحين مات فعنق اخوانهم
مركبهم وحين قاموا من قبورهم لا تمشوا راجلا فانهم اعتادوا الركوب

الخطايا بالو

ان يحفظ عليه وقت الصلوة واما الذي يجب على الضيف ثلثها ان يجلس حيث
يجلس والثاني ان يرضى بما قدم اليه والثالث ان يدعو عند خروجه وقال
خاتم الانبياء العجلة فعل الشيطان الا في خمسة مواضع فانها من سنة رسول الله
صلعم الاول اطعام الضيف وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين
والتوبة من الذنب وذكر ان حكيما دعي الى طعام فقال اجيبك بثلثة
شرائط ان لا تتكلف ولا تخون ولا تجور واما التكليف فان تشتري
ما ليس عندك والخيانة ان تخفي كلما عندك والجور ان تحرم عيالك وتعطي ضيفك
وعن ابي هريرة رضي قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال اني جائع فقير ضيف
فارسل صلعم الى بعض نسائه فقالت عندي الا الماء ثم ارسل الى الاخرى فقالت
مثل ذلك حتى قلن كلهن كذلك فقال النبي صلعم من يضيفه في هذه الليلة فقال
ابو طلحة انا فانطلق به الى بيته فقال لامرأته هل تجدين شيء قالت لا الا
قوت صبياني قال فعلليهم ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاطفئ السراج واري
انا من الاناء طعاما بقدرة الله تعالى فاكل ففعلت كذلك واكل الضيف
من الاناء طعاما بقدرة الله تعالى فلما كان غدا جاء الى رسول الله فقال صلعم
قد رضي الله عن فعلكما وقال صلعم احفظوا الصلوة الخمس واحفظوا المماليك
القيام بما يحتاجون اليه من الطعام و[illegible] الكسوة وغيرهما قرن
بامر الصلوة اشارة الى ان حقوق المماليك واجبة على السادات [illegible]
وجوب الصلوة وكذا اوصى النبي صلعم الى اصحابه في اخر وصية حين
موته وقال اتقوا فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تأكلون واكسوهم
مما تكسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون فما احببتم فامسكوا
وما كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله فان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم
اياكم قال عبد الله بن عمر جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله كم تعفو
عن الخادم فصمت عنه رسول الله فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم قال اعف

انه رأى في المنام ثانيًا فلما اصبح عرف ان ذلك من الله تعالى ولذا سمي عرفة ثم رأى
مثله في الليلة الثالثة فقصد نحره ولذا سمي يوم النحر وهو يوم الاضحية فلما اراد
ابراهيم عم ان يذهب باسماعيل الى المنحر قال لهاجر ام اسماعيل البسي ولدك
احسن ثيابه فاني ذاهب الى ضيافة فالبسته امه ودهنته ورجلت
شعره فحمل ابراهيم حبلًا وسكينًا في ذهب مع ابنه الى منى ولم يكن
لابليس عليه اللعن من يوم خلق الله اشغل واكثر ترددًا منه في ذلك اليوم
فكان اسماعيل يعدو امام ابيه يقول ابليس لابراهيم عم الا ترى اعتدال قامته
وحسن صورته ولطافة سيرته فيقول ابراهيم نعم ولكن امرت بذبحه
فلما ايس من جانبه اتى الى هاجر فقال كيف تقعد ذهب ابراهيم با
بنك ليذبحه قال لا تكذب علي هل رأيت ابا يذبح ابنه قال لاجل ذلك
اخذ الحبل والسكين قالت لاي شيء يذبحه قال يزعم ان الله امره
بذلك قالت هاجر انبيء عم لا يهم بالباطل وانا فدى لامر ربي فكيف
بولدي فلما ايس من جانبها ايضًا اتى الى اسماعيل عم فقال انك تلعب
وتفرح ومع ابيك حبل وسكين يريد ذبحك قال لم قال يزعم ان الله امره
ربه بذلك قال اسماعيل سمعنا واطعنا لامر ربي فلما اراد الشيطان ان يلقى
كلامًا آخر اخذ اسماعيل حجرًا من الارض فرماه به ففقأ عينه اليسرى
فذهب منه الشيطان خاسرًا مغبونًا محزونًا فلذا اوجب الله لنا رمي
الجمارة في ذلك الموضع طردًا للشيطان واقتداء لاسماعيل بن خليل الله فلما
بلغا منى قال ابراهيم لولده يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر
يا اسماعيل ماذا ترى هذا امتحان لولده هل يجيبه بالسمع والطاعة ام لا
قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين على ما امرت
به من الذبح فلما سمع ابراهيم كلام ولده فهم استجاب الله دعاءه حين
دعى الى الله بقوله رب هب لي ولدًا من الصالحين فحمد الله حمدًا كثيرًا



مثنى مثلا

كله اشتريته منك و

اخذ بيد بلال وصيح وجهه على

التراب وجاء به النبي عم قال يا عتيق

لقريني اشهد وانه حر لوجه الله تعالى

شانه والليل اذا يغشى فافهم فيتامل انه قدره جميل

والله حسبي ونعم الوكيل تمت الكتاب بعون الله

الملك الوهاب من يد الحقير الفقير الى رحمة

ربه الفقي احمد بن ابراهيم

غفر الله له ولوالديه

يوم يقوم

الحساب

هو الاختبار الظاهر وفديناه اى خلصنا المأمور بالذبح بذبح عظيم من الجنة فلما
جاء به جبرائيل رأى ابراهيم يعالج السكين على حلق اسمعيل قال جبرائيل تعظيما لله
الله اكبر الله اكبر وقال ابراهيم لا اله الا الله والله اكبر فقال اسمعيل الله
اكبر ولله الحمد فبقى هذا التكبير وذبح الشاة واجبا يوم النحر اقتداء لابراهيم
ثم روى ان اسمعيل عليه السلام قال لابيه انت اسحق ام انا قال اسمعيل بل انا
لان لك ابنا آخر وليس لى الا روح واحدة قال الله انا اسحق منكما حيث اعطيت
فداء لكليكما لكما و نجيتكما من عذاب الذبح وروى ان الملائكة تعجبوا من
كرامة اسمعيل عند رب العالمين حيث بعث كبشا من الجنة على عنق جبرائيل
فداء له قال الله عزتى وجلالى لو ان جميع الملائكة حملوا على اعناقهم فداء
له فما كان مكافات لقوله يا ابت افعل ما تؤمر

قال ... من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
وكان ابراهيم مضيفا فلا يأكل طعاما بلا ضيف ولم يفطر صومه بلا ضيف فيوما
يصوم ابراهيم ولم يجد الضيف حتى يفطر ولم يفطر في هذا اليوم وغدا كذلك
الى سبعة ايام ثم وجد الضيف وافطر صومه معه وهو ملك ارسله الله
من السماء على صورة الضيف لاجل افطاره رحمة لخليله فقد اوحى الله تعالى الى
ابراهيم اكرم اضيافك يا ابراهيم فاعد لكل واحد منهم شاة مشوية ثم
اوحى الله اليه اكرم اضيافك يا ابراهيم فاذبح لكل واحد منهم ثورا ثم
اوحى الله تعالى اليه اكرم اضيافك يا ابراهيم فذبح جملا فاوحى الله تعالى اليه
اكرم اضيافك يا ابراهيم فتحير فيه وعلم ابراهيم ان اكرم الضيف ليس بكثرة
الطعام بل ان يخدمهم بنفسه فاوحى الله تعالى اليه الآن اكرمت الضيف
ويقال اذا دعى الرجل اضيافا فيجب على صاحب البيت ثلث اشياء ويجب
على الضيف ثلثة اشياء اما الذى يجب على صاحب البيت اولها ان لا يتكلف
ما يطيق ولا يتجاوز السنة والثانى ان لا يطعمهم الا من الحلال والثالث

~[1031] fol.4v-112v: Anonymous: Zubdat al-wa'izin fi bayan kalam rabb al-alamin زبدة الواعظين في بيان كلام رب العالمين .The text is not mentioned in GAL but can be found in Hajji Khalifa (Kashf al-zunun III nr.6840), also without author. The beginning of the text as transmitted by Hajji Khalifa proves the identity of both texts. It is a compendium (mukhtasar مختصر) in 48 chapters of which 6 chapters should be studied every week.The text is a devotional book containing much material from Islamic law, the Koran, tradition and legends. We find anecdotes about al-Hasan al-Basri الحسن البصري (9r; 14r; 51v; 57v; 64r; 65r; 71v; 76r; 90v; 109r), figures of the Old Testament, sometimes with Wahb Ibn Munabbih وهب بن منبه as source (55r6; 79r9; 88r14; 109r); legends about Jesus (49r; 101r; 103r; 105v), about Abd al-Rahman Ibn Firdaws عبد الرحمن بن فردوس (76v), Abu Dharr al-Ghifari أبو ذر الغفاري (45r), Abu Mansur al-Maturidi أبو منصور الماتريدي and his 80 years old teacher shortly before his death (61r14ff.); Ali Ibn Abi Talib علي بن أبي طالب (40r; 75r, -3ff.); Abu Ja'far al-Tayyar أبو جعفر الطيار (67r); Mansur Ibn Uthman منصور بن عثمان (58v; 59r); Ma'ruf al-Karkhi معروف الكرخي (77v, ult.ff.); Sultan Mahmud سلطان محمود and lyas إياس about the question of standing before the Sultan as a mark of esteem (cf. on this K. DILGER, Untersuchungen zur Geschichte des osmanischen Hofzeremoniells im 15. und 16. Jh., München 1967, p.77f.; H. KINDERMANN, Uber die guten Sitten beim Essen und Trinken, Leiden 1964, p.131f.); Sahl Ibn Abd Allah (= al-Tustari?) (سهل بن عبد الله (التستري ؟) 34r and 45r; Uthman عثمان (70v); Yahya Ibn Sulayman يحيى بن سليمان (78r).Most of the cited sources belong to Hanafite circles of the 6th/11-12th century. The Fatawi فتاوي by Bazzazi البزازي (= Hafiz al-Din Muhammad Ibn Muhammad al-Bazzazi حافظ الدين محمد بن محمد البزازي who died 827/1424: see GAL II 225; S II 316) on fol.21v8 form the terminus post quem of this text. It must have been composed between 827/1424 and 1067/1657 (death of Hajji Khalifa). It is not only a collection of Hanafite rules of Islamic law but also an important compilation from sometimes old and rare sources.In the margin the copyist has added many glosses, mainly philological explanations in Turkish of single expressions; the source is Akhtari أختري or Akhtari kabir أختري كبير (8v; 15v; 24r etc.) = most likely the Arabic-Turkish dictionary of Mustafa Ibn Shams al-Din al-Qarahisari al-Akhtari مصطفى بن شمس الدين القرحساري الأختري (died 968/1560: see GAL S II 630; cf. ms. Berlin 7000 and 7001). - Many glosses are ascribed to a man called "(al-)Qadi القاضي" (16r; 20r; 27r etc.), some to "Rajab رجب" (28r; 98r; 100r) or "Rajabiya رجبية" (27v; 28r; 68r) ; cited texts are the Masabih

106) مصابيحv), the Sharh masabih 20) شرح مصابيحv) or al-Masabih wa-sharhuhu 97) المصابيح وشرحهv) = perhaps Masabih al-sunna مصابيح السنة by al-Husayn Ibn Mas'ud al-Farra' al-Baghawi الحسين بن مسعود الفراء البغوي which has been commented many times (see GAL I 363 nr.1 and S I 620 nr.1); the Jami' mawa'iz al-Bukhari 5) جامع مواعظ البخاريr; 5v; 22r); Mishkat al-anwar 30) مشكاة الأنوارr; 30v) = perhaps the title mentioned in GAL S I 751; Kashf al-haqa'iq 17) كشف الحقائقv); Shaykhzade شيخ زاده , al-Hashiya lil-Qadi al-Baydawi الحاشية للقاضي البيضاوي (4v; cf. GAL S I 739 nr.12 and S II 650); Tabyin al-maharim 5) تبيين المحارمr; according to GAL II 387 and S II 452 and 524 acribed to Sinan al-Din Yusuf Ibn al-Wa'iz سنان الدين يوسف بن الواعظ who wrote around 1000/1591), al-Ta'rifat 10) التعريفاتr); Tibyan تبيان (16r); Mukashafat al-qulub 30) مكاشفة القلوبr; by al-Ghazzali الغزالي : see GAL I 425 nr.61 and S I 755 nr.61); Fara'id 31) فرائدr); Umar al-Nasafi 46) عمر النسفيv; cf. GAL I 427; S I 758); Bahjat al-anwar 54) بهجة الأنوارr); al-Tanbih 65) التنبيهv); al-Ihya' wa-al-rawda الإحياء والروضة (66r); Tafsir al-Shaykh 98) تفسير الشيخr) etc. - Our text is cited in the anonymous collection of sayings by the prophet in the ms. Berlin 1646/2 (written around 1200/1785).